تطوير التعليم

في مرحلة رياض الأطفال

تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال

تأليف الدكتور
طارق حسن عبد الحليم حسين

تدمك : 8ـ268ـ380ـ977ـ978
رقم الإيداع : 5964 / 2007

الطبعة الأولى يناير : 1431هـ/ 2010م
الناشر



العنوان : 45 عمارات امتداد رمسيس2 طريق النصر
هاتف وفاكس : 22629499ـ22629606(00202)
الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني
daralaloom@hotmail.con
daralaloom2002@yahoo.com

تطوير التعليم
في مرحلة رياض الأطفال

دكتور

طارق حسن عبد الحليم

كلية التربية جامعة حلوان



1431هـ/2010م



إهداء

إلى كل من :

أستاذي العالم الجليل أ0د أحمد حجي

تحية إعزاز وتقدير

والدي ووالدتي رمز العطاء والتضحية

أخوتي الأعزاء رمز الرجولة والوفاء

زوجتي وبناتي نسمات وزهرات حياتي

وإلى مؤسسة دار العلوم للنشر والتوزيع والعاملين بها

وذلك لجهودها الكبير معًا من أجل صدور هذا الكتاب وحتى يرى النور لتستفيد منه كل المجتمعات العربية.

د. طارق حسن

$ # " !

M . . . وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا L

صدق الله العظيم

(الإسراء : 85)

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعـالمين سـيدنا محمـد ﷺ، وعلي أله وأصحابه أجمعين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

يمس هذا الكتاب موضوعا من الموضوعات الحيوية التي توليها الدول العربية والأجنبية على السواء اهتماما واضحا في الفترة الأخيرة، ألا وهو قضية تعليم الأطفال وجودتـه في مرحلـة مـا قبل المدرسة، تلك السن الحرجة الـتي تتـشكل فيهـا عقـل ووجـدان الأطفـال قبـل التحـاقهم بالمدرسة الابتدائية، مع توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لضمان تربية سليمة وجيدة .

وانطلق هذا الاهتمام من التحديات الكثيرة والمتلاحقة التي يفرضها العصر الحـالي- الـذي نعيشه- مثـل التطـور التكنولـوجي الـسريع، وثـورة المعرفـة الهائلـة، والعولمـة، والاتفاقيـات العالمية، فكان لابد من التركيز على نوعية التعليم الجامعي، إذ أنه المسئول عن تكوين الكـوادر البشرية اللازمة لتحمل المسئولية داخل مؤسسات المجتمع ومنها مؤسـسات ريـاض الأطفـال، وقد انعكس هذا الاهتمام على كليات إعداد معلم رياض الأطفال من أجل تكوين معلم متميز قادر على التعامل بنجاح مع الأطفال داخل الرياض لتحقيق أهداف تلك المرحلة .

ويلاحظ أنه منذ عقد الثمانينيات وعدد الروضات في تزايد مستمر، وفى عقـد التـسعينيات لاقى إنشاء الرياض تطورا سريعا، حتى أصبحت المدارس التي بها روضات حقيقـة واقعيـة في معظم أنحاء العالم، وهذا ما جعل العديد من الدول تطور في برامجها لإعداد هؤلاء المعلمين من أجل الوصول إلى جودة التعليم في الرياض، فمثلا تقوم الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة الميزانية المخصصة للبرامج في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك إيمانا من الحكومـة بأن الإمكانيات المادية مكون أساسي في البرامج ذات الجودة العالية، وفى إنجلترا طالبـت وزيـرة التعليم السابقة بأنه يجب تغيير وظيفة المناهج التي تقدم لأطفال ما قبـل المدرسـة لجعلـها أكثـر مسئولية تجاه الجودة في رعاية الأطفال وتعليمهم، مع زيـادة الاهتمـام بإعـداد معلمـي مـا قبـل

المدرسة وتدريبهم المستمر لمواكبة كافة المستحدثات، باعتبارهم أحد الركائز البشرية في الروضة.

وانعكس تزايد عدد رياض الأطفال في مختلف البلاد بزيادة الاهتمام بإعداد معلمات متخصصات لتلك المرحلة.

وقد صاحب الاهتمام بإعداد المعلمات اهتمام مواز بالتدريب، وذلك لما له من تأثير واضح في مستوى أداء المعلمات، ويهدف التدريب إلى تنمية الكفايات التعليمية والتربوية للمعلمين، ورفع طاقاتهم الإنتاجية الحالية إلى حدها الأقصى، ثم تأهيلهم لمواجهة ما يحدث من تطورات تربوية وعلمية في تخصصاتهم المختلفة.

لذلك تهتم الدول بان تكون برامجها التدريبية مستمرة ومتجددة فترتبط بالمستجدات والمستحدثات في ميدان تخصصات المعلمين، وتصمم برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في ضوء احتياجات هؤلاء المعلمين، وإعدادهم المسبق، وخبراتهم العلمية، وما يدور داخل بيئة الفصل من تفاعل بين المعلم وأطفاله، مع مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين.

ويتكون هذا الكتاب من ستة فصول، الفصل الأول بعنوان: **الإطار العام للدراسة** ويشمل المقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأدواتها ومنهجها، الفصل الثاني بعنوان: **مرحلة رياض الأطفال ـ رؤى إقليمية وأجنبية** ويشمل مفهوم رياض الأطفال، ونشأة رياض الأطفال وتطورها، وأهمية مرحلة رياض الأطفال، وفلسفة مرحلة رياض الأطفال، وعلاقة المدارس الفلسفية بتربية طفل ما قبل المدرسة علاقة المدارس الفلسفية بتربية طفل ما قبل المدرسة، والمقومات المادية والبشرية للتربية في رياض الأطفال، **والفصل الثالث** بعنوان: **خبرات وتجارب عالمية في رياض الأطفال** ويشمل خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا في تربية الأطفال من منظور مقارن لنشأة رياض الأطفال وبرامجها ومناهجها وأنواعها ومستقبلها في كلا منهما.

وكان عنوان الفصل الرابع: **واقع رياض الأطفال– دراسة وثائقية**، واشتمل على النشأة التاريخية لرياض الأطفال وتطورها، و نظام القبول ومدة الدراسة بمؤسسات رياض الأطفال، والإشراف التربوي عليها، و المقومات المادية والبشرية للتربية في رياض الأطفال، وواقع إعداد

معلمي رياض الأطفال الكمي والكيفي، وتحليل خطط الدراسة لبعض مؤسسات إعداد المعلمين. وكان عنوان الفصل الخامس: **تدريب معلمي رياض الأطفال**، واشتمل هذا الفصل على أجهزة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم، وإدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال، والبرامج التدريبية لمعلمات الرياض المطبقة على المستوى المركزي وعن بعد، و أقسام التدريب بالإدارات التعليمية.

وكان الفصل السادس والأخير من هذا الكتاب بعنوان: **كيفية التغلب على مشكلات التعليم في رياض الأطفال ـ دراسة ميدانية**، واشتمل على هدف الدراسة الميدانية وأدواتها، وونتائج استبانات المعلمات والمديرات، ثم مقترحات التغلب على مشكلات تلك المرحلة.

ويأمل المؤلف أن يفيد هذا الكتاب المهتمين بمجالات التربية والتعليم، والباحثين، وراغبي الإصلاح والتطوير، والمتأملين لقضية جودة تعليم الأطفال في مصر والوطن العربي من أجل تذليل جميع العقبات البشرية والمادية التي قد تحول دون تحقيق أهداف تلك المرحلة الحرجة والحاسمة في حياة أطفالنا الصغار، وعلى الله قصد السبيل.

المؤلف

القاهرة في 2010/2/15

* * * * *

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول



المقدمة:

هناك اهتمام متزايد بمرحلة رياض الأطفال حيث تعتبر الأمم الأطفال اثمن واعز ممتلكاتها .

ونظرا لأهمية هذه المرحلة لما لها من تأثير في شخصية الإنسان المستقبلية فقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف تربية الطفل في رياض الأطفال في : التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية وإكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والعلوم والرياضيات والفنون ، وانتقال الطفل التدريجي من جو الأطفال إلى جو المدرسة بما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وأخيرًا تهيئة الطفل للتعليم النظامي .

ولذلك اهتمت الدولة بإعداد معلمات متخصصات تأثير مجال الطفولة فأنشأت شعبا لرياض الأطفال بكليات التربية تأثير بعض الجامعات كجامعة حلوان والمنصورة وطنطا ثم أنشأت كليتين لإعداد المعلمات العالي عام 1988 بالقاهرة والإسكندرية ، كما أنشأت شعبا لإعداد هذه المعلمة ببعض كليات التربية النوعية .

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الأطفال ، أن لم تكن أهمها جميعا ، حيث يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الفرد ، وتبدأ قدراته العقلية تأثير النمو ومهاراته اليدوية والجسمية تأثير التكوين ، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمة كبذور تزرع تأثير الأعماق لتروى وتقوى وتظهر خلال مراحل عمرة المستقبلية .

وقد أكدت الدراسات أن التحاق الأطفال برياض الأطفال يعطى " البداية الأولى " الأساسية للأطفال عامة وبخاصة الفقراء منهم على المستوى العقلي والاجتماعي عند الالتحاق بمرحلة التعليم الإلزامي .

وتعتبر قضية الطفولة قضية تنموية شاملة ومتكاملة ولم تعد تتحمل الرؤية المجزاة أو الانعزالية خاصة وان بعض الجهود الإقليمية والقومية تعتبر متناثرة ولا تشكل برامج متكاملة ،

كما أن معاناة طفولتنا العربية والتي تتصاعد يوما بعد يوم لم تحتل بعـد موقعهـا المـشروع تـأثير سلم أوليات خطط التنمية العربية .

إن الأطفال ـ تأثير كل أمة ـ يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل ، والأمة الـتي تـستطيع إن تبـنى أطفالها وفق أهدافها وتطلعاتها ، هي الأمة التي تستطيع إن تحمـى وجودهـا وتـتحكم بمستقبلها .

وقد أدركت الدولة المتقدمة أنة لابد مـن وجـود تكامـل بـين ثلاثـة عناصـر تـأثير مرحلـة التكوين المبكرة تأثير حياة الطفل وهى : ـ رعاية الوالدين وأفـراد الأطفـال قبـل توجـه الطفـل للروضة . ودور الروضة هو تحقيق تأثير تدريجي لتحقيق أهداف تلك المرحلة من خـلال طريقـة تعامل المعلمة مع الأطفال .

وقد نادت الدراسات بضرورة رسم استراتيجية لدور كل من البيـت والمدرسـة والمجتمـع وأجهزة الإعلام من اجل غرس القيم العربية الإسلامية ، حيـث تنطلـق فيهـا خطـط مدروسـة يتعاون على تنفيذها البيت والمدرسة ووسائل الإعلام .

وتعتبر معلمة الروضة حجر الزاوية داخل الروضة ، فهي أول من يتعامل مع الطفل الـذي يعتبر "عجينه لينة" تستطيع تشكيلها وفق ما تريد ، وإيمانا من الدولة بخطورة الدور الذي تلعبـه المعلمة مع الأطفال اهتمت الدولة على النحو السالف ذكره بان يكون إعـدادها علـى المـستوى الجامعي .

ولكن هذا وحدة لا يكفي لـذلك ، فلابـد مـن التـدريب المـستمر لهـؤلاء المعلمـات بعـد التخرج وذلك ضمانا لتفاعلهم الثقافي والفكري .

ويعتبر مبنى الروضة المجهز بالأدوات والأثاث الملائم للأطفـال مـدخلا أساسـيا لتحقيـق التدريجي تلك المرحلة ، لذلك غالبا ما تهتم الرياض بتوفير كافة التجهيـزات اللازمـة والمناسـبة للأطفال حيث تهتم بتجهيز حجرة اللعب ، والمرافق ، ودورة المياه ، وحجرة الملابس . . . الخ ، بحيث تتمشى مع نمو الأطفال وقدراتهم .

كما تحقق الروضة أهدافها من خلال برنامج تربوي ، وقد ثبت إن المواد الخام غير المـصنعة

لها قيمة خاصة تأثير تعلم الأطفال حيث تفتح لهم أفاقا واسعة للاستكشاف والمعالجة البارعة، والتفكير والتخيل وتشبع حاجتهم للتركيب والإبداع .

مشكلة الدراسة:

واكب اهتمام الدولة بإنشاء رياض الأطفال منذ عام 1918 ظهور بعض التغيرات داخل المجتمعات مثل : خروج المرأة للعمل ـ زيادة عدد السكان ـ قلة الفرص المتاحة للعب الطفل . . . وبالرغم من اهتمام الدولة بمرحلة رياض الأطفال حيث ازداد عددها حتى وصل إلى 1861 روضة عام 94/ 1995 تابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، فإنها لا تزال تواجه العديد من المشكلات التي يمكن تصنيفها مبدئيا إلى قسمين هما :

أ ـ مشكلات بشرية . **ب ـ مشكلات مادية .**

أ ـ مشكلات بشرية:

وتتمثل في :

1ـ مقاومة أولياء الأمور للنظرة الحديثة ـ التي تعتمد على تهيئة الطفل من خلال الأنشطة والبرامج لمرحلة التعليم الابتدائي عن طريق تنمية جوانب الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية ـ إلى مرحلة رياض الأطفال .

2ـ تعيين غير المؤهلات تربويا للعمل برياض الأطفال، حيث بلغ عددهن 1268 معلمة مقابل 2123 معلمة مؤهلة تأثير المدارس الرسمية (عربي، لغات)، أما المدارس الخاصة فعدد المعلمات غير المؤهلات 7103 مقابل 348 معلمة مؤهلة .

3ـ إتباع معظم المعلمات (متخصصات وغير متخصصات) للطرق التقليدية تأثير تربية الطفل وتعليمه وأحجامهن عن إتباع تعليمات الوزارة .

4ـ تعيين موجهين غنيين بإدارة الأطفال بالوزارة، من غير المتخصصين تأثير هذه المرحلة، وكل منهم يصل إلى درجة كمجرد بعد قضاء فترة قصيرة (من 5 – 8 أيام) بمعدل 4 ساعات يوميا ومدة المحاضرة ساعتين، وهى فترة غير كافية للإعداد للوظيفة .

ب ـ مشكلات مادية:

وتتمثل في :

1ـ إعطاء ترخيص ببدء التربية والتعليم تأثير رياض أطفال لا تنطبق عليها الشروط المطلوبة ، حيث تضع إدارة الأبنية التعليمية اشتراطات لمبنى الروضة وتجهيزات حجرة اللعب ، ، المرافق ، دورات المياه ، حجرة الملابس . . . إلخ لا توفر تأثير معظم الرياض .

2 – قلة توافر المواد التعليمية داخل الرياض بصفة عامة ، والرياض الحكومية بصفة خاصة .

ومع اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنشاء كليات متخصصة لإعداد معلمات لمرحلة ما قبل المدرسة ، وحرص الدولة الزائد على الاهتمام بالطفولة متمثلا تأثير صدور عقد حماية الطفل المصري تأثير عام 1996 أصبح من الضروري دراسة أوضاع الروضة والمشكلات المتعلقة بها .

وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : كيف يمكن تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال ، لتواكب التقدم العلمي تأثير ضوء ظروف المجتمع المصري المعاصر ؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما واقع نظام رياض الأطفال تأثير ج . م . ع تأثير ضوء الأوضاع التفافية للمجتمع المصري؟
2. ما أهم المشكلات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال ، وكيف يمكن التصدي لها؟
3. ما جوانب القصور الحالي في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر ؟
4. ما المقترحات اللازمة لتطوير هذه المرحلة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الوضع الراهن لنظم رياض الأطفال تأثير ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصري .
2. التعرف على مشكلات مرحلة ما قبل المدرسة لتلافيها مستقبلا .
3. تحديد جوانب القصور الحالي في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر .

4. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها لتطوير هذه المرحلة .

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع ووصف وتحليل المشكلات الواقعية التي تواجهها مرحلة رياض الأطفال ، وقد استخدم الباحث استبيانين أحدهما موجة لمعلمات رياض الأطفال ، والثاني موجة لمديرات الرياض ، هذه بالإضافة إلى المقابلة الشخصية .

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على رياض الأطفال التابعة للمدارس التجريبية بمحافظتي القاهرة والجيزة .

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال : kindergarten

نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ويكون العمل فيها باللغة العربية .

معلمة الروضة : kindergarten teacher :

هي المعلمة التي تقوم على تربية الأطفال من سن 4 ـ 6 سنوات وتوجههم وتتعامل معهم وتكسبهم مختلف المهارات والخبرات .

الموجه : Advisor

يقصد به من يقوم بوظيفة الإشراف والتوجيه لمعلمات رياض الأطفال وفق المؤهل الأكاديمي والخبرة العلمية والعملية .

الدراسات السابقة:

1ـ دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال تأثير مصر والسعودية والبحرين تأثير ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .

هدفت هذه الدراسة إلى :

ـ التعرف على الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال تـأثير كـل مـن مـصر والـسعودية والبحرين .

ـ التعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم رياض الأطفال تـأثير بعـض الـدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان .

ـ التعرف على أوجه الشبة والاختلاف بين مؤسسات رياض الأطفال تـأثير كـل مـن مـصر والسعودية والبحرين وبعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان .

ـ تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها تأثير تطوير نظم وأساليب تربيـة الطفـل تأثير رياض الأطفال تأثير كل من مصر والسعودية والبحرين .

ـ وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات هي :

ـ ضـرورة الاهتمـام بالتوسـع تـأثير مؤسـسات ريـاض الأطفـال تـأثير مـصر والـسعودية والبحرين .

ـ تحديد جهة إدارية معينة تتولى إدارة مؤسسات رياض الأطفال والأشراف عليها .

ـ ضرورة مشاركة الدولة تأثير تمويل رياض الأطفال تأثير مصر السعودية والبحرين بدلا من اقتصارها على مجرد الدعم المالي لهذه المؤسسات .

ـ تدعيم مؤسسات رياض الأطفال بأحدث الوسائل والمعينات التربويـة الـتي تعينهـا تـأثير تحقيق أهدافها .

2ـ **مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية تأثير ضوء تحديات مهنة تربية الطفل .**

هدفت هذه الدراسة إلى :

ـ تشخيص أهم ملامح الواقع الراهن لتكوين معلم رياض الأطفال تأثير مصر .

- تحديد أهم التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجه مهنة تربية الطفل، وتحليل انعكاساتها السلبية على تكوين هذا المعلم وعلاقته بتربية طفل ما قبل المدرسة.
- طرح تصور مقترح لمستقبل تكوين معلم رياض الأطفال تأثير مصر على المستوى الجامعي.

واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات هي:

- ضرورة العمل التشريعي والتنفيذي على وحدة الإطار الكلى تأثير تكوين معلم رياض الأطفال على المستوى الجامعي من خلال توحيد مصادر تكوين معلم رياض الأطفال على المستوى الجامعي من خلال توحيد مصادر تكوين هذا المعلم وعدم تشتيت هذا التكوين بين كليات متعددة تأثير التسمية والتعبية.
- ضرورة التوسع الإنسان تأثير إنشاء أقسام تربية الطفل تأثير كليات التربية بالجامعات والتي تتضمن شعبا لرياض الأطفال، ثم تحويل أقسام تربية الطفل بعد فترة انتقالية إلى كليات مستقلة لرياض الأطفال تحت العباءة الجامعية ووفقا لقانون تنظيم الجامعات.
- ضرورة التخطيط لوضع برنامج تليفزيوني لتربية الطفل وتكوين معلم رياض الأطفال على خريطة البرامج الأسبوعية للتليفزيون المصري.
- ضرورة العمل على إنشاء فروع إقليمية للمجلس القومي للطفولة والأمومة بالمحافظات ليكون حلقة وصل بين الممارسات التخطيطية، والممارسات التنفيذية.
- ضرورة التنسيق الكامل بين المجلس القومي والأمومة وكليات التربية بالجامعات وكليات رياض الأطفال لاستكمال المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد مشرفات دور الحضانة ورياض الأطفال.

3ـ رياض الأطفال وواقعها وسبل تطويرها ، ودور المجلس العربي للطفولة والتنمية تأثير هذا المجال .

هدفت هذه الدراسة إلى :

ـ التعرف على واقع رياض الأطفال .

ـ تطوير رياض الأطفال .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة توصيات هي :

ـ اتفاق مناهج رياض الأطفال على التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وأيمانا وميوله واتجاهاته .

ـ اتفاق مناهج الرياض تأثير الوطن العربي على نوعية البرامج والأنشطة والوسائل التي تحقق أهداف رياض الأطفال .

ـ الاعتماد على التلفاز التعليمي كوسيلة تعليمية ناجحة تأثير تعديل سلوك أطفال الرياض وإكسابهم أنماطا سلوكية عديدة .

ـ وضع رياض الأطفال تأثير الوطن العربي تحت الإشراف التربوي لوزارات التربية أو كليات التربية التي بها أقسام للطفولة .

4ـ فعالية دور الحضانة تأثير تحقيق أهدافها التربوية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر البيئة المناسبة التي تحقق متطلبات نمو ما قبل المدرسة ، عن طريق البحث تأثير المقومات التي يمكن إن تزيد من فاعلية دور الحضانة تأثير تحقيق أهدافها التربوية .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى الحضانة تأثير محافظة دمياط تأثير تحقيق الأهداف التربوية المحددة لها ، كما توصلت الدراسة الميدانية إلى إن 80 ٪ من عينة البحث يعانون من وجود مشكلات تواجه دور الحضانة تأثير دمياط هي : (مشكلات خاصة بالمباني والمرافق الصحية ـ مشكلات خاصة بالقائمين على العمل مع الأطفال ـ مشكلات إدارية) .

5ـ تربية طفل ما قبل المدرسة تأثير مصر والعراق واليابان وإنجلترا "دراسة مقارنة" .

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص مواطن الضعف تأثير نظام تربية طفل ما قبل المدرسة تأثير مصر بغرض تحسينه وتطويره .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فجوة تأثير التخطيط والتطبيق تـأثير دور الحـضانة والرياض تأثير مصر ، كما إن معظم مؤسسات تربية طفـل مـا قبـل المدرسـة تعـانى تـأثير دور الحضانة والرياض تأثير مصر غير مؤهلين لهذا العمل .

6ـ إدارة وتنظيم المسئولية عن تربية طفل ما قبل المدرسة تأثير مصر وإنجلترا .

هدفت هذه الدراسة إلى :

ـ تحليل مـضمون القـوانين والقـرارات واللـوائح والـسياسات الإداريـة والتنظيميـة لتلـك الأجهزة المسئولة بهدف التعرف على أوجه القوة ، وأوجه القصور فيها .

ـ المقارنة تأثير ضوء الخلفيات والموجهات الاقتـصادية والاجتماعيـة والـسياسية والتاريخيـة والثقافية .

ـ المساهمة تأثير حل مشكلات الطفل المصري بالاستفادة من الخبرات الناجحـة تـأثير هـذا المجال .

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، والمنهج الوصفي ، وكانت أدوات بحثهـا عبـارة عـن استبيانين طبقته على عينة القيادات التربوية المخططة ، والثانية طبقته على عينة القيادات التربوية بدور الحضانة ورياض الأطفال والأجهزة المسئولة عن تربية طفل مـا قبـل المدرسـة تـأثير مـصر (منفذة) ، هذا بالإضافة إلى المقابلة الشخصية غير المقننة ـ كأداة ثانوية ـ لمساعدة البحث .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

ـ لا يوجد ارتباط بين المؤهل الدراسي للقيـادات التربويـة (مخططـة – منفـذة) وبـين أدائهـا للأعمال الإدارية والتنظيمية تأثير المناطق التعليمية .

ـ مديرات رياض الأطفال تنفـذ بكـل دقـة التعليمـات واللـوائح والقـرارات والـسياسات الصادرة لها من القيادات المخططة .

ـ لم تبادر القيادات المنفذة تأثير تقديم أساليب جديدة لممارسة الإدارة التعليمية ، واكتفت دائما بما يقدم الويها من أعلى .

7ـ تطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية تأثير مصر من عام 1918 ـ 1980 .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على معالم تطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية تأثير مصر خلال فترة زمنية معينة واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي بالإضافة إلى الوثائق والمخطوطات حيث اعتمدت على النقد الداخلي والخارجي ، وكانت أداة بحثها هي استبيان استخدمته كوسيلة لجمع المعلومات .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

ـ وضع الحضانات ورياض الأطفال تأثير السلم التعليمي .

ـ الإشراف التربوي على الحضانات ورياض الأطفال .

8ـ دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال تأثير كل من روسيا واليابان ومصر ومدى إمكانية الإفادة منها تأثير الأردن .

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إجابة علمية لمواجهة مشكلات نظام رياض الأطفال تأثير الأردن وإمكانيات تطويره تمهيدا لاقتراح نموذج لنظام رياض الأطفال يلائم البيئة الأردنية خاصة والعربية عامة تأثير ضوء استراتيجية التربية العربية وأساليب التجديدات تأثير دول المقارنة المتقدمة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، وكانت أدوات بحثها عبارة عن استبيان صممته الباحثة وفق الأبعاد لنظام رياض الأطفال ، بالإضافة إلى اتصالات ومقابلات شخصية مع مسئولي أجهزة التعليم تأثير رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم تأثير الأردن .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى :

ـ عدم تكافؤ فرص القبول والالتحاق برياض الأطفال .

ـ الكثافة العالية للأطفال داخل القاعات .

ـ ضعف الإشراف الفني على الرياض .
ـ قصور إعداد وتدريب معلمات ومديرات رياض الأطفال .
ـ مباني الروضة غير مناسبة .
ـ نقص الوسائل التعليمية الموجودة داخل الرياض .

9ـ دراسة مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات تأثير بعض محافظات جمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة" .

هدفت هذه الدراسة إلى :

ـ إلقاء الضوء على واقع تربية طفل ما قبل المدرسة وما به من مشكلات .
ـ توضيح الاختلاف تأثير مشكلات رياض الأطفال وفقا لاختلاف الثقافات الفرعية بالإقليم .
ـ توضيح درجة شيوع مشكلات رياض الأطفال وفقا للمجالات إلى يتم قياسها .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب الدراسات المسحية، واستخدمت الدراسة هذه الأدوات : استبيانه للتعرف على مشكلات العمل تأثير رياض الأطفال كما تدركها المعلمات، والمقابلة الشخصية مع المعلمات، واللقاء المفتوح من خلال شبكة الألياف الضوئية والفيديو مع المعلمات .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة مشكلات تواجهها المعلمة أثناء عملها بالروضة خاصة بالمبنى، والتجهيزات، والمعلمات شخصيا، وخدمات الأطفال، وأولياء الأمور، والإدارة، والمناهج، وطرق التدريس، وسلوكيات الأطفال .

10ـ تدريب مدرسي الحضانات، منهج مقترح، التربية للمدرسين .

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح منهج لإعداد مدرسات الحضانة بالكليات، ورأت الباحثة إن إهمال الجانب العملي تأثير برامج إعداد مدرسات الحضانة له أهداف سيئ عند إعدادهن، لذلك أكدت الدراسة ضرورة المواءمة بين الجانب النظري (الأكاديمي) والعملي عند تخطيط المنهج .

وقد حددت الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة بعض الأسس الهادفة التي يجب إن يراعيها مخططو مناهج إعداد مدرسات الحضانة ، وهي :

أ ـ اخذ الأهداف العامة والخاصة بدور الحضانة تأثير الاعتبار .

ب ـ ضرورة التوافق بين مقررات الكليات وما سوف يدرس تأثير دور الحضانة .

ج ـ اقتراح إن يحتوى المنهج على الجانبين النظري والعملي .

11ـ نموذج لما قبل المدرسة بحضانة راشيل ماكميلان .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الحضانات ، وبصفة خاصة " حضانة راشيل ماكميلان الإنجليزية " ، ومن خلال فلسفة التربية وطرقها ومقارنة ذلك بحضانات الولايات المتحدة الأمريكية .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، وتوصلت الدراسة إلى إن حضانة راشيل ماكميلان تعد نموذجا يجب الإقتداء به ، والسير على هداة من حيث فلسفة التربية ، وطرق التربية ، والتسهيلات التربوية .

12ـ المدرسة تبدأ من الروضة .

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة مديري رياض الأطفال تأثير ولاية كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية ـ عن طريق تحديد المجالات التي يجب الاهتمام بها تأثير تطوير برامج رياض الأطفال .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ ـ ضرورة تنمية شخصية الطفل الاجتماعية والذاتية .

ب ـ تنمية مهارات الطفل السمعية والبصرية .

ج ـ توثيق العلاقة بين مدير الروضة وأولياء الأمور .

د ـ تقديم برامج فاعلة تلبى حاجات الطفل المتغيرة تأثير عصر يتميز بالتغير وتقدم التكنولوجيا العصرية .

13ـ العمل مع الوالدين والمتخصصين .

هدفت هذه الدراسة إلى ربط الأطفال والأخصائية بالحضانات الإنجليزية ، وجعل الآباء كمعلمين ، والاهتمام بالمتخصصين من البيئة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى إن التعامل مع الوالدين ومن يهمه أمر طفل تلك المرحلة يساعد تأثير تربية الطفل ، حيث إن الوالدين يمكنهما إن يشعرا بارتياح بتعاملها مع أعضاء هيئة التدريس بالحضانة إذا ما قدمت التسهيلات الكثيرة للأطفال الصغار .

14ـدراسة مقارنة لأهداف تعليم ما قبل المدرسة في الكويت والمملكة المتحدة .

وتتناول الدراسة بالتحليل تطور فكرة تربية الطفل قبل المدرسة تأثير الكويت كبلد عربي إسلامي له مبادئه وقيمه وتقاليده بالمقارنة مع نشأة التربية المبكرة تأثير المملكة المتحدة كنموذج لبلد أوروبي له فلسفته ومبادئه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، وتتكون الدراسة من جزئين رئيسيين هما :

الجزء الأول : دراسة نظرية مقارنة للنظام التعليمي بصفة عامة ونظام التعليم تأثير سن ما قبل المدرسة بصفة خاصة تأثير كل من إنجلترا والكويت .

الجزء الثاني : دراسة ميدانية طبقت تأثير كل من البدين واعتمدت على المقابلات الشخصية المقننة ، بالإضافة إلى استبيان البحث – الذي يعتبر الأداة الرئيسية ـ .

وشملت عينة البحث ما يرقب من 25 ٪ من العاملين تأثير رياض الأطفال تأثير الكويت ، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من العاملين تأثير حضانات الأطفال تأثير المملكة المتحدة .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ، يقوم الباحث بمناقشة هذه الدراسات من حيث : (الهدف ، والمنهج ، والأدوات ، والنتائج) .

15ـ نظام مقترح لتدريب موجهي رياض الأطفال في أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية والخبرات الأجنبية .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح نظام لتدريب موجهي رياض الأطفال في أثناء الخدمة ، واستخدمت الباحثة المنهج الو صفى التحليلي مع الاستعانة بأسلوب تحليل النظم والمنهج المقارن .

وقد توصلت الدراسة إلى النظام المقترح للتدريب من خلال فلسفة النظام المقترح وأهدافه ، ومحتوى التدريب والقائمين به ، ثم التقويم والمتابعة ، ومخرجات النظام ، ثم متطلبات تنفيذ النظام المقترح .

16ـ معلمة الرياض – مؤهلها – تدريبها : دراسة ميدانية .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي جهود وزارة الشئون الاجتماعية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة ، وكذلك التعرف على معلمة الرياض من حيث مؤهلها ، وخبرتها ، وتدريبها .

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، والمنهج الو صفى التحليلي .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ . فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي فقد تعددت وتنوعت مؤهلات معلمات رياض الأطفال كالتالي :

- مؤهل جامعي متخصص يمثل (3.2٪) من إجمالي العينة .
- مؤهل جامعي غير متخصص يمثل (28٪) من إجمالي العينة .
- الثانوية العامة تمثل (4.2٪) من إجمالي العينة .
- دبلوم تجارة يمثل (40.7 ٪) من إجمالي العينة .
- الإعدادية تمثل (9.5 ٪) من إجمالي العينة .
- الابتدائية تمثل (6.3) من إجمالي العينة .

ب . وفيما يتعلق بخبرة معلمة الروضة فقد تبين أن نسبة المعلمات اللاتي تزيد خبرتهن على عشر سنوات (3.2٪) ، والتي تزيد خبرتهن على سنة واحدة (14.3٪) ، في حين نسبة اللاتي تقل خبرتهن عن سنة (57.1٪) .

ج . وفيما يتعلق بالدورات التدريبية ، فقد أتضح أن (72.2٪) من المعلمات لم يلتحقن بأية دورة تدريبية في أثناء الخدمة ، بينما حضرت (20.6٪) دورة تدريبية لمدة أسبوع ، وحضرت (1,1٪) دورة لمدة أسبوعين ، وحضرت (1,1٪) دورة لمدة شهر .

17 . تدريب معلمي الحضانات ، منهج مقترح :

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح منهج لإعداد مدرسات الحضانة بالكليات ، ورأت الباحثة أن إهمال الجانب العملي في برامج إعداد مدرسات الحضانة له تأثير سيء عند إعدادهن ، لذلك أكدت الدراسة ضرورة المواءمة بين الجانب النظري والأكاديمي ، عند تخطيط المنهج .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد حددت الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة بعض الأسس الهادفة التي يجب أن يراعيها مخططو مناهج إعداد مدرسات الحضانة ، وهي :

- أخذ الأهداف العامة والخاصة بدور الحضانة في الاعتبار .
- اقتراح أن يحتوي المنهج على الجانبين النظري والعملي .
- ضرورة التوافق بين مقررات الكليات وما سوف يدرس في دور الحضانة .

18 . دراسة ميدانية لاستطلاع احتياجات معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال من التدريب

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المجالات التي تهم معلمات الحضانة ورياض الأطفال من ناحية التدريب ، والأولوية التي يعطينها لكل من مجالات العمل المختلفة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، بالإضافة إلى استبيانه تناولت مجالات العمل المختلفة (الأنشطة – أساليب التعليم – التقويم) .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أن أكثر ما يهم معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال أن يتدربن على الموضوعات التي تتصل بنمو الطفل ، ثم الأنشطة وأساليب التعليم .

لم تظهر عينة البحث أي تفهم لمجال التنظيم والإدارة .

من الموضوعات المهمة التي ترى المعلمات ضرورة الإلمام بها كيفية استخدام أدلة المعلمة والكتب المرشدة، وكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين.

19. الاحتياجات التدريبية لمشرفات الحضانة ورياض الأطفال:

وقد هدفت هذه الدراسة إلي تحديد الاحتياجات التدريبية لكل فئة من مشرفات الحضانة والرياض، ولوضع استراتيجية مناسبة للعمل في مجال التدريب سواء قبل الالتحاق بالخدمة، أو في أثناء الخدمة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي**:

- الاهتمام بالنواحي العملية كأسلوب ناجح من وجهة نظر المتدربين.
- تنويع أساليب التدريب بين أسلوب التدريب المصغر، وبأسلوب ورشة العمل.. إلخ، على أن يتم تقويم كل أسلوب على حدة.
- إحداث تكامل بين الإعداد والتدريب في أثناء الخدمة لمواكبة التربية المستمرة.

20. دراسة تقويمية لبرامج تدريب الحاضنات في أثناء الخدمة في وزارة الشئون الاجتماعية:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

1. معرفة المتطلبات الأساسية التي ينبغي أن تتضمنها برامج تدريب الدراسات في أثناء الخدمة لتحسين أدائهن مع الأطفال.
2. معرفة نوعية البرامج الحالية لتدريب مدرسات الأطفال في حضانات وزارة الشئون الاجتماعيه.
3. التعرف على نوعية التدريب المناسب (من حيث محتواه ـ مدته) لتطوير ورفع أداء المدرسات.

وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بالإضافة لمقياس طبقته على مدرسات الحضانة قبل وبعد التدريب بالإضافة إلى استفتاء لآراء المدرسات المتدربات طبقته بعد انتهاء فترة التدريب.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ ـ يتبين من تحليل محتوى البرنامج التدريبي لمدرسات الحضانة على أن التدريب قائم على أسس موضوعيه علميه نفسيه تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها .

ب ـ للتدريب أثر فعال في تقليل استخدام المدرسات المتدربات للحوافز السالبة ، وثبات استخدام الحوافز الموجبه .

ج ـ للتدريب أثر فعال في تقليل استخدام المدرسات المتدربات للأساليب المرغوبة في تعديل سلوك الأطفال ، والتقليل من معدل الأساليب غير المرغوبة .

21 ـ دراسة تقويمية لبرنامج التدريب في أثناء العمل لمعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال .

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية وكفاءة برنامج التدريب في أثناء العمل لمعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال .

وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ) هناك فروق بين متوسطات الأداء – عند مقارنة نتائج المجموعة التجريبية قبل التدريب وبعده ـ داله إحصائيا لصالح ما بعد التدريب بالنسبة لمجالات : المعلومات التربوية (أ) ، والمعلومات التربوية (ب) .

ب) لم يتم التوصل إلى أية فروق دالة إحصائيا بمقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة – بالنسبة للمجالات الثلاثة : المعلومات " أ ، ب " ، والاتجاهات .

ج) يستدل من مقارنة متوسط فروق الدرجات التي حصلت عليها كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، إن التغير الذي حدث في أداء المعلمات دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في مكونات البرنامج .

22ـ مدركات معلمي رعاية الطفل لاحتياجات التدريب أثناء الخدمة

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات ما قبل المدرسة في ولاية فرجينيا .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ . لا تشترك المعلمات في اتخاذ القرارات الخاصة بالدورات التدريبية .

ب . الدورات التدريبية لا تقابل الاحتياجات الفعلية للمعلمات .

ج . إدارة التدريب تسيطر على التخطيط للبرامج التدريبية .

23ـ تحليل وصفي للسمات الحالية لتدريب المهنيين في مجال الطفولة المبكرة في جنوب كارولينا

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء المتخصصين لمعرفة احتياجاتهم التدريبية، بالإضافة إلي تقويم فعالية البرامج التدريبية المقدمة للمتخصصين في الطفولة المبكرة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدواتها عبارة عن استبيانه والمقابلات الشخصية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ . قلة اهتمام البرامج التدريبية باحتياجات العاملين مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

ب . بعض موضوعات محتوى البرامج التدريبية لا تحتاج إليها المعلمات في عملهن .

ج . قلة اهتمام محتوى البرامج التدريبية بتوطيد العلاقة بين أسرة الطفل والروضة .

12ـ تقويم فعالية برنامج التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال .

وهدفت الدراسة إلى تقويم فعالية برامج التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات الرياض في ولاية أيوا، بالإضافة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات .

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

أ . تحسن أداء المجموعة التجريبية بعد انتهاء الدورة التدريبية في العمل .

ب . زيادة فهم المعلمات لطبيعة مرحلة الرياض بعد التدريب .

ج . بعض موضوعات التدريب لا تقابل الاحتياجات الفعلية للمعلمات .

24ـ تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر والعراق واليابان وإنجلترا "دراسة مقارنة"

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص مواطن الضعف في نظام تربية طفل ما قبل المدرسة في

مصر بغرض تحسينه وتطويره.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ،وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فجوة في التخطيط والتطبيق في دور الحضانة ورياض الأطفال في مصر ،كما أن معظم مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة تعاني من قصورا "واضحا" في الناحيتين الكمية والنوعية، بالإضافة إلى أن بعض العاملين في دور الحضانة والرياض في مصر غير مؤهلين لهذا العمل.

25ـ إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر وإنجلترا

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون القوانين والقرارات واللوائح والسياسات الإدارية والتنظيمية لتلك الأجهزة المسئولة بهدف التعرف على أوجه القوة، وأوجه القصور فيها، والمقارنة في ضوء الخلفيات والموجهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية والثقافية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن، والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا يوجد ارتباط بين المؤهل الدراسي للقيادات التربوية (مخططه ـ منفذة) و بأدائها للأعمال الإدارية والتنظيمية في المناطق الإقليمية، ولم تبادر القيادات المنفذة في تقديم أساليب جديدة لممارسة الإدارة التعليمية، واكتفت دائما بما يقدم إليها من أعلى.

26ـ دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال في كل من مصر والسعودية والبحرين، والتعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات منها: تحديد جهة إدارية معينة تتولى إدارة مؤسسات رياض الأطفال والإشراف عليها، وضرورة الاهتمام والتوسع في مؤسسات رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين، ضرورة مشاركة الدولة في تمويل رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين.

27ـدراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في كل من روسيا واليابان ومصر ومدى إمكانية الإفادة منها في الأردن .

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إجابة علمية لمواجهة مشكلات نظام رياض الأطفال في الأردن وإمكانيات تطويره تمهيدا لاقتراح نموذج لنظام رياض الأطفال يلائم البيئة الأردنية خاصة والعربية عامة في ضوء استراتيجية التربية العربية ، وأساليب التجديدات في دول المقارنة المتقدمة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها : ضعف الإشراف الفني على رياض الأطفال ، وقصور إعداد وتدريب معلمات ومديرات رياض الأطفال ، وعدم تكافؤ فرص القبول الالتحاق برياض الاطفال .

28ـ تبدأ المدرسة بالروضة

وهي دراسة نشرت في كتاب كمرجع للمدربين . **وهدفت هذه الدراسة إلى** مساعدة مديري رياض الأطفال في ولاية كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية ، عن طريق تحديد المجالات التي يجب الاهتمام بها في تطوير برامج رياض الأطفال .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :**

أ . ضرورة تنمية شخصية الطفل الاجتماعية والذاتية .

ب . توثيق العلاقة بين مدير الروضة وأولياء الأمور .

ج . تقديم برامج فاعلة تلبى حاجات الطفل المتغيرة في عصر يتميز بالتغير وتقدم التكنولوجيا العصرية .

أولا: من حيث الهدف:

كان الهدف من بعض الدراسات هو : التعرف على الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال ، والتعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم رياض الأطفال تأثير بعض الدول المتقدمة ، وذلك كما تأثير دراسة محمد احمد عوض ، وحسن شحاتة ، و Carolyn reeves .

كما هدفت الدراسات الأخرى إلى تطوير رياض الأطفال من خلال تشخيص مواطن

الضعف تأثير نظام تربية طفل ما قبل المدرسة ، والتعرف على المشكلات الموجودة تأثير هذا المجال وذلك كما تأثير دراسة جابر محمود طلبة ، وإبراهيم محمد عبد العزيز ، ومنى احمد الأزهري وثناء يوسف الضبع .

وكان الهدف تأثير دراسات أخرى هو اقتراح منهج لإعداد معلمات الروضة ، وربط الأطفال والأخصائية بالحضانات الإنجليزية ، وذلك كما تأثير دراسة bill e . Fontana و rice . Margaret a .

ثانيا: من حيث المنهج:

هناك دراسات استخدمت المنهج المقارن ، كما تأثير دراسة مريم محمد الشرقاوي ، ومحمد احمد محمد ، ورناد الخطيب .

بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي ، كما تأثير دراسة جابر محمود طلبة ، وميادة محمد فوزي ، وإبراهيم محمد عبد العزيز ، ومنى احمد الأزهري ، و bill e . Fontana و Carolyn reeves .

ثالثا: من حيث الأدوات:

اعتمدت جميع الدراسات على الاستبيان ، والمقابلة الشخصية ، واللقاء المفتوح .

رابعا: من حيث النتائج:

اتفقت الدراسات على وجود قصور تأثير تحقيق الرياض لأهدافها التربوية المحددة ، بالإضافة إلى وجود مشكلات خاصة بالمباني والمرافق ، ومشكلات إدارية ، ووجود بعض العاملين غير المؤهلين للعمل داخل الرياض ، والكثافة العالية للأطفال داخل الرياض ، ونقص الوسائل التعليمية ، وكذلك وجود قصور تأثير إعداد مديرات الرياض .

ويتضح من خلال هذه الدراسات السابقة أن:

جميع الدراسات أكدت على :

ـ ضرورة الاهتمام بالتوسع تأثير إنشاء مؤسسات رياض الأطفال .

ـ تدعيم مؤسسات رياض الأطفال بأحدث الوسائل والمعينات التربوية .

ـ عقد دورات تدريبية لموجهي رياض الأطفال .

ـ وضع مرحلة رياض الأطفال داخل السلم التعليمي .

ـ توثيق العلاقة بين الروضة وأسرة الطفل .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

مرحلة رياض الأطفال

رؤى إقليمية وأجنبية

الفصل الثاني :



المقدمة:

يحتوى هذا الفصل على مفهوم رياض الأطفال ، ونشأة رياض الأطفال وتطورها ، وأهمية مرحلة رياض الأطفال ، وفلسفتها ، وعلاقة المدارس الفلسفية بتربية طفل ما قبل المدرسة ، وأهداف مرحلة رياض الأطفال ، بالإضافة إلى المواصفات النموذجية للروضة (البشرية ـ المادية) المسهمة بشكل كبير في تحقيق الروضة لأهدافها المتنوعة .

مفهوم رياض الأطفال:

هناك العديد من التعاريف التي توضح معنى رياض الأطفال منها تعريف الموسوعة الدولية للتربية بان المقصود بالروضة "أنها حديقة الأطفال ، التي تقدم برامج تعليمية للأطفال من سن 4 ـ 6 سنوات" .

وكان أول من استخدم هذا اللفظ هو المربى الألماني فردريك فروبل . كما عرفها احمد زكى بدوي بأنها " منشاة لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي وتطبق المبادئ التربوية الحديثة ، وتستخدم الوسائل التكنولوجية المتقدمة التي تناسب أعمار الأطفال" ورياض الأطفال جمع لكلمة روضة طفل بمعنى حديقة ، وهذا بالضبط ما قصده فروبل الألماني عندما ندت منة صيحة على ربوة عالية قائلاً kindergarten أي روضة الطفل ، وفي هذه الحديقة يستمتع الصغار بأنواع شتى من الأنشطة التي يقبلون عليها تلقائيا .

إنها "مرحلة وضع الأساس لتكوين كثير من الميول والاتجاهات التي تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية وتوجيه السلوك ، مما تمتد أثاره لسنوات طويلة في حياة الفرد" .

ورياض الأطفال أيضا هي "مرحلة الاستكشاف" حيث يسعى الطفل إلى معرفة بيئته بعناصرها وعلاقاتها ، وكيف تعمل ، وكيف يكون جزء منها ، وما موقعة فيها .

وتعتبر رياض الأطفال "مرحلة مرنة" يكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك ،

كما إنها تعتبر "فترة حساسة ومرحلة حرجة" حيث يواجه الأطفال فيها بعض الصعوبات أو المشكلات .

ورياض الأطفال هي "الخطوة الأولى والأكثر فاعلية في النظام التعليمي بالنسبة لجميع الأطفال، وهى جزء مكمل للمرحلة الأولية في السلم التعليمي، حيث تتيح خبرات تتلاءم مع حاجات وقدرات كل طفل، وتنمى اتجاهات إيجابية نحو التعليم و المدرسة، كما تنمى مهارات الاستعداد الأساسية للنجاح في المدرسة" .

كما أن رياض الأطفال عبارة عن "مؤسسة تربوية اجتماعية تساهم في تربوية اجتماعية تساهم في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3 ـ 6 سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة الاحتياجات هذه المرحلة من العمر .

ومما تقدم يتضح أن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تهدف إلى تربية طفل ما قبل التعليم الابتدائي من سن الرابعة أو (الثالثة) تربية متكاملة قائمة على النشاط والحركة واللعب وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

نشأة رياض الأطفال وتطورها:

اهتم العديد من المربين والفلاسفة بتربية وتعليم الأطفال الصغار، وكان من أوائل المربين الذين اهتموا بتربية الأطفال جون كومينوس (1592 – 1671)، الذي أسهم في إنشاء مؤسسات لتعليم الأطفال، كما نظم المدارس تنظيما دقيقا واضحا في كتابة "التعليم الأكبر" وقام كومينوس بجهود مكثفة في الاهتمام بتوعية الأمهات بأهمية تربية أطفالهن، حيث يتعلم عن طريقهن الأطفال أشياء كثيرة .

ثم جاء الفيلسوف جان جاك روسو (1712ـ 1778) مبرزا أهم أفكاره في تربية الأطفال في كتابه (ethle) موضحا أن التربية لابد أن ترتكز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله واهتماماته، وتعتبر أراء روسو قد بدت غريبة في عصره، حيث اسند أمر تعليم لنفسه، وهي

بذلك تلتقي مع مبادئ التربية الحديثة، لذلك لعبت أراء روسو دورا مؤثرا في العصر الحديث بفرنسا، حيث تأثرت بفكرة التربوي فأنشأت أول دار تحمل اسم مدرسة التريكو ecole a tricoter عام 1750، وأسست بعدها ملاجئ salle d asile لإيواء الأطفال، ثم تغير اسمها عام 1833 ليصير مدارس الأمومة ecole maternelles، وكانت هذه الدور في البداية تركز على تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية وقليل من التربية والتعليم للأطفال أبناء الأسر الفقيرة، ثم وسعت هذه الدور اهتماماتها النواحي التربوية والتعليمية أكثر من ذي قبل، مما ساعد على إبراز دورها وأهميتها التربوية.

ثم جاء اوبرلان (1740ـ 1826) فأنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة، ثم غير اسمها فيما بعد وأصبحت معروفة في نظام التعليم الفرنسي باسم مدارس الأمهات.

ويعتبر المربى بستالوتزى (1746ـ1827) من الرواد الأوائل الذين بلوروا فكرة المدارس قبل سن المدرسة، كما ساعد في وضع مبادئ روسو لتأخذ شكلا علميا، ولقد حث بستالوتزى على الاهتمام بالطفولة، وكانت من أهم أراءه البحث عن أساس التربية داخل الطفل.

ويؤمن بستالوزى بأن التربية عملية طبيعية يجب أن تسير حسب القوانين الطبيعية لنمو الطفل، وأنشأ بستالوتزى مدرسة في سويسرا عام 1798 والتي اهتمت بدراسة خصائص سلوك الأطفال وطبيعتهم، كما نادت بمراعاة النمو الطبيعي في دراسة اللغة والحساب، وطالبت بالاستعانة بالأشياء المحسوسة قبل المجردة الشفوية.

ثم أسس روبرت أوين(1771ـ 1858) أول مدرسة لأطفال في اسكتلندا عام 1816 متأثرة بآراء فروبل، وكانت تقبل أبناء العمال الفقراء، وقد عرفت هذه المدارس بمدارس الحضانة، لذلك اعتبر أوين رائد حركة إنشاء المدارس في إنجلترا، وقد اعتبرت آراء أوين سابقة لعصره، وبالرغم من أن روضته جذبت العديد من المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا من الدول الأوروبية لزيارتها، وألا أن هذا النوع من الرياض لم ينتشر في إنجلترا في حياته نظرا لغرابته على المجتمع الإنجليزي المحافظ في تلك الفترة.

ويعتبر فردريك فروبل (1482ـ 1852) هو المؤسس الفعلي لرياض الأطفال، فقد افتتح مدرسته الأولى عام 1837 واستقبل فيها الأطفال من سن 3 ـ 7 سنوات وقدمت مدرسته برامج منظمة من خلال اللعب والموسيقى، ونادى فروبل بضرورة إعطاء الطفل حريته، ونشاطه الذاتي باعتبارهما الطريق السليم لنموه الطبيعي، ويؤكد فروبل على ضرورة عدم تدخل المعلم في عملية التعليم والتدريب مباشرة بل يجب أن يترك المجال للطفل لاكتشاف ما يستطيع اكتشافه من خبرات ومعارف جيدة، بحيث يقوم المعلم بدور المفسر والمصحح لما قد يكتشفه الطفل بنفسه.

وأنشأ فروبل أول روضة للأطفال عام 1840، واعتمد فيها استخدام الهدايا في المناسبات، وألعاب الأمهات وبخاصة التي تحتاج إلى رعاية مثل النباتات والحيوانات، وفي عام 1849 أنشأ فروبل مدرسة المعلمين لتدريب الشباب على مزاولة مهنة التدريس في مرحلة رياض الأطفال، وهدفت التربية عند فروبل إلى النمو المتكامل بحيث يشمل الجسم والعقل والروح مع تأكيده على أن الجانب يحتل المرتبة الأولى في العميلة التربوية، وقد تأثر فروبل بآراء روسو في كتابة " اميل " وظهر ذلك في تسميته لمدرسته بحديقة الأطفال.

وفي أمريكا أنشأت مارجريت شولتز Margaret Schurz أول مدرسة لرياض الأطفال عام 1855، وكان التعليم فيها باللغة الألمانية، وقد اعتمدت فيها على فلسفة فروبل مع الأطفال، ثم جاءت اليزابيث بيابودى Elizabeth Peabody فأنشأت أول روضة في أمريكا تعلم باللغة الإنجليزية.

وأكدت الطبيبة منتسوري M. Montessori (1870ـ 1952) على حرية الطفل في بيئة معدة له، بحيث تزود هذه البيئة بالإمكانيات المادية، بما تتضمنه من أدوات وأجهزة ذات مواصفات تلائم الأطفال، وكذلك بالإمكانيات البشرية من مشرفين اعدوا تربويا ونفسيا، فيهيئون الظروف المناسبة لنمو الطفل، مما يساعد الطفل على شعوره بالرضا والسعادة.

وتؤكد منسوري على ثلاثة أسس رئيسية يجب مراعاتها عند تربية الطفل قبل المدرسة وهي:

1ـ مراعاة طبيعة الطفل .
2ـ الظروف المادية من مكان وأدوات وأجهزة .
3ـ توفير القوى البشرية المعدة والمؤهلة لتربية الطفل .

ثم أسس الطبيب البلجيكي دكرولي Decrolly (1871ـ 1932) معهد التعليم الخاص بالمتأخرين عقليا في منزلة ، مجربا فيه أحدث الطرق التربوية والنفسية في معالجة حالات الأطفال الملتحقين بمعهده ، ثم أنشأ مدرسته عام 1907 في ضواحي بروكسل وأسماها الارميتاج لتعليم الأثرياء وفق الأسس التي وضعتها وتوصل إليها بعد دراسة مؤلفات بستالوتزي ومنتسوري ، وأوضح دكرولي فلسفته يضع الطفل أمام المحسوسات ليحلل بعد ذلك معتمدا على أدوات من الطبيعة نفسها ، وكان هدف مدرسة دكرولي الأول هو شخصية الطفل ، واهم السبل بين الأطفال وقد ركز في بنائه لمناهج على اهتمامات الطفولة من خلال طريقتين هما :

أ ـ تبنى أوجه النشاط المخططة للأطفال لتلائم اهتماماتهم مع مراعاة الفترة الزمنية لكل اهتمام خلال العام الدراسي .
ب ـ اختيار مركز لاهتمام الأطفال طوال العام الدراسي .

وفي كلتا الطريقتين السابقتين فان طرق التعليم في الروضة عنده تقوم على ثلاثة مبادئ هي :

1ـ أن يستخدم الطفل حواسه في الأنشطة .
2ـ أن تنظم الأفكار العامة المستنبطة من الموقف التعليمي .
3ـ متابعة ومراقبة وتحليل التعبيرات الحسية وخبرات الطفل العملية .

وفي عام 1909 تأسست في لندن أول روضة للأطفال ، وأسستها الأختان مارجريت وراشيل مكميلان ، وكان هدفها العناية بالأطفال الفقراء ، لذلك كان برنامجها يشجع على التغذية والرعاية الصحية ، كما قامت الأختان بإنشاء العديد من الروضات في مختلف أرجاء إنجلترا ، بالإضافة إلى إسهامها في التمهيد لإصدار القوانين التي تنص على توفير الرعاية الصحية والتربوية للأطفال الصغار ، كما أسست مارجريت جمعية مدارس الرياض The Nursery School Association عام 1923 .

وقد ارتبط اسم جون ديوي (1859ـ 1952) بالمدرسة التي اتخذت الطفل محورا لها، واستطاع ديوي بفلسفته الخاصة أن يضفي معنى جديدا على هذا الاتجاه بعد أن نزل به إلى الميدان التطبيقي، ويعتقد ديوي أن المجتمع علية أن ينظر للتربية من خلال اهتمامات الطفل وعاداته وقيمة وقدراته .

وأنشأ ديوي مدرسته تحت إشراف قسم الفلسفة، وأسماها "مدرسة المختبر أو المعمل" حيث كانت تضم معامل للطبيعة والكيمياء إلى جانب الفلسفة وعلم النفس والتربية، وكانت نظرة ديوي للمدرسة على أنها شكل للحياة الاجتماعية النشطة .

وفي عام 1959 أكد الإعلان العالمي لحقوق الطفل على ضرورة إتاحة الفرص الملائمة لينشا الطفل في جو روحي واجتماعي وجسمي طبيعي، وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة والأمن الاجتماعي في الغذاء والمسكن والترفيه والخدمات الصحية، كما أكد الإعلان على ضرورة توفير الخدمات التربوية للأطفال .

ثم جاء بياجية (1896ـ 1980) ـ عالم النفس السويسري ـ، فاهتم بدراسات النمو وبالبحوث المتصلة بالنمو ذكاء الطفل ونموه العقلي، وقد أصدر بياجية أساسًا جديدًا لتفسير ذكاء الطفل ونموه العقلي، وقد أصدر بياجية كتبا متعددة أثرت في ميدان تربية الطفل من أهمها: سيكولوجية الذكاء (1950)، أدراك الطفل للعدد (1952)، نمو التفكير المنطقي من الطفولة إلى المراهقة (1958)، علم التربية وعلم نفس الطفل (1970) وكانت لنظريات بياجية تأثير مباشر على التطبيق التربوي في بريطانيا أكثر من أي نظريات أخرى، وقد أعلن بياجية أن اهتمامه الأول هو نظرية المعرفة epistemology .

ويرى تشايلد أن بياجية يؤكد على أهمية عوامل ثلاثة في التطور المعرفي، وهي: العوامل البيولوجية، والعوامل التربوية والثقافية، والأنشطة التي ينخرط فيها الطفل. وقد اهتم بياجية بنشاط الطفل الحركي الموجة ذاتيا كأساس للنمو المعرفي عنده وقسم بياجية نمو الطفل إلى أربع مراحل، وهي:

1ـ **المرحلة الحسية الحركية**: Sensor Motor Stage (العمر العقلي من الميلاد حتى الثانية من العمر).

2ـ مرحلة ما قبل العمليات : pre – operational Stage وتستمر من سنتين حتى السنة السابعة ، وتنقسم إلى مرحلتين هما :

أ ـ مرحلة ما قبل التصورات : pre – conceptual stage وتبدأ من سن 2 ـ 4 سنوات .

ب ـ مرحلة الحدس : Intuitive Stage وتبدأ من سن 4 ـ 7 سنوات .

3ـ مرحلة العمليات الواقعية : Concrete Operational Stage وتستمر من سن 7 ـ 11 سنة .

4ـ مرحلة العمليات الشكلية : the formal operations stage وتبدأ من سن 11.5 سنة .

وقد ترتب على نظريات بياجية في مجالات التطبيق التربوي إبراز أهمية اللغة بالنسبة للطفل ، حيث تساعد اللغة الطفل على تكوين المفاهيم ، ومن هنا كانت أهمية التفاعل اللفظي بين الطفل ووالديه ، وبينة وبين معلمة ، حتى يتمكن من معرفة العالم المحيط به .

وخلال الفترة من 1900ـ 1925 لمع مربون يحملون أفكاراً حديثة مثل ستانلي هول الذي قدم حركة دراسة الأطفال Child Study Movement ، وكان لآرائه التربوية عن تطور الأطفال ونموهم الأثر الكبير في تطور مناهجهم .

وفي عام 1962 ايد بلفي Pelufy N . أراء بياجية ، والتي أوضح فيها أن الأطفال تحت سن الخامسة أو السادسة لا يمكنهم إجراء استدلالات انتقالية ، وفي عام 1975 طبق اشنباش Achenbach g . أراء بياجية السابقة على الأطفال الصغار في ثقافات مختلفة ، وأشار إلى أن الأطفال الصغار يكون لديهم صعوبة كبيرة في إجراء الاستدلالات من المقدمات المنطقية . وأثناء العشر سنوات الأخيرة أشار باحثون آخرون أمثال : ترابرس p . Trabars Brgant . (1971) ، كينـدر kendier (1967) أن الأطفال في أعوامهم الأولى يمكنهم إجراء هذه الاستدلالات الانتقالية ، وان أطفال الثالثة والرابعة يمكنهم ذلك ، وهذا ما دعا بياجية وزملاؤه لإجراء تجربة أثبتت وجهة النظر الأخيرة ـ التي أثبتها الباحثون السابقون ـ .

وهكذا يلاحظ أنة منذ الثمانينات وحركة الروضات في تزايد مستمر نتيجة للتغيرات العديدة في معظم المجالات والتي أعكست بدورها على المجال التعليمي أيضا ، وفى عقد التسعينات لاقى إنشاء الرياض تطورا سريعا في شتي أنحاء العالم سواء في المجتمعات العربية أو الأجنبية ، حتى أصبحت اليوم المدارس التي بها روضات حقيقة واقعية في معظم أنحاء العالم .

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

يعتبر الوقت الحاضر مناسبًا وملحًا لانتشار رياض الأطفال بعد أن طرأت على المجتمع تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، ومن هذه التغيرات: تزايد السكان، قلة الفرص المتاحة للطفل للعب مع أقرانه، ظهور الأسرة النووية، تعرض الطفل للمؤثرات الإذاعية والتليفزيونية. بالإضافة إلى خروج المرأة للعمل ـ وقد ظهر هذا أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية حيث زاد الاعتماد على المرأة في العمل نتيجة لظروف الحرب، مما جعل الطلب يزداد على مؤسسات ما قبل المدرسة لرعاية الأطفال أثناء فترة عمل الأمهات.

وقد حاولت بعض الأسر الاعتماد على مربيات لتساعدهم في تربية أطفالهم، ولكن ما زال ينظر لهذا الاتجاه من خلال العديد من المحاذير التي تمثل خطورة في تعامل المربيات فقط مع الأطفال في تلك المرحلة الحرجة والحساسة من حياة الطفل، وبخاصة عندما تكون المربية غير مؤهلة للتعامل مع الأطفال.

والتحاق الطفل بالروضة يعتبر أحد التأثيرات البيئية التي تتفاعل تدريجيا مع تطور قدرات الصغار لتكون مفاهيمهم الشخصية والاجتماعية والعاطفية والانفعالية والجسمانية والعقلية والابتكارية والرياضية. ومع استمرار التكنولوجي الذي أدى النظري تغيير الحياة طرأت البيت والمجتمع، أيضا النظري الانفتاح الاقتصادي الذي أدى النظري فوضى اقتصادية واهتزاز القيم، مع اهتمام كثير من رجال التربية مفكرين وفلاسفة ومربين بموضوع تربية الطفل مثل: روسو –بستالوتزى ـ فروبل ـ منتسورى ـ بياجية ـ فيجوتسكي.

ونتيجة لهذه التغيرات السريعة في شتي المجالات مما اعكس على المجال التعليمي كانت الحاجة ملحة لوجود مؤسسات رياض الأطفال، إذ تقدم برامج تربوية تسهم بصورة فعالية في تهيئة الصغار للمراحل الدراسية التالية من خلال تقديم المهارات المناسبة لتنمية قدرات الأطفال المختلفة سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية.

وقد اتفق الباحثون في مجال علم النفس وتربية الطفل على أهداف سن ما قبل المدرسة، مع مراعاة التغيرات التي طرأت على المجتمعات وتؤثر في تكوين وتنمية خصائص الطفل الجسمانية والعاطفية والاجتماعية والعقلية، فقد أوضح بلوم أن نمو حوالي 80 ٪ من قدرة

الطفل العقلية تتكون لدي للأطفال في تلك المرحلة ، كما أكد بياجيـة أن بحوثـه التعليميـة الـتي أجراها في أوائل هذا القرن توصلت إلى أن البيئة المحيطة بالطفل لها دور مؤثر وفعـال عليـه ، إذ أنها تؤثر سلبا وإيجابا علـى مقـدرة الأطفـال العقليـة ونمـوهم الفكـري ، وبخاصـة الأطفـال في سنواتهم الأولي من حياتهم ، فتعتـبر الـست سـنوات الأولـي مـن حيـاة الفـرد هـي الأسـاس التكويني الذي يقوم علية بناء الشخصية ، لـذلك غالبـا تكـون خـصائص نمـو الطفـل في تلـك المرحلة بمثابة " منبئات " لشخصية الطفـل وتطـور مـسار نموهـا في المراحـل العمريـة التاليـة ، وبذلك تحتل المرحلة رياض الأطفال موقعا رئيسيا من تطور عمليات نمو الفرد ، وهذا الموقع هو قاعدة البناء والأساس الذي ترسى علية دعائم الشخصية فيما بعد .

وتبرز أهداف رياض الأطفال السنوات الأنـشطة طـرأت التـأثير الواضـح علـى مـستقبل الفرد ، نظرا لأنها مرحلة تكوينية تتكون فيها شخـصية الفـرد ، ويكتـسب مـن خلالهـا عاداتـه التفاعلية سواء الاجتماعية أو الطبيعية ، كما تبرز خلال تلـك الفـترة للأطفـال أهـم المـؤهلات والقدرات ، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون علية الإنسان في المستقبل .

وقد ذكر بياجية أن أهدافها مرحلة رياض الأطفال تنبع من أن الأطفال ذاتهم في سـن سـن 4 ـ 5 سنوات ، إذ إن لديهم الرغبة في التعلم ، ولديهم حب الاستطلاع للاكتـشاف والممارسـة والتجريب والتعامل مع البيئة لمعرفة المزيد عنهـا ، وفـي مرحلـة ريـاض الأطفـال يقـل اعتمـاد الأطفال على أنفسهم . كما أبرز التحليل ما للطفولة المبكرة من أهداف تؤثر على نمو الشخصية وسلامتها في المستقبل ، وأن كل ما يلاحظ من سلوك معـين لـدى الـشباب أو الكهـول نجـد لـه تفسيرا في السنوات الخمس الأولي من الطفولة والتي يتم فيها تـشكيل عقـل ووجـدان الفـرد ، وتبدأ قدراته العقلية في النمو ، ومهاراته اليدوية والجسمية في التكوين ، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمة كبذور تزرع في الأعماق لتروى ، وتقوى ، فتظهر خلال مراحل عمرة المستقبلية .

ومن العوامل التعليمية التي تظهـر أهـدافها في تلـك المرحلـة بـشكل إيجـابي ، أن مرحلـة رياض الأطفال تعتبر تربة خصبة يـزداد رصـيد الإمكانيـات البـشرية والتعليميـة الـتي تملكهـا الأمة ، كما إلى تعتبر شرطا أساسيا لنجـاح أول سياسـة تربويـة ثقافيـة ، كمـا إلى نقطـة البدايـة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

وقد تغيرت نظرة المجتمع إلى مؤسسات رياض الأطفال ، فأصبح ينظر إليها كضرورة من ضرورات الحياة الجديدة التي طرأت على المجتمع الحديث ، فنشأ وعي في المجتمعات بضرورة توفير عناية خاصة بالأطفال في تلك المرحلة من أجل إعداد وتربية للأطفال لعالم متغير ليواكب التغير السريع الذي يحدث طرأت العالم .

فلسفة مرحلة رياض الأطفال:

استمدت رياض الأطفال فلسفتها من ارتباطها بالمدارس الفلسفية المختلفة ، وقد جاءت فلسفة مرحلة رياض الأطفال كأفكار ثانوية اشتقتها الفلسفة من دراستها لطبيعة الإنسان البالغ الواعي بذاته .

وقد ارتبطت العديد من المدارس الفلسفية بتربية طفل ما قبل المدرسة وهى :

1ـ الفلسفة المثالية . 2ـ الفلسفة الواقعية .
3ـ الفلسفة الطبيعية . 4ـ الفلسفة البرجماتية .
5ـ الفلسفة الوجودية . 6ـ الفلسفة الإسلامية .
7 – آراء بعض المربين والفلاسفة طرأت تربية الطفل .

علاقة المدارس الفلسفية بتربية طفل ما قبل المدرسة:

اختلفت المدارس الفلسفية طرأت نظرتها لطفل ما قبل المدرسة ، كل حسب معتقداتها وأرائها وبالتالي وجهة نظرها التعليمية ، والتي يعبر عنها رواد فلاسفة الأطفال في كل مدرسة .

وسيعرض الباحث وجهة نظر كل مدرسة من المدارس الفلسفية فيما يخص الأطفال بإيجاز على النحو التالي :

أولا: الفلسفة المثالية:

يعتبر أفلاطون هو مؤسس الفلسفة المثالية ، والتي تدور حول وجود حقائق وأفكار ثابتة لا تتغير ، وتهدف هذه الفلسفة إلى حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق المطلقة والثابتة ،

وتميز هذه الفلسفة بين عالم الروح، وعالم المادة، وترى هذه الفلسفة أن أهم شيء طرأ على الإنسان هو عقلة ووظيفته ومعرفته.

ويرى أفلاطون أن من واجب المعلم محاولة توجبيه ميول الأطفال ورغباتهم نحو هدفهم وغايتهم في الحياة من خلال المعاني المتنوعة والجديدة التي طرأت على الروضة.

ونادى أفلاطون بضرورة أن يظل الأطفال منذ صغرهم تحت إشراف الدولة، ويساعدها في ذلك الأخصائيين الاجتماعيين، بحيث يكون الأطفال بعيدين عن سلطة الوالدين.

ويقسم أفلاطون مرحلة ما قبل المدرسة النظري إلى فترتين هما:

أ ـ **الأولى**: تبدأ من الميلاد حتى ثلاث سنوات.

ب ـ **الثانية**: من ثلاث سنوات حتى دخوله المدرسة الابتدائية.

ويرى أفلاطون أن الفترة الثانية للأطفال من أهم فترات التعليم والتربية، لإكساب الطفل عاداته اليومية، ويتعلم الطفل عاداته ميوله من خلال اللعب، والقصص.

ثانيا: الفلسفة الواقعية:

يعتبر أرسطو هو مؤسس الفلسفة الواقعية، والذي أكد على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم الذي نعيش فيه.

ويرى أرسطو أن مرحلة الطفولة تبدأ منذ الميلاد وحتى سن السابعة، ويكتسب الطفل ميوله وعاداته من المنزل، ويطالب أرسطو أن تهتم التربية بتنمية عادات وميول الطفل في هذه المرحلة إضافة إلى النمو الجسمي.

ثم تطورت الفلسفة الواقعية على يد جون لوك، ثم برز بعد ذلك عدة رواد له الفلسفة هم توما الاكويني، أوجست كونت برتراند راسل.

ثالثا: الفلسفة الطبيعية:

نشأت هذه النظرية نتيجة لأراء روسو، الذي يرى أن الكائنات البشرية مبرمجة بيولوجيا

لتفتح تلقائيا بطرق معينة وفقا لخطة معينة ، وأوضح روسو أن كل طفل يظل سليما ونقيا ما دام في يد الطبيعة ، ولكن يمسه الدمار إذا مسته يد الأمهات ويرى روسو أن الطفل يجب أن يترك ليتعلم من خلال تجاربه الشخصية كما يرى ذلك أيضا أصحاب هذه الفلسفة ومنهم بستالوزى ، هربارت ، مكدوجل ، اذ أكد فروبل أن من الواجب أن يتربى الطفل بعيدا عن المجتمع والناس ، ويترك على طبيعته ليتعلم عن طريق ما يقوم به هو نفسه من أفعال ، ذلك لأن الطفل يولد بقدرات فطرية يجب إليها تحترم وتنمى بعيدا عن ضغط المجتمع والناس .

ودور المعلم في هذه الفلسفة هو دور الموجة والملاحظ للسلوك الأطفال ، ويشرف على التعليم عدة هيئات بالتعاون مع الآباء ، ولا تتدخل الدولة إلا إذا تأكدت أن الأطفال لا يتعلمون شيئا .

رابعا: الفلسفة البرجماتية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التربية مرنة ووظيفية ، وان الحقيقة يمكن معرفتها من نتائجها عندما توضع في موقف عملي فعلى .

وقد انتشرت لهذه الفلسفة على يد وليم جيمس ، ثم تطورت على يد وليم جميس ، ثم تطورت على يد جون ديوى الذي أسس مع زوجته المدرسة التجريبية في جامعة شيكاغو ليطبق فيها آراءه التربوية ، ويرى ديوى إليها المدرسة ينبغي إليها تكون امتدادا صادق لشكل الحياة الاجتماعية النشطة ، ولا يجب إليها يكون مجرد مكان يتلقى فيه الأساسية بعض المعلومات ، بل يتصل نشاطها بالأنشطة الموجودة بيئته المجتمع الخارجي .

ووجهة نظر أصحاب هذه الفلسفة أن التربية تعد ميول الطفل للحياة وليست إعدادا للحياة ذاتها ، ومن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في البيئة العملية التربوية .

خامسا: الفلسفة الوجودية:

يعتبر الفيلسوف الدنمركي سورين كير كجارد أول فيلسوف وجودي وقد عاش في القرن التاسع عشر ، وجاء بعدة جان بول سارتر ، الذي أقام فلسفته على أساس الوجود اسبق على

الماهية أولا ، كما أن أفكار الأمهات عن أطفالهم ليست أفكار طبيعة يمكن أن تحدد من هو وماذا يجب أن يفعل ، وإنما يتحتم إليها أن يحدد كل شخص ذاته ومن لحظة لأخرى .

ومن مناهج الوجودية أن كل شيء خاضع للمناقشة والتحليل ، ومن خلال هذا الأسلوب التربوي يستطيع الطفل الوصول الواعي إلى جوهر المعرفة ، ومن واجب الطفل في هذه الفلسفة ، أن يحاول معرفة كل ما يستطيع الوصول إليه ، وتنادى الوجودية بنظام تربوي يطور شخصية الطفل ككل ، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف حقول وميادين المعرفة المختلفة واختبارها بنفسه ، ومن خلال الأنشطة يتعود الطفل النظام والقدرة على النقد والإنتاج .

سادسا: الفلسفة الإسلامية:

تنبع الفلسفة الإسلامية من القرآن الكريم والحديث الشريف . وقد تأثرت الفلسفة الإسلامية بما حولها من الفلسفات ، مثل الفلسفة الإغريقية ، والمصرية القديمة ، كما أثرت على الفلسفات التكويني جاءت من بعدها ، واهتمت تربية الطفل بيئته الفلسفة الإسلامية بالعمل على تحقيق طفولة سعيدة ، وذلك من خلال توفير العناية الكاملة للطفل ، والتركيز على التربية الخلقية عن طريق تهيئة الظروف التكوينية التي تسمح بتكوين عادات سليمة .

وظهرت الفلسفة التربوية الإسلامية واضحة في كتابات حجة الإمام الغزالي عن التربية والعلم والتعليم ، وتمثل فلسفة الغزالي التربوية ذروة الفكر التربوي الإسلامي ، حيث يجمع بين الفكر التربوي الفقهي والفلسفي والصوفي ، وينظر الغزالي للطفل على أن يولد على الفطرة ، صفحة بيضاء ، ويكتسب شخصيته وسماته وسلوكه من حياته في بيئة المجتمع وتفاعله مع بذاته ، لذلك فهو يؤكد على أهمية التكوين في " مرحلة الطفولة " وبمعاونة الأمهات ، فإذا أحسنت تربية الطفل فيها حسنت شخصيته واستقامت حياته ، وإذا ساءت تربيته فسدت شخصيته ، وصعبت أعادتها الواعي الطريق القويم ، لذلك فمن الضروري فهم خصائص لهذه المرحلة حتى يكون التعامل مع الطفل على نحو مؤثر وسليم ، ويلفت الغزالي نظر المربين القائمين على تربية الطفل بالعناية بالتربية الدينية على شكل مبسط يناسب قدرات الأساسية الصغار ، ومع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

وحدد ابن سينا أهداف تربية الطفل بيئته مرحلة الصبا (من 2 ـ5 سنوات) والأساليب التي تسبق التعليم المنظم أيضا توفر بيئة طفولة سعيدة صحيا ونفسيا وبدنيا وخلقيا، ويتم ذلك من خلال التركيز على ثلاثة اهتمامات تربوية هي : ميوله : ، ومراعاة أخلاق الطفل، وبعده عن كل المؤثرات الضارة، لأن هذا الجانب التكويني قد يؤثر على نفسه وعلى أخلاقه، ثم الاهتمام بالنمو البدني والحركي للطفل مع التركيز على أهم المعرفة الحسية والأساليب يتعرف الطفل من خلالها على كل ما يحيط به، كما اهتم ابن سينا بالنمو الذوقي والوجداني عند الطفل من خلال سماع الأنغام الموسيقية.

واعتمد ابن سينا على منهج بسيط ومحدد لتحقيق أهداف تربية الطفل، حيث ذكر منها النواحي الرياضية وميوله وسيلة لتربية الطفل ونموه الجسدي والحركي، ويتعلم الطفل عن طريقها العادات الخلقية والذهنية، وأشار بن سينا إلى أهمية الموسيقى في تربية الطفل حتى يرهف حسه وترقى مشاعره ووجدانه.

وبذلك اعتبر ابن سينا أن الرياضة والموسيقى هما الأداتان التعليميتان اللتان تعدان الطفل لتلقى "التعليم الأساسي" المنظم بيئته المرحلة القادمة، عندما يبلغ الطفل السادسة من عمرة.

كما ظهر عدة رواد للفلسفة الأسرة منهم ابن خلدون، وابن مسكوية، وأخوان الصفا.

سابعا: آراء بعض المربين والفلاسفة في تربية الطفل:

يعتبر كل من فروبل وبستالوتزى ومنتسورى ودكرولى من اشهر فلاسفة تربية طفل ما قبل المدرسة.

وفيما يلي عرض لوجهة نظر كل منهم على حدة في موضوع تربية الطفل :

أراء فروبل:

يعتبر فروبل أول مربى غربي أخذ في اعتباره مدى تأثير التربية بيئته المرحلة التكوينية على حياة الفرد بيئته شبابه وفى كهولته.

ويركز فروبل نظريته التربوية على ثلاث دعامات رئيسية، هي :

1ـ يعتبر فروبل المجتمع كتلة لا تتجزأ، كما يعتبر الفرد وحدة بيئته لهذه الكتلة هدفها في تحقيق وجودها، ولا سبيل واعي لبلوغ لهذه الغاية إلا بنشاط الطفل الذاتي.

2ـ يعتقد فروبل أن نمو الفرد الروحي لا يتم إلا عن طريق اشتراكه بيئته المناشط الجماعية المختلفة.

3ـ هدف التربية عند فروبل هو توثيق الرابطة بين الفرد والطبيعة والإنسان، وبالله خالقة، وهذا يظهر بيئته روضة فروبل.

وتهدف فلسفة فروبل الواعي تشجيع الأساسية على المشاركة بيئته الإنسان التكويني تمارس داخل الروضة، والأساليب تعتمد فيها على الإيمان بالله تعالى، وبالطبيعة وتنمية خيال الطفل.

وتعتبر فلسفة فروبل أسلوب متكامل يهتم باجتماعية الطفل وفرديته في آن واحد، كما تهتم فلسفته بالفروق الفردية بين الأطفال وتعمل على تغذيتها باستخدام الطرق الكلية لتعليمهم، وهذه الطرق تتناسب مع طبيعة نمو الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من العمر، وبذلك فان طبيعة فلسفته قائمة على التلقائية والتعزيز الذاتي للطفل، كما تحترم روضة فروبل فردية الطفل، إذ تعمل على تلبية احتياجات الأطفال من جانب، وتلبية متطلبات البيئة من جانب أخر.

وقد اعتمد فروبل اعتمادا كبيرا على أسلوب الملاحظة المباشرة للأنشطة الطبيعية للأطفال، والتي استنبط منها مبادئه التربوية، ويؤمن فروبل بوحدة المعرفة، حيث تكسب الوسائل التربوية المستخدمة الأطفال المهارات اليدوية المتعددة، بالإضافة إلى مشاهدات الطبيعة والملاحظات الموضوعية والتي تقوم على اهتمامات الأطفال المختلفة.

ويرى فروبل أن تعد الروضة خطة تربية الطفولة المبكرة في الروضة على هيئة ألعاب هادفة تساعد على نمو قواها الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا، مع مراعاة ألا يقدم للأطفال إلا ما يبعث فيهم السرور والبهجة، ويتم ذلك عن طريق الهدايا ـ عبارة عن وسائل تعليمية في الروضة ـ، كما اهتم فروبل بمبنى الروضة، مع ضرورة تناسق أثاثها مع سن الأطفال وحجم أجسامهم.

أراء بستالوتزى:

أهتم بستالوتزى بتربية الطفل واعتبرها أهم وسائل تغيير المجتمع وإصلاح أحواله، وأنها يجب أن تتفق في طرقها ومناهجها وحاجات الطفل .

وركز بستالوتزى على النمو العضوي الذي يبدو في مظاهر ثلاثة هي : النمو العقلي، الجسمي، الأخلاقي، وكل منهم يسير في نموه حسب قوانين محددة، ومن واجب التربية الكشف عن هذه القوانين والانتفاع بها في تربية وتعليم الطفل .

وقد استطاع بستالوتزى التأثير في طبيعة الطفل النوعية، وبخاصة عندما نجح في فك الاشتباك بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في الأمور التربوية، وبذلك فقد عبر بالطفل من أن يكون مجرد أداة طيعة للتحقق من صحة النظريات الجاهزة، حتى يمكن للطفل أن يتصرف من تلقاء ذاته لينمو بطريقة سليمة تتناسب مع قدراته من خلال بيئة مناسبة تربط بين الطفل وخبراته .

واعتمد بستالوتزى على الملاحظة كمبدأ أساسي في التعليم، مؤكدا أن الملاحظة هي المسلمة الأساسية لكل المعرفة .

ويعتمد منهج الأنشطة العقلية عند بستالوتزى على ثلاثة عناصر هي : الشكل، والعدد، واللغة، وقد أكد بستالوتزى على أهمية الترتيب المنطقي، والانتقال من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل، واهتم باللغة مع الاعتماد على النطق السليم .

وتعتمد هذه الفلسفة على مبدأ تحليل المعرفة في خطوات محددة، تؤدى كل خطوة إلى الأخرى حتى يصل الأطفال إلى المعلومات .

أراء منتسورى:

تقوم فلسفة منتسورى على مبدأ هام هو أن للطفل منذ ولادته وحتى سن السادسة من عمرة حواس تتأثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته .

وتهتم منتسورى بإحاطه الطفل بمنبهات حسية تثير في الطفل الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم.

وتهتم فلسفة منتسورى بهدفين أساسيين هما:

1- **هدف بيولوجي**: لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي.

2- **هدف اجتماعي**: لمساعدة الطفل على التكيف للوسط الذي يعيش فيه.

وتعتمد فلسفة منتسورى على اللحظة الحاسمة المناسبة لتقديم الحقائق والمعرفة للطفل، وهى اللحظة التي يكون فيها الطفل أكثر قابلية للتعليم والنمو إذا تهيأت له الظروف المحيطة به، بينما يكون الطفل اقل حساسية لهذا الموقف بالذات في فترات أخرى.

كما تعتمد روضة منتسورى على تدريب حواس الطفل المختلفة في مراحل نموه، ويعتبر هذا التدريب هو اللبنة الأولى في تربية الطفل العقلية والنفسية.

وتعتمد روضة منتسورى على:

- حرية تعبير الأطفال.
- ملاحظة نمو الأطفال الحيوي ومتابعته.
- الكشف عن استعدادات الأطفال المكبوتة.
- الكشف عن رغبات الأطفال الكامنة.

ويتمتع الأطفال في روضة منتسورى بالحرية، ولكنها محددة بقواعد منظمة يتعرف عليها الأطفال مع معلمتهم.

وتؤكد منسورى أيمانها العميق بمبدأ التقويم الذاتي للمتعلم في العملية التربوية، لذلك فهي تصنع أجهزة خاصة بروضاتها مصنعة على أسس اعتقادها بفكرة الملكات، هذا بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تساعد الطفل على ممارسة العمل، وتوضح منتسورى أن استخدام الطفل لهذه الأجهزة يتيح له فرصة اكتشاف أخطائه فيقومها بنفسه دون مساعدة خارجية.

وتشغل تدريبات الإدراك الحسي مكانا مرموقا في الروضة المنتسورية حيث ترتبط المسميات بالأفكار التي تعمل الوسائل التعليمية والأجهزة التربوية على إبرازها.

وتهدف روضة منتسورى إلى :

1ـ تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل في الآخرين .

2ـ تنمية رغبة الطفل في العمل مع غيرة .

3ـ تنمية الشعور بالاعتماد على النفس لدى الطفل .

4ـ تزويد الطفل بالمهارات الاجتماعية .

أراء دكرولى:

تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها ، ويتم ذلك بواسطة تنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو .

ويعتبر دكرولى أن عمل الطفل ونشاطه الذاتي هو محور عملية التعليم ، ويعتبر الطفل نفسه هو مركز هذا النشاط ، إذ يجب على الطفل أن يلاحظ نفسه ويعبر عنها كما يربط الحقائق الحالية بالماضية ويعتقد دكرولى أن نشاط الطفل الذات يسير في طريقين هما :

1ـ طريقة مباشرة : وتعتمد على استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس ، والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات .

2ـ طريقة غير مباشرة : وتعتمد على استيعاب الطفل لتجاربه السابقة ، مع تذكر المعلومات السابقة ثم البحث فيها للوصول إلى النتائج المطلوبة ، وأخيرًا البحث في المصادر الخاصة بالأحداث والحقائق الماضية .

وتعتمد الطريقتان المباشرة والغير مباشرة على : الملاحظة المنظمة ، الربط والموازنة ، التعبير اللفظي والحركي والفني ، وتقسم الفلسفة الدكرولية اوجه النشاط الذاتي إلى :

1ـ الملاحظة . 2ـ الربط الزماني والمكاني .

3 – التعبير الحسي . 4ـ التعبير اللغوي .

ويعطي دكرولى أهمية كبيرة للعب الطفل داخل الروضة ، إذ يعتبره إعداد للحياة ، وتعتبر الحياة الاجتماعية في الروضة ركيزة لتنمية تلقائية الطفل وانتباهه ، وتتميز الرياض في ضوء هذه الفلسفة بإعطاء الحرية الذاتية للأطفال .

ويلاحظ أنة لا توجد أدوات تعليمية في رياض دكرولى لأنها تعتبر ممارسة الحياة ذاتها إعـداد لها .

وتؤكد فلسفة دكرولى على الطريقة الكلية في إعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة ، فأولـت اهتماما لتنظيم البرنامج اليومي للأطفال فحددت زمن النشاط الواحد بحيـث لا يتعـدى نـصف الساعة ويتبعه زمن راحة ، كما اهتمت هذه الفلسفة بأوجه النشاط العقلي التي تحتاج إلى تركيز اكبر في الانتباه ، فجعلتها في الصباح ووزعتها على أيام الأسبوع ، بينما جعلت الأنشطة التي لا تحتاج إلى قدرة كبيرة على التركيز في وسط اليوم .

أهداف التربية في رياض الأطفال:

تهدف تربية الطفل في رياض الأطفال إلى تحقيق ما يلي :

1ـ مساعدة الأطفال على التصنيف .

2ـ تشجيع الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية طيبـة مـع الأطفـال الآخـرين ، والأشـخاص الكبار .

3ـ مد وتزويد الأطفال بفرص الاكتشاف والإبـداع مـن خـلال اسـتخدامات اللغـة ، الأنـشطة الجسمية ، واللعب بالخامات ، الرسم ، الموسيقى .

4ـ تنمية حب الاستطلاع لدى كل طفل من خلال العالم الذي يعيش فيه .

5ـ مساعدة الأطفال على تنمية الجانب الإيجابي لديهم ، مثل : الصادقة الجيدة ، المتعلم الجيـد ، التمرين على الأنشطة العملية .

6ـ تلبية رغبة أولياء الأمور لحاجات أطفالهم قبل وبعد التحاق الطفل بالروضة .

أما (Eileen . Allen k) فقد حدد أهداف هذه المرحلة بأنها :

ـ إعداد الأطفال للانتقال إلى مرحلة أخرى عن طريق تعلمهم نماذج سلوكية متنوعـة ومهـارات مختلفة أثناء مرحلة الروضة .

ـ مساعدة الأطفال على التعامل مع الآخرين بنجاح .

كما ذكرت (هدى ناصف) أن أهداف هذه المرحلة هي :

أ - تقدم هذه المرحلة للأطفال بيئة تعليمية مناسبة ليجدوا فيها السرور والمتعة .

ب - تدريب الأطفال على عادات اجتماعية سليمة ، وتقاليد اجتماعية مناسبة .

ج - تكوين سلوكيات أخلاقية تناسب قيم المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال .

د - تنمية الجانب الجسمي لدى الأطفال ، والمحافظة علية .

وفي اليابان تؤكد وزارة التربية التي تشرف على رياض الأطفال هناك ، على ضرورة تحقيق هذه الأهداف ، وهي :

- تعويد الأطفال على العمل في مجموعات .
- إكساب الطفل الاهتمام بلغته من خلال الكتب المصورة والقصص .
- إكساب الطفل العادات الصحية السليمة .
- يتعلم الطفل من خلال اللعب .
- تنمية الأطفال بدنيًا ، وأخلاقيًا .
- تشجيع الأطفال على الإبداع .
- تنمية مهارات الرسم ، والموسيقى ، والرقص لدى الأطفال .

وتحقق الروضة في اليابان هذه الأهداف مع التأكيد على عقيدة هامة من قبل المعلمين ، وهي إن الله تعالى موجود من حولهم في العالم الذي يعيشون فيه .

أما في **جمهوريات الاتحاد السوفيتي** فان رياض الأطفال تهدف إلى تلبية احتياجات النمو العقلية والبدنية والأخلاقية للأطفال .

كما تؤكد الروضة على زيادة مجال المعرفة للأطفال وإكسابهم المهارات المتنوعة من رسم ونحت وموسيقى وغناء . . . وتضع الروضة اللبنة الأولى في أطفالها تجاه العمل الجماعي ، والمصلحة العامة من خلال الأنشطة المتنوعة .

ويحدد (عبد الله عبد الدايم) أهم أهداف رياض الأطفال فيما يلي :

- تحقيق النمو المتوازن للطفل ، والاستجابة لحاجاته المختلفة .

ـ توفير الفرص المناسبة لتنمية القيم الخلقية والدينية والوطنية لدى الطفل .
ـ تقديم العون إلى الوالدين لجعلهم قادرين على رعاية أطفالهم .

وفي تحديد آخر لأهداف رياض الأطفال نرى أن هذه الأهداف تتمثل في :

1ـ تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة .
2ـ صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي .
3ـ تنمية المهارات اللغوية والعددية والحركية .
4ـ تهيئة الطفل وإعداده للمراحل التعليمية التالية .
5ـ تربية الذوق الجمالي لدى الطفل ، وتنمية تقدير العمل اليدوي لدية .

ويتفق مع تحديد الأهداف السابقة رأى أن يرى هذه الأهداف هي :

1ـ تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، مع تزويده بالمعلومات المناسبة لسنة .
2ـ تدريب الطفل على المهارات الحركية .
3ـ تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم .
4ـ تعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية .
5ـ حماية الطفل من الأخطار ، وإكساب العادات الاجتماعية الصالحة .

وثمة رأى يحدد أهداف رياض الأطفال في :

- تهيئة الطفل لمراحل التعليم المختلفة .
- تنمية مواهب الطفل وقدراته المختلفة .
- تنمية السلوك والاتجاهات لدى الطفل .
- تدريب الطفل على مواجهة مشكلاته .
- تلبية حاجات الطفل النفسية .
- الاهتمام بالنواحي الصحية والاجتماعية للطفل .

ويرى الباحث أن مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى :

تهيئة الطفل من كافة الجوانب (العقلية والجسمية والنفسية والوجدانية) لينمو بشكل يناسب قدراته من خلال بيئة تربوية مناسبة يجد فيها الطفل متعة في العمل الجماعي والفردي من خلال

مواقف حياتية منتقاة بعناية لتتلاءم مع قدرات الطفل وبيئته، ويتم هذا عن طريق اللعب، وذلك بهدف الوصول بكل قدرة من قدرات الطفل إلى أقصى حد ممكن لها، بغرض تهيئة الطفل للمرحلة التعليمية التالية .

المقومات المادية والبشرية للتربية في رياض الأطفال

يتوقف نجاح التربية في رياض الأطفال على بنية أساسية قوامها ما يأتي :

أولا: الجانب البشري:

و يتمثل في :

1 - معلمة الروضة . 2 - مديرة الروضة . 3 - الموجة . 4 - ولي الأمر .

1ـ معلمة الروضة: Kindergarten Teacher :

تعتبر معلمة الروضة حجر الزاوية داخل الروضة، فهي أول من يتعامل مع الطفل الذي يعتبر "عجينة لينة" تستطيع تشكيلها وفق ما تريد، وهي تلعب دورا هاما في حياة طفل الروضة، وتقع على عاتقها مسئولية تنشئة الأطفال تنشئة تربوية ونفسية سليمة .

لذلك فان حسن اختيار المعلمات والعمل على إعدادهن ثم تدريبهن أثناء الخدمة في مستوى جيد من الشروط الأساسية لنجاح أي عمل يتم النهوض به في مرحلة رياض الأطفال، فهذه المرحلة تتطلب نوعية خاصة من المعلمات لهن من المعرفة لهن من المعرفة بأصول علم النفس الطفل، وبالطرق التربوية المناسبة، ما ينكينهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيه الوجهة الصحيحة في مرحلة من اخطر مراحل حياته .

وتقوم المعلمة بتنشئة الأطفال اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، كما إنها ترشد وتوجه الأطفال، فتكون حلقة اتصال بين الروضة والمنزل لمساعدة الأسرة في حل المشكلات التي تعترض أطفالهم، لذلك فالمعلمة تحتاج دائما إلى التطور والإلمام بوسائل المعرفة الحديثة التي تزيد من عطائها للأطفال والمجتمع .

ويجب أن تكون معلمة الروضة على مستوى عال من الأعداد التخصصي والتدريب، وهذا

الإعداد لا ينتهي بالدرجة الجامعية الأولى، لهذا فعلى المعلمة أن تحرص على حضور المؤتمرات السنوية، والاشتراك في الدراسات الرسمية التي تعقدها الجامعات ـ للمعلمات بعد التخرج ـ، بالإضافة إلى الاشتراك في الدراسات غير الرسمية التي تقدمها بعض الجمعيات والهيئات المهتمة بمجال الطفولة ـ من خلال برامج الخدمات والقراءات المتخصصة.

لذلك فقد أدى التطور في شتى مجالات المعرفة بصفة عامة، وفى مجال التعليم بصفة خاصة ـ كمجال يتأثر ويؤثر في المجالات المختلفة المحيطة به ـ إلى تغيير النظرة إلى طفل الروضة، فقد أصبح هذا الطفل عنصر إيجابي مشارك لمعلمته في الأنشطة، إذ تترك له المعلمة بعضا من حرية التصرف، ليشعر الطفل بأنة يقوم بعمل بوحي من ذاته ووفق رغبته وإرادته.

وهذا أيمانًا من أن فلسفة مرحلة رياض الأطفال تقوم على ان التعلم والعمل واللعب أمور متكاملة، فالطفل يتعلم أثناء اللعب، ولا مكان في هذه السن المبكرة للمواد الدراسية المنفصلة، بل الأصل أن تقدم للطفل البيئة التي تضم الخبرات التربوية المتنوعة، حتى يعايش مواقف الحياة الطبيعية مترابطة ومتكاملة كي يقدم عليها ويتجارب معها ويكتسب منها، وتحقيق هذه الفلسفة وتلك الغايات يرتكز بشكل أساسي على المعلم إلى جانب باقي مكونات الموقف التعليمي ككل (البيئة المدرسية – تجهيزاتها وتنظيمها . . . الخ).

وحتى تحقق المعلمة هذه الغايات ينبغي أن تتوافر فيها العديد من الصفات، وهي:

1 – الجرأة والاستكشاف.
2 – القدرة على التأثير على الغير.
3 – الجرأة في المحاولة والتجريب.
4 – المرونة، والثقة بالنفس.
5 – القدرة على الإطلاع على الجديد في مجال عملها.
6 – القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع أولياء الأمور. ويتم ذلك من خلال عقد اجتماعات منتظمة مع الآباء في الروضة حيث تنظم لهم المعلمة عدة محاضرات تعرض خلالها بالشرح المبسط كيفية تربية وتعليم أطفالهم.
7 – القدرة على رواية القصة بطريقة مبسطة وشقية.

وتعتبر المعلمة من أهم العوامل التي يتوقف عليها تكيف الأطفال مع روضتهم، لان الأطفال في هذه السن الحرجة في حاجة ماسة إلى معلمة ذكية، ونشيطة، ومبدعة، ومرنة . . . الخ .

والدور الرئيسي داخل الروضة هو خلق بيئة رياضية، عاطفية، فكرية، اجتماعية، بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا منها، بالإضافة إلى مسئولية المعلمة عن اختيار البرامج المناسبة للأطفال، وتطوير الأهداف الخاصة بها، وتغطيتها بالأنشطة المختلفة التي تناسب احتياجات الأطفال .

ومن اجل النهوض بطفل ما قبل المدرسة، اهتمت معظم دول العالم بإعداد معلمة ما قبل المدرسة، ووضعت سياسات خاصة بهذا الإعداد في ظل ظروف وإمكانيات كل دولة ووضعت البرامج التي تكفل تحقيق ذلك، وقد تنوع هذا الإعداد ما بين دراسات الماجستير والدكتوراه ثم البكالوريوس ثم مؤهل متوسط وذلك تبعا للإمكانيات البشرية والمادية وفلسفة الدولة، ونظم التعليم بها .

واهتمت الكليات الجامعية بتقديم دراسات متخصصة لمعلمات ما قبل المدرسة، وذلك بهدف إعداد هؤلاء المعلمات من خلال عدة خبرات لتؤهلهم للقيام بعملهم ـ بعد التخرج ـ بشكل مناسب، لذلك وفرت هذه الكليات الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة لتقديم هذه البرامج، والتي شملت : علم نفس الطفل، وطرق التدريس، والمهارات الفنية، والتربية العملية، والكمبيوتر، وإقامة المعسكرات، ولغات أجنبية، والموسيقى، والفئات الخاصة، والوسائل التعليمية، وتتم هذه الدراسة من خلال المحاضرات، وورش العمل، ومجموعات العمل التي تشرف على التربية العملية بالمدارس .

وتقوم المعلمة بعملها داخل إطار محدد، تحكمه بعض القواعد الأساسية، وهى :

1 – استثمار وقت الأطفال في الرياض الاستثمار الأمثل .

2 – خلق مواقف لاشتراك الأطفال في أشياء تهمهم .

3 – احترام الأطفال كبشر لهم قيمة .

4 – بناء الثقة والإحساس بالأمان عند الأطفال .

5 – أن يكون السلوك أمام الأطفال نموذجيا، مع الصدق في المشاعر .
6 – الاهتمام بملاحظة سلامة نمو الطفل بصفة مستمرة .

ويمكن تقسيم عمل المعلمة داخل الروضة إلى :
أ ـ المعلمة كمنفذة للبرنامج المعمول به .
ب ـ المعلمة كنموذج سلوك يحتذي به .
ج ـ المعلمة كمنفذة للمكافأة، ولتعزيز السلوك الإيجابي للأطفال .
د ـ بحيث تتنوع تلك البرامج ما بين (قصيرة ـ متوسطة ـ طويلة المدى) .
هـ ـ ويحتاج معلم الطفل إلى رعاية اجتماعية ومادية وصحية وثقافية، بالإضافة إلى رعاية متخصصة تختلف عن غيرة من فئات المعلمين لطبيعة عملة المتميزة .
و ـ أن تنمى قدرات الأطفال المختلفة من خلال المواقف التعليمية المتنوعة .
ز ـ أن تكون جسور ثقة بينها وبين الأطفال، وبينهما وبين مديرة الروضة، وبينها وبين زملائها، وبينها وبين أولياء الأمور .
ل ـ أن تشرف المعلمة على ترتيب ساحات اللعب .
ى ـ أن ترتب المعلمة أركان الروضة، مع توفير الخامات اللازمة لكل منها .

ويتوقف نجاح معلمة رياض الأطفال في أدائها لمهمتها إلى حد كبير على إعدادها الإعداد الجيد للعمل بهذه المرحلة، مع استمرار تدريبها لمواجهة التطورات المختلفة التي تحدث في المجتمع نتيجة للتطور السريع في شتى المجالات، وتظهر أهمية الإعداد للمعلمة عندما ندرك أن تخصص من تشرف على الأطفال وكفاءات في أداء عملها يمكن أن يعوض كل نقص في الإمكانيات والوسائل، والعكس غير صحيح على الإطلاق .

لذلك فانه يتم اختيار المعلمات للعمل في الروضة بشكل دقيق، حيث تعين المعلمات في الروضة بشكل دقيق، حيث تعين المعلمات فلا الروضة لفترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين ـ تحت الاختبار ـ وذلك للتعرف على مدى كفاءتهن واستعدادهن للعمل بالروضة، هذا مع الوضع في الاعتبار ضرورة النجاح في المقابلة الشخصية التي تعقد للمعلمات .

ويتم تقويم المعلمة من خلال البرنامج الذي تنفذه، ويكون التقييم يومي ومن لحظة

لأخرى، وبعد انتهاء المعلمة من برنامجها اليومي تجلس مع كـبيرة المعلمـات بالروضـة والمـديرة لمعرفة نقاط القوة والضعف في برنامجها .

ومع تزايد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة من الدول، والحكومـات، والمؤسـسات الخيريـة والخاصة، ازداد الاهتمام بمعلمات الروضة سواء على المستوى الكمـي أو الكيفـي، وظهـرت العديد من الدراسات والمؤلفات التي تتناول معلمة تلك المرحلة وبخاصة في فـترة الثمانينيـات، والتسعينيات من القرن الحالي، ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر عن تطوير مرحلة الطفولة المبكـرة، عقـد في البيـت الأبـيض الأمريكـي تحـت عنـوان: white house conference on early childhood development بتاريخ 23 أبريل 1997، والذي أشار إلى أهميـة إعـداد الروضـة، واستمرار تدريبها، وأهمية حصولها على برامج متخصصة من الجامعات بعد التخرج .

كما أولى المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايتـه، والـذي عقـد في القـاهرة في الفترة من 19 – 24 أكتوبر 1996، أهمية قصوى الإعداد المعلم، فتوصل التقرير النهائي لهـذا المؤتمر إلى أن هناك أربعة محاور لتطوير معلم رياض الأطفال (معلم الطفل) هي :

1 – نظم الاختيار والقبول . 2 – التدريب . 3 – الإعداد . 4 – الرعاية .

فالاختيار السليم للمعلم يعتبر أهم العناصر التي تتيح الفرصة لمؤسسات الإعداد للقيـام بـه على خير وجه، ومن اجل اختيار العناصر المناسبة لمعلمي الطفل، فإنه إلى جانب شرط مجمـوع الدرجات في الثانوية العامة توضع معايير موضوعية مقننـة للاختيـار مثـل: الاتـزان النفـسي ـ الرغبة والدافعية في ممارسة المهنة ـ الخلـو مـن العيـوب الخلقيـة ـ الابتكـار ومهـارات الاتـصال والمهارات الخاصة . . الخ .

2ـ مديرة الروضة kindergarten manager :

تعتبر مديرة الروضة قمة الهيكل الإداري والفني داخل مؤسسة رياض الأطفال .

إن الإدارة في ريـاض الأطفـال هـي مجموعـة الأنـشطة الموجهـة للعمليـات لتنظـيم وإدارة المدرسة، بحيث تتكامل هذه العمليات وتتداخل فيما بينها لبلوغ الأهداف المحددة .

وينظر إلى الإدارة داخل الروضة على أنها :

1 – قيادة المؤسسة بأفضل الوسائل المشروعة الوصول بها إلى أحسن النتائج الممكنة .

2 – نوع من التنظيم الذي يهدف إلى تسيير شئون المدرسة بصورة عامة ، والى تهيئة جميع الظروف والإمكانيات اللازمة لتهيئة نمو الطفل من كافة الجوانب ، والى تطوير العملية التربوية لتحقيق هذا النمو .

3 – عملية تنظيم وتوجيه للفعاليات التربوية داخل المدرسة وخارجها بأسلوب تعاوني وديمقراطي من اجل تحقيق الأهداف التربوية .

ومديرة الروضة مسئولة عن توفير بيئة صحية لتنمية أجسام وعقول الأطفال الصغار ، لذلك يقع عليها عبء تطوير الروضة ، وتطوير الأركان الموجودة داخل القاعات ، وتهتم المديرة بتنفيذ كافة قوانين الولاية التي تتبعها داخل روضتها ، كما توصى المديرة العاملين معها على استخدام أحدث المعلومات والنظم داخل الروضة ، لهذا فهي تهتم بحضور المعلمات بالروضة كافة المؤتمرات العلمية المتخصصة ـ في مرحلة الطفولة ـ، كما تحرص على إرسال جميع العاملين في الروضة لحضور الدورات التدريبية الخاصة بهم .

وتضع المديرة التفاصيل الخاصة بطبيعة كل عمل داخل الروضة لحضور الدورات التدريبية الخاصة بهم ، وتضع المديرة التفاصيل الخاصة بطبيعة كل عمل داخل الروضة ، ثم متابعته ، مع الوضع في الاعتبار احتمال حدوث بعض المشكلات ، لذلك فلابد من أن يتوافر لديها القدرة على التخطيط ، والمرونة في مواجهة أية تغيرات تحدث أثناء تنفيذ الخطة ، وتقوم المديرة بعقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور ، والمعلمات في الروضة وباشتراك إدارة الروضة ، وذلك لمناقشة كافة الأمور المتعلقة بالطفل والروضة .

وعلى مديرة الروضة أن تكون حاصله على الأقل على مؤهل جامعي متخصص ، ويفضل أن تكون حاصله على درجة الماجستير أو الدكتوراه في تخصصها ، حيث إنها تعمل داخل الروضة ـ بجانب مهامها الإدارية ـ كاستشارية لكل من المعلمات وأولياء الأمور ، كما تختار العاملين الذين يعملون بروضتها ، وتضع توصيف محدد لدور كل منهم .

ومديرة الروضة : " شخصية ديناميكية تقوم بتوزيع أدوار العمل على كل من المعلمات ،

والمعاونين، والعمال، كما تتابع سير الأنشطة التي وضعتها المعلمة في برنامجها اليومي بمعاونة كبيرة المعلمات" .

وهناك ثلاثة جوانب تمثل الإطار العام لوظيفة مديرة الروضة هي:

1 – الهدف الذي تسعى المديرة لتحقيقه من خلال وظيفتها .
2 – الواجبات التي ينبغي أن تؤديها المديرة من اجل الوصول إلى هذا الهدف .
3 – الطريقة التي تؤدى بها هذه الواجبات ـ أي مفهوم المديرة عن العملية الإدارية .

ويتركز هدف المديرة حول الوصول بمدرستها إلى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة من تربية الأطفال حتى يكونوا مواطنين نافعين منتجين، لديهم الاتجاهات الصحيحة نحو أنفسهم ومجتمعهم، لهذا فهي تعمل على توصيل الخبرات إلى المعلمات ثم إلى الأطفال عن طريق الأسس العلمية، مع مراعاة تطوير أساليب الأداء، وتطوير البرامج والأنشطة التعليمية، ورفع مستوى كفاءة المعلمات .

وبصفة عامة يمكن تحديد دور مديرة الروضة في النقاط التالية:

1 – اختيار برامج ذات جودة عالية تتناسب الأطفال لتطبيقها في الروضة .
2 – توظيف هيئة تدريس عالية المستوى .
3 – إعطاء المعلمات وقت كاف لتخطيط البرامج .
4 – اختيار معاونات للمعلمات داخل القاعات .
5 – استخدام التعزيز الإيجابي مع جميع العاملين في الروضة والأطفال .
6 – الاهتمام بتدريب جميع العاملين بالروضة أثناء الخدمة .
7 – تقليل إعداد الأطفال (الكثافة) داخل القاعات .
8 – توفير وتجهيز القاعات بالأدوات والخامات اللازمة لها .
9 – تقوية العلاقة بين الروضة وأولياء الأمور .

3ـ الموجه Advisor :

والموجة هو أحد أفراد القادة المنوط به أحداث تغيير وتطوير لدى المعلمين، وقد تطور

مفهوم التوجيه الفني على أساس أنه " مفهوم حي ديناميكي متطور " يعمل على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم، **ويتميز التوجيه الفني بما يلي :**

1 – أنه يستهدف التوجيه والإرشاد لا تصيد الأخطاء .

2 – يتركز هدف التوجيه الفني حول مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحسين مستوى أدائهم .

3 – يتميز التوجيه الفني بالطابع التجريبي والأسلوب العلمي .

4 – يقوم التوجيه الفني على أساس المشاركة والتعاون بين المعلم والموجة .

5 – يستمد الموجة الفني سلطته ومكانته من قوة أفكاره ومهاراته الفنية المهنية .

6 – يعتبر التوجيه الفني برنامجا متكاملا مخططا لتحسين العملية التربوية .

ومع زيادة التقديم العلمي في شتى المجالات، ظهرت العديد من المفاهيم الجديدة في المجال التربوي، فنادى بعض الكتاب بإلغاء مفهوم "التفتيش" و"التوجيه" عندما ظهر مفهوم أوسع واشمل وهو "الإشراف التربوي" ، ونادى البعض الأخر بدمج كل من "التوجيه" مع "الإشراف التربوي" ، وقد كان لكل من الفريقين أسبابه .

ويُعرف الإشراف التربوي بأنه "عملية فنية يقوم بها تربويون مختصون بقصد النهوض بعمليتي التعليم والتعلم، وما يتصل بهما بواسطة الإطلاع على ما يقوم به المعلمون من أنشطة من خلال الإمكانيات والوسائل المتوفرة لديهم، وذلك لمساعدتهم على تحسين أدائهم بحيث يستطيعون التفاعل مع التلاميذ لتنمية مداركهم وتوجيههم إلى المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية" .

ويهدف الإشراف التربوي والتوجيه الفني إلى :

1 – تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها .

2 – تقويم عمل المؤسسات وتقديم المقترحات البناءة لتحسينها .

3 – تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم .

4 – حسن توجيه الإمكانيات البشرية والمادية، وحسن استخدامها .

5 – العمل على تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع .

ويقوم الموجة بعدة مهام رئيسية من أهمها :

الابتكار والبناء ـ معالجة الخطأ ـ تفادى الخطأ .

وتنقسم هذه المهام الرئيسية إلى مهم فرعية هي :

ـ مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية ، ومراجعتها ، وانتقاء المناسب منها .
ـ المساعدة على وضع الخطط السليمة ، القائمة على أسس علمية ، والمناسبة للموقف الذي توضع من اجله .
ـ مساعدة المعلمين على فهم وظيفتهم ، والإيمان بها إيمانًا يدفعهم إلى الإخلاص في أدائها .
ـ المساعدة في وضع البرامج وأساليب النشاط التربوي ، التي تشبع ميول المتعلمين ، وتستجيب لحاجاتهم .
ـ المساعدة على فهم وسائل التعليم ، وطرقة وأدواته ، وتوفيرها لتكون في خدمة المتعلمين .
ـ المعاونة على تقديم العملية التعليمية كلها تقويما سليما ، على أسس صحيحة .
ـ المعاونة على متابعة الخطط الموضوعة ، والعمل على تحسين الظروف المؤثرة في التعليم .

وتعتمد عملية الإشراف التربوي في رياض الأطفال في جوهرها على مدى جودة برامج الروضة المقدمة للأطفال ، وغالبا ما تشرك المعلمات أولياء الأمور في هذه البرامج .

ويلعب الموجه الفني في الروضة دورا هاما في تقييم برامج المعلمات ، ويعتمد الموجه فيها على دراسته الأكاديمية ، والدورات التدريبية التي حضرها ، وخبراته العملية ، ويعتمد الموجة على تقييم برامج الروضة من خلال أسئلة متنوعة ، لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج .

وهكذا نجد الموجة في الروضة هو شخص فني متخصص ومؤهل لهذا العمل ـ الإشراف ـ ، وهو يضع تخطيطا علميا عما يجيب أن تفعله المعلمة من خلال برنامجها ، وطرق التعاون بين إدارة الروضة والمعلمة ، ويرى الموجة أنه على المعلمة أن تراعي عند تخطيط البرنامج خصائص الأطفال ، ومواصفات البيئة التي يعيشون فيها ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

ويعقد الموجة اجتماعان في كل زيارة للروضة ، أحدهما مخصص للمعلمات ، وذلك لمناقشة البرامج الموضوعة ، وطريقة تنفيذها ، والصعوبات التي قابلت المعلمات أثناء تنفيذ البرامج ،

كما يلفت الموجة انتباه المعلمة ناحية الأهداف العقلية المتسلسلة والمرتبة، على أن تقدم ببساطة تناسب سن الأطفال، بحيث يزداد نموهم العقلي باستمرار، أما الاجتماع الثاني فيخصص لمديرة الروضة، ولذلك لمناقشة احتياج المعلمات لبعض الإمكانيات المادية لتنفيذ الأنشطة، بالإضافة إلى ترتيب لقاءات مع بعض أولياء أمور الأطفال المشكلين.

ويعتمد الموجة على استخدام أسلوب الملاحظة لكل من المعلمة والطفل داخل القاعة، وأحيانا يسجل ما يدور بواسطة الكاميرا، لذلك فهو غالبا ما يقدم مفاهيم جديدة للأطفال أثناء متابعته للبرامج الذي تقدمه المعلمة، وتكون هذه المفاهيم مرتبطة ببيئة الطفل التي يعيش فيها، ويعتمد الموجة في ذلك على خبراته السابقة.

ويتمتع الموجهين الفنيين برياض بثقة المخططين التعليميين، وواضعي السياسة التعليمية، حيث يسمح لهم بالاشتراك معهم عند وضع بعض الموضوعات المقترحة لتطبيقها في بعض الولايات، والإدلاء بآرائهم المستمدة من خبراتهم العلمية، حول مدى ملاءمة بعض البرامج التي تقدم لنوعيات محددة من الأطفال مثل: (مشروع بيري ـ برنامج الهيدستارت . . . إلخ)، واختيار الوقت المناسب لتقديمها.

ويهتم الموجة الفني بتطوير عملية الإشراف التربوي داخل الروضة، لذلك فهو دائم الإطلاع على الدراسات الحديثة في مجال الطفولة، وأساليب التقييم التربوي الجديدة، مع حضور البرامج التدريبية المقترحة لموجهي رياض الأطفال، لهذا فهو دائما ما يقدم للمعلمات الحلول لكافة المشكلات الفنية التي تواجههم أثناء عملهم.

وحتى يستطيع الموجة القيام بمهامه على الوجه الأكمل، ينبغي أن تتوافر فيه عدة شروط هي:

- المؤهل الدراسي المناسب، والخبرة الكافية.
- القدرة على كسب احترام وثقة الآخرين.
- القدرة على ابتكار الأفكار الجديدة.
- القدرة على تكوين علاقات بناءة وسليمة مع الآخرين.
- أن يكون ديمقراطيا.

4ـ الآباء parents :

يلعب أولياء الأمور (الأب ـ الأم) دورا هاما في حياة أطفالهم سواء قبل التحاقهم بالروضة أو بعد التحاقهم بها .

فالطفل قبل التحاقه بالروضة يعيش في أسرة تحبه وترعاه، وهذه الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتعتبر الأسرة هي المنبع وهي الأصل، فمن الوالدين يرث الطفل كثيرًا من الصفات والسمات والقدرات، وهي تقوم بدور أساسي في تنشئة الطفل القادم إلى الحياة، وعليها تقع مسئولة كبيرة في تشكيل مستقبلة .

وقد كان بداية التعليم في الطفولة المبكرة هو مسئولية الأسر، لذلك كان الآباء هم المعنيين بتقديم المعلومات البسيطة لأطفالهم، بهدف تنمية قدراتهم وإمكانياتهم قدر المستطاع في مرحلة ما قبل المدرسة، ثم ظهرت مؤسسات ما قبل المدرسة والتي تعنى بالأطفال الصغار اعتبارا من القرن الثامن عشر، فأقبل الآباء عليها بشكل واضح لعدة أسباب منها: عمل الآباء، وتنمية قدرات الأطفال، والتعامل مع الأطفال في مثل سن الطفل خارج محيط الأسرة، واكتساب خبرات جديدة، الاحتكاك ببيئة تربوية أمنة .

ومع تقدم الطفل في العمر يحمل مستويات النمو السابقة معه عند التحاقه بالروضة، بالإضافة إلى خبراته السابقة التي اكتسبها من خلال تعامله مع أسرته وأقاربه، وتمثل الروضة الطفل عادة أول وسط يلتقي به الطفل خارج نطاق أسرته، لذا فهناك ثمة ضرورة تربوية لاشتراك الروضة مع الأسرة في الواجب التربوي لدى كليهما، ويؤدى عدم الاتصال المستمر بين الأسرة والروضة إلى سوء توجيه الطفل، لهذا ينبغي التعاون بينهما لصالح الطفل أولاً وأخيرًا، وتنشأ بين الروضة والأسرة عن طريق التعارف المتبادل بينهما، ثم تنمو حتى تصير تعاونا يشمل الطرفين، حتى لو كان لكل منهما أسلوبه التربوي الخاص به .

وهناك بعض الشروط الأساسية التي تساعد على وجود جو التعاون بين كل من الروضة والأسرة، هي:

أ – أن تعترف الأسرة لرياض الأطفال بدورها التربوي .

ب – استعداد الأسرة لان تقيم علاقة تربوية صحيحة مع الطفل .

لذلك ينبغي على الآباء تقديم قدر كاف من المعلومات عن أطفالهم لإدارة الروضة ومعلماتها من أجل مساعدتهم على التعرف على القدرات الحقيقية لهؤلاء الأطفال ، من اجل نجاح الروضة في تحقيق أهدافها ، وتحاول الروضة من جانبها إشراك أسرة الطفل في برامجها حيث تستخدم الآباء كمشاركين في التخطيط لبرامجها ، كما توجه الروضة عدة برامج للآسرة تسمى " البرامج الموجهة للآباء " والتي تتم من خلال الزيارات المنزلية بهدف مساعدة الآباء والمعلمات على فهم أطفالهم ، ويحاول الآباء اكتساب المزيد من المعلومات عن كيفية التعامل مع أطفالهم بنجاح من خلال المراجع المتخصصة ، والبرامج الموجهة لهم ، بحيث تتعامل كل أسرة مع طفلها بطريقة تتناسب قدراته .

وعن طريق التعاون بين الروضة والأسرة يتم تحقيق الأسس التربوية التالية :

1ـ التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية .
2ـ التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل .
3ـ التعاون من أجل القضاء على الصراع .
4ـ التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي .

وغالبًا ما تتاثر اتجاهات الطفل نحو الروضة باتجاهات ولي أمره والبيئة المحيطة به ، وهذه الاتجاهات ـ حالة استعداد عقلي وانفعالي نحو موضوع معين أو شخص معين ـ ليست وراثية ، بل مكتسبة من البيئة .

وهناك عدة عوامل تحدد مدى اهتمام أولياء الأمور (وبخاصة الأب) بتعليم أبنائهم طبقا للطبقة الاجتماعية والاقتصادية ، وهي :

أ ـ الوضع الاقتصادي يزيد من الغالب الاتجاه الإيجابي نحو التعليم .
ب ـ إن خوف الأب من الطبقتين العليا والمتوسطة العليا ، من فقدان مركزة ومكانته في الطبقة التي ينتمي إليها ، يدفعه للاستمرار في تعليم أبنائه .
ج ـ يتأثر اتجاه الأطفال في الطبقة العليا باتجاه آبائهم بالإقبال على التعليم ، وذلك لتقمص دور الأب غالبا ما يكون متعلما .

د - الآباء المتعلمين والمثقفين يشجعون أبناءهم على التعليم ومتابعة بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها .

هـ - يؤدي الاتجاه الإيجابي لأطفال الطبقة المتوسطة نحو التعليم إلى زيادة مستوى تحصيل هؤلاء الأطفال .

وينظر الآباء إلى إدارة الروضة ومعلماتها بعين الاحترام نتيجة لما يقدموه لأطفالهم من خدمات ورعاية تربوية ، ويصبح أساس العلاقة بينهما الاحترام المتبادل القائم على فهم واضح لفلسفة هذه المرحلة ، ويعمل الآباء مع إدارة الروضة على تقوية العلاقة بينهما من خلال اشتراك الآباء في برامج الروضة من خلال اليوم المفتوح ، بالإضافة إلى الزيارات المنزلية التي تتم من مسئولية الروضة إلى منازل الأطفال . . . وبذلك تصبح العلاقة بين الآباء وإدارة الروضة أكثر تفاعلا من اجل مصلحة الطفل ، ولتحقيق أهداف تلك المرحلة .

ثانيا: الجانب المادي:

يعتبر الجانب المادي عنصرا هاما يعمل على مساعدة الجانب البشري في تحقيق أهداف الروضة في تلك المرحلة الحساسة من حياة الطفل . ويتمثل الجانب المادي في ثلاث عناصر رئيسية هي :

1ـ الموقع . 2ـ مبنى الروضة . 3ـ البرنامج والمواد التعليمية .

1ـ الموقع: يجب أن تكون الروضة قريبة من سكن الأطفال بحيث يسهل الوصول إليها ، وأن تكون في صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة ، وان تكون في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث ، مع إحاطة الروضة بسور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من إخطار الطريق ، مع مراعاة ألا يحجب السور الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة .

2ـ مبنى الروضة: ويقسم مبنى الروضة إلى قسمين هما : (مبنى الإدارة ـ مبنى الأطفال) .

أولاً : مبنى الإدارة :

ويحتوى المبنى الإداري على حجرات لكل من : المدير ـ المعلمات ـ قاعة انتظار لأولياء الأمور ـ الطبيب ـ العزل الطبي .

وتؤثث كل من الحجرات السابقة بالأثاث المناسب لها، ويختلف تأثيث هذه الحجرات من روضة لأخرى تبعا لإمكانيات كل منها.

ثانيًا: مبنى الأطفال:

ويحتوى مبنى الأطفال على: حجرة النشاط الموسيقى ـ حجرة المكتبة ـ حجرة النشاط الفني ـ حجرة الملابس ـ حجرة اللعب الدرامي ـ المطبخ.

وبالنسبة للفناء الخارجي فهو يحتوى على: ـ ركن الرمل والماء ـ حظيرة الطيور ـ ملاعب للرياضة الحديقة.

1ـ حجرة النشاط الموسيقية:

إن وجود الآلات الموسيقية بالروضة هام بالنسبة للطفل الذي يتدرب على استخدامها، فتنمو مهارات استخدام الآلات الموسيقية، كما أن استماع الطفل للموسيقى ينمى مهارة التذوق لدية. والأدوات المستخدمة في الأنشطة الموسيقية هي: جلاجل ـ كاستاينيت ـ طبلة ـ اكسليفون ـ مثلث ـ اكورديون.

ويحتوى هذا الركن أيضًا على كاسيت لسماع بعض الأغاني علية، ويمكن في هذا الركن تقسيم مجموعة الأطفال، وتوزيع آلة معينة على كل منهم ليؤدى عليها دوره أثناء الغناء.

2ـ حجرة النشاط الفني:

يستخدم الطفل حواسه المختلفة في التعامل مع الأنشطة الفنية المتنوعة التي تقدم له في الروضة، والحواس تعتبر هي أبواب العقل، لذلك يجب على المعلمة أن تشجع الأطفال على استعمال حواسهم من سمع وبصر وشم وذوق ولمس وتدريبها منذ الطفولة.

وفي هذا الركن يمكن استغلال العديد من الخامات البسيطة والرخيصة في الأنشطة، بحيث تنمى قدرات الطفل الفنية، كما تثرى وجدانه.

والأدوات المستخدمة في الأنشطة الفنية هي: ألوان جواش ـ قطاعات ورق ـ أقلام فلوماستر ـ ألوان شمع ـ ورق كوريشة ملون ـ خرامة ـ فرش للتلوين ـ ورق قص ولصق ـ

براية أقلام ـ بالتات لألوان الماء ـ أفرخ ورق ابيض كبيرة ـ دقيق ـ نشا لعمل العجين ـ قاعدة سولتيب ـ دباسة ـ خرز بألوان وأحجام مختلفة ـ ورق كانسون ـ ورق ناصيبان ـ ألوان طعام ـ خامات من البيئة (كراتين بيض ـ ستيك أيس كريم ـ أكواب . . . إلخ) ـ أقلام رصاص ذات سنون غليظة ـ مقصات صغيرة ذات مقبض بلاستيك .

3ـ حجرة اللعب الدرامي :

تؤثث حجرة بكراسي ذات ظهر ومناضد صغيرة وخفيفة ، ولكنها في نفس الوقت متينة الصنع ، جيدة الخامات ، حتى تتحمل استعمال الأطفال ، ويكون عدد الكراسي ، بمعدل كرسي لكل طفل ، أما المناضد فليس لها عدد ثابت ، ومناضد الأطفال في حجرة اللعب من نوعين هما :

- نوع موجود ومعد للاستعمال الدائم .
- نوع محفوظ مطويا في مكان معين بالحجرة لاستعماله وقت الحاجة إليه . وتكون بعض المناضد مستديرة ، وبعضها مربعة أو مستطيلة ، كما تحتاج الحجرة إلى بعض الأرفف ذات الظهر ، والخزانات الصغيرة المنخفضة لتناسب طول الأطفال والمفتوحة العيون ، لكي تمكنهم من تناول ما في عيونها ، وما على أرففها وأسطحها من لعب وأدوات ، تناولا تلقائيا حرا ، يعودهم الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .

4ـ حجرة المكتبة :

يحتوى ركن المكتبة على كتب بسيطة مزودة بصور كثيرة ، ومجلات كثيرة بها أيضًا صور كثيرة ، وليس من الضروري عمل ارفف لهذا الركن ، بل يمكن وضع المجلات والكتب على منضدة صغيرة في الركن المخصص لذلك . وعلى المعلمة أن تزود المكتبة ببعض القصص المسجلة على شرائط كاسيت تقوم المعلمة بإعدادها بنفسها مسبقا أو أن تسجلها من المذياع مباشرة لاستخدامها عند الحاجة إليها .

ويفضل أن تكون الكتب الموجودة بهذا الركن ذات غلاف مقوي ، ويمكن أن يوضع به بعض الجرائد والكتالوجات ، وينبغي أن يتوافر الهدوء في هذا الركن ليسمح بالقراءة الهادئة والتفكير .

5ـ ركن المكعبات :

وتوضع فيه مكعبات مختلفة الأحجام والأشكال، ومكعبات أخرى مكتوب عليها الحروف الهجائية، بحيث تكون هذه المكعبات مختلفة الألوان، كما يمكن وضع بعض المكعبات المرسوم عليها صور لبعض الحيوانات، وهذا الركن يمد الأطفال بالعديد من الخبرات عن : الأحجام، والأشكال، وقواعد الارتفاع للمبنى . . . إلخ .

6ـ حجرة الملابس :

تستعمل هذه الحجرة لحفظ وتغيير المعاطف والقبعات والأحذية، التي يخرج بها الأطفال صباحا من المنزل، ولا يحتاجون لاستعمالها في الروضة هذه الحجرة قريبة من المدخل الرئيسي للروضة، إذ أنها أول حجرة يدخلها الأطفال عند وصولهم في الصباح لخلع ملابس المنزل، ولبس ملابس الروضة، ولذلك فإن هذه الحجرة تفتح على الحديقة كما تفتح أيضا على دورة المياه .

وتؤثث هذه الحجرة بصفوف من المشاجب المنخفضة، لتيسر على الأطفال تعليق المعاطف والمرايل بأنفسهم، كما تؤثث أيضًا ببعض الخزانات ذات الفتحات المناسبة الحجم لحفظ الأحذية، ويوجد بها بعض الكراسي الصغيرة، لاستعمال الأطفال أثناء خلع أحذيتهم ولبسها .

7ـ المطبخ :

يوجد المطبخ في حجرة مناسبة الاتساع، تتوافر فيها الإضاءة الجيدة، والتهوية الصحيحة، وتكون ذات جدران مطلية بالزيت، ليسهل تنظيفها، كما تكون ذات نوافذ كافية، مغطاة بالسلك الضيق الثقوب، الذي يحول دون دخول الأتربة والذباب .

والمطبخ يتيح فرص لتعليم الأطفال تدريبات الحياة العملية واكتساب الخبرات الحسية المتنوعة، ومعرفة مختلف المفاهيم عن العدد والكل والحجم والوزن والكمية واللون والرائحة، وغير ذلك من خصائص لوصفات الأطعمة والخضروات والفواكه والأشياء التي يرونها في المطبخ .

كما أن دخول المطبخ يتيح للأطفال مقابلة كثير ممن يتعاملون مع الدار مثل : اللبان ، والبقال ، والجزار ، والخباز ، وغيرهم من أفراد المجتمع ، وبذلك تزداد حصيلة معلوماتهم العامة ، ويتسع نطاق تفاعلهم الاجتماعي ، وتقوى روابطهم بالبيئة التي يعيشون فيها .

ويؤثث المطبخ بالموقد ، والثلاجة ، ونملية لحفظ الأطعمة ، وخزانة لحفظ أواني طهو الطعام ، وأطباق ، وملاعق ، وأكواب ، وحوض غسيل الأواني ، ومنضدة صغيرة ، وكرسيين .

8 ـ ركن الرمل والماء :

يحتوى هذا الركن على : حوض للرمل الجاف ـ حوض للرمل المبلل ـ حوض للماء ـ أدوات البحر ـ زجاجات بلاستيك بأحجام متنوعة ـ قوارب بلاستيك ـ أدوات وخامات مختلفة بعضها يطفو والأخر يغوص ـ أكواب بلاستيك .

ويساعد هذا الركن الطفل على التشكيل بخامة الرمل ، والتعرف على الأحجام المتنوعة ، والتمييز بين مفهومي الغوص ، والطفو ، وكيفية استخدام أدوات البحر ، ويفضل وجود مساحة خالية لإمكانية وضع الرمل الجاف فيها ، ثم إضافة الماء إليه بخرطوم ، حتى لا تبتل ملابس الأطفال .

9ـ ملاعب الرياضة :

وهي عبارة عن مساحة مزروعة بالحشائش ، موجود فيها بعض الأدوات الرياضية المناسبة لحجم الأطفال من كرة قدم ، كرة يد ، كرات راكيت . . . إلخ ، ويستطيع الأطفال في الملاعب ممارسة الجري ، والنط ، والوثب بحرية فيها .

10ـ حظيرة الطيور :

يرى الطفل في حظيرة الطيور بعضا من الحيوانات والطيور الأليفة التي تعيش في بيئته ، ولكن لا توجد فرص أمامه للتعرف عليها مباشرة ، فتتوفر له الحظيرة ذلك ، فيتعرف على شكلها ، لونها ، ملمسها ، حجمها . . . إلخ ، ويوجد بالحظيرة أنواع مختلفة من الطيور مثل : الحمام ـ الفراخ ـ البط ـ الأوز . . . إلخ ، وتشجع المعلمة أطفالها على ملاحظة هذه الطيور والإسهام في إطعامها .

11ـ الحديقة :

تعتبر الحديقة مساحة مفتوحة في الهواء الطلق، يلعب فيها الأطفال ألعابا محببة لنفوسهم تعمل على نمو الأطفال وتطورهم، وتزودهم بثروة من الخبرات وتحفزهم على الملاحظة ومداومة البحث والاستطلاع.

وتخصص بالحديقة مساحة تكسوها الحشائش الخضراء وتتخللها أشجار مظللة تشجع الأطفال على الجلوس تحتها، وبجوار هذه المساحة توجد ماسحة أخرى مقسمة إلى أحواض للزرع، يشجع الأطفال على أن يزرعوا فيها بعض الحبوب والخضروات، كما يشجعون على رعايتها وتعهدها كما توجد في الحديقة مساحة مخصصة للزهور على شكل شريط رفيع، يمتد بجوار سور الحديقة، ويكون موازيا له.

وبصفة عامة يلاحظ أن مناهج الروضة تهدف إلى: تقديم تعليم متنوع خلال أركان الروضة المختلفة، ثم تحدى قدرات الأطفال من خلال الإمكانيات المتوافرة داخل هذه الأركان وعن طريق الأنشطة المقدمة للأطفال، مع احتكاك الأطفال بخبرات مشابهة للمواقف الحياتية من خلال هذه الأركان.

وتعتمد الروضة في تحقيق ذلك على العديد من الأنشطة المتنوعة والخلافة سواء الداخلية أو الخارجية، والتي تتناسب مع قدرات الأطفال، وتراعى الفروق الفردية بينهم، كما تضع اعتبارها ـ المعلمة ـ الإمكانيات المادية المتوافرة داخل كل ركن.

ثالثا: البرنامج والمواد التعليمية:

يعرف البرنامج اليومي بأنه " جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل والمعلمة خلال يوم كامل من أيام الأسبوع "، حيث تقنن هذه الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب وتحدد تحديداً معيناً دقيقاً وترتب ترتيباً مناسباً لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله.

وقد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل والمعلمة لمدة أسبوع/ شهر حيث تحدد له خطة وتبرمج

زمنياً بما يعمل على تحديد الممارسات التي تقدم للطفل كل يوم من أيام الأسبوع/ الشهر لتصاغ وتحدد لها أهداف سلوكية خاصة تسبق لمستوى نمو كل طفل في المجالات النمائية المختلفة، وتلحق بتقويم لاحق لمجالات نموه بهدف التأكيد من نواتج التعليم وتحقيق الطفل لمكتسباته النمائية بعد تفاعله مع البرنامج التربوي الذي يعرض له .

وتوجد عدة مستويات لبرامج الروضة، قسمت زمنياً كالتالي : البرنامج اليومي ـ البرنامج الأسبوعي ـ البرنامج الشهري ـ البرنامج السنوي .

ويتصف برنامج بالمرونة بحيث يلائم جميع الأطفال، حيث يسمح للفروق الفردية بينهم بالظهور بشكل واضح، كما يتصف أيضاً بالاتزان بين الأنشطة الهادئة والعنيفة، والأنشطة الداخلية والخارجية، والأنشطة البسيطة والمركبة . . . أي يكون برنامج متنوع ومتزن فلا يقتصر على نوع واحد من الأنشطة ما دامت الغاية من البرنامج متعددة الأهداف .

وتعتمد برامج الروضة على التنمية الشاملة لحواس الطفل ومهاراته وميوله واتجاهاته، وتعتمد البرامج في تحقيق ذلك على أنشطة متنوعة مثل : الألعاب التربوية والرقص والرسم والأعمال اليدوية .

وقد أكدت الأبحاث أن التحاق الأطفال منذ الصغر في برامج جيدة في رياض الأطفال يوفر مستوى أداء جيد على المستوى العقلي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، مما يساعدهم على اكتساب المهارات والعادات والسلوكيات المتوقعة منهم في مرحلة الروضة .

ويركز البرنامج الجيد في الروضة على الطفل بحيث يصبح هو محور النشاط داخل الروضة، مما يجعل البرنامج يؤكد على ضرورة احترام شخصية الطفل وإعطاؤه قسطاً كبيراً من الحرية تظهر ميوله واستعداداته في أقصى درجاتها، فينمو نمواً سليماً من خلال الاعتماد على النشاط الذاتي، والذي يتعلم الطفل من خلاله الملاحظة المباشرة للأشياء التي توجد في بيئة مألوفة له والتي تستحوذ على جانب من اهتماماته وحاجاته .

وبصفة عامة تركز برامج الروضة على تربية حواس الطفل من خلال النشاط اللعبي حيث يعتمد في هذا النشاط على الممارسة والأداء لجميع الأطفال، وغالباً ما يكون هذا اللعب موجه، وأحياناً يكون تلقائي .

ويلاحظ وبصفة عامة يقدم البرنامج الجيد فرصاً متنوعة ومثيرة لنمو الأطفال، باعتبارها الطفل هو مركز العملية التعليمية، حيث يوفر مناسبة تثير خيال الطفل وقدراته مما يشجعه على الابتكار، كما يحدد هذا البرنامج دور المعلم المتخصص والذي يلعب دوراً حيوياً في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البرنامج.

وتحقق الروضة أهدافها من خلال المواد التعليمية، وقد ثبت أن المواد الخام غير المصنعة لها قيمة خاصة في تعلم الأطفال، حيث تفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف والمعالجة البارعة، والتفكير والتخيل، وتشجيع حاجاتهم للتركيب والإبداع.

وقد بدأ مركز التطوير التكنولوجي في مصر الاهتمام بصنع الوسائل التعليمية المختلفة من خرائط، ومجسمات، وأفلام ثابتة ومتحركة أو برامج كمبيوتر . . . إلخ وذلك من أجل مزج التعليم في هذه المرحلة بالاستمتاع، وتكوين الخبرات من خلال الأنشطة، والاستذكار من خلال اللعب.

فأنشأ المركز عناصر معامل رياض الأطفال، وهى تتكون من: معمل الأنشطة ـ معمل الرياضيات ـ معمل القياسات ـ معمل المهارات والكمبيوتر ـ قارئة الليزر التليفزيونية التفاعلية ـ مكتبة الطفل.

* * * * *

خبرات وتجارب عالمية
في رياض الأطفال

الفصل الثالث :



المقدمة:

يتناول هذا الفصل الموضوعات التالية : على نظام رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا من خلال نشأة رياض الأطفال وتطورها ، وأنواع مؤسسات رياض الأطفال ، نماذج للبرامج المطبقة في رياض الأطفال ، دور المعلم داخل الروضة ، تمويل الروضة ، علاقة الروضة بالمنزل ، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال .

أولا: رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

يحتوى هذا الفصل على نظام رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال نشأة رياض الأطفال وتطورها ، وأنواع مؤسسات رياض الأطفال ، نماذج للبرامج المطبقة في رياض الأطفال ، دور المعلم داخل الروضة ، تمويل الروضة ، علاقة الروضة بالمنزل ، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال .

نشأة رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

أنشئت أول روضة للأطفال في أمريكا عام 1855 ، وأقامتها مارجريت شولتز **Margaret Schurz** في مدينة ووتر تون **water town** ، وبعد 4 سنوات قامت اليزابيث بيابودى **Elizabeth Peabody** واختها مارى بإنشاء روضة في منزل بحي بوستون .

ثم زاد عدد هذه الرياض حتى وصل إلى إحدى عشرة روضة عام 1870 ، وكان التدريس فيها يتم باللغة الألمانية ، عدا روضة واحدة كان التدريس فيها باللغة الإنجليزية .

ثم افتتحت سوزان بلو **susan blow** ـ وهي معلمة أمريكية كانت مهتمة بمفاهيم فروبل عن رياض الأطفال ـ روضة للأطفال عام 1873 في مدينة لويس ، كما قامت بإنشاء مدرسة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في نفس المدينة ، مما ساعد على نجاح رياض الأطفال بهذه المدينة .

وقد شهدت الفترة ما بين عامي 1870ـ 1900 تطورا كبيرا في رياض الأطفال لسببين هما :

1ـ خروج المرأة بكثافة إلى العمل .
2ـ اعتبار رياض الأطفال مؤسسات لعلاج المشكلات الاجتماعية .

وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر بدأت حركة رياض الأطفال الخيرية في الظهور ، وكانت تختص بحياة الأطفال الفقراء المهاجرين ، ووصل عددها إلى ألف روضة خيرية ، وكانت هذه الرياض تهدف إلى :

أ ـ تربية الأطفال وفقًا لنظام فروبل في تربيته .
ب ـ تقديم الخدمات الشاملة لعائلات الأطفال الملتحقين بها .

وفي هذه الفترة أوضحت سوزان بلو Susan Blow أنه يجب تركز رياض الأطفال على سعادة كل طفل بها ، بينما أكد هاريس Harris على أن تعد الروضة ليأخذ دوره المناسب في المستقبل " صناعيًا ـ اقتصاديًا ـ علميًا . . . إلخ " .

كما اعترض هاريس على زيادة نسبة المرح في هذه المرحلة ، لأنه ـ من وجهة نظره ـ لم يقدم تنمية للطفل .

ثم ظهرت دراسات وليم جيمس William games ، وجون ديوى john Dewey التي أكدت أهمية سنوات الطفولة المبكرة في التطور التعليمي والاجتماعي للأطفال ، وأنشأ ديوي مدرسته الأساسية عام 1896 ، التي تقبل الأطفال من عمر 4 سنوات للالتحاق بالبرامج التعليمية .

وفي التسعينيات من القرن التاسع عشر ، وبسبب حركة رياض الأطفال الخيرية ظهر يوم موازٍ لحركة رياض الأطفال الخيرية يهدف إلى العناية بأطفال الأسر الفقراء ، لذلك أنشئت مراكز إنقاذ للأطفال الفقراء لضمان التنشئة السوية لهم ، وكان من ضمن أهداف هذه المراكز العناية الجسمية بالأطفال .

وقد حدث تضارب تاريخي تجاه هذه العناية التي ليس لها علاقة بالأمومة ، والتي تفهم كهدف تعليمي ـ وهنا تكمن جذور الأزمة الحالية لرعاية الطفل الأمريكي ـ ، فقد رأى الأمريكيون أن العناية بالطفل " شر ضروري " وتأييد وقتي لسد الاحتياجات في وقت الأزمة ،

ومن هنا نشأت الأزمة بين القادة والمواطنين، وقد توصل الطرفان بعد فترة إلى اتفاق يقضي بأن يتم تأييد تدعيم العناية بالطفل لتحقيق أهداف غير تعليمية مثل: معالجة الفقراء وإمداد العاطلين بالوظائف، وعلاج المشكلات الاجتماعية القائمة، وعند مواجهة مثل هذه الاحتياجات تبرز الحاجة للعناية بالطفل.

وفي عام 1900 تم تخصيص خمسين مدرسة من دور المعلمين(مدارس النورمال) لإعداد المعلمين للعمل في رياض الأطفال. ولكن من التسهيلات التي قدمتها هذه المدارس في مجال التدريب، إلا أنه لازال هناك نقص كبير في أعداد المعلمين المعدين للعمل بهذه الرياض.

وفي عام 1909 عُقد المؤتمر الأول للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي، ونوقش فيه نوعية الرعاية للأطفال، ومدى مساهمة الحكومة الفيدرالية في تقديم الدعم لألعاب الأطفال، وطرق حمايتهم من مخاطر المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي عام 1912 وُضعت قوانين لحماية إبداعات الأطفال الفقراء، باعتبارهم جزءًا من المجتمع الأمريكي، بالإضافة إلى رعاية هؤلاء الأطفال في مختلف مراحل التعليم.

وفي عام 1914 أصبح كل مركز في أمريكا يملك روضة عامة، ولكن الظروف بصفة عامة كانت رديئة في هذه الرياض، كما أنها كانت مرتبطة بالرياض الخيرية، فكانت غير مناسبة من حيث: المباني، والإضاءة، والإمكانيات البشرية والمادية ـ التهوية ـ الوسائل التعليمية. . . ، ولم تعقد الرياض أية مقابلات لأولياء الأمور، بالإضافة إلى ضعف إعداد الأطفال بهذه الرياض.

ثم زادت حركة مؤسسات رياض الأطفال بصورة ملحوظة بعد ذلك، فظهرت عدة آراء مختلفة تعبر عن فلسفة هذه المؤسسات هي:

1ـ المجموعة الأولى " الأرثوذكس "، ودافعت عن آراء فروبل وتعاليمه.
2ـ المجموعة الثانية وطالبت بفحص آراء فروبل بعد اكتشاف قوانين نمو الطفل.
3ـ المجموعة الثالثة واعترضت على آراء فروبل، وجادلت من أجل الإبداع والتغيير وفي عام 1916 وجه كلباتريك **Kilpatrick** نقدا للفلسفة التعليمية لفروبل، حيث هاجم قانون التضاد واستخدام الهبات، وحث مؤسسات إعداد المعلم على أن توقف عملها الذي

تستخدم فيه كتب فروبل .

وبالرغم من ذلك فقد أسهم فروبل في خلق مؤسسة تعليمية ركزت علي تعليم النشاط المبهج للطفل .

وقد عُقد المؤتمر الثاني للأطفال في البيت الأمريكي في عام 1919 ، تناول هذا المؤتمر معايير رعاية الأطفال الأمريكيين .

وفي عام 1921 وُقعت اتفاقية تلزم بمقتضاها الولايات على تقديم برامج لرعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية .

وفي عام 1925 وقعت الولايات الأمريكية على وثيقة حقوق الطفل الأمريكي بحيث يتمتع بهذه الحقوق كافة الأطفال في جميع الولايات بأمريكا .

وفي عام 1930 عُقد المؤتمر الثالث للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي ، وعرضت فيه البرامج المقدمة من الحكومة الفيدرالية لحماية الأطفال ، وتوفير الرعاية الصحية لهؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

وفي عام 1933 وقع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت franklin Roosevelt على قانون يسمح للحكومة الفيدرالية بتقديم المنح للحضانات ، وبرامج رعاية الأطفال ـ وبخاصة تحت سن العمل ـ ، وكانت هذه البرامج تعبر عن احتياجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، كما قدمت برامج خاصة للأسر الملتحق أطفالهم بمؤسسات ما قبل المدرسة ، حتى يحقق أطفالهم أقصى استفادة ممكنة في هذه المؤسسات .

وفي عام 1935 وقع الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt على قانون يقضي بتقديم خدمات لرعاية الأطفال وأمرهم ، وبخاصة لآباء الأطفال غير العاملين(العاطلين) والذين ليس لديهم أجر ثابت للاتفاق على أسرهم .

وفي عام 1937 وصل عدد مراكز إنقاذ الأطفال الفقراء إلى 1900 مركز يخدم 40 ألف طفل ، وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية كثر خروج المرأة للعمل ، مما دفع الحكومة الفيدرالية إلي العناية بالأطفال ، فخصصت مع حكومات الولايات 50 مليون دولار لمراكز رعاية

الأطفال لخدمة 1.5 مليون طفل .

ولكن بالرغم مما بذلته الحكومة الفيدرالية والولايات من جهود في هذا المجال إلا أنه لازالت توجد أزمة في نظام رعاية الطفل الأمريكي للأسباب الآتية :

1 – وجود أعداد كبيرة من الأطفال غير معتنى بهم عائليًا .

2 – انخفاض أجور العاملين بمراكز رعاية الأطفال .

3 – زيادة أعداد الأطفال الذين يقضون وقتهم بعد المدرسة في اللعب دون إشراف .

وفي عام 1940 عُقد المؤتمر الرابع للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي تحت عنوان الأطفال في عالم ديمقراطي .

ووقع الرئيس الأمريكي روزفلت **Roosevelt** عام 1942 على قانون يسمح بتقديم دعم فيدرالي للأطفال من خلال مراكز الرعاية وبخاصة في المناطق التي أضيرت أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد استمر هذا الدعم حتى عام 1946 واستفاد به 1.6 مليون طفل من خلال 3000 مركز .

وفي عام 1950 بلغ أمهات الأطفال تحت سن 5 سنوات واللاتي يعملن 14٪ من إجمالي عدد الأمهات في أمريكا ، وذلك نظرًا للظروف الاقتصادية ، واستمرار توظيف الأمهات مما جعل الطلب يزداد على مؤسسات رياض الأطفال في أمريكا .

ونتيجة لزيادة الطلب الاجتماعي على إنشاء مؤسسات تربية الطفل أصدرت الحكومة الفيدرالية عام 1965 قانونا يلزم الولايات بتقديم أموال إلى المدارس العامة وبعض مؤسسات المجتمع الأخرى- ومنها رياض الأطفال- لتستخدم في برامج التعليم لأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض ، وقد بلغ عدد الأطفال الملتحقين بهذه البرامج نصف مليون طفل سنويًا .

وكان من أشهر هذه البرامج . . . برنامج الهيدستارت **Head start** وكان يمد الأطفال المحرومين بفرص أفضل في الحياة ، وهو ما يطلق عليه التعليم التعويضي والذي يقدم للأطفال في مجموعات ذوى أعمار مختلفة .

ثم صدرت كتابان تضمنا أسس العمل لبرامج الهيدستارت في عام 1961 ، ألف أولهما

هنت Hunt ويدور حول الذكاء والخبرة، وقدم فيه نظرية تساعد على التطور السريع للأطفال، والثاني ألفه بلوم ويدور حول التغيير والاستقرار في الخصائص الإنسانية، وأوضح فيه أن ¾ قدرة ذكاء الفرد تتكون في سن 4ـ 8 سنوات، مما يؤكد أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي عام 1962 قدمت الحكومة الفيدرالية برنامجا في خدمات رعاية الأطفال، لمساعدة الهيئات التي تقدم هذه البرامج على تحسين مستوى خدماتها، كما قدمت الحكومة برنامجًا تدريبيًا لمقدمي هذه البرامج في الهيئات.

وقد وقع الرئيس الأمريكي جونسون gohnson عام 1964 على قانون يقضي بتقديم الأموال اللازمة لبرنامج الهيدستارت، كجزء من التنمية الفعلية لبرامج المجتمع، ويختص هذا البرنامج بالتعليم والتدريب، ويوجه هذا البرنامج رعاية خاصة لأطفال الأسر الفقراء.

كما تم توقيع اتفاق بين وزارة الاقتصاد، وهيئة التنمية البشرية عام 1965 نص على تقديم برنامج مشترك يمد الأطفال بالخدمات والرعاية، مع مراعاة ظروف الولايات التي يقدم فيها البرنامج.

وفي نفس العام قدمت المدارس الأولية، والمدارس الثانوية منح للبرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة، وبخاصة أطفال الأسر الفقراء.

وفي عام 1967 قدمت الحكومة الفيدرالية دعمًا لبرامج رعاية الأطفال، بحيث تكون هذه البرامج على مستوى الجودة المطلوبة، وفي نفس العام تم زيادة الدعم المقدم لبرنامج الهيدستارت، ورياض الأطفال، والصفوف الأولى من المدارس الابتدائية.

وفي عام 1970 عُقد المؤتمر السابع بالبيت الأبيض الأمريكي عن الأطفال والشباب، وفي نفس العام أقر الكونجرس تقديم 2 بليون دولار كدعم لتنمية خدمات الأطفال المقدمة لهم في برامج الرعاية.

وفي عام 1971 وقع الرئيس الأمريكي نيكسون Nixon على قانون يقضي بتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال في سن مبكرة، مع التأكيد على الجانب الأخلاقي في هذه البرامج، وتقديم

فرص لنجاح مراكز العائلات .

وفي عام 1974 قدم مجلس الخدمات الاجتماعية دعمًا ماديًا للولايات ، تبعًا لتعداد كل ولاية ، بحيث يمكنها هذا الدعم من تقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال ورعايتهم بالاشتراك مع أسرهم ، مع مراعاة احتياجات الأطفال ذوى الفئات الخاصة .

وفي عام 1980 قدمت الحكومة الفيدرالية العديد من الفرص لجعل برامج رعاية الأطفال برامج قومية ، على أن تستمر لمدة عام واحد على سبيل التجربة . وفي نفس العام عُقد مؤتمر للأطفال والشباب في البيت الأبيض الأمريكي ، مع مشاركة الأطفال والشباب .

أنشأت الحكومة الفيدرالية الأمريكية الوكالة البيئية الفيدرالية لاحتياجات الرعاية اليومية **Federal Interagency day care requirements** في عام 1981 ، وتختص بمتطلبات الطفل اليومية ، ولكنها في نفس الوقت خفضت دعمها لبرامج رعاية الأطفال لأقل من نصف الدعم الذي كانت تدفعه عام 1977 .

وفي عام 1973 تداركت الحكومة الفيدرالية خطأها في تخفيض دعمها لبرامج رعاية الأطفال ، فزادت هذا الدعم بمعدل 225 مليون دولار .

وفي عام 1985 أقرت الحكومة الفيدرالية 225 مليون دولار لتدريب العاملين في برامج رعاية الأطفال .

وفي عام 1988 زاد الاهتمام لدى المسئولين في المدارس الابتدائية والثانوية بضرورة تحسين وتطوير مستوى الأطفال منذ صغرهم وذلك بمشاركة أسرهم ، بواسطة تقديم تعليم متميز للأطفال في الطفولة المبكرة ، في الفترة من 1ـ 7 سنوات من حياة الطفل .

وفي عام 1990 زاد اهتمام الحكومة الفيدرالية بالرعاية الطبية ، ووجه الرئيس الأمريكي بوش **Bush** اهتمام المجتمع إلى أن الطفل السليم صحيا طفل قادر على التعليم بشكل طيب في مختلف مراحل التعليم .

كما اعترفت الحكومة بأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال أصبحت قضايا مترابطة تهم المجتمع الأمريكي بأسره.

وفي الفترة من 1991ـ 1997 كان الاتجاه العام في أمريكا هو :

ـ زيارة الاهتمام في برامج رعاية الأطفال بتنمية أسر هؤلاء الأطفال، كجزء من بيئة الأطفال.

ـ تشجيع سياسات التعليم في الطفولة في مختلف الولايات.

ـ زيادة الدعم المقدم من الحكومة الفدرالية لمؤسسات ما قبل المدرسة.

ـ التأكيد على وجودة البرامج المقدمة للأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة.

ـ تأكيد البرامج على القيمةـ احتياجات الأطفال وأسرهمـ واحتياجات أطفال الفئات الخاصة.

ـ تقديم 10٪ كدعم لبرنامج الهيدستارت من إجمالي الدعم المقدم لتطوير البرامج.

أنواع مؤسسات رياض الأطفال:

بدأت مؤسسات رياض الأطفال في التنوع مع بـدايات القـرن العـشرين، وكانـت ريـاض الأطفال مرتبطة بالمدارس.

أنواع رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

توجد ثلاثة أنواع رئيسية لرياض الأطفال ،وهي كما يوضحها الشكل التالي :

شكل رقم(1) يوضح

أنواع رياض الأطفال في الولايات المتحدة

1ـ مدارس أو رياض أطفال موجهة للأسرة: The Family oriented Schools وهى لا تتقيد بسن للمجموعات الأبوية، وتهدف إلى إمداد هذه المجموعات بخبرات عن الأطفال والمهارات الأبوية، بمعنى أنها عبارة عن روضة تعاونية.

2ـ رياض الأطفال الموجهة لرفاهية الطفل: Child Welfare Oriented Nurseries وهذا النوع مستورد من إنجلترا، ويحتوى على برامج شاملة في الصحة، والتغذية، والتعليم الأبوي وهو موجه للطبقة المتوسطة.

3ـ رياض الأطفال الموجهة لبحوث : Research oriented Preschools وقد أنشئ هذا النوع في العشرينات من هذا القرن، ارتبط ببعض الجامعات مثل جامعة كولومبيا، وإيوا . . . وهي تعتبر رياض أطفال تجريبية داخل الجامعات .

وقد تطورت هذه المؤسسات بصورة ملحوظة في الفترة من العشرينات إلى الخمسينات من القرن العشرين، وتأثرت ببعض الأفكار لكبار العلماء أمثال : ديوى ـ فرويد ـ نتسورى ـ فروبل، وأصبح هدف هذه المؤسسات هو تعليم الطفل من كافة الجوانب التعليمية .

وأهتم منهج هذه المؤسسات بما يلي :

أ ـ اللعب النموذج الرئيسي في تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .

ب ـ دور المدرس هام لإثارة عمليات التفكير لدى الطفل .

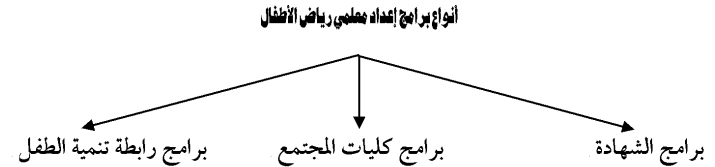
ج ـ التأكيد على البحث المعرفي للأطفال من خلال الاتصال المباشر مع المجتمع والبيئة .

برامج إعداد معلمي رياض الأطفال في أمريكا

يعد معلمو رياض الأطفال عن طريق ثلاثة برامج ، وهي ما يوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (2) يوضح

أنواع برامج إعداد معلمي رياض الأطفال



أولا: برامج الشهادة Teacher Certification Programs :

أقامت اثنتان وثلاثون ولاية ومقاطعة شهادة للتعليم للعمل في مرحلة الطفولة المبكرة لمعلمي رياض الأطفال، وتعرف هذه الولايات تلك المرحلة بأنها تشمل الفترة العمرية من :

ـ الميلاد حتى سن الرابعة .   ـ الثالثة حتى سن التاسعة .   ـ الخامسة حتى سن التاسعة .

ويتم إعداد المعلمين للتدريس في رياض الأطفال بدون أية برامج تمهيدية في المدارس الأولية(ببعض الولايات)، ويحصل المعلمون على شهادة البكالوريوس بعد اجتيازهم سنوات الدراسة الجامعية ـ أربع سنوات ـ بنجاح، كما يدرس هؤلاء المعلمون برامج حديثة في فنون التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة، ويحصلون في نهايتها على تصديق بأنهم اجتازوا هذه البرامج بنجاح .

وتوجد ولايات أخرى لا تشترط الإعداد الجامعي في معلمي رياض الأطفال، إذ أنها تكتفي بحصولهم على شهادة المدارس العليا، ثم يأخذون دورات مكثفة في علم نفس الطفل وخصائص نموه، ثم يلتحق المعلمون ببعض الروضات الملحقة بالمدارس العامة للتدريب الميداني على التعامل نع الأطفال، ويطلق على هذا النوع من الإعداد " خبرات الحياة" .

وتطلب تسع وعشرون ولاية من هذه الولايات من المعلمين أن يجتازوا الامتحان القومي التحريري الموضوع للمعلمين قبل الحصول على الشهادة، بينما توجد ثلاث عشرة ولاية من هذه الولايات لا تقدم شهادة خاصة بالطفولة المبكرة، ولكنها تضيف على التصديقات أن المعلمين حاصلين على شهادة المدرسة الأولية .

ومتطلبات هذه التصديقات هي :

ـ النجاح في برنامجين في تعليم الطفولة المبكرة .
ـ حضور كورسات في تعليم الطفولة المبكرة تتراوح ما بين 2(على الأقل) : 15ـ 18(على الأكثر) فصل دراسى كساعات معتمدة .
ـ توافر خبرة التربية العملية .

بعد دراسة أربع وعشرين وحدة تعليمية تمثل أربعة فصول دراسية على هيئة عدة برامج، وتدور هذه البرامج حول :

أ ـ الأصول الثقافية والفلسفية لتربية الطفل .   ب ـ أصول علم النفس .
ج ـ المناهج وطرق التدريس .   د ـ خبرات التربية العملية .

وبالرغم من ذلك فإن تدريب معلمي مرحلة الطفولة المبكرة لازال يسبب مشكلة للأسباب الآتية :

1ـ يوجد بعض التضارب بين الولايات بسبب عدم تحديد سن الالتحاق بالرياض .

2ـ يوجد تأكيد غير كاف على تدريب المعلمين للعمل مع الأطفال ذوى عمر أقل من 5 سنوات ، وأطفال أقل من 3 سنوات .

3ـ فشل البرامج في الاستجابة لمعايير التدريب الخاصة بمعلمي الطفولة المبكرة .

ثانيا: برامج كليات المجتمع: Community Colleges Programs :

أصبح المتخصصون ـ الخبراء والمخططون لسياسات ما قبل المدرسة ، والمسئولون تحت مستوى رياض الأطفال ، ويرجع ذلك إلى أن المعايير الخاصة بالتدريب وضعتها أقسام الولاية للخدمات الاجتماعية والصحية وليس قسم التعليم ، لذلك يطلب المتخصصون مستوى أعلى من الإعداد المطلوب للحصول على هذه الشهادة .

ففي ولاية كاليفورنيا يكمل المعلمون وحدة دراسية بالمدارس الثانوية في نمو الطفل والتعليم المبكر ، بحيث تكون مساوية لأربعة برامج ، بينما توجد ست وعشرون ولاية لا تشترط حضور برامج تدريب قبل الخدمة للمعلمين ، وتقدم كليات المجتمع برامج لمدة عام دراسي مرتبطة بالمواد الفنية والأدبية ، وتتيح هذه البرامج الفرصة لطلابها لاستخدام أدوات وخامات مختلفة وتجريبها مع الأطفال .

ثالثا: شهادة تنمية الطفل: Child Development Associate Credential:

تعتبر البرامج المؤهلة للحصول على هذه الشهادة وسيلة مهمة لتدريب معلمي طفل ما قبل المدرسة ، وقد أسست هذه البرامج في بداية السبعينات ، ويعاونه في تنفيذ مهامها الآن المجلس الخاص بالطفولة المبكرة ، وتبنى على فلسفة تعليم وتنشئة الطفل من جميع الجوانب وعلى الرغم من أن البرامج مبنية على الكفاءة فإن التقسيم كيفي ومتعدد ويؤكد على مهارات تعليم الأطفال ، بالإضافة إلى التغذية الراجعة التي يحصل عليها المعلمون عن طريق المدربين ، 80٪ من خريجيها عاملوا ببرامج الهيدستارت ، وهناك تعاون مستمر بين هذه البرامج وكليات

المجتمع، ولكن مع قلة رواتب العاملين بمجال رعاية الطفل، فإن هذا المجال أصبح لا يجتـذب مدرسين مدربين جدد، بالإضافة إلى التسرب في المدربين القدامى.

وبالرغم من تنوع برامج الإعداد المدرسي مرحلة ما قبل المدرسة فلا زال من الصعب تعميم تدريب معلمي ما قبل المدرسة لسببين هما:

أ - يوجد 50 ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية، لكـل منهـا حكمهـا الـذاتي، ومعاييرهـا الخاصة بمعلميها، وهيئتها التشريعية التي تمثل الشعب وتقوم بصياغة السياسة التعليمية.

ب - نظام عمل المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة يختلف من ولاية لأخرى تبعًا لشهادة المعلمـين الحاصليين عليها من الولاية.

وعلى مستوى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد 24 ولاية فقط تتطلب التدريب قبل الخدمة لمعلمي رياض الأطفال، ويقوم بتدريب هؤلاء المعلمين بعض الجامعات، مثل كلية ستيز الـتي بدأت برنامج تدريبها عام 1991، واستمر هذا البرنامج لمدة عامين وكان عبارة عن كورسـات لبعض الوقت للمعلمين الحاليين العاملين بمرحلة ما قبـل المدرسـة، وهـذه الكورسـات عبـارة عن: الطرق العملية لتنمية الأطفال - الطرق العملية والفنية التي تستخدم مع الأطفال - الفروق الفردية - علم النفس النمو.

وبعد انتهاء هذا البرنامج التدريبي يزور كل متدرب كـبير المدرسـين مـرتين سـنويا ليقيمـه ويرشده، فتستمر التنمية لهؤلاء المعلمين.

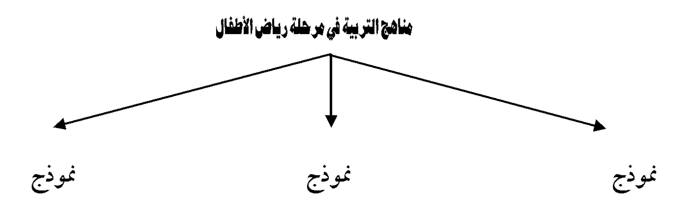
وقد بلغ عدد المعلمين المتخرجين من هذا البرنامج واحدًا وأربعين معلمًا في مارس 1997.

مناهج التربية في مرحلة رياض الأطفال الأمريكية

ازدادت حدة التنافس بين مؤيدي بـرامج التربيـة المختلفـة في ريـاض الأطفـال في الولايـات المتحدة الأمريكية للوصول إلى أفضل النتائج، وقد حصلت هذه النماذج على تأييد فيدرالي من الحكومة، وفيما يلي عرض للنماذج المطبقة في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويوجد ثلاثة نماذج للمناهج في مرحلة ما قبل المدرسة هي:

شكل رقم (2) يوضح



1ـ نموذج الأفق العالي High scope .

2ـ نموذج شارع البنك Bank street .

3ـ نموذج التعليمات المباشرة direct instructions

أولا: نموذج الأفق العالي: High scope:

ويعتبر هذا النموذج من أفض النماذج من أفضل النماذج الثلاثة في تعريفه للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تم تطويره من مشروع بيري Perry عام 1962، الذي كان يهدف إلى مساعدة الطلاب الأمريكيين الأفريقيين الفقراء على النجاح في المدارس العامة، وقد نجح هذا النموذج بصورة ملحوظة وبدأ العمل في تعميم نتائجه. ويعتمد هذا النموذج على أن الأطفال في بداية تطبيق المنهج يكونوا نشيطين لتعلم الخبرات، ويتميز هذا النموذج بتأكيده على المعرفةـ المشتقة من النظرية التطورية لبياجيه ـ بحيث يعطى الفرصة للطبلة لتخطيط الأنشطة وتنفيذها للوصول إلى النتائج، ويساعد في ذلك مرونة المعلمين في تطوير أسلوب أسئلتهم، وتنظيم تلك المعرفة في مجالات: الراضيات ـ اللغات ـ العلاقات الزمنية. . . .

وبالرغم من أن هذا النموذج مصمم للأطفال الفقراء، إلا أنـع أكثر تكيفا مع الأطفال المعاقين، والأطفال الناطقين بالأسبانية كلغة أولى في أمريكا.

ثانيا: نموذج الشارع البنكي: Bank street

يعتبر هذا النموذج أكثر انتقاء من الناحية النظرية من النموذج السابق، وهو يتأثر بالتحليل السيكولوجي وآراء جون ديوى التقدمية، وقد أطلق على هذا النموذج أنة " مجرد لعب للأطفال " لأنة أقل تنظيمًا من النماذج الأخرى.

ويركز هذا النموذج على أن التعليم يجب أن يكون تفاعلي وتكاملي ـ على عكس النماذج

الأخرى ـ، ويعتبر معلمـي هـذا النمـوذج ذوى تـأثير إسـتراتيجي في مجـالات متعـددة بالنـسبة للأطفال .

وقد ركز هذا المنهج على تعزيز الأطفال من خلال التكيف السيكولوجي لـدعم اسـتقلالية وتطوره السيكولوجي، وتعتبر الكفاءة المعرفية عنصر ضروري في تنمية الطفل، فيتعلم الطفـل عن طريق اللعب الاستكشافي بواسطة خامـات متنوعـة مثـل : الصلـصال ـ الألـوان ـ الرمـل ـ الورق . . . إلخ، وتعتبر تعاليم هذا النموذج أقوى تأثيرًا في مرحلـة مـا قبـل المدرسـة، يقبلـها معظم المعلمين .

ثالثا: نموذج التعليمات المباشرة: Direct instruction :

يعتبر هذا النموذج من أشهر نماذج التربية في مرحلة المدرسة، وله العديد من المؤيدين الـذين يرون أن تعاليم فروبل عن الطفولة المبكرة كانت ساذجة، ولا تركز على شيء محدد لذلك فهي لا تناسب احتياجات الأطفال الفقراء .

وقد صمم هذا النموذج عـام 1966، وكـان يهـدف إلى مـساعدة الأطفـال علـى مواجهـة وتحقيـق الأهـداف العمريـة والدراسـية في مجـالات العلـوم المختلفـة(الحـساب ـ القـراءة ـ العلوم . . .)، ويتم التدريس عن طريق نصوص مكتوبة تقدم للأطفال بطريقة فعالة .

ويوجد بعض المعارضين لهذا النموذج، الذين تدور آراؤهم حول عدم وضع أيـة توقعـات أكاديمية غير مناسبة للأطفال قبل أن يكونوا جاهزين لذلك، وذلك بالرغم من أن هذا النموذج يسمح للأطفال بالنجاح، والمشاركة في الأنشطة بفعالية .

تحقيق مستوى مناسب في مواد الرياضيات، واللغات، والقراءة .

وبصفة عامة تهدف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى :

- زيادة الطلاقة اللفظية للأطفال .
- تنمية احترام الذات لدى الطفل .
- تنمية الناحية العاطفية والاجتماعية .
- تنمية الناحية الجسمية والعقلية .
- تنمى شعور الطفل بالاستقلال .
- تعد الأطفال لسنوات الدراسة النظامية .

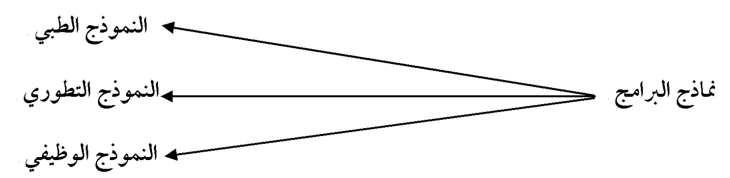
- الاهتمام الفردي بكل طفل، وتنمية إدراكه وخياله، وتوثيق الصلة بين الروضة وأسرة الطفل.
- تقدم الروضة حلولا لمشاكل الأطفال المستقبلية، مع التأكيد على أهمية اللعب لتنمية الطفل من مختلف الجوانب.

نماذج البرامج المطبقة في رياض الأطفال الأمريكية:

توجد ثلاثة نماذج للبرامج المستخدمة في رياض الأطفال الأمريكية، وهي:

شكل رقم (3) يوضح

نماذج البرامج المطبقة في رياض الأطفال في الولايات المتحدة



أولا: النموذج الطبي: The Medical Model :

يعتبر الفيزيائيون والأخصائيون المعالجون هم صانعوا القرار بالنسبة للمرضى في هذا النموذج، ويركز هذا النموذج على حماية الأطفال من أي إعاقة صحية، وعلاج أي حالة عجز، وبذلك يعتبر هذا النموذج قليل الفاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية.

ومقدمي الخدمات الذين يتبعون فلسفات نموذج غير طبي، يبحثون عن الفيزيائيين ليحلوا محل المتخصصين المهنيين ليتولوا مهام المدخل الشامل بنجاح أكثر من الأطباء.

ثانيا: النموذج التطوري: Developmental Model :

يقوم هذا النموذج على أساس الفهم لتطور الطفل العادي، وافتراض أن الطفل يتعلم حينما يكون جاهزا للتعلم، وبرامج هذا النوع تكون أقل توجيها للمعلم، وتسهل المعرفة الخاصة بالطفل عن طريق الأنشطة واللعب والرفاق.

ويشبه هذا البرنامج لحد كبير برنامج الطفولة المبكرة، فيؤكد على نشاط الطفل، وله تأثير إيجابي على الأطفال ذوى نصف الإعاقة.

ثالثا: النموذج الوظيفي: Functional Model :

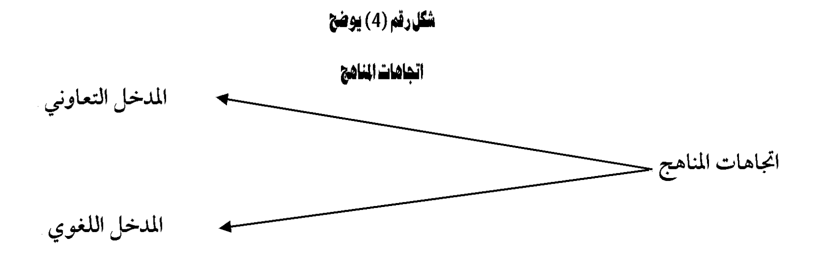
ويقدم هذا البرنامج للأطفال ذوى الإعاقة الشديدة، ويركز على الأهداف المهنية، والمهارات الوظيفية للتدريس التي يستخدمها الأطفال في نشاطها اليومي، ويتم تحديد المهارات الوظيفية عن طريق أسئلة متنوعة.

اتجاهات مناهج الروضات الأمريكية:

تدور المناهج في الولايات المتحدة الأمريكية حول مدخلين أساسيين هما:

شكل رقم (4) يوضح

اتجاهات المناهج



أولا: المدخل التعاوني: Co- Operating Learning Approach :

ويهدف هذا المدخل إلى القضاء على التنافس بين الأطفال لذلك يعمل الأطفال معا في مجموعات صغيرة تتغير باستمرار، مع مراعاة الاعتماد الإيجابي على المجموعة ككل بغض النظر عن الفردية.

وبذلك فإن هذا المدخل يقدم مهارات اجتماعية مفيدة للأطفال، مع تقليل النمطية في الرياض، ومن آراء مؤيدي هذا المدخل أن الوقت الطويل المطلوب للتعليم التعاوني خطر في سرعته التي يقفز بالمتعلمين، لذلك فهم يبغون أن يكون هذا المدخل أكثر من تكنيك جديد يمكن المتعلم من الحصول على أكبر قدر من المتعة في وقت قليل.

ثانيًا: المدخل اللغوي: Whole Long Approach :

ويدور هذا المدخل حول الأنشطة المتميزة مثل: القراءة والكتابة . . . ، والتي لا يمكن تقديمها بعزلة عن النصوص الاجتماعية والطبيعية، مع التركيز الدائم على كلمة " كل " لتساعد على تميز هذا المدخل.

ويركز هذا المدخل على تعليم القراءة من خلال بعض التدريبات على أجزاء اللغة مثل: الكلمات- قواعد النحو- الخطابات . . . إلخ.

وقد رأى المؤيدين لهذا المدخل أن مثل هذه الأنشطة ضعيفة في النص الدراسي وتنقضها تدريبات، كما أتاح المعلمين للأطفال الفرص للتدريب على هذه الأنشطة في بيئة غنية عن طريق رسم الصور والقصص وخصوصا المألوف منها.

وقد حددت هيئة تنمية الطفل في المجتمع الأمريكي العوامل الهامة التي تؤدى إلى نجاح البرامج ذات الجودة العالية في مرحلة ما قبل المدرسة كالتالي:

1- حماس المعلمين
2- قيادة المشرفين.
3- مشاركة الآباء.
4- المناهج المرتبطة بالبيئة.
5- برامج التدريب المحددة.
6- التغذية الراجعة من خلال التقييم.

تمويل الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية:

ينظر إلى التمويل على أنة منظومة فرعية داخل المنظومة التعليمية تؤثر وتتأثر بكل علاقات وتفاعلات هذه المنظومة الأكبر، كما أنها تتأثر الدرجة بالضغوط والقيود التي تمارسها المنظومات المجتمعية الأخرى علي التعليم، أو تلك التي يؤثر بها التعليم عليها.

وتعتبر التشريعات الدستورية، والقوانين وأحكام المحاكم العليا الأمريكية فضلا عن هياكل الإدارة التعليمية هي التي تشكل نظام تمويل التعليم الأمريكي، وهى ما تجعله يبدو نظامًا معقدًا للغاية، ومتباينًا لأخرى، ويفسر هذا التعقيد والتباين في ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أحاطت بنظام تمويل التعليم، وهذه الظروف هي وليدة لتنوع القيم والسكان داخل كل ولاية، ومن ولاية إلى أخرى.

وتقع المسئولية الأساسية في تمويل مؤسسات ما قبل المدرسة على عاتق المناطق التعليمية التي تقوم بتأمين المصادر اللازمة لإدارة هذه المؤسسات ـ وذلك عن طريق فرض ضرائب على أملاك المقيمين تخصص للإنفاق على هذه المؤسسات ـ كما تقوم برعاية شئون التعليم، وبذلك فهي تتحمل مسئولية مواجهة الاحتياجات الحقيقية للمنطقة التعليمية المحلية، بالإضافة إلى المساهمات المالية التي تقدمها حكومة الولاية إلى الروضات ـ الحكومية ـ الموجودة بها، كما تقدم بعض المؤسسات العامة في الولاية بعض المساهمات المالية لمؤسسات ما قبل المدرسة .

أما الرياض الخاصة فإنها تتلقى مساعدات مالية من المؤسسات الدينية، والخاصة كما تقدم الحكومية الفيدرالية مبالغ مالية كبيرة لكل من رياض الأطفال الحكومية، والخاصة، والجهات التي تهتم بشئون الطفل لاستخدامها في برامج محددة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وبخاصة لأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض .

لذلك غالبا ما تكون الروضات العامة التي تتفق عليها السلطات الحكومية مجانية، أما الروضات الخاصة فتأخذ مصروفات لقاء قبول الأطفال بها .

ويصل مجموع تمويل المدارس ـ ومنها الروضات العامة ـ على مستوى كل الولايات إلى 7٪ من الناتج القومي العام، ومع وجود بعض الاختلافات فإن ميزانية المدارس بصفة عامة تتكون من 6.7٪ من الحكومة الفيدرالية، 49.4٪ من الولاية، 43.9٪ من التمويل المحلى، وهذه الأموال تجمع بصفة عامة من الضرائب على الأفراد، والهيئات والممتلكات، والعقارات .

دور المعلمة الأمريكية داخل الروضة

تهتم المعلمة في الروضة بإكساب أطفالها العديد من الخبرات المتنوعة، والمهارات الجديدة من خلال :

1ـ احتكاك الطفل مع زملاء في مثل عمره داخل الروضة .
2ـ تعامل الطفل مع أشخاص بالغين داخل الروضة .
3ـ توفير فرص للطفل يكتشف من خلالها الأشياء المحيطة به(الأشكال ـ الأحجام ـ الألوان ـ الأعداد . . . إلخ) .
4ـ إعطاء الطفل قدر من المرونة ليخطط ببساطة تناسب سنة، والاعتماد في ذلك على مهارة الأسئلة عند التخطيط لأحداث مستقبلية .

5ـ إكساب الطفل مفردات لغوية جديدة من خلال التركيز على قصص الأطفال، والمواقف الحياتية التي يمر بها في الروضة.

6ـ توفير الأمان للطفل من خلال جميع الأنشطة المقدمة له.

7ـ إعطاء الطفل الفرصة لرعاية بعض الحيوانات الموجودة في الروضة، وذلك بعد تقديم معلومات كافية عنها.

8ـ إشراك الطفل في زراعة ورعاية بعض النباتات داخل الروضة، وذلك بعد تقديم معلومات كافية عنها.

9ـ تنمية قدرة الطفل الموسيقية من خلال الغناء، والموسيقى، والاستماع.

10ـ تنمية قدرة الطفل الرياضية والبدنية، بعد تعريفهم بقواعد كل لعبة.

11ـ تقديم فرص للطفل ليعبر فيها عن نفسه، وعما يدور بداخله من خلال اللعب الإيهامي، والأنشطة المسرحية.

وبعد أن تقوم معلمة الروضة بدورها مع الطفل، يصبح جميع الأطفالـ مع اختلاف الفروق الفردية بينهمـ قادرين على القراءة والكتابة استعداداً لمرحلة التعليم الابتدائي.

الآباء: Parents :

بالرغم من أن دور المنزل في التعليم تغير الآن عن صورته في الماضي، إلا أنه لا يزال هاما بالنسبة لتعليم الأطفال، وتلعب أسرة الطفل دوراً هاما في تشكيل قدرة الطفل على النجاح والسعادة، لذلك تنظم كثير من الرياض هناك، بناء على آراء الخبراء التربويين، برامج لتعليم الآباء كيفية مساعدة الأسرة في تعليم أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويتضمن التعليم الأسرى دور الأم والأب والأقارب في تطوير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك التداخل بين الآباء والأبناء وحاجات الآباء وخبراتهم وحاجات الأبناء وتوقعاتهم، مع التأكيد على دور الآباء في تأسيس الفضائل الأخلاقية في تلك المرحلة لدى أطفالهم.

وعلى الآباء أن يدركوا أن التحاق الطفل بالروضة يعنى العديد من المتغيرات الجديدة وهي

على سبيل المثال : أول انفصال للطفل عن منزله وأسرته ، وأول خطوة نحو اعتماد الطفل على نفسه ، ومشاعر جديدة ، وأصدقاء جدد ، وخبرات جديدة ، وهذا يستلزم أن تقدم الأسرة لطفلها الاهتمام المناسب ، لتمكنه من تحقيق أولى خطوات النجاح عند التحاقه بالروضة .

وتقدم الروضة مجموعة اهتمامات إلى الآباء لاستخدامها مع أطفالهم ، قبل إلحاقهم بالروضة ، ثم يدخل الطفل الروضة ، ويتعامل مع خبرات متنوعة ، ويلاحظ الآباء هذه الخبرات عند عودة أطفالهم للمنازل من خلال ما يقوم به الأطفال من أعمال ، وألعاب ، ورسم . . . إلخ ، ويعتمد الآباء في ذلك على الملاحظة .

ويشترك أولياء الأمور في خدمات الطفولة المبكرة عن طريق :

1ـ استخدام الآباء كمشاركين في تخطيط التعليم لأطفالهم .
2ـ تنظيم الاتصال بين الأسرة والمتخصصين في مجال الطفولة المبكرة .
3ـ يصبح منهج روضة الطفل متصلا بالطفل والأسرة والرفاق والمجتمع .
4ـ دمج تنمية مهارة الطفل في الروتين اليومي للأسرة .

وتتم تلك المشاركة بين أولياء الأمور والمسئولين في الولاية بواسطة مدخلين هما .

أ ـ مدخل الوكالة الداخلي: Inter Agency Approach :

قنوات هذا المدخل تتم من خلال مجلس التنسيق المحلى للوكالة الداخلية Local In-Teragency Coordinating Council ، وحينما تستقبل الوكالة أية مشكلة ، تقوم بالاتصال بمجموعة من الأفراد الذين يعملون بها كمقدمي خدمات ، وبذلك يصبح المجلس مسئولاً عن تقديم خدماته لأولياء الأمور المتقدمين بهذه البرامج ، وبالتالي يصبح المجلس مسئولاً عن التنمية والإنجاز ، ومهام توصيل الخدمات والموارد المحلية لهذه الأسر .

بـ مدخل ما وراء الوكالة : Trans Agency Approach :

اهتم هذا المدخل بتشكيل فريق عمل يضم مختلف هيئات الولاية وأولياء الأمور ، حيث يعملون معا كممثلين للمجتمع المحلى ، وذلك بغرض تسهيل العمل وتذليل الصعوبات التي تواجهه ، وينسق هذا المدخل الهيكل الذي يعمل من خلاله في المجتمع ، بالإضافة إلى تميزه وفعاليته .

علاقة الروضة الأمريكية بالمنزل (بالآباء):

تهتم الروضة بتوثيق العلاقة بينهما وبين الآباء، إذ أنها في ذلك قبل دخول الطفل الروضة، حيث تقدم للآباء مجموعة من الموضوعات التي تجذب انتباه الأطفال لاستخدامها معهم، وهي على سبيل المثال: ترتيب بعض الأشياء فلا المنزل، وزراعة النباتات، ومعرفة كميات ومقادير صنع الطعام في الوجبة الواحدة بالمطبخ، وممارسة بعض الألعاب التي تعتمد على الأشكال والألوان والأرقام، تعويد الأطفال على لبس وخلع الملابس بدون مساعدة الوالدين، بالإضافة إلى تعويد الأطفال على النوم مبكرًا للاستيقاظ مبكرًا.

وقبل بدء العام الدراسي مباشرة تقوم إدارة الروضة بتقديم برامجها ـ التي ستطبقها في هذا العام ـ للآباء للإطلاع عليها، وتسألهم عن رأيهم فيها، وتبدأ الإدارة تحديد بعض الأيام التي يستطيع فيها الآباء الحضور للروضة للاشتراك في بعض الأنشطة المقدمة لأطفالهم ـ نظام اليوم المفتوح ـ، وتقوم المعلمة بإرسال تقرير أسبوعي عن حالة الطفل من كافة الجوانب إلى آباء الأطفال، ويقوم الآباء بمتابعة الأطفال داخل المنزل في ضوء البرامج التي اطلعوا عليها في بداية العام الدراسي، والتقارير الأسبوعية التي ترسلها إليهم المعلمة، وذلك لمتابعة تطور الطفل في المنزل، ثم إرسال آرائهم فيما يفعله الأطفال إلى الروضة.

وغالبًا ما تصنع الروضة والآباء العديد من الوسائل التي تساعدهما على تنمية العلاقة بينهما، ويظهر ذلك في كل من: الاجتماعات الدورية، ومجالس الآباء، والاحتفالات، ونظام اليوم المفتوح، والزيارات المنزلية... إلخ.

وتعمل الروضة والآباء معًا في تكامل وبدون انفصال من أجل تحقيق أهداف هذه المرحلة سواء في الروضة أول في المنزل، لذا تهتم إدارة الروضة: بكيفية تعليم المعلمات لماذا الحرص على تقوية العلاقة مع الآباء.

وكيف تشجع المعلمات الآباء أن يساعدوا أطفالهم؟

وماذا تفعل المعلمة إذ كان آباء الطفل لا يهتمون بمستوى تعليمه في الروضة؟

وفي نفس الوقت يهتم الآباء بشكل علاقة التعاون بينهم وبين المعلمات، كما يأملون أن

تنشأ علاقة حب بين أطفالهم والمعلمات في الروضة، حيث المعلمات المؤهلات ولديهم خلفية كبيرة عن طرق التعامل التربوي مع الأطفال، وبخاصة أثناء حدوث أية مشكلات، وهى نفسها المشكلات التي تقلق الآباء.

وتنظر إدارة الروضة إلى استخدام الآباء كمشاركين في التخطيط لبرامج الروضة على أنها من أقوى العوامل التي توثق العلاقة بين كل من الروضة والآباء، بالإضافة إلى إكساب هؤلاء الآباء قدر كبير من الخبرات عن تعليم الأطفال، والمناهج، والأدوات التعليمية، ومراحل نمو الطفل. . . وهذا يفيدهم أثناء تعاملهم مع أطفالهم.

نظام الروضة في المدرسة الأمريكية بالقاهرة :

أولا :فلسفة الروضة الأمريكية:

تقوم فلسفة الروضة بالمدرسة الأمريكية على أساس المشاركة بالآراء والأفكار المختلفة والعمل معًا كفريق من أجل تنمية الطفل من كافة الجوانب تنمية شاملة، لذلك ففلسفة الروضة تقوم على أساس : **Play Together, Learn Together, Work Together** اللعب معًا، والتعلم سويًا، والعمل جنبًا إلى جنب.

ويوجد العديد من الآباء الذين يشاركون في عملية تعليم أطفالهم، والتدريس لهم ـ وهم خارج هيئة التدريس بالروضة ـ وذلك بهدف تحقيق الفاعلية والجودة في عملية تعليم الأطفال بالروضة.

ثانيا: التحاق الطفل بالروضة الأمريكية:

يبدأ التحاق الطفل بالروضة في عمر خمس سنوات، ولمدة عام دراسي واحد مع مراعاة أن العمر الزمني للطفل قد لا يتناسب مع العمر العقلي، لذا فإن عمر الطفل الزمني لا يعنى أنه أصبح جاهزا للالتحاق بالروضة.

وتوضح كبيرة المعلمات بالروضة أن الطفل الذكي سيجد صعوبة في برامج الروضة إذا لم ينضج بعد، إذ أنه لا يتوافر لديه المهارات الضرورية ليتعامل مع أنشطة وتنصح كبيرة المعلمات الآباء بضرورة اختيار استعداد الطفل قبل التحاقه بالروضة ـ.

ويتم ذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1ـ هل يستطيع طفلك سماع قصة من بدايتها إلى نهايتها؟
2ـ هل يمكن أن ينهى طفلك العمل الذي بدأه؟
3ـ هل تتطور مهارات طفلك في المشي والقفز؟
4ـ هل تنمو مهارات طفلك بحيث يرسم ويلون؟
5ـ هل يلعب طفلك مع أطفال في نفس سنه؟
6ـ هل ينفصل الطفل عنك بدون بكاء؟
7ـ هل يبكى طفلك بسهولة؟
8ـ هل يكرر طفلك جملة بسيطة بعد سماعها فوراً؟
9ـ هل يستطيع طفلك التعبير عن احتياجاته للآخرين؟
10ـ هل يتطلع طفلك إلى الالتحاق بالمدرسة؟

ويتم تحقيق هذه الأفكار السابقة بواسطة عدة طرق بالروضة ، هي :

ـ تقديم بعض الأفكار عن المنزل ، فهذا سيشعر الطفل بالمسئولية ، والاستقلالية مما يشجعه على إكمال العمل الذي بدأه .
ـ إقرأي للطفل كل يوم .
ـ اصطحاب الطفل إلى المكتبة ليختار كتبًا متنوعة .
ـ تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج العملية في التليفزيون أو التسجيلات المرئية .
ـ امتداح الطفل كثيرًا على مجهوده .

وتحدد كبيرة معلمات الروضة بالمدرسة الأمريكية ما يدور داخل الاجتماع الذي يحدث قبل بدء الدراسة مع أولياء الأمور والمعلمات ، حيث يُطلب من أولياء الأمور أن يستعدوا هم أيضًا مع أطفالهم لليوم الأول من العام الدراسي ، حيث تؤكد إدارة الروضة على :

1ـ التأكيد أن الطفل سليم صحيًا .

2ـ إزالة أية مخاوف لدى الطفل .

3ـ كن مرحا مع الطفل ، فخوف الطفل يزول مع زوال خوفك عليه .

4ـ خذ طفلك مبكرًا لمدرسته لمقابلة معلمته وشاهده فصله قبل بدء اليوم .

5ـ التأكيد أن الطفل ينام جيدًا قبل اليوم الدراسي الأول .

6ـ من المهم جدًا أن يتناول الطفل إفطارًا صحياً قبل النزول .

7ـ أخبرا طفلك أين ستكون خلال اليوم ، ومن الذي سيأخذه بعد انتهاء اليوم الدراسي .

ثالثا: منهج الروضة الأمريكية:

يعتمد العمل داخل الروضة على تقسيم العام الدراسي إلى عدة شهور(شهور الدراسة) ، وتدور أنشطة المعلمة حول هذا الشهر(الشهر الأول من العام الدراسي) ، والمناسبات الموجودة فيه ، وموعدها بالضبط ، ومظاهر الاحتفال بها . . . وهكذا حتى ينتهي الشهر الأول ، فتنتقل المعلمة بأطفالها إلى الشهر الثاني ثم الثالث بعد ذلك . . . حتى نهاية العام الدراسي .

ويتم تحقيق أهداف الروضة من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة الداخلية والخارجية التي تقدم إلى الأطفال مع التركيز على قصص الأطفال .

ومن أبرز الأهداف التي تؤكد عليها الروضة . . . تعليم الطفل في مجموعة تبعا لقدراته ، وتحدد المعلمة بعضا من الأنشطة التي تحقق ذلك الهدف ، فمثلا لتعليم الطفل التاريخ اليومي تختار المعلمة ثلاثة أطفال ، وتعطى لكل منهم كلمة من الثلاث كلمات الآتية : اليوم ـ غدًا ـ الأمس .

ثم تختار من لوحة الأرقام هذه الأرقام وتضعها أمامهم 25 ـ 26 ـ 24 .

ثم تطلب من كل طفل أن يرى الكلمة المكتوبة على الكارت معه ، ثم يضعها فوق الرقم الصحيح الموجود أمامه .

ثم تختار المعلمة طفلاً من الأطفال وتطلب منه قراءة تاريخ اليوم كاملاً من اللوحة الموجودة أمامه ، فيقول الطفل مثلاً : اليوم هو 25 أبريل عام 1997 .

وبعد ذلك تتجه المعلمة إلى شريط طويل مكتوب عليه عدد أيام الدراسة منذ أول يوم حتى يوم (24 أبريل) مثلاً ، وتسأل الأطفال :

- كم يومًا مضت من العام الدراسي؟
- كم يوما باقية من العام الدراسي؟
- ما هو تاريخ اليوم؟
- ما شكل الحرف الأول من تاريخ اليوم؟
- ما شكل الحرف الثاني من تاريخ اليوم؟

مكونات الروضة:

- تضم الروضة خمسة فصول، ويتراوح عدد كل الأطفال في كل فصل ما بين 16ـ 17 طفلا.
- الأرض مغطاة بالموكيت داخل الفصول: قاعة فيديو وتليفزيون.
- يوجد داخل الفصل: حوض سمك ـ قفص عصافير ـ ركن القصص ـ ركن اللعب ـ ركن الفن ـ ركن المكعبات ـ سبورة حائط ـ تواليت صغير ـ 3 أجهزة كمبيوتر " يستخدمها الأطفال بمعدل 10 دقائق يوميًا لكل طفل".
- ويوجد في الفناء الخارجي: حظيرة للخيول ـ ملاعب ـ حمام سباحة ـ حديقة.
- كما تستخدم هذه الأشياء أيضًا في الإجازة كنادي صيفي للأطفال.

وفي مقابلة مع مديرة الروضة Mrs. Marry بالمدرسة الأمريكية بالقاهرة والمسئولة عن المناهج بالمدرسة، أوضحت أنه يوجد العديد من البرامج لتدريب المعلمين بعد الانتهاء من إعدادهم الأكاديمي، وهدف هذه البرامج الأساسي هو التنمية المهنية للمعلم، **وتقسم هذه البرامج إلى:**

أ - برامج خاصة بمرحلة رياض الأطفال ومتطلباتها.
ب - برامج خاصة بكيفية التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة.
ج - برامج خاصة بمهارات التدريس للأطفال.

وتهدف جميع البرامج السابقة إلى تطوير المعلم من الناحية المهنية التربوية، وتستمر هذه البرامج لمدة سنتين أو ثلاثة سنوات.

وتعلق مديرة الروضة اهتماما علي الاجتماعات الدورية التي تعقدها إدارة الروضة مع أولياء الأمور بمشاركة المعلمين، حيث توضح أن معلمة الروضة بإمكانها مقابلة الآباء أربع مرات أسبوعيًا، إضافة إلى اللقاء الذي يتم في المؤتمر السنوي الذي تعقده المدرسة، والذي يناقش فيه مدى تقدم الأطفال خلال العام الدراسي، وكل ما يتعلق بما درسه الطفل خلال العام

الدراسي، والاقتراحات المتوقعة بانتقاله للمرحلة الابتدائية، إضافة إلى كل ما يتعلق بأمور الطفل ورعايته سواء من ناحية الروضة أو من ناحية أولياء الأمور الذين يشاركون بفاعلية في تعليم أطفالهم.

وتؤكد مديرة الروضة أن أول اجتماع مع أولياء الأمور قبل بدء الدراسة يدور حول: ما ستفعله المعلمة داخل الفصل الدراسي، ثم تعريف الآباء بما يدرسه أطفالهم من مناهج داخل الروضة، والأساليب التي ستتبعها المعلمة، بالإضافة إلى ما يتعلق بالمصروفات الدراسية.

أما الاجتماع الأول لها مع المعلمات، فهي تحدد الإطار العام لعمل المعلمة داخل الفصل مع ضرورة تميزها بالمرونة سواء مرونة الفهم، مرونة للأطفال، مرونة للتدريس، مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتطلب من كل معلمه أن يكون أطفالها قادرين على:

1- الاستمتاع بسرد القصص.
2- تكوين علاقات صداقة مع زملائهم من نفس السن.
3- كتابة الجمل بطريقة صحيحة.
4- التعرف على شكل الأرقام.
5- استخدام اللغة في مواقف مختلفة.

وتوضح مديرة الروضة أن وظيفة المدرس المساعد داخل الفصل شيء ممتاز جدا داخل الفصل ليساعد المعلم الأساسي، ولكنه مكلف ماليا، ولكننا لا نطيقه داخل روضتنا لعدم كفاية المعلمين بالإضافة إلى التكلفة المادية. بالرغم من أن ملاحظة الأطفال ورعايتهم تتطلب التعاون بين أكثر من معلم واحد، حيث يعملوا سويا ويخططوها سويا لصالح الطفل-، ولكن إدارة الروضة تكثف من المعلمات في الفناء الخارجي، حيث تجعل ثلاث معلمات مسئولين عن ركن الرمل واللعب فيه مثلاً.

ومما تقدم يتضح أن روضة المدرسة الأمريكية بالقاهرة تعتمد على الخبرات والمواقف اليومية من خلال برنامج شهري محدد، تقوم بتدريسه معلمة متدربة تتميز بمرونة عالية، وتتعامل مع مجموعة من الأطفال عددهم 16 طفل، ويشاركها في تعليم الأطفال أولياء الأمور عن طريق الاجتماعات الدورية.

مستقبل مؤسسات ما قبل المدرسة الأمريكية:

وقد حدث تطور هام في التعليم بمرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، فتزايد عدد الرياض بصورة ملحوظة، وأيدت الحكومة الفيدرالية مراكز رعاية الطفل اليومية كوسيلة لمساعدة الأمهات العاملات، قدمت بعض الجهات الخيرية مساعدات مادية إلى هذه المؤسسات مثل الكنائس والجمعيات الأهلية بالإضافة إلى مشاركة أصحاب القطاع الخاص في ذلك.

وبدأت الولايات والحكومة الفيدرالية تنظر إلى جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فزادت الميزانية المخصصة للبرامج مرحلة ما قبل المدرسة إيمانا من الحكومة الفيدرالية بأن الإمكانيات المادية مكون أساسي في البرامج ذات الجودة العالية بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى ـ المعلم ـ الأسرة. . . وقد وصل استثمار الحكومة في تلك البرامج 14.9 بليون دولار سنويا، بالإضافة إلى 600 مليون دولار تنفقها الولايات، وفي عام 1997 تم تنفيذ من (3ـ 5) برامج المسئولون في هيئة تنمية الطفل في المجتمع زيادة هذه المنح في عام 1998 حيث يستفيد منها 22 ألف طفل(مقيدين في السجلات الرسمية) زيادة على تعداد الأطفال المستفيدين من هذه البرامج في عام 1997.

ثانيا:رياض الأطفال في إنجلترا

نشأة رياض الأطفال في إنجلترا :

تعتبر إنجلترا دولة ذات تاريخ طويل في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتبر روبرت أوين **R.Oyoun** أول من أنشأ روضة في إنجلترا، وأقامها في مدينة نيولانارك عام 1816، وكان روبرت ينظر إلى تعليم الأطفال الفقراء على أنه ليس تدريب أخلاقي ولكنه وسيلة للتغير الاجتماعي.

وتعتبر آراء أوين سابقة لعصره، فبالرغم من أن روضته جذبت العديد من المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا من الدول الأوربية لزيارتها، إلا أن هذا النوع من الرياض لم ينتشر في إنجلترا في حياته نظراً لغرابته على المجتمع الإنجليزي المحافظ في أوائل القرن التاسع عشر.

وفي الفترة من عام 1840ـ 1850 هاجر الكثير من الألمان الأثرياء إلى إنجلترا واستوطن معظمهم في مانشستر، وأنشئوا مدارس لأطفالهم، كانت رياض الأطفال الملحقة بها متأثرة بما نادى فروبل .

وأصبحت هذه الروضات غير قاصرة على الأطفال الألمان فقط بل شملت الأطفال الإنجليز أيضًا .

وفي عام 1874 أنشئت جمعية فروبل the Frobel society، ثم اتسعت أعمال هذه الجمعية تدريجيا لتصبح في عام 1887 اتحادا قوميا the national Frobel union وتولى الاتحاد جميع أعمال تدريب من يرغب العمل في مدارس رياض الأطفال، وفي عام 1895 أنشئ معهد فروبل التربوي the Frobel education institute وكان بمثابة كلية لإعداد معلمات الرياض، واعترف مجلس التعليم بالشهادة التي يمنحها هذا المعهد في عام 1920 .

وفي عام 1917 أنشأت الأختان ماكميلان McMillan كلية لأعداد معلمات رياض الأطفال وعرفت هذه الكلية باسم the Rachel McMillan training college، وتعتبر الأختان ماكميلان (مارجريت ـ راشيل) وبخاصة مارجريت من أبرز من أثر في نشأة وتطور رياض الأطفال في إنجلترا، وقد قاما بإنشاء العديد من الروضات في مختلف أرجاء إنجلترا، بالإضافة إلى إسهامها في التمهيد لإصدار القوانين التي تنص على توفير الرعاية الصحية والتربوية للأطفال (تحت سن الخامسة) .

كما أسست مارجريت جمعية مدارس الرياض عام 1923 .

وقد زاد عدد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة خروج المرأة للعمل . . . .

جدول رقم(1)

أعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات ما قبل المدرسة في إنـجلترا

يناير من كل عام	1972	1973	1974	1979	1980	1981	1982
الأطفـال تحـت سـن الخامسة بالآلاف	317.6	355.8	383.9	428.6	428.9	428.1	436.7
كل الوقت	248.6	274.3	282.0	246.9	244.4	238.3	233.3
بعض الوقت	69.0	81.5	101.9	181.7	184.5	189.8	203.3
فصول الحضانة	101.5	110.3	123.4	210.2	215.5	221.6	235.4
فصول الروضة	216.1	245.5	260.5	218.4	213.5	206.5	201.3
النسبة المئوية للأطفـال من سن 3، 4 سنوات	21.3	24.3	26.6	34.3	39.1	40.1	40.4

وكما يوضح الجدول فإن سن الأطفال في أول يناير الملـتحقين بمؤسـسات مـا قبـل المدرسـة سواء بنظام كل الوقت أو بعـض الوقـت زادت نـسبتهم الإجمالية مـن 21.2٪ عـام 1972 إلى 40.4٪ عام 1982، وذلك حسب تقرير إدارة التربية والعلوم في إنجلترا عام 1983.

ويلتحق الأطفال بالرياض في سن يتراوح ما بين(2ـ 4 سـنوات) ويقـضون بهـا فـترة زمنيـة حتى يصلوا إلى سن 5 سنوات وهو بداية سن الإلزام في المدرسـة الابتدائيـة، ولا يـزال التعلـيم حتى الآن في مرحلة ما قبل المدرسة اختياري.

أنواع مؤسسات ما قبل المدرسة في إنجلترا:

يطلق بعض المسئولين التربويين في إنجلترا على جميع المؤسسات التي يلتحق بها الأطفال اسم حضانات، وهي تشمل الأطفال في المرحلة العمرية قبل سن خمس سنوات، وهو سن الالتزام.

ويوجد سبعة أنواع من تلك المؤسسات هي:

1. الحضانات النهارية التابعة للمجلس المحلى.
2. فصول ومدارس الحضانة.
3. مجموعات اللعب.

4. حضانات خاصة تطوعية .
5. فصول الاستقبال أو مدرسة الطفل .
6. راعيات الأطفال المسجلات .
7. الحضانات الملحقة بأماكن العمل .

وتختلف هذه المؤسسات السبعة في تبعياتها لهيئات أو وزارات، كما تختلف في أهدافها وبرامجها وأساليبها ونوعيات المشرفين عليها وإمكانياتها المادية .

1ـ الحضانات النهارية Day Nurseries :

وتقبل الأطفال تحت سن الرابعة، وقلة منهم دون سن أثنى عشر شهرًا وتفتح الحضانة من الساعة 8 صباحا إلى 6 مساءً، خمسة أيام في الأسبوع، طوال العام .

ويكون القبول حسب أولوية احتياج الوالدين أو إحدهما لضرورة تواجد الطفل تحت الرعاية أثناء النهار، كما تعطى الأولوية أيضًا للأطفال المعوقين أو أن يكون أحد الوالدين معوقا، أو أن بيئة الطفل المنزلية فقيرة جدا مما يستدعى ضرورة وجود الطفل في وسط أفضل .

وتشرف على هذه المؤسسات هيئة الخدمات الاجتماعية التابعة للمجالس المحلية وتأخذ هذه المؤسسات مصروفات قليلة من الآباء نظرا لضعف الميزانية المرصودة لكل حضانة، وبالتالي فإن مبناها غير واسع، مع وجود حديقة صغيرة، كما أن الألعاب والأجهزة محدودة في عددها وتنوعها .

وينقسم الأطفال إلى(أسر) تتكون كل أسرة من 12 طفلا تشرف عليهم ممرضة متخصصة في الحضانات ومعها مساعدة، وأحيانًا تحضر متطوعات للمعاونة بدون مقابل .

وتهدف هذه الحضانات إلى تهيئة بيئة يجد فيها الأطفال رعاية أثناء النهار، كتعويض لما كان المفترض أن يوجد في بيوتهم .

2ـ فصول ومدارس الحضانة Nursery Schools And Classes :

يلتحق بها الأطفال من سن 3ـ 4 سنوات، وأحيانا يوجد عدد قليل دون سن الثالثة، وتشرف على هذه المؤسسات السلطات التعليمية المحلية، وبعض هذه الحضانات ملحقة

بالمدارس الابتدائية .

وتشرف على الأطفال مدرسة مؤهلة تأهيلا جامعيا وأحيانا تحمل بعضهن مؤهلات أعلى من الشهادة الجامعية الأولى، وتساعد المدرسة معاونة تحمل شهادة التمريض دور الحضانة، ونسبة المدرسات والمساعدات للأطفال 1 : 13 .

وينقسم اليوم إلى فترتين : فترة قبل الظهر ، وأخرى بعد الظهر ، ومدة كل فترة ثلاث ساعات، ويمكن للطفل أن يحضر الفترتين أو فترة واحدة حسب ظروف ولى الأمر .

والحضانة مجهزة بعدد كبير ومتنوع من الأجهزة والألعاب وكميات من المواد الخام والأدوات بأحجام وألوان مختلفة وكلها في يد الأطفال يتعاملون معها تحت إشراف المدرسة، وتعقب هذه الحضانة ما يسمى باسم مدرسة الطفل ، وهى سابقة مباشرة للمدرسة الابتدائية .

وتتميز هذه الحضانات باتساع المكان ، والمؤهلات العالية للمشرفين عليها ، وغالبية الأطفال من أسر ذات مستوى اقتصادي جيد تساهم في نفقات الدراسة . وتهدف هذه المؤسسات إلى مد الأطفال بخبرات تربوية مناسبة قبل التحاقهم بالمدارس الابتدائية .

3ـ مجموعات اللعب Play Groups :

يلتحق بها الأطفال في سن الثالثة وأحيانا في الرابعة ، ومبانيها عبارة عن حجرة كبيرة المساحة وحجرة أخرى أو حجرتين وأمامها فناء محدودة المساحة ، وهذه المجموعات توجد بأعداد كبيرة وبعضها يكون وسط مناطق سكنية مزدحمة ، والإشراف الحكومي عليها محدود، والإشراف الفعلي يكون لهيئات مدنية أو خيرية أو مؤسسات دينية ، وتضم كل مجموعة من 20ـ 25 طفل يحضرون من الساعة 9.30 صباحا إلى الظهر .

وتشرف على الأطفال مشرفة درست سنة واحدة في معاهد تعليم الكبار ، وغالبا ما تضم كل مجموعة مشرفتين إلى جانب المعاونة التي تتلقاها من أمهات الأطفال .

وتهيأ للأطفال فرص متوسطة لاستخدام بعض الألعاب والأجهزة التعليمية سواء داخل المبنى أو في قطعة ملحقة به ، وتتقاضى المشرفات أجورا يومية بسيطة للغاية ، كما يدفع كل طفل مصاريف تتراوح حسب ظروف كل أسرة وتهدف هذه المجموعات إلى أتاحه الفرصة

لتتعرف بصورة أفضل على أساليب التعامل مع الأطفال .

4ـ حضانات خاصة/ تطوعية Private/Voluntary Nurseries :

ويلتحق بها الأطفال في سن يتراوح بين 3ـ 5 سنوات ، وتتفاوت هذه الحضانات في عدد الأطفال الذين يقبلون بها ، وكذلك فيما تجهز به أدوات وأجهزة ، وفي المساحة المخصصة داخل الحجرات وخارجها ، ولكنها كلها تتفق في الهدف وهو تهيئة أساليب العناية بالأطفال ومدهم ببعض الخبرات الاجتماعية والتربوية .

ومتوسط عدد الأطفال في كل حضانة 30 طفل ، تشرف عليهم مشرفتان مؤهلتان تأهيلا متوسطا ، وأحيانا يكون الإشراف على يد طالبات لم يوفقن في دراستهن الثانوية .

وتملك هذه الحضانات جمعيات أو هيئات خاصة لا تهتم بالإنفاق عليها كثيرا .

5ـ فصول الاستقبال أو مدرسة الطفل Reception Classes or Infant School :

وتتلقى الأطفال في بداية مرحلة التعليم الإلزامي ، فتفتح أبوابها للأطفال في سن الخامسة ، ويلتحق بهذه الفصول كل الأطفال سواء حضورا مدارس الحضانة أو لم يحضروها .

وينقسم العمل إلى فصلين دراسيين :

- **الفصل الأول** : يلعب فيه الأطفال معظم الوقت سواء داخل حجرات واسعة أو في الخارج ، وتجهز الحجرات بألعاب تعليمية متنوعة ، كما توجد بها أدوات و خدمات كثيرة .
- **الفصل الثاني** : وفيه يخضع الأطفال لتربية تهتم بتهيئتهم لما سيدرسونه في العام التالى فيتعلمون مهارات التلمذة المطلوبة من تلميذ المدرسة الابتدائية .

ويستمر العام الدراسي أربعين أسبوعا ، ويتراوح عدد الساعات يوميا حسب رغبة أولياء الأمور بحيث لا تقل عن الفترة من الساعة 8.45 صباحًا إلى الشهر والغالبية العظمى من المدرسات مؤهلات للتدريس والتعامل مع أطفال هذه المرحلة ، ويساعدهن عدد محدود من المعاونات اللاتي يحملن شهادة ممرضة لدور الحضانة .

والالتحاق بهذه المدارس إجباري ومجاني ، لذلك فإن أعدادها كبيرة جدًا ، ولكن لازال

هناك في الأماكن لاستيعاب الأطفال الذين يبلغون سن الالتحاق .

6ـ راعيات الأطفال المسجلات Registered Child minders :

هن أمهات لديهن في أغلب الأحيان أطفال يقمن برعايتهم ، وفي نفس الوقت ترعى كل أم عددا آخر من الأطفال في سن ما قبل المدرسة ، وهن مسجلات لدى السلطات المحلية ، ولكي يتم التسجيل لابد من توافر شروط معينة في المكان وعدد من ترعاهن ، فلا يزيد عدد الأطفال دون الخامسة عن ثلاثة بما فيهم أطفال الراعية . . . ولكن الواقع يختلف في الآتي :

1ـ ليست كل الراعيات مسجلات للهرب من الضرائب ومن إجراءات التفتيش الدورية والمفاجئة التي تقوم بها السلطات .

2ـ عدم الالتزام بالعدد المحدد للأطفال .

3ـ امتداد الرعاية بحيث تشمل أحيانا إيواءً كاملا .

لهذا كانت الإحصاءات الرسمية تشير دائما إلى عدم كفاية المعلومات عن مراكز الراعيات اللاتي لا يشترط فيهن حمل مؤهلات معنية .

وتحتفظ السلطات المحلية بقائمة انتظار للأطفال الذين ترغب أسرهم في إلحاقهم لدى الراعيات في حاله مساعدة هذه السلطات لهذه الأسر بدفع مصاريف الرعاية كلها أو بعضها .

والراعية مسئولة عن تدبير شئون أسرتها هي ، ثم تدبير أمور الأطفال الذين ترعاهم من حيث نظافتهم وغذاؤهم ونومهم وراحتهم . . . ، مع إعطائهم جزء قليل من التهيئة العقلية .

7ـ الحضانات الملحقة بأماكن العمل workplace nurseries :

وتقبل هذه الحضانات الأطفال دون سن الرابعة وأحيانا في سن مبكر جدا ومن الضروري أن يكون كل المقبولين من أبناء العاملات في ذلك المصنع(الشركةـ المؤسسة الحكومية . . . . . .) ولابد أن تكون الأم لا الوالد هي التي تعمل في تلك الأماكن ، وإذا تركت عملها خرج طفلها معها .

وعادة تدفع الشركات أغلب التكاليف التي تتطلبها الحضانات وتدفع الأمهات الباقي الذي يخصم من مرتباتهن ، وتتكون الحضانة من مجموعة حجرات لها فناء صغير أو كبير(حسب

الظروف) وتتولى الإشراف على الأطفال ممرضات متخصصات في دور الحضانة ولديهن بعض الدراية ببعض الأمور التربوية .

وتحضر الأم طفلها عند مجيئها صباحا ثم تتسلمه بعد انتهاء العمل ، ولا يسمح لها بزيارته أثناء فترة بقائه في الحضانة والتي تمتد بامتداد ساعات العمل في المؤسسة .

وبالرغم من أن مؤسسات ما قبل المدرسة تعتبر اختيارية وغير إجبارية في نظام التعليم في إنجلترا إلا أنه يوجد 44٪ من إجمالي عدد الأطفال بإنجلترا ـ تتراوح أعمارهم بين 3ـ 4 سنوات ـ يلتحقوا بهذه المؤسسات .

أهداف رياض الأطفال الإنجليزية

تهدف رياض الأطفال في إنجلترا إلى :

1ـ تشجيع نمو الأطفال العقلي .

2ـ تشجيع نمو الأطفال الجسمي .

3ـ إمداد الأطفال بالرعاية الطبية اللازمة .

4ـ تهيئة البيئة المناسبة للأطفال ليتعلموا فيها .

5ـ تدريب الأطفال على ممارسة العادات الطبية والسلوك الصحيح .

6ـ إقامة علاقات اجتماعية خارج محيط العائلة .

7ـ تدريب الأطفال على التعامل مع المشكلات من خلال عدة خطوات للوصول إلى الحل المناسب .

8ـ التأكيد على تنمية اللغة لكل طفل:

وتقوم فلسفة مؤسسات ما قبل المدرسة على تحقيق هذه الأهداف عن طريق مجموعات اللعب ، ومشروعات العمل الصغيرة ، ودمج الأطفال الصغار مع زملائهم الكبار للاستفادة من خبرة الأطفال الكبار ، مع مرعاه القدرات الخاصة لكل طفل ، والفروق الفردية بين أطفال العمر الواحد ، ويتم ذلك من خلال أنشطة متنوعة تثير الأطفال ، وتقدم لهم فيها خامات وأدوات مختلفة ليجربوا بها ، وتظل المعلمة ومساعدتها تعمل مع أطفالهما طوال العام لتحقيق

هذه الأهداف متنوعة ومتدرجة من السهولة للصعوبة .

وتهتم مناهج ما قبل المدرسة بالطفل ، فتجعله محور النشاط داخل الروضة ، وقد اتفق خبراء التعليم فلا إنجلترا على أن عملهم ينبع من إيمانهم الكامل بعدة مبادئ هي :

1ـ نقطة البداية في تعليم الطفل هو ما يستطيع الطفل عمله ، وليس ما لا يستطيع .
2ـ هناك شيء مشترك في كل الأطفال وهو وجود قدرات هائلة تنشأ في الظروف المناسبة .
3ـ تعليم الطفل هو عبارة عن موقف تفاعل بين الطفل والبيئة(ويشمل الناس والأدوات والخامات . . .) .
4ـ المجتمع الذي يتعامل معه الطفل من راشدين وأطفال لهم أهمية بالنسبة للطفل ، ويؤثرون فيه ويؤثر فيهم .
5ـ البرامج التي تقدم للطفل في الروضة عنصر مكمل لخبرات الطفل التي يمر بها في المنزل .
6ـ الاعتماد في برامج الروضة على أنشطة اللعب وقدرة التخيل .
7ـ تؤكد برامج الروضة على التنوع الثقافي والاجتماعي من خلال الأنشطة .
8ـ اشتراك الآباء مع المعلمات في برامج الروضة .
9 ـ التأكيد على جودة البرامج المقدمة للأطفال في الروضة .

ومن هذه المبادئ السابقة يمكن الوصول إلى فلسفة الروضة في إنجلترا كما يراها المخططون التربويون لمرحلة ما قبل المدرسة . . . " إن الروضة تمد الأطفال ببرامج التنمية التي يحتاجون إليها في سن سنتين حتى أربع سنوات ونصف ، وغالبا ما تقسم الروضة إلى مجموعتين من الأطفال ، الأولى تقضى 5 أيام صباحي ، والمجموعة الثانية تقضى ثلاثة أيام مسائي(بعد الظهر) ، ويوجد مع كل مجموعة اثنين من المدرسين ، بالإضافة إلى بعض آباء الأطفال كمشاركين ومعاونين في هذه البرامج .

وتدور جميع برامج الروضة حول الطفل الذي يعتبر هو مركز البيئة بالروضة ، حيث تخطط خبرات تعليمية متنوعة لتناسب احتياجات الأطفال ، وتتنوع هذه الخبرات ما بين : (أنشطة جسمية ـ أنشطة اجتماعية ـ أنشطة وجدانية . . . بحيث تحتوى هذه الخبرات على موضوعات عن . . . اللغة ـ الصحة ـ العلوم ـ الرياضيات ـ اللغة الأجنبية ـ المهارات الفنية ـ الدراسات

الاجتماعية- الطب الوقائي - الفنون . . . إلخ .

ويتم هذا مع مراعاة أن توفر الروضة مناخ يشجع الأطفال على التجريب والاكتشاف بنفسه لإشباع فضول الأطفال بإيجابية تصل به إلى التعليم ، لذلك توفر كل روضة بداخلها لإشباع المراكز المفتوحة Open Centers ويكون لكل طفل مطلق الحرية في الاختيار من مراكزها المعددة التي تناسب ميوله ، وتحتوى هذه المراكز على :

1- مركز المكعبات
2 - مركز المجسمات .
3- مركز الأنشطة الفنية
4 - مركز الكتابة .
5 - مركز الموسيقى
6 - مركز الإشراف الداخلي للغرف .

برامج ومشروعات رياض الأطفال في إنجلترا:

أولا: مشروع طفل ما قبل المرحلة الابتدائية :

وتقوم بتمويله المؤسسة القومية للبحوث التربوية National Foundation For Educational Research ، ويهدف هذا المشروع إلى تقديم وتقويم برنامج تعويضي في النمو اللغوي ونمو المفاهيم وتنمية القدرات العقلية العامة للأطفال في الرياض .

وقد أجريت تجارب هذا المشروع في خمس مدارس في مدينة سلاو Slough القريبة من لندن ، واستخدام برنامج بيابودي بعد أن أدخلت عليه التعديلات اللازمة ليصبح أكثر ملاءمة لأطفال إنجلترا .

وقد نظم المشروع خطة العمل على أساس " وحدات " بلا من تقسيمها إلى " دروس " لتناسب الأطفال المتفاوتين في قدراتهم وسرعة استيعابهم ، كما استخدام الباحثون موضوعات ومواد أكثر ارتباطا بالمحتوى اللغوي للوحدات وهذا الارتباط بين اللغة ونمو المفاهيم يساعد في نظر الباحثين على تنمية القدرات العقلية لأطفال المرحلة بطريقة متكاملة وشاملة .

ثانيا: مشروع التربية التعويضية Compensatory Education

قام بهذا المشروع مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة سوانسى بإقليم ويلز تحت إشراف موريس كازان .

ومن أهم ما توصل إليه هذا المشروع، هو أن الاتجاه الذي يعتمد على اللعب الحر، يمكن أن يوظف جنبا إلى جنب مع الاتجاه نحو التعليم المنظم.

وللحصول على برامج يجمع بين اللعب الحر والنشاط المنظم يجب أولا وضع مواد تربوية والتخطيط لأنشطة مرتبة حسب نظام معين، كما يجب زيادة استخدام الوسائل المعينة مثل أجهزة التسجيل وأجهزة عرض الأفلام وجهاز تعليم اللغة لتعليم القراءة للأطفال.

وقد توصل المشروع إلى عدة توصيات هي:

1ـ إعادة توزيع الإمكانيات والمصادر التربوية ليستفيد منها نسبة أكبر من الأطفال المحرومين.
2ـ تطوير وتعديل المناهج على جميع المستويات.
3ـ استخدام وسائل معينة جديدة ومتطورة.
4ـ توفير الإرشاد والتوجيه للأطفال بصفة فردية.
5ـ عمل برامج تليفزيونية خاصة تناسب هؤلاء الأطفال.
6ـ استخدام المستشارين والخبراء في الفصول إلى جانب المدرسات لتشخيص الحالات التي تحتاج إلى رعاية خاصة.

ثالثا: مشروع أكسفورد لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية:

تم تطبيق هذا المشروع في مدينة أكسفورد ومقاطعة أكسفورد، وقد أشرف عليه جيروم برونر Gerome Bruner أشهر أساتذة التربية المعاصرين، وقد ركز المشروع اهتمامه على قدرة الطفل على التركيز.

ويهدف المشروع إلى تحقيق:

أ ـ التعرف على ما يجرى في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في المؤسسات المختلفة.
ب ـ استخدام "الملاحظة" كأداة للتعرف على نواحي الضعف والقوة في التطبيقات اليومية لهذه المؤسسات.
ج ـ العمل على إحداث التغيير لكما دعت الحاجة.

ويؤمن القائمون على هذا المشروع بإمكانية تنمية قدرة الطفل على التركيز واكتساب المهارة للسيطرة على انتباهه هذا الانتباه كلما دعت الحاجة بالطرق التالية:

1. توفير مواد تعليمية منظمة وأعمال تتحدى تفكير الطفل وتجذب انتباهه.

2. التوجيه من قبل الكبار لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية والعقلية اللازمة وتحقيق السيطرة الكاملة عليها.
3. تقديم ألعاب تتضمن قوانين معينة بحيث يستطيع الطفل أن يتتبعها بأكثر من طريقة، لإثارة انتباهه للطرق المختلفة التي تم تنظيم اللعب بموجبها.

إعداد معلمي رياض الأطفال في انجلترا

يتلقى الطلاب الذين يتمنوا أن يصبحوا معلمين في مرحلة الطفولة المبكرة تدريبهم وإعدادهم في المعاهد العليا بأقسام التربية داخل الجامعات. وتستمر فترة الدراسة في هذه المعاهد لمدة 4 سنوات للحصول على درجة البكالوريوس ثم يكمل غالبية هؤلاء المعلمين برامج إعدادهم بواسطة برامج الدراسات العليا من نفس الجهة التي تخرجوا منها، بحيث يكون إعدادهم في الدراسات العليا مرتبط بإعدادهم السابق في مرحلة البكالوريوس.

ويرجع ذلك إلى أن الخبراء في مجال الطفولة في إنجلترا يرون أن مهنة التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة مهنة تخصصية ينبغي أن يكون المعلم فيها على مستوى عال من الأعداد الأكاديمي الذي لا يتحقق في الدرجة الجامعية الأولى، بل يتحقق عن طريق الدراسات العليا مع التدريب المستمر والمشاركة في المؤتمرات.

ويستمر برنامج الإعداد في الدارسات العليا لمدة 36 أسبوع للمعلمين في المدارس الأساسية(التي تقبل الأطفال من سن 5ـ 11 سنة)، بالإضافة إلى بعض الفروع التي يستطيع من خلالها المعلمين أن يكملوا دراساتهم العليا ليصبحوا مدرسين ثانوي، ولكن أغلبية المعلمين يفضلون الحصول على برامج في الطفولة المبكرة ويدرس المعلمون في برامج الدراسات العليا مواد متنوعة هي: الرياضيات ـ اللغة ـ الإنجليزية ـ علم نفس الطفل ـ فنون ـ العلوم. . . ومعظم المعلمون يتمنون الالتحاق بالعمل في مؤسسات الطفولة المبكرة حيث تؤهلهم درجاتهم الجامعية الأولى مع أطفال في عمر 3ـ 9 سنوات، أما برامج الدراسات العليا فتمكنهم من التعامل مع الأطفال في عمر: من 3ـ 11 سنة أو من 5ـ 11 سنة.

وجميع المعلمين يقضون فترة تحت التدريب للعمل كمدرس مساعد، وتنتهي هذه الفترة باختبار لابد من النجاح فيه كشرط أساسي لاستلام شهادة مدرس الولاية.

تدريب معلمي رياض الأطفال في انجلترا

وبالرغم من أنة لا يوجد شكل محدد متفق عليه لتدريب المعلم، فقد وضعت أقسام سكرتارية الولاية المختصة بالتعليم خطوط عريضة يمكن وضعها في الاعتبار عند التخطيط للتدريب، وقد راعت ذلك المجالس التعليمية بالولايات المختلفة في جميع برامج التدريب التي توضع بعد معرفة احتياجات كل ولاية، وخاصة منذ عام 1985 .

وقد أصبحت هذه البرامج متنوعة بحيث يمكنها إعداد المعلمين للعمل بأي قسم داخل المدرسة .

واعتبارًا من عام 1990 بدأت المعاهد العليا المنشأة حديثا تهتم بهذه النوعية من برامج إعداد وتدريب المعلمين بما يتماشى مع طبيعة كل ولاية على حده .

وأثناء التدريب يقضى المعلمين ألف يوم داخل المدرسة لاكتساب خبرات التدريس من خلال التربية العملية (في مرحلة البكالوريوس) على مدارس الأربع سنوات بالإضافة إلى قضاء المعلم 75 يوما في المدرسة كتربية عملي في أثناء الدراسات العليا ويقضى هؤلاء المعلمين أثناء تدريبهم على الأقل :

100 ساعة في تدريس الرياضيات . 100 ساعة في تدريس العلوم .

100 ساعة في تدريس اللغة الإنجليزية .

بالإضافة إلى تدريب هؤلاء المعلمين على العمل مع أولياء أمور الأطفال .

وتعتمد برامج الإعداد في الدراسات العليا على أساتذة وخبرات في مجالات متنوعة يستفيد منهم المعلمين، وتؤهل هذه البرامج المعلمين للعمل من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة الثانوية (إن أراد المعلم) .

وفي عام 1989 قدمت الحكومة الإنجليزية نوعين من برامج التدريب للمعلمين هما :

1ـ The Articled Teacher Scheme ويقضى فيها المعلم عامان في الدراسات العليا، مقابل مبالغ مادية يدفعها المعلم، وهذا البرنامج يؤهل المعلم للعمل مع أطفال من سن 4ـ 5

سنوات، ويتم هذا التدريب في المعاهد العليا للتربية.

2ـ The Licensed Teacher Scheme ويكون عمر المعلم في البرنامج على الأقل ستة وعشرين عام، ولدية خبرة عملية جيدة، بالإضافة إلى قضائه في الدراسات العليا بنجاح، ويشترك هؤلاء المعلمين في هذا البرنامج على أنهم ممثلين لمدارسهم أو لهيئات تعليمية.

دور المعلم داخل الروضة الإنجليزية:

ويتلخص هذا الدور في:

1ـ تكوين البيئة العقلية والعاطفية والاجتماعية والجسمية التي تساعد الأطفال على التعلم من خلال العمل في مجموعات.

2ـ اختيار وتطوير أهداف البرنامج، ثم تقديم الأنشطة المناسبة لحاجات الأطفال.

3ـ تقييم أداء الأطفال بعد انتهاء النشاط.

4ـ إدارة الفصل بشكل جيد(عمل الجداول اليومية ـ شراء الخامات والأدوات).

5ـ إقامة علاقة اجتماعية بين أولياء الأمور والروضة.

6ـ يعتبر المعلم عضو مسئول وممثل لكل من الأطفال والآباء، إضافة إلى أنه ممثل لبرنامج الروضة.

وتمنح المعلمة/ المعلم في إنجلترا مرونة وحرية كبيرة في تخطيط وتنظيم العمل التربوي مع الأطفال، وهذا ما يرجع إليه الاختلاف في طريقة تطبيق البرنامج بين الروضة وأخرى.

وتؤمن بعض المعلمات بضرورة توجيه الطفل وتنظيم وقته والتخطيط لبعض الأنشطة والاشتراك فيها، بينما معلمات أخريات يعتقدن أن التربية الشاملة والمتكاملة للطفل تتم من خلال النشاط التلقائي والخبرة المباشرة مع الأشياء، وما على المعلمة إلا توفير المواد اللازمة والجو المناسب لنمو الطفل، وتحرص معلمة أن تجميع أطفالها في أنشطة جماعية تستغرق ما بين (15ـ 20) دقيقة مرة أو مرتين خلال اليوم، وذلك لتعويد الأطفال على النشاط الجماعي وزيادة قدرة الطفل على التركيز والانتباه.

وتحاول المعلمات الاستفادة من الخبرات التي توفرها الروضة في إكساب الطفل مهارات أساسية معينة، وتقوم بعض المعلمات بذلك بطريقة مباشرة عن طريق تشجيع الأطفال على قراءة القصص المصورة والتعرف على بعض الكلمات وطريقة نطقها، بينما تكتفي بعض المعلمات بالتخطيط غير المباشر عن طريق اختيار الوسائل والأدوات التي تضعها بين أيدي الأطفال والتي تعمل على تنمية هذه القدرات.

الوظائف الموجودة داخل الروضة في إنجلترا:

1- **مساعد المعلم Assistant Teacher**: تعتبر وظيفة المساعد/ المساعدة في مرحلة ما قبل المدرسة وظيفة هامة جدا في إنجلترا ليس فقط كمساعد للمعلم ولكن كمرشد وصديق للأطفال أيضًا فكل الراشدين داخل الروضة عبارة عن فريق ولكل منهم مسئولياته الخاصة به والمساعد غير مسئول عن التعليمات الأولية للمهارات أو المحتوى، ولكنه يساعد في الأنشطة والخبرات التالية التي تحدث بعد أن يقدم المعلم الدرس، لذلك يجب أن يشترك المساعد في الأنشطة والخبرات التالية التي تحدث بعد أن يقدم المعلم الدرس، لذلك يجب أن يشترك المساعد في الدورة التخطيطية اليومية ليصبح هدف البرنامج معروف لكل من المعلم والمساعد.

ويعتبر المساعد مسئولا عن الأنشطة التي لا تتطلب تعليمات جديدة.

وغالبا ما يكون المساعد/ المساعدة من طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد مشرفات الحضانة لمساعدة هيئة التدريس، وتقضى طالبات معهد إعداد مشرفات الحضانة فترة ثلاثة شهور في التدريب المتصل في كل من الحضانة والروضة، أو في مركز للرعاية النهارية وقسم الولادة في المستشفيات أو في مؤسسة للأطفال المعوقين، أو في جماعات اللعب، وذلك للحصول على خبرة في العمل مع أطفال ذوى أعمار مختلفة وفي المؤسسات التربوية الصحية والاجتماعية المختلفة، وذلك إلى جانب دراستهن النظرية.

وبالنسبة لطالبات معهد المعلمات اللاتي ترغبن في التخصص في العمل مع الأطفال الصغار في مراحل التعليم المبكرة، فإنها تقضى نصف الوقت المخصص لدراستها في التدريب العملي، إما في حضانة وروضة أطفال، أو في روضة ومدرسة ابتدائية.

كما تقدم الجامعات برامج لمساعدي المعلمين لمدة سنتين، وتشترط بعض الروضات أن يكون المساعدين خريجي مدارس عليا، أو حاصلين على دراسات في الجامعة لمدة عامين على الأقل.

والواقع أن إعداد معلمتين(الأساسية ـ المساعدة) إعدادًا مختلفًا، ووجودهما في فصل واحد يجعل منهما فريقا متكاملا، ويصعب على الزائر أن يعرف من المدرسة المسئولة ومن المساعدة، فكل واحدة تعمل مع الأطفال وتساعدهم وتوجههم، ولكن من المتفق عليه في الرياض أن تخطيط البرامج التربوية واتخاذ القرارات من اختصاص المعلمة، بينما تلعب المساعدة دورا أكبر في مجال توفير الرعاية الجسمية والصحية والاجتماعية.

2ـ ممرضات الحضانة Nursery Nurses: تعتبر وظيفة الممرضات داخل الحضانات ورياض الأطفال من الوظائف الحيوية في مجال الطفولة المبكرة.

ومعظم الممرضات حاصلات على دبلومة في التمريض، وهى عبارة عن برامج لمدة سنتين للطالبات أكبر من 16 عام، ثم يمرون بامتحان في التمريض كشرط أساسي لقبولهم في العمل بالروضة.

ويرتبط عمل هؤلاء الممرضات بالعناية بالأطفال من الناحية الجسمية والصحية مع التركيز على الجانب الاجتماعي والعقلي.

3ـ المتطوعون Volunteers: يؤدى المتطوعون عملاً ذا فائدة داخل الحضانات ورياض الأطفال يخدم كل من إدارة الروضة والمعلم والطفل.

وبعض هؤلاء المعاونين يكونون مؤهلين مهنيا لخدمة الأطفال والمعلمين، والبعض منهم يعين بعقد لمدة قصيرة، وهناك أماكن لقبول المتطوعين مثل الكنائس والنوادي العامة والمدارس والكليات.. إلخ، وهذه الأماكن تشجيع المتطوعين على أداء أدوارهم بمهارة عالية عن طريق التدريب المستمر لهم كما يحضر هؤلاء المتطوعين برامج تخطيطية تساعدهم على معرفة أركان الروضة ومحتويات كل ركن والأنشطة التي تحدث في كل منها.

وغالبا تقدم الروضات مكافآت مادية للمتطوعين نظير مجهوداتهم في الروضة.

وهناك نوعية أخرى من المتطوعين تعمل بدون مقابل، بل أنها تعطى من رأسمالها الخاص إلى إدارة الروضة لتصرف منه على خدمات الأطفال وأسراهم وهم يشعرون بالرضا عن عملهم في مؤسسات ما قبل المدرسة.

بالإضافة إلى بعض المتطوعين الذين يقضون عدة ساعات أسبوعية حسب ظروف أعمالهم، لأن أبنائهم في هذه الروضة، أو أبناء أقاربهم أو زملائهم.

4ـ مدير الروضة Kindergarten Manager: يلعب مدير الروضة دورا هاما داخل الروضة وخارجها، فهو المسئول الأول عن المعلمين والأطفال، وجميع العاملين بالروضة، منا أنة يتعامل مع العديد من الهيئات والمؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية داخل الولاية، كما يتعامل مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين بالروضة.

ويتلخص دور المدير في الآتي:

1ـ الإشراف على تخطيط برامج الروضة.
2ـ متابعة أداء المعلمين وتقييمهم بشكل مستمر من خلال تعاونه مع كبير المعلمين بالروضة.
3ـ توفير كافة الخامات والأدوات التي يطلبها المعلمون حسب ميزانية الروضة.
4ـ متابعة تنفيذ جميع العاملين بالروضة لوظائفهم بصورة جيدة.
5ـ التأكيد على جودة البرامج المقدمة للأطفال، وإزالة جميع المعوقات التي تعترض تحقيق أهدافها.
6ـ عقد اجتماعات دورية مع هيئة التدريس وأولياء الأمور.
7ـ إرسال البرامج الدراسية إلى أولياء الأمور قبل بدء العام الدراسى بالبريد.
8ـ تبادل الخبرات بين إدارة الروضة والمؤسسات الصحية والاجتماعية.
9ـ تنفيذ السياسات التي تتبناها السلطة التعليمية المحلية في الولاية.

مبنى الروضة الانجليزية Britain Kindergarten Building :

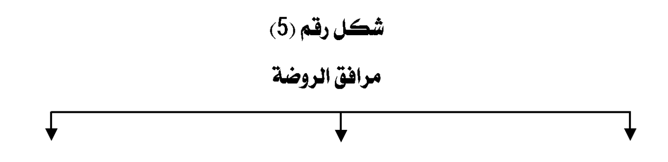
أوصت رابطة دور الحضانة في بريطانيا العظمى The Nursery School Association of Great Britain ألا يبعد مبنى الروضة ـ الحضانة ـ عن سكن الطفل أكثر من ربع ميل، وبذلك

يستطيع الأطفال الوصول إليها سيرا على الأقدام.

وتتميز الروضة بصغر حجمها مقارنة بحجم المدرسة، حيث يفضل أن تكون الروضة أقرب إلى المنزل من المدرسة النظامية في حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها، وبذلك ابتعدت الروضة عن الشكل التقليدي بفضل نوعية الأثاث والسجاجيد والستائر والألوان الزاهية.

شكل رقم (5)

مرافق الروضة



المرافق التعليمية المرافق الإداري المرافق الخدمية

ويفضل دائما أن تكون أعداد الأطفال بالروضة صغيرة، وذلك حتى يستفيد الطفل بصورة أكبر من مساحة الروضة وتجهيزاتها، وحتى يتمكن المعلم/ المعلمة من تحقيق أهداف أنشطته مع الأطفال بمستوى عال الجودة.

وتقسم مرافق الروضة إلى ثلاثة أقسام هي:

1ـ المرافق التعليمية:

وتتكون من غرف النشاط، وقاعة الموسيقى، وقاعة الفنون، وساحات اللعب، وصالة الألعاب الرياضية، والحدائق، والمكتبة، والمطعم، والمسرح ويلحق بغرف النشاط حمام صغير للأطفال.

وبالنسبة للساحات الخارجية فتتطلب وجود سور يحمى الأطفال، مع عدم وجود عوائق ومخاطر تهدد الأطفال، وتتنوع الأرضيات بين مساحة للرمل الناعم ـ مساحة مزروعة بالحشائش ـ مساحة ممهدة بالإسفلت، بالإضافة لحظيرة الحيوانات.

2ـ المرافق الإدارية:

وتتكون من غرفة للمديرة، غرفة للمعلمات، غرفة للمساعدات، غرفة للسكرتارية،

غرفة للممرضة، غرفة للمشرفة الاجتماعية، وغرفة لاستقبال أولياء الأمور.

3ـ المرافق الخدمية:

وتتكون من غرفة لإسعاف، غرفة لغزل الأطفال، غرفة للأخصائية النفسية، غرفة للمطبخ، غرفة لحفظ الأدوات.

تمويل الروضة في إنجلترا:

يقع عبء تمويل التعليم في إنجلترا على الولايات والسلطات المحلية، حيث توجد لا مركزية في الإدارة التعليمية، ويأتي ثلثي الإنفاق الكلي على التعليم عن طريق السلطات التعليمية المحلية من الأموال العامة، بينما لا يساهم مكتب التعليم الفيدرالي في التعليم.

وتساهم الحكومة المركزية في إنجلترا بمنحة كلية إلى 60٪ من ميزانية التعليم كإسهام من الدولة في الخدمات التي تقدمها المحليات، وتتولى المقاطعات تدبير الجزء الباقي(40٪) من الضرائب التي تجمعها.

لهذا يكاد يكون التعليم في مؤسسات ما قبل المدرسة الحكومية بالمجان حيث يرتبط بالمدارس العامة الابتدائية، بينما يكون هذا التعليم مكلف اقتصاديا إذا طبق في مؤسسات خاصة ومنفصلا عن المدارس.

وتأتي ميزانية التعليم من الضرائب التي تجمعها السلطات المحلية بجانب المنح والهبات التي تساهم بها أو الأفراد، بالإضافة إلى المصروفات التي يدفعها الطلاب.

كما يمنح البرلمان الإنجليزي إعانات قد تصل إلى 90٪ من نفقات التعليم لأي جهة محلية تثبت عدم استطاعتها تحصيل ضرائب.

ومن هذا يتضح أن التعليم يمول من خلال الولايات والسلطات المحلية أساسًا، مع إمكانية مشاركة الحكومة في هذا التمويل في حدود معينة.

علاقة الروضة الإنجليزية بالمنزل-بأولياء الأمور:

تعتبر رياض ذات صلة قوية الأطفال وأسرهم، وتساعد معلمات الروضة إذا استطاعت أن

تهيئ للأطفال ظروفا مشابهة لظروف المنزل الجيد التي تساعد على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي، وتحاول إدارة الروضة إشراك أولياء الأمور نعها دائما كمخططين لبرامج الروضة مع المعلمين، حتى لا يكون هناك فصل بين منزل الطفل وروضته، وترسل إلى أولياء أمور الأطفال البرامج التي تدرس لأطفالهم لمعرفة آرائهم فيها، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات الدورية لمتابعة الأطفال بينهم وبين الإدارة.

ويوجد بعض من أولياء أمور الأطفال يعملون كمتطوعين داخل الروضة لخدمة أطفالهم وزملائهم.

وتساعد إدارة الروضة أولياء الأمور على تقييم خبرات أطفالهم حتى يستطيعوا توجيههم في المنزل، ولمتابعة أدائهم في المنزل بعد أخذ البرامج في الروضة، وبذلك يعمل أولياء الأمور وإدارة الروضة في اتجاه واحد نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة.

وغالبا ما تحدث اجتماعات قبل بدء الدراسة بين المعلمة وأسرة الطفل من خلال العديد من الزيارات المنزلية التي تقوم بها المعلمة للأسرة، لتعرف كل شيء عن الطفل وأسرته وقدراته ومواهبه وخبراته السابقة التي مر بها، كما تدعو أسرة الطفل إلى الروضة ليتعرفوا عليها وعلى الفصل الذي سيلتحق به طفلهم فلا يحدث للطفل أية رهبة في أول يوم دراسي، وتسجل المعلمة كل ذلك في سجل خاص بكل طفل لديها(من الأطفال الجدد)، ثم تبدأ في تصميم برامجها وإرسالها إلى إدارة الروضة، التي ترسلها بعد ذلك لأسرة الطفل ومن هنا تقوى العلاقة بين أسرة الطفل والمعلمة وإدارة الروضة، فتصبح علاقة إيجابية تساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة.

الوضع الراهن لرياض الأطفال في إنجلترا:

توفر الدولة في إنجلترا التعليم في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال بالمجان في المدارس العامة، إذ أنه يرتبط بالمدارس العامة حتى لا يكون مكلف اقتصاديا فلا حالة انفصاله عنها.

ويلتحق الأطفال بالروضة بدءا من سن 3ـ 5 سنوات، ويحضر الأطفال كل الوقت أو بعضه تبعا لظروف الأسرة.

كما توجد رياض مستقلة يلتحق بها الأطفال في سن الثالثة أو الرابعة ثم ينتقلون منها إلى مدارس الأطفال عندما يقتربون من سن الخامسة، كما توجد فصول للرياض ملحقة بمدارس الأطفال، وأحيانا توجد مدارس تجمع بين الثلاث مراحل في مجمع واحد (Nursery, Infant and Primary)، أي أن الطفل يلتحق بهذه المدرسة في سن الثالثة أو الرابعة ويستمر في نفس المدرسة حتى سن الحادية عشرة، ويجنب هذا التنظيم صعوبات التكيف لجو مدرسي جديد، فمثلا مدرسات(مدرسة الأطفال) يقمن في نهاية كل فصل دراسي بزيارة الروضة وتقديم أنفسهن للأطفال الذين سينتقلون إلى المرحلة التالية، ويأخذن هؤلاء الأطفال في جولة في مدرستهم الجديدة، ويعرفهم على الفصل الذي سينتقلون إليه، حتى لا تحدث لدى الطفل أي صدمة مع بداية العام الدراسي.

وتحرص السلطات التعليمية على أن تستقل كل مرحلة (من المراحل الثلاث) بمبانيها وملاعبها، بحيث لا يوجد في المبنى إلا أطفال المرحلة الواحدة ومدرسوها، وتتميز مدارس الرياض بغرفها وقاعاتها الواسعة وملاعبها الشاسعة وتجهيزاتها التي لا تتوافر في المراحل الأخرى.

ويقسم أطفال الروضة إلى مجموعات، يتراوح عدد كل مجموعة من(20ـ 25 طفل)، ولا يزيد عدد أطفال الروضة الواحدة عن(80) طفلا، ومتوسط عدد الأطفال في معظم الرياض (60) طفلاً، وتوزع العاملات في الرياض إلى الأطفال بنسبة(1 : 10) أي بواقع مدرسة مؤهلة ومساعدة لكل(20) طفلاً.

وتوفر الروضات أركان كبيرة، وقاعات لممارسة بعض الأنشطة مثل الألعاب الحركية والموسيقية أو ألعاب الرمل والماء والأصباغ بحيث يجد فيها أطفال الروضة مجالا للانطلاق والجري واللعب بصوت مرتفع.

ويعتمد أسلوب التربية في الروضة على الطريقة الفردية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وهذا يتطلب الكثير من الوقت والجهد من المعلمة.

نظرة إلى مستقبل رياض الأطفال في إنجلترا:

زاد الاهتمام في إنجلترا بمرحلة رياض الأطفال على كافة المستويات سواء من الكُتّاب، أو من المخططين للسياسة التربوية، أو أولياء الأمور . . . وثمة تغيير هام حدث في عام 1988 في نظام التعليم الإنجليزي، ولم يكن هذا التغيير مجرد برامج للدراسة في المناهج القومية، ولكنه كان تغييرًا وجد حلول للكثير من مشاكل الإدارة المدرسية، وجعلتها في متناول الأيدي.

وقد أصبحت هذه التغيرات ذات تأثيرا فعال وحيوي في السياسة التعليمية، آملين أن يجنى آثارها الأطفال، وقد احتلت هذه التغييرات مكانة هامة خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي مكانة متوازية في الأهمية بالنسبة لأولياء الأمور، الذين يتمنون أن يقضى أطفالهم أوقات سعيدة في مراكز الرعاية اليومية.

وفي عام 1988 لفتت وزيرة التعليم(إنجيلا رمبولد) Angela Rumbold آنذاك النظر إلى أنه يجب تغيير وظيفة المناهج الحالية ـ التي تقدم للأطفال تحت سن الخامسة ـ لجعلها أكثر مسئولية تجاه الجودة في رعاية الأطفال وتعليمهم، مع تثقيف أسر هؤلاء الأطفال.

وقدمت هذه الخدمات بالاشتراك مع قطاع الصحة ـ الخدمات الاجتماعية، كما عملت التربية مع أولياء الأمور واحدة من أفضل الأعمال التي قدمت للأطفال، حيث تم تغطية احتياجات الأطفال وعائلاتهم وجميع المهتمين بهذا المجال، وقد طلبوا فيه أن تقدم خدمات ما قبل المدرسة بدرجة عالية من المرونة مع جودة الرعاية المقدمة للأطفال بحيث تكون هناك فرص اختيار حقيقة يمكن تقديمها للأطفال في كافة أنحاء إنجلترا.

الدروس المستفاد من الخبرات الأجنبية:

أولا: الجانب البشري:

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ اهتمام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التركيز على الجانب البشرى، والجانب المادي داخل الروضة والعمل المستمر على تطويرهما.

فقد اهتمت أمريكا بالجانب البشرى الذي يتعامل مع الأطفال داخل الروضة، لذلك وضعت برامج محددة ـ تناسب طبيعة وخصائص كل ولاية من ولايات ـ لإعداد معلمي رياض

الأطفال، وذلك من خلال ثلاث برامج هي: برامج الشهادة، وبرامج كليات المجتمع، وبرامج تنمية الطفل.

كما أكدت الحكومة الأمريكية عام 1990 بأن التعليم في الطفولة المبكرة أصبح يهم المجتمع الأمريكي كله، مما يتطلب توفير العديد من الإمكانيات التي تضمن تقديم تعليم متميز للأطفال في هذه السن، ومن أهم هذه الإمكانيات المعلم المؤهل. لذلك لا تكتفي الولايات بحصول المعلم على شهادته الجامعية بل تضع بعض الولايات ـ امتحانًا تحريريًا لهؤلاء المعلمين ويشترط نجاحهم فيه لالتحاقهم بالعمل داخل الولاية وحصولهم على تصريح بمزاولة المهنة، هذه بالإضافة إلى أن بعض الولايات الأخرى تطلب من المعلمين الحصول على تصديقات معينة(برامج في الطفولة ـ خبرة التربية العلمية) تضاف إلى شهادتهم قبل استلامهم العمل.

وتركز معظم الولايات على أهمية التدريب بعد الخدمة، حيث ترسل المعلمين للالتحاق ببرامج تدريبية داخل الجامعات بعد سنتين من التخرج بصفة دورية، ويكون النجاح في هذه البرامج شرط لاستمرار المعلم في عمله بالروضة، كما ترسل بعض الولايات مدربين مرتين سنويًا لتقييم المعلم وإرشاده.

وفي إنجلترا يتم إعداد معلمي الرياض داخل كليات التربية لمدة أربع سنوات دراسية للحصول على درجة البكالوريوس أو أقسام التربية بالجامعات للحصول على دبلوم التربية، ثم يكمل غالبية هؤلاء المعلمين الدراسات العليا.

ويقضى جميع المعلمين بعد التخرج من الجامعات فترة تدريبية يعملون خلالها كمدرسين مساعدين "تحت التمرين"، وتنتهي هذه الفترة باختبار النجاح فيه شرط أساسي لاستلام شهادة مدرس الولاية.

وتقوم المجالس التعليمية المحلية بوضع هذه البرامج التدريبية في ضوء احتياجات كل إقليم.

وتهتم الولايات المتحدة الأمريكية بوضع موجه الرياض، إذ أنه لابد أن يكون مؤهل تأهيلاً مناسبًا لطبيعة العمل الذي يقوم به، حيث أنه المسئول عن مراجعة البرامج التي يضعها

المعلمون لتقويمهم من خلالها، ويتم هذا قبل تطبيق هذه البرامج بفترة زمنية مناسبة، ويحتاج الموجه إلى الحصول على تصريح بمزاولة المهنة وهو يعتبر مسئول مسئولية مباشرة عن مجموعة المعلمين الذين يشرف عليهم لذلك فالموجه يضع مجموعة المعلمين الذين يشرف عليهم لذلك فالموجه يضع مجموعة من البرامج المناسبة للإمكانيات المعلمين وقدرات الأطفال، على أن تخصص مجموعة من هذه البرامج للأعمال الجماعية والتي تقسم الأطفال إلى مجموعات عمل لتنمية روح الفريق فيهم.

وفي إنجلترا يكون التعاون المشترك هو السمة المميزة للأداء بين كل من الموجه والمعلمين داخل الروضة، ويتطلب هذا التعاون خبرة طويلة من الموجه، وتفهم واضح لطبيعة هذه المرحلة، بالإضافة إلى توافر قدر مناسب من المرونة . . . لذلك ينبغي أن يكون الموجه مؤهلاً مناسبًا لطبيعة هذا العمل الذي يتطلب دراية تامة بإمكانيات المعلمين وخصائص الأطفال في هذه المرحلة.

وغالبًا يترك الموجه للمعلمين فترة تكفى لإعدادهم للبرامج المطلوبة منهم، ثم تبدأ الموجه في مراجعتها معهم حتى تصل إلى الشكل الملائم لها، ويهتم الموجه بأن يضع المعلمون عدة خطط أخرى توضع داخل الفصل حيث تستخدم كبدائل في حالة غياب أي من المعلمين حتى لا يحدث خلل داخل الروضة.

ويهتم مدير الروضة في أمريكا بمسايرة التقنيات الحديثة مع تأكيده على أن تكون البرامج المقدمة للأطفال بها تنوع ثقافي واجتماعي وتقدم من خلال أنشطة جذابة، لذلك ينبغي حصول المدير على مؤهل فوق الجامعي لأنه هو المسئول عن وضع خطط الروضة، وعقد الاجتماعات مع أولياء الأمور وبمشاركة المعلمين، هذا بالإضافة إلى متابعته الدائمة لحال المبنى والأجهزة الموجودة داخل الروضة، وغالبًا ما يكون مدير الروضة هو المسئول عن اختيار معلمين الروضة وإعدادهم وذلك في ضوء إعدادهم وذلك في ضوء إعداد الأطفال الملتحقين بالروضة.

وفي إنجلترا نجد أن مدير الروضة هو المسئول عن كل من المعلمين والأطفال وجميع العاملين في الروضة، ويفضل أن يكون حاصلاً على مؤهل أعلى من الجامعي(ماجستير أو دكتوراه) في تخصص الطفولة . . . حيث أنه يتولى الإشراف على تخطيط برامج الروضة مع تقييمه المستمر

لأداء المعلمين، بالإضافة إلى تأكيده على جودة البرامج المقدمة للأطفال.

ويلعب الآباء دوراً مؤثراً في تربية أطفالهم بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ يهتم بتشكيل قدرات أطفالهم- وفق إمكانيات كل منهم - لتحقيق أقصى قدر لهم من السعادة.

وقبل التحاق الطفل مباشرة بالروضة، تقدم إدارة الروضة مجموعة من النصائح للآباء والتي تسهم في إثراء شخصية الطفل قبل انفصاله عن منزله والتحاقه بالروضة.

ويتعاون كل من الآباء وإدارة الروضة معًا من خلال مدخلين هما: مدخل الوكالة الداخلي، ومدخل ما وراء الوكالة، كما يشترط الآباء بفعالية في مجالس الآباء، والاجتماعات الدورية، ونظام اليوم المفتوح . . . لتقوية علاقتهم بالروضة.

ويتشابه دور الآباء في إنجلترا مع أقرانهم في أمريكا إذ يحاول الآباء توفير الفرص الملائمة لتنمية أطفالهم وفق قدراتهم ويساعد الآباء في هذا عمل البعض منهم كمتطوعين في بعض الروضات مما يكون لديهم خلفية جيدة عن فنون التعامل مع الأطفال.

وعند التحاق الطفل بالروضة تهتم إدارة الروضة بعقد لقاءات مع الطفل وأسرته لمعرفة خبراته السابقة وقدراته ومواهبه، ثم تبدأ الروضة التخطيط لبرامجها وفق هذه المعلومات، وتحاول الروضة إشراك الآباء في التخطيط لهذه البرامج بالإضافة إلى حضورهم للروضة كيوم مفتوح.

ثانيا: الجانب المادي:

يتم اختيار موقع الروضة في أمريكا في مكان آمن بعيداً عن طرق المواصلات السريعة، وغالبًا يكون بالقرب من سكن الأطفال في الولاية، وتهتم سلطات الولاية بتوفير أماكن مناسبة لإنشاء الروضات، بحيث يكون هواءها متجدد وبعيدة عن أي مصدر التلوث، وتعكس الروضة السمات المميزة للولاية الموجودة بها.

وتتفق إنجلترا مع أمريكا في ضرورة انتقاء أماكن إنشاء الروضات بعناية شديدة، بحيث يتوافر بها كافة عوامل الأمان والهدوء والجمال، وغالبًا ما تحدد السلطات التعليمية داخل كل ولاية الأماكن المخصصة للخدمات التعليمية التي يمكن إنشاء المدارس والروضات بها، وهي

تراعى أن تكون بها مواصفات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الأطفال، بالإضافة إلى قربها من مناطق الخدمات(صحيةـ ترفيهية . . .) .

ويعتمد بناء الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية على فلسفة الأركان بحيث تكون جميع قاعات الروضة في الدور الأرضي ـ مما يقلل المخاطر على الأطفال ـ، وتصمم قاعات الروضة بحيث تكون الأركان متحركة وغير ثابتة، وتكون مساحة القاعات واسعة بالنسبة لعدد الأطفال مما يسمح لهم بحرية الحركة .

وغالبًا ما تكون القاعة مجهزة بالاحتياجات الأساسية للأطفال، وتحتوى القاعة على : حوض سمكـ قفص عصافير ـ ركن اللعب ـ ركن المكعبات ـ سبورة حائط ـ أجهزة كمبيوتر، بالإضافة إلى محتويات الفناء الخارجي وهي : حظيرة للخيول ـ ملاعب ـ حمام سباحة ـ حديقة .

كما تتفق إنجلترا مع أمريكا في نظام بناء الروضة، حيث تعتمد على نظام الأركان داخل القاعات بما يسمح للأطفال بالعمل داخل هذه الأركان على شكل مجموعات، ويتم اختيار هذه الأركان لتلبى متطلبات الأطفال المختلفة، ويتم تعليم هؤلاء الأطفال من خلال أنشطة متنوعة تلبى الفروق الفردية بينهم .

ويراعى المسئولون عن تخطيط قاعات الروضة أن تكون مساحة القاعة كبيرة، ويتوافر بها مرونة تساعد المعلم على تغيير شكل القاعة تبعًا لنوع النشاط المطلوب تنفيذه، وغالبًا ينظر المسئولون إلى مبنى الروضة على أنه جزء من البيئة الخارجية للولاية الموجودة بها، ويظهر ذلك من خلال قاعات الروضة والفناء الخارجي .

وتطبق في الولايات المتحدة الأمريكية نماذج عديدة من أشهرها : النموذج الطبي ـ النموذج التطوري ـ النموذج الوظيفي .

ويركز النموذج الطبي على حماية الأطفال من الإعاقة الصحية، ويقوم النموذج التطوري على أساس الفهم لتطور الطفل العادي، بينما يقدم النموذج الوظيفي للأطفال ذوى الإعاقة الشديدة، وذلك يدل على أن هناك مرونة في البرامج المقدمة للأطفال تبعًا لحالتهم، وتوفر الروضة في أمريكا المواد التعليمية اللازمة لنمو قدرات الأطفال وحواسهم، سواء كانت

مستخدمة داخل القاعات أو في الفناء الخارجي .

وتطبق إنجلترا ثلاثة أنواع من البرامج في مرحلة رياض الأطفال هي : برنامج طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ـ برنامج التربية التعويضية ـ برنامج أكسفورد لمرحلة ما قبل المدرسة .

ويركز البرنامج الأول على تقسيم العمل إلى وحدات بدلاً من الدروس لتناسب قدرات الأطفال المتفاوتة ، وركز البرنامج الثاني على وضع تخطيط دقيق يجمع بين اللعب الحر والنشاط المنظم للوصول إلى الأهداف المرجوة ، وركز البرنامج الثالث اهتمامه على قدرة الطفل على التركيز واكتساب المهارة للسيطرة على انتباه الطفل كلما دعت الحاجة .

وتهتم إنجلترا اهتماما ملحوظًا بالمواد التعليمية سواء الجاهزة أم المصنعة من خامات من البيئة بحيث يتفاعل معها الأطفال بسهولة تناسب قدراتهم ليستطيعوا من خلالها اكتشاف العالم من حولهم .

ومما تقدم يمكن تفسير نظام رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية كالتالي : فمن الناحية السياسية يتسم التعليم في أمريكا بأقصى درجات اللامركزية ، وهو من اختصاص الولايات ، لذلك فكل ولاية لها الحق والمسئولية أن تنظم وتدير نظامها التعليمي بالشكل الذي تراه مناسبًا على أن يخضع ذلك للضمانات الدستورية لحقوق وامتيازات مواطني الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن الناحية الاقتصادية تعتمد الحكومة الأمريكية في مجال التعليم على نظام الحرية الاقتصادية ، والذي ينظر إليه على أنه عملية من عمليات الاستثمار ـ بل من أغلى عمليات الاستثمار ، لأنة استثمار في البشر ـ ويكون تمويل التعليم من اختصاص الولاية ، ويحاول المسئولون عن التعليم بكل ولاية إتاحة الفرص المناسبة لتطوير العملية التربوية مع التركيز على إعداد المعلمين والانفاق عليهم بسخاء .

ومن الناحية الجغرافية يعتبر المجتمع الأمريكي مجتمعًا حديثًا النشأة ، وبه ثقافات وأجناس مختلفة ، وتتميز الحياة فيه بالاستقرار والتطور نحو المستقبل .

ويعتمد المجتمع الأمريكي في أسلوب حياته على النظام البرجماتى ، والذي يعلى فيه من

شأن العمل والتعليم لذلك تركز أيديولوجية الحياة في هذا المجتمع على زيادة حدة التنافس بين الأفراد، على أن يعتمد هذا التنافس على الثقة بالنفس والتفاؤل.

لذلك يهتم الآباء بتنشئة أطفالهم وفق أقصى قدر ممكن، بالإضافة إلى تنمية ثقة هؤلاء الأطفال في أنفسهم، وذلك لتهيئتهم لتلقى أولى خطوات النجاح في مجتمعهم الرأسمالي والذي تشتد فيه الفردية والمنافسة، وينعكس هذا على ما يدور داخل الروضة.

ويمكن تفسير نظام الروضة في إنجلترا كالتالي: تؤمن إنجلترا بالفلسفة الليبرالية والتي تقوم على الإيمان بالإنسان، وعلى توفير الحرية الكاملة له، وهذا ما انعكس على كافة جوانب الحياة هناك ـ ومنها التعليم ـ، ويرتبط البناء الاقتصادي للمجتمع الإنجليزي بنظم التعليم ومحتويات برامجه، لمواكبه التطور الدائم في شتى أنحاء المعرفة.

ويتحدد دور الحكومة في إنجلترا بالنسبة للتعليم في وضع سياسة عامة له تهتدي بها سلطات التعليم المحلية، وتعتبر هذه السلطات هي المسئولية عن كل ما يتعلق بالتعليم داخل الولاية، لذلك فهي تعطى صلاحيات واسعة لمديري الرياض هناك لتنفيذ السياسات المطلوب تحقيقها.

ومن الناحية الاقتصادية: يرتبط البناء الاقتصادي للمجتمع الإنجليزي بنظم التعليم وبرامجه، ويؤمن المخططين للسياسة التعليمية بأن العلم هو السبيل لإعداد القرى البشرية المدربة واللازمة لتطوير المجتمع . . . لذلك تولى الحكومة هناك اهتمام كبير لإعداد معلم الرياض وتدريبه، وكذلك إعداد معلم الرياض وتدريبه، وكذلك إعداد مدير وموجه الروضة وتدريبهم باستمرار لرفع كفاءتهم.

ويحرص المسئولون عن التعليم داخل كل ولاية على التأكيد على ضرورة اختيار أفضل البرامج جودة لتقديمها إلى الأطفال داخل الرياض، وينعكس هذا على نوعية البرامج المقدمة داخل الرياض.

وبالرغم من أن المجتمع الإنجليزي مجتمع يحافظ على التقاليد في نظمه التعليمية ولكن نتيجة لظهور الثورة الصناعية في إنجلترا في القرن التاسع عشر حدثت بعض التغيرات في المجتمع الإنجليزي منها: زيادة حركة السكان وهجرتهم من الريف إلى المدن، وكثرة عدد النساء

العاملات، لذلك اهتم الآباء بوضع أطفالهم في مؤسسات تربوية تنشئ أطفالهم وفق تغيرات المجتمع، حتى يستطيع أطفالهم النجاح في أولى خطواتهم، وبالتالي القدرة على التعامل بنجاح في الكبر داخل مجتمع يتمتع بالحرية الاقتصادية، ويعتمد على النشاط الفردي، والذكاء الفردي، والمنافسة بين الأفراد، ويظهر هذا من خلال برامج الرياض هناك، والتي يشارك الآباء المعلمين في التخطيط لها.

ويضاف إلى ما سبق:

1- **مؤسسية السياسات**: وفي إطار المناخ الديمقراطي الذي يسود المجتمع تقوم كل مؤسسة تعليمية- بما فيها رياض الأطفال - برسم سياسات التربية والتعليم بها ويبدو الأمر واضحًا بشكل كبير في الولايات المتحدة، حيث تجد مقاومة للرقابة الفيدرالية على التعليم، ويترك الأمر للولايات والمحليات وبالتالي للمدارس. ونفس الأمر نجده في إنجلترا، وإن كان قد قل قليلاً بعد التوجه نحو المنهج القومي.

2- **الاستقلال والحرية**: ويرتبط بما سبق تمتع المدارس ورياض الأطفال بقدر كبير من الحرية والاستقلال في البلدين، بل إن الحكم الذاتي كما يتمثل في مجال إدارات المدارس والهيئات الحاكمة بها يعتبر ملمحًا هاما من ملامح الإدارة المدرسية. ولذلك نجد أن مؤسسات التعليم تقوم بدور واضح في وضع البرامج، ومحتواها، وتحديد أساليب وطرق التعليم المتبعة.

ومن ناحية أخرى نجد أن التمويل في الولايات المتحدة تمويل مشترك وإن كانت حصة التمويل الفيدرالي أقل بكثير، وترتفع نسبة المكون المحلي فيه بوضوح. وتصل نسبة التمويل المحلي في إنجلترا إلى النصف تقريبًا.

كما أن هذه الحرية تنعكس في رياض الأطفال بشكل واضح يتمثل في الاهتمام بنشاط الطفل وإتاحة فرص التعبير وتوفير مستلزمات ذلك.

3- **التنوع والمرونة**: ويتصل بالحرية والاستقلال في هاتين الدولتين الديمقراطيتين وجود تنوع واضح في نظم المؤسسات التعليمية من مدارس ورياض أطفال في الإدارة والبرامج وطرق التعليم وغير ذلك. ويترتب على ذلك ويرتبط به وجود مرونة في صنع السياسات واتخاذ

القرارات وتعديل المناهج ومحتواها.

* * * * *

واقع رياض الأطفال

دراسة وثائقية

الفصل الرابع :

المقدمة:

أشتمل الفصل السابق على نظام رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا من خلال نشأة رياض الأطفال وتطورها، أنواع مؤسسات رياض الأطفال، نماذج للبرامج المطبقة في رياض الأطفال، دور المعلم داخل الروضة، تمويل الروضة، علاقة الروضة بالمنزل، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال.

يحتوى هذا الفصل على النشأة التاريخية لرياض الأطفال في مصر وتطورها، نظام القبول ومدة الدراسة بمؤسسات رياض الأطفال، الإشراف التربوي على مؤسسات رياض الأطفال، مواصفات الروضة في مصر (بشرى ـ مادي)، واعداد معلمات رياض الأطفال في مصر، وذلك بالنسبة للجزء الوثائقي.

النشأة التاريخية لرياض الأطفال وتطورها في مصر:

اهتمت مصر منذ القدم برياض الأطفال، وكانت بدايات هذا الاهتمام عام 1895، الذي يعتبر البداية التاريخية للاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، حيث كانت مدارس البنات التي تأسست في هذه السنة تعقد اختبار للمتقدمات إلى المدارس ممن تتراوح أعمارهن بين 6 : 9 سنوات، وكانت البنات المقبولات يدرسن سنتين في المرحلة التحضيرية السابقة على مرحلة التعليم الابتدائي ـ تماثل رياض الأطفال ـ والتي كانت مدتها أربع سنوات.

وفي عام 1917 ازدادت حركة التعليم في مصر بصفة عامة، فازداد عدد المدارس، وعدد المعلمين، وعدد التلاميذ، مما ساعد على ظهور عصر جديد في مجال التعليم به، ثم أنشأت وزارة المعارف مدارس رياض الأطفال، وقد هدفت هذه المدارس إلى تربية وتعليم صغار البنين الذين تتراوح أعمارهم بين 4ـ 7 سنوات، أي قبل التحاقهم بالمدارس الابتدائية، ووضعت وزارة المعارف بعض المواصفات التي ينبغي توافرها في المعلمات الراغبات في العمل بهذه المدارس، منها أن تكون من خريجات القسم الإضافي لرياض الأطفال، مع توافر دماثة الخلق، والصبر . . . . وذلك لضمان نجاحها في التعامل مع الأطفال الصغار.

وقد أنشأت الوزارة مدرستين من هـذا النـوع ، الأولى بالإسـكندرية عـام 1918 ، والثانيـة بالقاهرة عام 1919 ، واستمر الإقبال على هاتين المدرستين يزداد بشكل ملحوظ ، كما يوضحه هذا الجدول .

جدول رقم(2)

يوضح تطور الإقبال على مدارس رياض الأطفال

السنة	عدد المدارس	عدد التلاميذ	السنة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
1918	1	76	1921	2	272
1919	2	175	1922	2	307
1920	2	249			

ويتضح من هذا الجدول أن :

1ـ في عام 1918 كان عدد الأطفال الملتحقين بمدرسه واحدة هو 76 طفلا .

2ـ ظل عدد الأطفال يتزايد حتى وصل 307 طفـلا عـام 1922 مـوزعين علـى مدرسـتين ، أي بزيادة حوالي 100٪ تقريبا عن عام 1918 .

وكانت مدة الدراسة داخل مدارس رياض الأطفال للبنين ثـلاث سـنوات ، بينمـا مـدارس الرياض للبنات سنتين فقط .

وفي عام 1922 تحولت الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية إلى نظام يـشبه مرحلـة ريـاض الأطفال من ناحية الأنشطة التي تدرس بها ، فاعتمدت هذه المدارس علـى الأعمـال اليدويـة ، والألعاب ، والرسم ، والقصص .

ونتيجة لزيادة أعداد الأطفال الملتحقين بهذه النوعية من مـدارس ريـاض الأطفـال ، بـدأت مدارس الرياض الخاصة في قبول البنات بالأماكن الخالية بها لمواجهة هذه الأعداد المتزايدة .

ولم تنته سياسة فصل البنين عن البنات في رياض الأطفـال إلا في عـام 1925 ، وذلـك بنـاءً على منشور صدر عـام 1924 ، فـصارت تربيـة الطفـل في هـذه المرحلـة مختلطـة بعـد ذلـك ، فسمحت الوزارة للبنات بالالتحاق برياض الأطفال الخاصة بـالبنين ، عـلاوة إمكانيـة التحـاق الذكور برياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية للبنات .

وفي عام 1928 صدر القانون رقم(22) بشأن التعليم في رياض الأطفال، والذي بين أن الدراسة تستمر لمدة ثلاث سنوات، وتحدد سن القبول فيها بخمس سنوات، والتدريس فيها باللغة العربية، كما أصبح الأطفال الناجحون في الفرقة الثالثة من هذه المدارس يلتحقون بالفرقة الأولى الابتدائية بدون امتحان، مع توفير معلمات مؤهلات لهذه المدارس.

واعتبارًا من عام 1931 تم إضافة بعض المواد الجديدة لتدرس بمدارس رياض الأطفال، فأضيفت مادة الموسيقى، وكثر استخدامها مع الأناشيد، ثم اهتمت الوزارة بالتعليم عن طريق اللعب، وذلك من خلال استخدام طريقة المشروع في التدريس داخل هذه المدارس.

وفي عام 1935 تقرر تعديل سن الالتحاق بمدارس رياض الأطفال، فأصبح الالتحاق في سن الخامسة بدلا من السابعة، وذلك لكي تتمكن هذه المدارس من تأهيل الأطفال للالتحاق بالمرحلة التالية- الابتدائية- في سن مبكرة.

ولكن يلاحظ على هذه الرياض أنها لم تكن مجانية، فكانت بمصروفات لذلك كان الالتحاق بها قاصرا على أبناء الراقية فقط، ولم يستطع عامة الشعب إلحاق أطفالهم بها.

وفي 1943 أنشئت مدارس للحضانة، وكانت ملحقة ببعض مدارس رياض الأطفال، وكانت تقبل الأطفال في سن 2.5 سنة، وكانت هذه المدارس قاصرة على قبول أبناء العاملين والموظفات فقط.

وفي عام 1950 ألغيت المصروفات في رياض الأطفال، وأصبحت مجانية ثم صدر القانون رقم(143) لسنة 1951 بشأن تنظيم التعليم الابتدائي، والذي اعتبر فيه التعليم الابتدائي إلزامي ومجاني لجميع الأطفال، ويقبل الأطفال من سن 6- 12 سنة، ومدة الدراسة به 6 سنوات، على أن تكون السنتان الأوليتان فيها لرياض الأطفال، وتكون الدراسة في الرياض مشتركة، أو ملحقة بمدارس البنات، على أن تكون باقي الفرق لكل من البنين والبنات في مبنى خاص بها، ويمكن الجمع بين الجنسين في مبنى واحد إذا اقتضت الظروف.

وبعد صدور هذا القانون أصبحت رياض الأطفال أساسية في السلم التعليمي، واهتمت الوزارة بتزويد هذه المدارس بمعلمات مؤهلات من خريجي القسم الإضافي لروضة الأطفال، كما ازداد إلحاق أطفال أبناء الشعب بمختلف طوائفه بهذه المدارس بعد تطبيق المجانية.

وبعد قيام الثورة صدر القانون رقم(210) لسنة 1953 بشأن تنظيم التعليم الابتدائي، وأصبح التعليم الابتدائي إلزامي، وأصبحت رياض الأطفال خارج السلم التعليمي.

ثم صدر القرار رقم9ـ 125 في 1/ 5/ 1954 بخصوص إنشاء حضانات تستوعب لبعض أبناء الموظفين، فأنشأت الوزارة 30 دار للحضانة لسد حاجة المواطنين الذين يحرصون على تربية أبنائهم قبل سن المرحلة الابتدائية، وكان هؤلاء المواطنين يرسلون أبنائهم إلى المدارس الأجنبية لعدم وجود مدارس مصرية تعنى بأطفالهم في فترة ما قبل المدرسة الابتدائية.

ونتيجة لصدور القانون رقم(210) لسنة 1953، تحولت رياض الأطفال إلى مدارس للابتدائي، وتم تصفية أقسام إعداد معلمات رياض الأطفال بمدارس المعلمات وثمة تغيير حدث أيضًا على المستوى الجامعي، إذ تحول مسمى قسم رياض الأطفال بكلية البنات بجامعة عين شمس إلى قسم الاقتصاد المنزلي يضم داخله عدة شُعب هي: شعبة التغذية، وشعبة دراسات الطفولة، وشعبة لتخريج إحصائية طفولة ثم حولت هذه الشعبة إلى قسم مستقبل لدراسات الطفولة.

وهكذا تم تغيير شكل الجهة التي تقوم بإعداد المتخصصات في مجال الطفولة، والتي غالبًا ما كانوا يلتحق بالعمل كمديرات للحضانات في وزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم.

وبعد خروج رياض الأطفال من السلم التعليمي، تحولت إلى مجرد شكل اجتماعي ـ دار للإيواء ـ يقضى فيه الطفل بعضا من الوقت لحين عودة والديه من العمل، وهكذا اعتبارًا من عام 1954 صار هدف المؤسسات هو رعاية الأطفال ـ في سن 3 : 6 ليجد فيه سعادته، وفى نفس الوقت الذي تمنحه هذه الدور فرصة للتعبير عن نفسه عن طريق الرسم، والألعاب، وزيادة قدرته على الاعتماد على نفسه.

وبدأت المؤسسات التعليمية، والهيئات، وبعض الأفراد في إنشاء دور للحضانة بالإضافة إلى مجموعة دور الحضانة التابعة لوزارة التربية والتعليم والموزعة في العواصم والمُدن الكبرى.

وبصدور قانون التعليم الخاص رقم(16) لسنة 1969، اقتصر إشراف وزارة التربية

والتعليم على دور الحضانة التابعة أو الملحقة بالمدارس، وأصبحت وزارة الشئون الاجتماعية مسئولة عن المؤسسات الخاصة بالطفل، ودور الحضانة المملوكة للأفراد أو الجماعات والتي لا تتبع المدارس أو ملحقة بها، وذلك بناءً على الاتفاق الذي تم بين وزارتي التربية والتعليم والشئون الاجتماعية، وهذا بسبب اعتقاد المسئولين ـ في هذه الفترة ـ بأن هذه المرحلة ليست مرحلة تعليمية، وإنما تدخل ضمن الخدمات الاجتماعية.

وهو ما يوضح عدم وجود سياسة ثابتة وإستراتيجية تعليمية مستقرة، وبخاصة أن وزارة التربية والتعليم شكلت لجنة فنية لدراسة متطلبات مرحلة ما قبل المدرسة ـ مستمرة تحت حجة دراسة تقرير قدمته الإدارة العامة للتعلم الخاص عن أهمية هذه المرحلة تربويا ـ، وكان ذلك في أواخر عام 1969 وأوائل عام 1970 .

وقد أكد التقرير حاجة البلاد إلى إنشاء مؤسسات لطفل ما قبل المدرسة، لأن مصر في غمار نهضة صناعية شاملة نتج عنها تطور في حياة المرأة العاملة، وكأن هذه النهضة الصناعية وخروج المرأة للعمل قد ظهر فجأة بين يوم وليلة، ولم يكن موجودًا عام 1968 ، 1969 عندما ألغيت هذه الدور .

ولم تمض على صدور هذا التقرير سوى عدة أيام حتى أصدرت الوزارة القرار الوزاري رقم(8) في 19/ 1/ 1970 بشأن إنشاء قسم للحضانة ورياض الأطفال يتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي، على أن يتولى هذا القسم التخطيط والتوجيه على المستوى المركزي، ثم افتتحت شعبا في بعضا دور المعلمات لتخريج معلمات متخصصات في الحضانة ورياض الأطفال .

ثم حدد القانون رقم(50) لسنة 1977 الأهداف التي يجب أن تحققها دور الحضانة، ومواصفات العامة، والشروط اللازمة لفتحها، وتشجيع الهيئات الخاصة على فتح هذه الدور، كما حدد القانون تشكيل اللجنة العليا لدور الحضانة، ولجنة شئون هذه الدور بكل محافظة، واختصاصات كل من اللجنتين .

كما أنشئ عام 1977 أول مركز لدراسات الطفولة بجامعة عين شمس، وكان يضم مدرسة حضانة، ورياض أطفال، وعيادة نفسية للأطفال .

وكان هذا المركز يضم وحدة نموذجية لإعداد الوسائل السمعية والبصرية المتخصصة، كما ألحق بالمركز فصول نموذجية للأطفال المتأخرين دراسيا.

ومع بداية السبعينات صدرت قوانين الاستثمار بشكل فتح الباب أمام رأس المال الخاص لدخول ميادين الإنتاج والخدمات، وكان الإقبال كبيرًا على مجالات الإنتاج الاستهلاكي والأنشطة الوسيطة- سياسة الانفتاح الاقتصادي- وقد أفرزت هذه الفترة تحولا في البناء الاجتماعي بظهور طبقة طفليه على السطح فجأة وحققت وضعا اقتصاديا متميزا من تجارة العملة والأنشطة الطفيلية، وأدى ذلك إلى ارتفاع سريع وكبير للأسعار أفاد هذه القلة وأضر الأغلبية.

ونتيجة لتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، وتغيرات البناء الاجتماعي، ازداد الإقبال بشكل واضح من بعض الطبقات على إلحاق أبنائها بمدارس اللغات بالرغم من ارتفاع مصروفاتها- وذلك بغرض الوجاهة الاجتماعية- فأصبحت مدارس اللغات لا تستوعب هذه الأعداد الكثيرة المتقدمة لها، مما جعل وزارة التربية والتعليم تنشئ عام 78/ 1979 عددًا من حضانات اللغات الرسمية على سبيل التجربة في ثلاث محافظات هي: القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، وقد بلغ عدد هذه الحضانات 16 حضانة بها 2187 طفلاً، بالإضافة إلى 312 حضانة تشرف عليها الوزارة بها 18715 طفل، وبمقارنة إجمالي عدد الأطفال بجميع هذه الحضانات السابقة(20902 طفلاً)، مضافا إليهم 9108 طفلا بالحضانات الخاصة، فيصبح الإجمالي 300000 طفلا على الرغم من أن عدد الأطفال فيما بين سن 4- 6 سنوات في هذه الفترة كان 2 مليون طفل، مما يتطلب ضرورة التوسع في إنشاء هذه المؤسسات لاستيعاب أعداد الأطفال المتزايدة.

وبعد نجاح تجربة الوزارة في إنشاء الحضانات التجريبية بالمحافظات الثلاث السابقة، بدأت تتزايد الفصول والحضانات المشابهة لها عاما بعد الآخر حتى وصلت عام 1981 إلى حوالي 50 حضانة، تضم أكثر من مائتي فصل نحو 7000 طفل.

وانتقل نشاط فتح هذه الفصول إلى محافظات أخرى كثيرة، مع مراعاة أن ما يقدم للطفل في هذه المدارس من رعاية وخدمة وأنشطة وتغذية يسدد ولي الأمر رسوما سنوية تقل بكثير عما يدفعه الطفل في أية مدرسة اللغات الخاصة.

ثم صدر القرار رقم(94) لسنة 1985 بشأن المدارس التجريبية الرسمية للغات، وقد تحدد فيه أن يكون بدء الدراسة بالروضة لمدة سنتين، ثم التعليم الأساسي، ثم التعليم الثانوي العام، بحيث تكون الدراسة بالروضة لمدة 36 ساعة أسبوعا بواقع 6 ساعات يوميًا، على أن يقسم اليوم إلى فترات تتراوح كل فترة ما بين نصف ساعة إلى ساعة، مع توزيع الساعات على عناصر المنهج، ويحدث ذلك في كل من السنتين الدراسيتين.

كما صدر القرار الوزاري رقم(85) لسنة 1988، والخاص بتشكيل اللجنة الاستشارية للطفولة التي تختص باقتراح ووضع رياض الأطفال وتطورها لتحقيق التنشئة السليمة للطفل.

وصدر القرار رقم(154) في 6/ 7/ 1988 بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية، وقد حدد هذا القرار تعريف رياض الأطفال، وتحديد أهدافها، وطريقة العمل بها، وشروط القبول فيها، كما وضع شروط لاختيار العاملين بها.

كما صدر القرار رقم(150) في 4/ 7/ 1989 بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، وقد تحدد في ماهية رياض الأطفال كالتالي: " هي نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وليهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ويكون العمل بها باللغة العربية، ومدتها عامان دراسيان، ويجوز تنظيم فصول تمهيدية(إيواء) لمدة سنة دراسية تسبق رياض الأطفال".

وقد حدد هذا القرار شكل مبنى الروضة، بأنه " كل فصل أو فصول تابعة أو ملحقة بمدرسة رسمية أو خاصة، وتقوم أصلاً على الغرض المتقدم"، وقد حدد هذا القرار **أهداف رياض الأطفال بأنها:**

1ـ التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، مع الوضع في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

2ـ تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وتنمية القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

3ـ التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

4ـ تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتملكين الطفل من أن يحقق ذاته ، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .

5 ـ تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء ، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات .

وقد حدد هذا القرار أن تتولى الوزارة تشكيل لجنة متخصصة في مناهج طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب الأنشطة المتنوعة ، وكتب أدلة المعلم ، وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الكتب على جميع رياض الأطفال على مستوى الجمهورية ، مع منع استخدام أي كتب خارجية لهذه المرحلة .

وتخضع رياض الأطفال التابعة والملحقة للمدارس الرسمية أو الخاصة لخطط وبرامج وزارة التربية والتعليم ، كما تخضع لإشرافها التربوي والفني والإداري .

ويلتحق الأطفال ما بين سن 4ـ 6 سنوات بفصول رياض الأطفال ، على ألا يتجاوز عدد أطفال الفصل الواحد 36 طفلا ، ويخصص لكل فصل معلمتان وعاملة ، بالإضافة إلى تخصيص معلمة موسيقى لكل روضة ، ويشترط أن تكون معلمة الروضة حاصله على مؤهل عال تربوي في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية ، وفى حالة عدم توافر المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوي بشرط الحصول على دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي ، مع ضرورة تدريبهن لمدة أسبوع سنويًا وباستمرار .

وقد نص القرار على أن تعمل الروضة بنظام اليوم المتكامل ـ ومنع تقسيم اليوم إلى حصص دراسية ـ بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية .

على أن تراعى تقسيم اليوم إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية ، وتخصص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل ، كما لا يجوز تكليف الأطفال بواجبات منزلية .

كما بين القرار أن المديرة أو الناظرة أن تكون حاصله على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن 5 سنوات، أو حاصله على مؤهل أعلى من البكالوريوس في دراسات الطفولة " ماجستير أو دكتوراه " في التخصص.

ولكن منذ صدور هذا القانون عام 1989 وإلى الآن ـ أي بعد مرور ما يقرب من 9 سنوات ـ لا زال هناك قصور في بعض الجوانب في التطبيق، مها على سبيل المثال أن جميع القائمين بالتوجيه الفني على مستوى الجمهورية ـ لرياض الأطفال لا يوجد بهم متخصص واحد، ولازال يوجد عدد كبير من المديرات والناظرات بالرياض بعضهن حاصلات على مؤهل متوسط، والآخر حاصل على مؤهل عال غير متخصص، كثافة فصول الروضة الفعلية تتراوح ما بين 40ـ 45 طفلاً، لا زالت توجد نسبة من المعلمات غير المتخصصات داخل الرياض ـ حاصلات على مؤهل متوسط، وفوق المتوسط ـ، لا زالت توجد روضات يعمل بالفصل معلمة واحدة حتى الآن، ولا توجد سوى عاملة واحدة أو أثنين لكل الروضة، كما لا توجد معلمة الموسيقى داخل الروضة، ولا زال الأطفال يأخذون واجبات منزلية تحت ضغط أولياء الأمور.

وقد حدد القرار السابق رقم(154) لسنة 1989 شروط فتح رياض الأطفال، وهي:

1ـ أن تكون المدرسة الابتدائية التي ستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة وبنظام اليوم الكامل.

2ـ أن يكون بالمدرسة عدد مناسب من الحجرات الإضافية التي لا يؤدى تخصيصها لروضة الأطفال إلى الحد من قدرة المدرسة على استيعاب تلاميذ المرحلة الأساسية أو الارتفاع في كثافة الفصول عن المعدلات المقررة.

3ـ أن تتوافر في المبنى شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية، وأن يكون مزودًا بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ودورات المياه الصحية.

4ـ أن تخصص لرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضي، على أن تكون جيدة التهوية والإضاءة ومساحتها مناسبة، وعلى أن تحتوى كل حجرة على حوض منخفض في مستوى الأطفال.

ولكن بالرغم من تحديد هذا القرار لشروط فتح الروضة، فلا زالت توجد رياض لا ينطبق عليها هذه الشروط، حيث توجد القاعات في الأدوار العليا، كما أن بعض دورات المياه، وصنابير المياه لا تناسب حجم الأطفال، بالإضافة إلى وجود بعض القاعات الضيقة التي لا تستوعب كثافة الأطفال.

ثم صدر القرار رقم(203) في 31/ 8/ 1989 بشأن تنظيم ديوان عام الوزارة، وتم استحداث إدارة عامة لرياض الأطفال تابعة للإدارة المركزية للتعليم الأساسي، وتختص هذه الإدارة بالإشراف على فصول رياض الأطفال ومتابعة كل ما يتعلق بها، وبذلك أصبحت رياض الأطفال مرحلة تعليمية مستقلة.

ثم صدر القرار رقم(231) في 18/ 9/ 1989 بشأن تعديل بعض فقرات القرار الوزاري رقم(150) لسنة 1989، والذي رفع كثافة الفصل إلى 40 طفلا بدلاً من 35 طفل، كما أصبح يمكن قبول أطفال تقل أعمارهم عن 4 سنوات في حدود ثلاث شهور مع ترتيبهم تنازليا في حدود الكثافة المقررة.

ثم ازداد الاهتمام في التسعينات بمرحلة رياض الأطفال، وصدرت عدة قرارات تؤيد ذلك منها: صدور القرار رقم(82) لسنة 1990 بشأن تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال، وهذه اللجنة تضم عددًا من أساتذة الجامعات، ومدير عام الإدارة العامة لرياض، وتختص هذه اللجنة بالتالي:

أ ـ وضع التنظيم الذي يهدف إلى تيسير وإدارة شئون الروضة بصفة عامة ودراسة الإمكانيات والظروف لتهيئة جميع جوانب نمو الطفل بصفة خاصة، والعمل على تطوير العملية التربوية التي تحقق النمو.

ب ـ تقرير الخدمات التربوية التي يحتاج إليها الطفل، وتقديم القيم التربوية لمختلف أنواع الخبرات والأنشطة، والوصول بالروضة إلى أحسن النتائج الممكنة في ضوء الإمكانيات المتوافرة وفى حدود الأهداف المرسومة.

ج ـ وضع خطط التدريب على كافة المستويات بالروضة والإشراف عليها، مع تطوير مباني الروضة بما يحقق الأهداف المرجوة منها، والإشراف الفني والمتابعة والتقويم، وإقامة

الندوات والمؤتمرات والأبحاث في مجال رياض الأطفال، وبحث أفضل السبل لمد مظلة الخدمات التعليمية في الروضة لتشمل جميع الأطفال من سن 4ـ 65 سنوات .

د ـ السعي لتضافر الجهود بين كافة الجهات المعنية بالطفولة بما يحقق أهداف الروضة ثم صدر القرار(84) لسنة 1993 بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال، فحدد وظائف التوجيه الفني كالتالي . . . موجه عام رياض الأطفال، ثم موجهة أولى، ثم موجهة رياض أطفال، كما حدد القرار مستويات الإدارة المدرسية كالتالي . . . مديرة الروضة، ثم ناظرة الروضة، ثم وكيلة الروضة، كما حدد مستويات وظائف معلمات الروضة كالتالي . . . معلمة أولى بالروضة، ثم معلمة بالروضة، ثم أخصائية اجتماعية لكل روضة .

كما صدر القرار(330) لسنة 1994 بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، وحذر القرار من تنظيم قاعة الروضة إلى صفوف أو إجبار الأطفال على الكتابة أو عقد امتحانات فتنظيم القاعة على هيئة أركان وترتب المناضد على شكل مجموعات، كما تنظم لقاءات لأولياء الأمور مع إدارة الروضة، كما منع القرار إعطاء الأطفال واجبات منزلية، وحتى مع استمرار الضغط من أولياء الأمور الذين يريدون لأطفالهم ذلك ـ نتيجة لعدم فهمهم لطبيعة مرحلة رياض الأطفال ـ .

وهكذا منذ إنشاء أول روضة 1918 وحتى الآن(وبخاصة في الثمانينات والتسعينات) ظلت رياض الأطفال تنمو وتزداد، وتتوسع فازدادت الروضات الرسمية(عربي، ولغات) وكذلك الروضات الخاصة(عربي، ولغات)، كما ازدادت المعلمات(مؤهلات، وغير مؤهلات) في جميع أنواع الروضات .

ويلاحظ ازدياد عدد الفصول الروضات في جميع أنواع الروضات، كما يوضحها هذا الجدول .

جدول رقم(3)

يوضح التطور والنمو في فصول الروضات بأنواعها

العام الدراسي	فصول الروضات الرسمية						
	عربي	لغات	الجملة	عربي	لغات	الجملة	
89/ 90	385	306	691	2467	1230	3697	4388
90/ 91	534	351	885	2623	1430	4053	4938
91/ 92	638	451	1089	2337	1349	4686	5775
92/93	749	534	1283	3573	1386	4959	6242
93/ 94	1103	615	1718	3597	1417	5014	6732
94/ 95	1673	568	3341	3644	1392	5036	7277

ويتضح من هذا الجدول السابق :

1ـ بلغ إجمالي عدد فصول الروضات الرسمية(عربي ، لغات) 691 فصل روضة عام 89/ 1990 ، ثم ازداد إلى 2241 فصل روضة عام 94/ 1995 ، هذا معناه إنشاء 1550 فصل جديد خلال خمس سنوات .

2ـ بلغ إجمالي عدد فصول الروضات الخاصة(عربي ، لغات) 3697 فصل عام 89/ 1990 ، ثم ازداد إلى 7277 فصل عام 94/ 1995 ، وهذا يدل على إنشاء 2889 فصل جديد خلال خمس سنوات .

3 – بلغت جملة عدد فصول الروضات (رسمية ، خاصة) 4388 فصل عام 89/ 1990 ، ثم ازداد إلى 7277 فصل عام 94/ 1995 ، وهذا يدل على إنشاء 2889 فصل جديد خلال خمس سنوات .

نظام القبول ومدة الدراسة بمؤسسات رياض الأطفال:

يشتمل القبول في رياض الأطفال في مصر على :

أ ـ شروط القبول .   ب ـ طريقة القبول .

أولا: شروط القبول:

هي عبارة عن مجموعة من القواعد التي ترد في القانون، أو في القرارات الوزارية المنظمة لهذه المرحلة، أو ف كليهما معًا.

وهى غالبًا ما تتضمن المواصفات التي يجب توافرها في الأطفال الذين يرغبون في الالتحاق بهذه المرحلة، سواء من حيث السن أو الياقة الصحية... إلخ.

وقد حدد القرار رقم(150) الصادر في 4/ 7/ 1989 سن التحاق الأطفال بالرياض على أن يكون ما بين الرابعة والسادسة، ويكون القبول تنازليًا من أعلى سن للمتقدمين هبوطا حتى الحد الأدنى المقرر، ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات.

ويجوز في رياض الأطفال الخاصة الملحقة بمدارس ابتدائية قبول أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات في حدود ثلاث شهور مع ترتيبهم ترتيبًا تنازليا في حدود الكثافة المقررة، وذلك بشرط أن يكون بالمدرسة الابتدائية فصول يمكنها استيعاب هؤلاء التلاميذ دون إخلال بكثافة هذه الفصول، وأن يستمر هؤلاء الأطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

مع مراعاة أن يكون القبول برياض الأطفال وافقًا للقواعد والإجراءات المنصوص عليها في القرار الوزاري الخاص بقواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم.

وبالنسبة للروضات والحضانات الخاصة، فقد تركت المادة الثالثة باللائحة التنفيذية لدور الحضانة في تحديد شروط القبول بها طبقًا لنوع الخدمة التي حددتها في طلب الترخيص لفتح الدار، وذلك من حيث: حالة الطفل الصحية، وسن الطفل، وفترة الرعاية، وظروف الطفل الاجتماعية ونظرا لقلة عدد رياض أطفال والحضانات، وزيادة الطلب عليها من الشعب، بدأ كثير من أصحاب الرياض يتحكمون في شروط القبول بها، فيرفعون سن القبول بها، ويغالون في الرسوم التي يدفعها أولياء الأمور، كما يفرضون تبرعات إجبارية عليهم، لهذا اختلف مستوى هذه المؤسسات فيما بينهما، ودخل الاستثمار والتجارة وتحقيق الكسب السريع هذا المجال ثانيًا: طريقة القبول هي الإجراءات التطبيقية التي تجرى بهدف التحقيق من توافر الشروط الموضوعة في الأطفال المتقدمين للالتحاق بالصف الأول من هذه المرحلة، وهي غالبا ما تسمى القواعد العامة التي تنظم عملية القبول نفسها، مثل تكوين اللجان لفحص

الاستمارات والطلبات المتقدم بها الأطفال ، أو تكوين لجـان طبيـة لإجـراء الفحـوص اللازمـة للتأكيد من سلامة الطفل صحيًا .

وقد حددت المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية لدور الحضانة إجراءات القبول والتي تتمثل في :

1 – تقدم والد الطفل بطلب التحاق على الاستمارة المخصصة لذلك .
2 – يرفق بالاستمارة شهادة ميلاد الطفل ، صورتان شمسيتان له .
3 – يقيد اسم الطفل في سجل معد لهذا الغرض .
4 – تجرى مقابلة أولية للطفل وأسرته قبل الالتحاق .
5 – يؤخذ إقرار كتابي من ولى الأمر بتسليمه واستلامه في المواعيد المتفق عليها .
6 – تقوم اللجنة المشرفة على دار الحضانة بالبت في طلبات الالتحاق المقدمة من أولياء الأمور .

مدة الدراسة:

تنقسم مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر إلى قسمين هما :
أ . دور الحضانة : وتقبل الأطفال منذ الميلاد وحتى سن ثلاث سنوات .
ب . رياض الأطفال : وتقبل الأطفال من سن 4ـ 6 سنوات .

ويعتبر أول أكتوبر هو بداية السنة الدراسية عند حساب سن القبول ، هذا مع إمكانية قبـول أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات في حدود ثلاث شهور .

وبذلك تكون الفترة التي يقضيها الأطفال داخل الروضة هي عامان .

الإشراف التربوي على مؤسسات رياض الأطفال:

ينقسم الإشراف التربوي على هذه المؤسسات إلى جهتين هما :

1 – **وزارة الشئون الاجتماعية** : وتـشرف بمقتـضى القـانون رقـم 50 لـسنة 1977 علـى دور الحضانة الحكومية والخاصة ، والتابعة للجمعيـات والأفـراد . وجميـع دور الحـضانة التابعـة للشئون الاجتماعية لا تخـضع لأي إشـراف تربـوي ، وهـي في معظمهـا تجاريـة ، ولا تهـتم بتوفير الأنشطة أو المعدات أو أدوات اللعب اللازمة .

2 – **وزارة التربية والتعليم** : وتشرف من خلال :

أ . إدارة الحضانة ورياض الأطفال التابعة للإدارة العامة للتعليم الابتدائي، والتي تشرف على فصول الحضانة ورياض الأطفال الملحقة بمدارس اللغات التجريبية.

ب . الإدارة العامة للتعليم الخاص: والتي تشرف على مدارس الحضانة الخاصة طبقًا لقانون التعليم الخاص رقم 6 لسنة 1969، والذي حل محله القانون رقم 139 لسنة 1981 كما تشرف على فصول الحضانة الملحقة بالمدارس الحكومية.

ويلاحظ أنه لم يكن لقسم الحضانة ورياض الأطفال التابع للإدارة العامة للتعليم الابتدائي ثمة إشراف فعلى على المؤسسات القائمة ـ لقلة العدد آنذاك ـ.

ثم صدر القرار رقم(150) لسنة 1989 والذي جعل رياض الأطفال التابعة والملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة للأشراف الفني والتربوي والإداري لوزارة التربية والتعليم.

ويلاحظ من التطور التاريخي لنشأة رياض الأطفال في مصر، أن وزارة التربية والتعليم تولت الإشراف على رياض الأطفال منذ عام 1954ـ 1965، ثم تخلت عن مسئولية الإشراف إلى وزارة الشئون الاجتماعية، ولكن بما أن مسلمة بأن وزارة التربية والتعليم مسئولة عن إعداد النشء، لذلك يكون من الضروري إشراف الشئون على مؤسسات رياض الأطفال مع الاستفادة من خبرات العاملين بوزارة الشئون الاجتماعية، على أن يكون لقسم الحضانة ورياض الأطفال بالوزارة وكالة مركزية مستقلة إداريًا وفنيا، وأن تنشأ في كل محافظة إدارات تابعة لها، مع مراعاة أن تحدد الدولة معايير للإشراف عما يجب أن تكون عليه رياض الأطفال، ثم يتم الإشراف والمتابعة على أساس هذه المعايير.

المقومات المادية والبشرية للتربية في رياض الأطفال المصرية:

ويتأثر نظام العمل في الروضة بجانبين هما: الجانب البشرى ـ الجانب المادي ويؤثر هذان الجانبان بشكل مباشر وغير مباشر على مدى كفاءة الروضة في تحقيق أهدافها الموضوعة لها، وسيعرض الباحث لهذان الجانبان بالتفصيل فيما يلي:

أولا: الجانب البشرى:

ويشمل: معلمة الروضة ـ مديرة الروضة ـ موجهة الروضة، وسيعرض لهم الباحث على

النحو التالي :

1. **معلمة الروضة** : حظيت مرحلة ما قبل المدرسة بالاهتمام الكبير فبعد أن تم وضع مناهج قومية لرياض الأطفال ، ظهرت الحاجة إلى الإعداد التربوي للمعلم .

وبدت الحاجة ملحة في ظل الأوضاع الحالية لرياض الأطفال حيث تتولى الإشراف على رياض الأطفال معلمات غير متخصصات إلا في حالات قليلة .

وقد بدأت كلية التربية جامعة حلوان منذ نشأتها عام 1982 في إعداد معلمة رياض الأطفال إذ ضمت هذه الكلية شعبة رياض الأطفال ، وقد أخذت كليات أخرى في إعداد معلمة هذه المرحلة منها كلية التربية جامعة طنطا .

وفي نفس هذا الوقت استمرت دور المعلمين والمعلمات تعد طالباتها للعمل في دور الحضانة ورياض الأطفال إلى أن صدر قرار وزاري بإيقاف القبول في هذه الدور وإعداد معلمات هذه المرحلة على مستوى التعليم العالي إذ أن شعب الطفولة بكليات التربية لا تخرج غير أعداد بسيطة لا تكفي لسد هذه الحاجة لذلك تم البدء في إنشاء كليات متخصصة لرياض الأطفال كان نواتها كلية أنشئت في الجيزة عام 1988 وأخرى في الإسكندرية عام 1989 .

وتهدف هذه الكليات إلى إعداد متخصصات في رياض الأطفال .

وواكب تطور إعداد معلمة الروضة تطوير التعليم بصفة عامة ، فالمعلمة هي محور وركيزة العملية التعليمية ، وأنه ما لم يكن هناك معلم واع مقتدر من الناحية العملية والخلقية والنفسية والصحية ، فقد يكون من الاستحالة أن تتحقق رسالة التربية وغاية التعليم ، بل أن السياسات التعليمية مهما كانت الدقة المتبعة في صياغتها ، ومهما توافر لها من أدوات التنفيذ المادية ، والتقنية الحديثة ، والإدارة الفعالة . . . فربما ذهب كل ذلك أدراج الرياح إذا أصاب عملية إعداد المعلم خلل ما .

2. **مديرة الروضة** : حدد القرار الوزاري رقم(150) الصادر بتاريخ 4/ 7/ 1989 مؤهل مديرة

الروضة بأن تكون من حملة المؤهلات العليا في تخصيص الطفولة، ويفضل أن تكون حاصله على دراسات عليا في مجال التخصص (ماجستير - دكتوراه)، مع ضرورة حصولها على دورات تدريبية في مجال تربية الطفل، ولكن الواقع غالبًا ما يكون غير ذلك، فالأقدمية في شغل الوظيفة بجانب التقارير السنوية من أهم شروط شغل الوظيفة الأعلى، ولا يهم بعد ذلك المؤهل العلمي والتخصص فيه، لذلك نادرًا ما توجد مديرة مؤهلة تربويًا لشغل هذه الوظيفة خاصة وقد فُتح الباب أمام أصحاب المؤهلات المتوسطة لشغل وظائف الإدارة حتى مدير عام بدون شرط المؤهل التربوي.

3. **موجهة الروضة**: يبين تقرير المجالس القومية المتخصصة أن مستقبل التعليم في مصر لا يتوقف فقط على وضوح الرؤية بالنسبة لفلسفة التعليم وأهدافه، ولا على تطوير مناهجه وأساليبه، وتوفير أفضل الإمكانيات المادية له من مبان وتجهيزات وموارد مالية، ولا على حُسن إعداد وتدريب معلميه، وإنما يتوقف أيضًا على توافر قيادات واعية لإدارته، قادرة على التخطيط العلمي السليم، والتنفيذ الدقيق لخطط التعليم على جميع المستويات، ويعتبر إعداد القيادات التربوية أمر هام وجوهري لإحداث أي تطور أو تحديث في النظام التعليمي، فالقائد هو المنوط به توجيه العاملين معه وتحفزهم والتنسيق فيما بينهم، وتقويم أدائهم، وهو يتطلب مواصفات معينة عند اختياره، ويحتاج إلى إعداد وتدريب متصل ليستطيع إحداث التغيير المنشود.

وقد حدد القرار الوزاري رقم 84 لسنة 1993 ضرورة حصول موجهة رياض الأطفال على البكالوريوس تخصص طفولة أو علم النفس أو الخدمة الاجتماعية، فقد فتح هذا القرار الباب أمام غير المؤهلات تربويًا للعمل في هذا المجال، حيث أنه إلى الآن - وتبعًا لإحصاءات الإدارة العامة لرياض الأطفال - لا توجد موجهة واحدة متخصصة ومؤهلة تربويًا على مستوى الجمهورية، فلا تزال الأقدمية فقط هي المعيار الأساسي في الترقية، ومن تستوفى الأقدمية تدخل دورة تدريبية قصيرة من 7- 10 أيام بمعدل أربع ساعات يوميًا، ومدة المحاضرة ساعتين، بغض النظر عن نوعية المؤهل الدراسي الذي تحمله.

ثانيا: الجانب المادي:

ويشمل: الموقع ـ المبني ـ البرامج والمواد التعليمية، وسيعرض لهم الباحث على النحو التالي:

أ. الموقع: نصت المادة(16) من القرار الوزاري رقم(150) على عدة شروط للموافقة على فتح رياض الأطفال، منها:

- أن تكون الروضة في موقع آمن لحماية الأطفال من الأخطار.
- أن تكون المدرسة الابتدائية التي ستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة، وبنظام اليوم الكامل.
- أن يكون بالمدرسة عدد مناسب من الحجرات الإضافية التي لا يؤدى تخصيصها لروضة الأطفال إلى الحد من قدرة المدرسة على استيعاب تلاميذ المرحلة الأساسية، أو إلى الارتفاع في كثافة الفصول عن المعدلات المقررة.

ويلاحظ أن هذه المادة لم تبين عدد الحجرات اللازمة لافتتاح فصول الروضة، ومساحتها اللازمة لحركة الأطفال.

ب. المبنى: حددت المادة رقم(16) من القرار الوزاري رقم(150) ضرورة أن يتوافر في مبنى الروضة شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية، وأن يكون مزودًا بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ودورات المياه الصحية.

هذا بالإضافة إلى تخصيص رياض الأطفال في الطابق الأرضي على أن تكون جيدة الإضاءة والتهوية ومساحتها مناسبة، وعلى أن تحتوى كل غرفة على حوض منخفض في مستوى الأطفال.

وينبغي أن تقسم قاعة الروضة بحيث تحتوى على عدة أركان هي: ركن الموسيقى ـ ركن الفن ـ ركن اللعب ـ ركن القصص ـ ركن المكعبات، ويحتوى الفناء الخارجي للروضة على: ركن الرمل والماء ـ ملاعب ـ حظيرة للطيور ـ حديقة.

ج. البرنامج والمواد التعليمية: حدد القرار الوزاري رقم(150) الصادر في 4/ 7/ 1989 أن تتولى وزارة التربية والتعليم تشكيل لجنة متخصصة في مناهج طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب الأنشطة المتنوعة، وكتب أدلة المعلم، وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الكتب على جميع

رياض الأطفال على مستوى الجمهورية ، مع منع استخدام أي كتب خارجية لهذه المرحلة .

وتخضع برامج رياض الأطفال التابعة والملحقة للمدارس الرسمية أو الخاصة لخطط وإشراف وزارة التربية والتعليم .

وتشير النظريات التربوية إلى أن الطفل يتعرف على العالم من حوله ويدركه من خلال حواسه ، وبالتالي يحتاج الطفل إلى مثيرات لجذب انتباه هذه الحواس ، لذلك أصبحت المواد التعليمية ذات فائدة كبيرة في مرحلة الروضة ، نظراً لأنها تشبع حاجات الطفل للاستكشاف والتخيل والإبداع .

ويلاحظ أن هناك تفاوت كبير في الإمكانيات المادية داخل الرياض الحكومية والخاصة ، وهذا ينعكس على نوعية المواد التعليمية داخل كل نوع من الرياض ، بالإضافة إلى قلة عددها في الرياض الحكومية مقارنة بعدد الأطفال الملتحقين بها ، ويرجع هذا إلى قصور التمويل الذي يؤثر على جودة الأداء التعليمي .

إعداد معلمي رياض الأطفال في مصر

تطور الاهتمام بإعداد معلمي رياض الأطفال في مصر:

اهتمت معظم دول العالم بإعداد معلمة ما قبل المدرسة من أجل النهوض بطفل ما قبل المدرسة – فوضعت سياسات خاصة بهذا الإعداد في ظل ظروف وإمكانيات كل دولة ، فوضعت البرامج التي تكفل تحقيق ذلك ، وقد تنوع هذا الإعداد مابين دراسات الدكتوراه والماجستير ثم البكالوريوس وأخيراً المؤهل المتوسط تبعا للإمكانيات البشرية ، والمادية ، وفلسفه الدولة ، ونظم التعليم بها .

لذا قدمت الكليات الجامعية دراسات متخصصة لمعلمات ما قبل المدرسة ، وذلك بهدف إعداد هؤلاء المعلمات من خلال عدة خبرات لتؤهلهن للقيام بعملهن – بعد التخرج – بشكل مناسب ، لذلك وفرت هذه الكليات الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة لتقديم هذه البرامج ، والتي اشتملت على مقررات : علم نفس الطفل وطرق التدريس ، والمهارات الفنية ، والتربية العملية ، والكمبيوتر ، وإقامة المعسكرات ، واللغات الأجنبية ، والموسيقى ، والفئات الخاصة ، والوسائل التعليمية ، وتتم هذه الدراسة من خلال المحاضرات ، وورش

العمل، ومجموعات العمل التي تشرف على التربية العملية بالمدارس.

وبالنسبة للإعداد فقد أوصت إحدى الدراسات أن تكون مدة الإعداد خمس سنوات متصلة على أن تكون السنة الخامسة (سنه امتياز)، على أن يمنح الطالب درجه البكالوريوس في نهاية السنة الرابعة، وذلك لتطوير نظام الإعداد (لمعلمة الطفل بحيث يتم إعداد معلمة متخصصة على قدر من الثقافة العامة مع القدرة على التعامل مع أطفال هذه المراحل على أسس تربوية سليمة.

وتحتاج معلمة الروضة إلى رعاية اجتماعية ومادية وصحية وثقافية؛ بالإضافة إلى رعاية متخصصة تختلف عن غيرها من فئات المعلمين تبعا لطبيعة عملها.

ويتوقف نجاح معلمة الرياض في أدائها لمهمتها إلى حد كبير على إعدادها الإعداد الجيد للعمل بهذه المرحلة؛ مع استمرار تدريبها لمواجهة التطور السريع في شتى المجالات؛ وتظهر أهمية الإعداد للمعلمة بملاحظة أن تخصص من تشرف على الأطفال وكفاءتها في عملها يمكن أن يعوض كل نقص في الإمكانيات والوسائل؛ والعكس غير الصحيح على الإطلاق.

لذلك ينبغي أن يتم اختيار المعلمات للعمل في الرياض بشكل دقيق؛ حيث تعين المعلمات في الروضة لفترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين ـ تحت الاختبار ـ وذلك للتعرف على مدى كفاءتهن واستعدادهن للعمل بالروضة؛ مع مراعاة ضرورة النجاح في المقابلة الشخصية التي تعقد للمعلمات.

ويتم تقويم المعلمة من خلال البرنامج اليومي الذي تقوم بتنفيذه؛ ويكون التقويم يوميًّا ومن لحظه لأخرى؛ وبعد انتهاء المعلمة من برنامجها اليومي تجلس مع أكثر المعلمين خبره بالروضة والمديرة لمعرفة نقاط القوه والضعف في برنامجها.

ومع تزايد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة من الدول؛ والحكومات؛ أو المؤسسات الخيرية والخاصة ازداد الاهتمام بمعلمات الروضة وبالأخص على المستوى الكمي، وظهر العديد من الدراسات والمؤلفات التي تتناول معلمة تلك المرحلة وبخاصة في فترة

الثمانينيات؛ والتسعينيات من القرن الحالي؛ ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر عن تطوير مرحلة الطفولة المبكرة؛ عقد في البيت الأبيض الأمريكي تحت عنوان White House Conference on Early Childhood Development بتاريخ 23 من ابريل 1997؛ والذي أشار إلى أهميه إعداد معلمة الروضة واستمرار تدريبها؛ وأهميه حصولها على برامج متخصصة من الجامعات بعد التخرج. كما أولى المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته؛ والذي عقد في القاهرة في الفترة من 19ـ24 من أكتوبر 1996 أهمية قصوى لإعداد المعلم؛ فتوصل التقرير النهائي لهذا المؤتمر إلى أن هناك أربعة محاور لتطوير معلمي رياض الأطفال (معلمي الطفل) هي:

1ـ نظم الاختيار والقبول. 2ـ التدريب.
3ـ الإعداد. 4ـ الرعاية.

إذ أن الاختيار السليم للمعلمة يعتبر من أهم العناصر التي تتيح الفرصة لمؤسسات الإعداد للقيام به على خير وجه؛ ومن أجل اختيار العناصر المناسبة لمعلمي الطفل، فإنه إلى جانب شرط المجموع في الثانوية العامة يفضل وضع معايير مقننه للاختيار مثل: الاتزان النفسي – الرغبة والدافعية في ممارسه المهنة – الخلو من العيوب الخلفية – الإبتكار ومهارات الاتصال والمهارات الخاصة... إلخ.

كما ركز المؤتمر القومي للطفولة والأمومة في مصر: رؤية مستقبليه؛ والذي عقد في القاهرة في الفترة من 20 ـ من22 نوفمبر 1999؛ على أن إعداد معلمه الرياض وتدريبها عمليه متكاملة؛ فلا ينبغي أن تهتم بإعداد المعلمات في مؤسسات الإعداد بواسطة برامج جيده تكفي لإعدادهم في الجوانب الثلاثة للإعداد (تخصص ـ ثقافي ـ مهني)؛ بل ينبغي عمل برامج تدريبيه مستمرة لهؤلاء المعلمات بعد تخرجهم وفي أثناء الخدمة لإطلاعهم على المعلومات الحديثة؛ وتنمية مهاراتهم المختلفة؛ وتنميتهم مهنيًا.

تعتبر معلمة الروضة حجر الزاوية داخل الروضة؛ فهي أول من يتعامل مع الطفل الذي يعتبر "عجينه لينة" تستطيع تشكيلها وفق ما تريد؛ إذ تلعب دورا مهما في حياه طفل الروضة؛ وتقع على عاتقها مسئولية تنشئه الأطفال تنشئه تربوية ونفسية سليمة.

تتطلب مرحلة رياض الأطفال نوعية خاصة من المعلمات لهن من المعرفة بأصول علم نفس الطفل ، وبالطرق التربوية المناسبة خبره لتستطيع مواكبه نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة من مراحل حياته المهمة ؛ وهذا يلقى مسئولية أكبر على أهمية انتقاء نوعيه متميزة من هؤلاء المعلمات والعمل على إعدادهن ثم تدريبهن قبل الالتحاق بالخدمة ؛ وفى أثناء الخدمة لمواكبة التطورات المحلية والعالمية .

وتقوم المعلمة بتنشئة الأطفال تنشئه اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه ؛ كما أنها ترشد وتوجه الأطفال ؛ لتكون حلقه اتصال بين الروضة والمنزل لمساعدة الأسرة على حل المشكلات التي تعترض أطفالهم ؛ لهذا تحتاج المعلمة دائما إلى التطور والإلمام بوسائل المعرفة الحديثة التي تزيد من عطائها للأطفال والمجتمع .

وقد أدى التطور في شتى مجالات المعرفة بصفة عامة ؛ وفى مجال التعليم بصفة خاصة ـ كمجال يتأثر ويؤثر في المجالات المختلفة المحيطة به إلى تغيير النظرة إلى طفل الروضة ؛ فقد أصبح هذا الطفل عنصرًا إيجابيًا مشارك للمعلمة في الأنشطة ؛ إذ تترك له المعلمة بعضًا من حرية التصرف ؛ ليشعر الطفل بأنه يقوم بعمل بوحي من ذاته ووفق رغبته وإرادتة ، تماشيًا مع فلسفة مرحلة رياض الأطفال التي تقوم على التكامل بين التعلم والعمل واللعب .

ويلاحظ أن الطفل يتعلم بصفه عامة في أثناء اللعب ؛ فلا مكان في هذه السن المبكرة للمواد الدراسية المنفصلة ؛ بل الأساس هنا أن تقدم للطفل البيئة التي تضم الخبرات التربوية المتنوعة ؛ حتى يعايش مواقف الحياة الطبيعية مترابطة ومتكاملة ليقدم عليها ويتجاوب معها ويكتسب منها ؛ وتحقيق هذه الفلسفة وتلك الغايات يرتكز بشكل أساسي على المعلم إلى جانب باقي مكونات الموقف التعليمي ككل .

وحتى تحقق المعلمة هذه الغايات ينبغي أن تتوافر فيها العديد من الصفات مثل : الجرأة والاستكشاف ؛ والقدرة على التأثير في الغير ؛ والمرونة ، والثقة بالنفس ؛ والجرأة في المحاولة والتجريب ؛ والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع أولياء الأمور ؛ والقدرة على الإطلاع على الجديد في مجال عملها .

وتعتبر المعلمة من أهم العوامل التي يتوقف عليها تكيف الأطفال مع روضتهم ؛ لأن

الأطفال في هذه السن الحرجة في حاجة ماسة إلى معلمه ذكية؛ ونشيطة؛ ومبدعة؛ ومرنة والدور الرئيسي للمعلمة داخل الروضة هو خلق بيئة رياضية؛ وعاطفية، وفكرية، واجتماعية، بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا منها، بالإضافة إلى مسئولية المعلمة عن اختيار البرامج المناسبة للأطفال؛ وتطوير الأهداف الخاصة بها؛ وتغطيتها بالأنشطة المختلفة التي تناسب: احتياجات الأطفال. **وتقوم المعلمة بعملها داخل الروضة من خلال إطار محدد تحكمه وبعض القواعد الأساسية؛ وهي:**

1ـ بناء الثقة والإحساس بالأمان عند الأطفال.

2ـ خلق مواقف مشتركه تجمع الأطفال في أشياء تهمهم.

3ـ استثمار وقت الأطفال في الرياض الاستثمار الأمثل.

4ـ احترام الأطفال كبشر لهم قيمه.

5ـ الاهتمام بملاحظه سلامة نمو الطفل بصفه مستمرة.

6ـ أن يكون السلوك أمام الأطفال نموذجيا؛ مع الصدق في المشاعر.

ويمكن تقسيم عمل المعلمة داخل الروضة إلى:

ـ المعلمة كمنفذه للبرنامج المعمول به. ـ المعلمة كنموذج سلوك يحتذي به.

ـ المعلمة كمنفذه لتعزيز السلوك الإيجابي للأطفال.

وبصفة عامة فإن معلمة الروضة تمر في أثناء عملها بأربع مراحل تطوريه، وهي:

أ – المرحلة الإحيائية: وتستمر لفترة العامين الأولين من استلام العمل، ويغلب الحماس على هذه الفترة، وتحتاج المعلمة فيها إلى التشجيع، وبث الثقة والإرشاد.

ب – مرحلة الدعم: وتستمر لمدة عام اعتبارا من سنتين إلى ثلاث سنوات بعد استلام العمل، وتدعم فيها المعلمة ما اكتسبته في المرحلة الأولى من خبرات، وتحتاج المعلمة في تلك المرحلة إلى نصائح الزملاء القدامى، والاستشارات من المتخصصين.

ج – المرحلة التجديدية: وتستمر اعتبارا من السنة الثالثة إلى الرابعة بعد استلام العمل، وفيها تشعر المعلمة بالملل والروتين، وترغب في التجديد.

د – مرحلة النضج: وتستمر من السنة الرابعة إلى الخامسة بعد استلام العمل، وتحتاج فيها

المعلمة إلى حضور مؤتمرات وبرامج على مستوى عال، بحيث تعطى لها دفعة قوية إلى الأمام في تخصصها.

ومما سبق يمكن استخلاص دور المعلمة في الروضة كالتالي:

1ـ أن يكون لدى المعلمة القدرة على الملاحظة والانتباه.

2ـ أن تكون المعلمة واعية بحاجات الأطفال وطبيعتهم.

3ـ أن يتوافر لديها العديد من الأفكار الأصيلة.

4ـ أن تعنى المعلمة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال.

5ـ أن تكون لديها القدرة على خلق الأدوار المختلفة للأطفال تبعا للفروق الفردية.

6ـ أن تنمى قدرات الأطفال المختلفة من خلال مواقف تعليمية متنوعة.

7ـ أن تكون جسور ثقة بينها وبين الأطفال ومع زملائها؛ ومع إدارة الروضة؛ ومع أولياء الأمور.

8ـ أن تشرف المعلمة على ترتيب ساحات اللعب.

9ـ أن ترتب المعلمة أركان الروضة؛ مع توفير الخامات اللازمة بكل منها.

نشأة تاريخية لإعداد معلمات رياض الأطفال في مصر:

في عام 1916 أنشأت بصفه مؤقتة نوع جديد من الدراسة في مدرسه المعلمات الأولية ببولاق وكان يختص بإعداد معلمات المدارس الأولية الراقية للبنات، وحتى عام 1936 كانت تعد معلمات رياض الأطفال في القسم الإضافي بمعلمات شبرا؛ ثم أنشئت شعبة لرياض الأطفال على مستوى التعليم العالي بمعهد التربية للمعلمات: وقد تخرجت أول دفعه في هذا المعهد عام 1940؛ وكان عددهن 12 معلمه؛ وقد ساعد ذلك على إنشاء المزيد من رياض الأطفال.

ومع ظروف المجتمع المصري في تلك الفترة – قبل تحوله إلى الاشتراكية – عام 1951، ثم صدور القانون رقم (143) لتنظيم التعليم الابتدائي؛ والذي أعتبر فيه التعليم الابتدائي إلزاميًا ومجانيًا لجميع الأطفال؛ ويقبل الأطفال من سن 6ـ12 سنه؛ ومدة الدراسة به 6 سنوات، على أن تكون السنتان الأولتان فيها لرياض الأطفال؛ وتكون الدراسة مشتركة في الرياض؛ وبعد

صدور هذا القانون أصبحت رياض الأطفال أساسية في السلم التعليمي، واهتمت الوزارة بتزويد هذه المدارس بمعلمات مؤهلات من خريجي القسم الإضافي بمعلمات شبرا ومعهد التربية. وبعد قيام ثورة 1952 صدر القانون رقم (210) لسنه 1952 بشأن تنظيم التعليم الابتدائي، أصبح التعليم الابتدائي إلزاميًا؛ فتحولت رياض الأطفال إلى مدارس للابتدائي، وتم تصفيه أقسام إعداد معلمات رياض الأطفال بمدارس المعلمات، إضافة إلى تغيير آخر حدث على المستوى الجامعي، إذ تحول مسمى قسم رياض الأطفال بكلية البنات ـ معهد التربية للمعلمات ـ جامعه عين شمس إلى الاقتصاد المنزلي ويضم داخله عدة شعب هي: شعبة التغذية؛ وشعبه دراسات الطفولة التي تحولت فيما بعد إلى قسم مستقل لدراسات الطفولة وهكذا تم تغيير شكل الجهة التي تقوم بإعداد المتخصصات في مجال الطفولة، وفي عام 1979 طورت مناهج دور المعلمين والمعلمات، وقام هذا التطوير على عدة أسس هي:

1ـ الإبقاء على النظام الحالي لإعداد معلم المدرسة الابتدائية بدور المعلمين والمعلمات، وكذلك من حيث القبول، وعدد سنوات الدراسة.

2ـ التركيز في الصفوف الثلاثة الأولى على إعداد الطالب ليكون مدرس فصل، ثم الاهتمام في الصفين الربع والخامس بإعداد الطالب نفسه ليكون مدرس ماده أو مجموعه مواد متقاربة.

3ـ يستبدل نظام التشعيب الحالي في الصفين الرابع والخامس بنظام آخر جديد للتشعيب ـ محدود الاختيار ـ.

4ـ تقسم الدراسة في النظام الجديد للصفين الرابع والخامس إلى جزأين أساسين هما :ـ

أ – شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية.　　　　ب ـ شعبه الرياضيات والعلوم.

ويدرس الطلاب في كل شعبه مجموعة من المواد التخصصة بالإضافة إلى مجموعه أخرى من المواد التربوية المشتركة؛ بهدف أن يعمل الخريجون بعد ذلك مدرسي مواد وفق تخصصهم.

5ـ بالنسبة إلى التربية الرياضية والفنية والموسيقية والزراعية والاقتصاد المنزلي والحضانة ورياض الأطفال يختار الطالب في هذه المجموعة مادتين فقط حسب ميوله الشخصية؛ ووفق احتياجات المحافظة بحيث تكون المادة الأولى أساسيه وتدرس في سبع حصص أسبوعيًا؛ والمادة الثانية فرعيه تدرس في حصتين أسبوعيا وذلك في الصفين الرابع والخامس؛ وبهذا

يتمكن الطالب بعد التخرج من العمل مدرس مادة في أحد المجالات التي اختـار دراسـتها في الشعب الأصلية .

ومما سبق يتضح أن إعداد معلمات رياض الأطفال كان يتم على مستوى أقل من المستوى الجامعي ؛ كما يلاحظ أن الملتحقين بدور المعلمين والمعلمات كـانوا مـن الحاصـلين في الـشهادة الإعدادية على مجموع درجات اقل من الملتحقين بالثانوي إلى العام ؛ ممـا يجعـل هنـاك شـك في مستواهم العملي بعد التخرج ؛ هذا بالإضافة إلى أن متطلبات العمل داخل الرياض ـ نظريـات علم النفس ، الفروق الفردية ؛ أركان الروضة ؛ تنفيذ الأنشطة ؛ استخدام التكنولوجيا ؛ فلـسفة الروضة . . . إلخ ، قد لا تتوافر في هؤلاء المعلمين .

النظرة الحديثة لإعداد معلمات رياض الأطفال في مصر:

أثرت مجموعه من العوامل في المجتمع المصري ؛ مما جعلت الدولة تهتم بالتوسـع في إنـشاء رياض الأطفال وبالتالي التوسع في إنشاء مؤسسات لإعداد معلمـات الريـاض ، لمواجهـه هـذا العجز في إعداد معلمات الرياض ؛ إضافة إلى أن مستوى المعلمات العاملات في الرياض – دون المستوى الجامعي – كان لا يواكب التغيرات السريعة الحادثة في المجتمع .

وكان من أهم العوامل التي أثرت على المجتمـع المـصري ، وأدت للتوسـع في إنـشاء الروضات ما يلي :

1 . العوامل السكانية . 2 . العوامل الاجتماعية .

3 . العوامل الاقتصادية . 4 . تطور أجهزة الإعلام والاتصال والتكنولوجيا .

5 . التقدم في مجال دراسات الطفولة .

وسيعرض الباحث لهذه العوامل فيما يلي :

أولا : العوامل السكانية :

تشهد مصر انفجارًا سكانيًا كبيرًا ؛ إذ يلاحظ تضاعف عدد سـكان الـبلاد في مـصر مـابين 1897 ؛ 1947ـ أي في حوالي خمسين سنه – ثم تضاعف مره ثانيه مابين أعـوام 1947 ؛ 1976ـ

أي في خلال ثلاثين سنه – ثم شهدت فتره ما بعد حرب أكتوبر 1973 ارتفاعا مستمرا في معدلات المواليد؛ والملاحظ أن حده المشكلة السكانية في مصر لا تتمثل فقط في ارتفاع معدلات النمو السكاني؛ ولكنها تتأثر ببعدين آخرين هما :

1ـ سوء توزيع السكان جغرافيا . حيث يتركز السكان حول الشريط الضيق لوادي النيل .
2ـ انخفاض مستوى التعليم؛ وبخاصة بين الإناث .

وقد بلغت معدلات الزيادة الطبيعية للسكان ذروتها في منتصف الثمانينيات (3٪)؛ ثم أخذت في التراجع لتصل إلى (2.6٪) سنه 1991؛ مع ملاحظه أن معدلات المواليد والوفيات انخفضت خلال الثمانينيات ؛ وقد لعب التغير في معدلات الخصوبة دورا في اتجاه معدل نمو السكان إلى الانخفاض خلال الصف الثاني من الثمانينات؛ وذلك نتيجة لعدة عوامل هي : تعليم المرأة؛ زيادة نسبه النساء العاملات، الجهد الإعلامي، تنظيم الأسرة؛ وتتوقع خطة التنمية الحالية أن تنخفض معدلات الخصوبة بما يؤدى إلى انخفاض معدلات المواليد إلى 29 في الألف في نهاية الخطة، وبصفه عامه فإن المتغير السكاني يلعب دورا واضحا في علاقته بالتعليم والذي يتمثل في :

حركه التسجيل، والاستيعاب (الطلب على التعليم)، حركه الهجرة (الداخلية والخارجية)، تكافؤ الفرص التعليمية، نوعية التعليم، كلفة التعليم .

ونتيجة لهذا الانفجار السكاني الذي تشهده مصر، والهجرة الداخلية من الريف إلى المدن تأثرت البنية الاقتصادية في المجتمع وبناء الأسرة، فازداد الازدحام في المدن وقل في الريف، مما ساعد على ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية، مثل زيادة أزمة الإسكان مما اضطر الأسر للعيش في مساكن محدودة المساحة وفي عمارات متلاصقة تفتقر إلى ساحات اللعب الضروري في حياه كل طفل، إضافة إلى ازدحام هذه المساكن، مع شدة الضوضاء، ورداءة تهوية هذه المساكن، مع ازدحام غرفها بالأثاث مما يعوق حركة الطفل ولعبه، كما يمنع الوالدان الطفل الصغير من الاقتراب من أماكن معينة بالبيت خوفا على الأدوات والأجهزة التي يصعب شراؤها مره ثانية .

وهكذا نلاحظ أن هناك زيادة مطردة في معدل المواليد، وبالتالي في إعداد الأطفال الملتحقين بالرياض عند بلوغهم سن أربع سنوات، وهذا بالتالي يتطلب توافر عدد كبير من

المعلمات المتخصصات للعمل مع هؤلاء الأطفال داخل الرياض لتهيئتهم من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة واللعب .

ثانيا: العوامل الاجتماعية:

طبقت مصر سياسة الانفتاح الاقتصادي في بداية السبعينيات ، وقد صاحب ذلك ظهور العديد من المظاهر السلبية منها : ظهور السلع الاستفزازية داخل بعض المناطق التجارية لطبقه معينة ، وظهور أنماط استهلاكية سيئة ، وإنشاء مصانع استثماريه برأس مال كبير ـ غالبًا ما يكون قروضًا من البنوك الوطنية ـ تنتج سلعا صغيره وغير حيوية بالنسبة للمجتمع كاللبان والشيكولاته ، مما ساعد على حده الفوارق بين طبقات الشعب ، وصاحب ذلك فوضى واهتزاز في القيم أدى إلى إصابة بعض فئات المجتمع بالتفكك الاجتماعي .

كما ازدادت في نفس الفترة الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل ، وطالب المفكرون أن تأخذ المرأة حقها في التعليم والعمل ، وبعد تخرج المرأة .

من الجامعة تلتحق بالعمل ، فأصبحت تخرج بشكل يومي منتظم ، هذا بالإضافة إلى تغير شكل الأسرة من الشكل الممتد للعائلة قديمًا ـ إلى الشكل النووي ـ حديثا ـ الذي يقتصر على الزوجين والأبناء مما جعل الحاجة ملحة إلى وجود معلمات متخصصات تعتني بالأطفال في غياب الأم .

ونتيجة للحياة العصرية ، وظهور المستحدثات التكنولوجية ، ووجود الأسرة النووية التي تعيش في أماكن ضيقة ، انفصل الطفل عن أجيال كانت تعيش معه قديما مثل الجدود والأعمام داخل بيت العائلة الكبير ، مما كان يتيح للطفل فرصًا للتعامل الاجتماعي المتنوع مع هذه الأجيال ، مما يساعد على التقاط القيم والمعايير والمفاهيم من خلال أوساط متعددة .

لذا أصبح المجتمع في حاجة إلى إنشاء مؤسسات لرياض الأطفال تعمل بها معلمات ذات كفاءات خاصة للتعامل مع الأطفال في تلك الرحلة الحرجة والحساسة من حياتهم ، لتعويدهم على العادات الإيجابية والسلوكيات السليمة وبعض القيم النبيلة خاصة في ظل غياب الأم وخروجها للعمل .

ثالثا: العوامل الاقتصادية:

بالرغم من تطبيق مصر لنظام الخصخصة من أجل الإصلاح الاقتصادي إلا أنه لا تزال هناك فجوه بين معدل الزيادة السكانية، ومعدلات النمو الاقتصادي التي لا تفي بحاجه المجتمع وطموحاته، ومن أجل تضييق هذه الفجوة لجأت الحكومة إلى طرح العديد من المشاريع أمام المستثمرين، ولكن طبيعة الاستثمارات الموجودة عاده في إطار احتكارات عالمية تنظر إلى مصلحتها الاقتصادية البحتة، دون أي اعتبارات أخرى، وهنا تتمثل خطورة الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية دون قاعدة صلبه من القدرات الذاتية يؤهل إليها التعليم المتطور – بدءا من الروضة حتى الجامعة –لامتلاك مقوماتها وعناصرها.

وتعتبر البطالة أحد المشاكل الرئيسية التي تواجهها مصر، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي:

1- نظم التعليم العام والفني.
2- التدريب المهني.
3- زيادة السكان.
4- تدفق العمالة غير المؤهلة إلى سوق العمل.

وقد أدت هذه الأسباب مجتمعه معا إلى اختلال كمي ونوعى بين قوة العمل وفرص العمل التي خلفها أسلوب الإنتاج المنحاز إلى الكثافة الرأسمالية خاصة في المشروعات العامة، ومن المتوقع زيادة حدة البطالة في تنفيذ برنامج التكيف الهيكلي – خطوات الخصخصة –، نظرا لأن تقليص فائض العمالة في القطاع العام (الحكومة وقطاع الأعمال) يعتبر جزءًا من عملية التكيف الهيكلي.

ويلاحظ بصفة عامة أن هناك زيادة مستمرة في أسعار السلع والمنتجات الغذائية في مصر، ولكن لا تواكبها زيادة بنفس النسبة في الأجور، مما أدى إلى مشاركة المرأة لزوجها في الحياة العملية لمواجهة أعباء الحياة.

ونتيجة لما حدث في مصر من تغيرات اجتماعية واقتصادية، نشأت أزمة اقتصادية من ناحية، وتغيرات في التركيب الطبقي الاجتماعي من ناحية أخرى، مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة للأسر المصرية، وبخاصة بين ذوى الدخل المحدود من موظفي الحكومة، وفي نفس الوقت ظهرت طبقة أخرى جديدة أطلق عليها الرأسمالية الصغيرة، والتي بدأت تنمو بشكل

كبير كل يوم – بدءا من السبعينيات وإلى الآن – حتى صارت تمثل الآن ما يطلق عليه مجموعة رجال الأعمال والتي أصبحت تتحكم في الكثير من النواحي الاقتصادية داخل مصر، وخاصة بعد الاتجاه نحو الخصخصة، وبيع القطاع العام والشركات الخاسرة. لذا كان التوسع في إنشاء رياض الأطفال ضرورة مهمة لجميع فئات وطبقات المجتمع، وهذا التوسع في المباني يواكبه ازدياد يتناسب معه في إعداد المعلمات المطلوب عملهن داخل هذه الرياض من أجل إعداد أطفال متميزين وتلبيه إمكانياتهم واستعداداتهم، وهذا يتطلب تخريج نوعية معينة من المعلمات المتخصصات.

رابعا: تطور أجهزة الإعلام والاتصال والتكنولوجيا:

لقد أصبح التعليم استثمارًا في البشر وإعداد الأمة لتطلق طاقات الإنتاج والإبداع والابتكار الكامنة فيها، ومن ثم أصبح التعليم هو آلية التقدم الاقتصادي في ظل التنافس العالمي القائم على تميز الإنتاج وفتح أسواق جديدة، ولكي تتحقق أهداف التنمية لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر، خاصة في مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات، حتى يستطيع هذا الجيل أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها على أن يبدأ ذلك منذ الصغر وينتشر في أسلوب التعليم، فيصبح طابعا مميزا للعملية التعليمية.

ويلاحظ أن من سمات العصر الحاضر تفجر المعرفة، وتزايد أبعادها، مما يصعب على التعليم أن يلاحقها، وقد أحدثت هذه الظاهرة تغيرا جذريا في بنية الحضارة المعاصرة، فتقدمت العلوم والتكنولوجيا تقدما عظيما، مما ساعد على زيادة اتساع الهوة بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة، كما زادت أنماط التحديات، بذلك ازدادت الحاجة إلى نظم تعليم حديثة ومرنة، تستطيع مواجهة التغيرات الحديثة التي تحدث في شتى أنواع المعرفة عبر أدوات الاتصال الحديثة، لهذا فعلى التعليم أن يقوم بعدة مسئوليات جديدة ليواكب هذا العصر.

وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا في عمليه نقل الآراء والأفكار عبر الأفراد لتصل إلى مجتمعات متعددة، وقد ازدادت وسائل الإعلام والاتصال بشكل ملحوظ نتيجة للاختراعات المتوالية، بداية من الإذاعة، ثم التليفزيون، ثم الصحافة، ثم الفيديو، ثم الأقمار الصناعية، ثم أطباق الإرسال (الدش)، ثم التليفون المحمول.

ويعتبر هذا الغزو التكلنولوجي سلاحًا ذا حدين، فهو تقدم علمي، وتقنية حديثة تربط الفرد بما يدور حوله في العالم الخارجي، ولكن في نفس الوقت لابد من إعداد هذا الفرد إعدادا سليما في جوانب الحياة كافة، بحيث يكون قادرا على اختيار ما يناسب قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده من برامج ومواد إعلامية، وبخاصة عندما يكون هذا الفرد مسئولا عن أسرة وبها أطفال، حتى لا تفسد قيم المجتمع وأخلاقياته كما حدث في مصر في السبعينيات مع بداية عصر الانفتاح، وما صاحبه من اختلال وفوضى واهتزاز للقيم.

وتقوم وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية في مجالات متعددة حيث تباشر كل مجموعة تأثيرات معينة على الطفل، ولكل منها وظيفة في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية، وينبغي إيجاد نوع من التنسيق بين جميع وسائل الإعلام والثقافة وبين مؤسسات ما قبل المدرسة – حتى لا يحدث أي تناقض بين وظائفها المتنوعة وينعكس ذلك على برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية، وكتب الأطفال بحيث تشكل اتجاهات الطفل وقيمه ومهاراته وعلاقاته بشكل يناسب المجتمع.

لذلك فعلى معلمه الروضة أن توفر بيئة مناسبة لأطفالها، بحيث تصبح الروضة هي المرحلة الأساسية في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، وربطه ببيئته، وتعريفه بمسئولياته وحقوقه، بحيث تمكنهم المعلمة من التعامل مع خبرات الحياة المتنوعة في عصر سريع التغير والانفجار المعرفي.

خامسًا: التقدم في مجال دراسات الطفولة:

ظهر العديد من الفلاسفة والمفكرين الذين أثروا الجهود بآرائهم، فابتكروا أنظمة وأساليب تساعد على تربية الأطفال.

ومن أمثال هؤلاء المفكرين المسلمين ابن سينا، والإمام الغزالي، وابن خلدون، وابن مسكوية، والقابسي، وابن المقفع، والزرنوجي.

وقد أكد ابن سينا على أهمية الاستعدادات الفطرية في اكتساب المعرفة، أما الغزالي فقد رأى ألا يفرض على المتعلم اتجاه المعلم وميله، وأن يتعامل مع المتعلم على قدر فهمه ومراعاة

القدرات الفردية للمتعلم، على أن يراعى المعلم اختلاف الفروق الفردية للمتعلم كـل حـسب قدراته .

وأكد ابن المقفع ـ بالإضافة إلى تأييده لآراء الغزالي ـ ضرورة الرغبة والحرص على الـتعلم من جانب المتعلم، ثم نادى ابن خلدون بمراعاة التدرج في تعلـيم الـصبيان ومراعـاة قـدراتهم، فتعليم الناشئين يجب أن يكون قائما على أساس إجمالي المعلومات في البداية، ثم يكون التعلـيم تفضيلا وبالتدريج بعد ذلك، مع مراعاة درجة نموهم العقلي وقدرة استعدادهم لقبول ما يلقـى عليهم .

وقد ذكر الزرنوجي أن على المعلم أن يشخص طبيعـة الطفـل المبتـدئ ومـستوى ذكائـه، ويعلمه على قدر معرفته من العلوم الضرورية في الحياة .

وأكد القابسي أهمية مراعاة قدرة كل طفل على التعلم وتمكينه من القيام بالتمرينات الـتي تصلح له لتنمية مواهبه الملائمة لمطالب البيئة، فكان يحرص علـى تكـوين الشخـصية المنـسجمة القادرة على التكيف مع البيئة والاعتماد على النفس .

ويتضح من ذلك أن الفلاسفة العرب اهتموا بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وميـول وقدرات كل طفل على التعليم . . . وهذا ما تنادى به التربية الحديثة الآن .

كما اهتم العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين بتربية طفل ما قبل المدرسة، ومن أمثـال هؤلاء المفكرين : كومينويس، روسو، بستالوزي، جـون لـوك، منتـسوري، فروبـل، جـون ديوي .

وقد أسهم جون كومينوس في إنشاء مؤسسات لتعلـيم الأطفـال، وقـام بجهـود مكثفـة في توعية الأمهات بتربية أطفالهم .

أما روسو فكان له دور كبير في تربية الطفل من خلال آرائه وأفكاره عـن الطبيعـة، حيـث كان يرى" أن كل شيء حسن طالما كان في يد الطبيعة، وكل شيء يلحقه الـدمار إذا مـسته يـد الإنسان"، وكان لآراء روسو دور واضـح في تحريـك كـثير مـن المفكـرين التربـويين فظهـرت الطرق والأساليب التي تحاول ـ تبعًا لآراء روسوـ البحث عن أفضل طريقة لتربية الطفل، وفقا

لقوانين الطبيعة والبعد عن القيود الجامدة والتفكير المتزمت .

وجاء بستالوتزى فوضع مبدأه التربوي الذي يوضح فيه أن الفعل التربوي لا يكتسب معناه كفعل تربوي ويحافظ عليه إلا بشرط أن يقام فارق بين القوانين العامة لنمو الطبيعة الإنسانية في أبعادها الثلاثية : الرأس ، والقلب ، واليد ، وبين الطريقة التي تطبق بها هذه القوانين بصورة خاصة في ملموسية الأوضاع وتقلبات الظروف ، مع تأكيده على البحث عن أساس التربية داخل الطفل ، لذلك فالتربية عنده عملية طبيعية تسير حسب القوانين الطبيعية لنمو الطفل .

وينظر جون لوك إلى المناهج نظرة كلية شاملة تغطى طرائق التعليم ، فيوصى بالبدء أولاً بما هو واضح وبسيط قدر المستطاع ، مما يعرفه الطفل فعليا ، على أن يكون هذا التعليم شيق ليجذب الأطفال ، ويوضح لوك ضرورة تخصيص سنة كاملة للطفل ليلعب فيها ويتمرن ويغنى للتعبير عن نشاطه وذلك قبل البدء في الدراسة المنتظمة ، ويلفت لوك النظر إلى ضرورة وضع بعض المواد ذات الجانب الترفيهي بجانب المناهج الأخرى التي يدرسها التلاميذ الصغار مثل الموسيقى ، والروسية ، والزراعة ، وذلك حتى لا يصبح اليوم الدراسي مملا للأطفال .

وقد ركزت منتسورى على حرية الطفل في بيئة معدة له خصيصا ، مع تزويدها بالإمكانيات اللازمة لنمو الطفل لإكسابه الخبرات الاجتماعية ، وأوضحت منتسورى أن هذه الإمكانيات تتضمن : الإمكانيات المادية . . . من أدوات وأجهزة ذات مواصفات تلائم الأطفال ، والإمكانيات البرشية . . . من معلمات أعدوا تربويا ونفسيا ، فيهيئون الظروف المناسبة لنمو الطفل ، وهذا يساعد الطفل على شعوره بالرضا والسعادة .

ويعتبر فروبل هو المؤسس الفعلي لرياض الأطفال ، حيث أنشأ أول روضة للأطفال عام 1840 وكانت اهتمامات فروبل تركز على نشاط الطفل ، مع تأكيد روضته على الألعاب والغناء والهدايا ـ في المناسبات ـ ، وكان ذلك متمشيا مع آرائه والتي يوضح فيها أن الطفل تتسلط عليه دوافعه وعواطفه أكثر مما تتسلط عليه أفكاره .

وأوضح ديوى أن إعادة تشكيل شخصية الطفل ، هي غاية المدرسة الأخلاقية والسياسية ، والتي تحققها عن طريق " المنهج الخلقي " ، وتتمثل الوظيفة الأساسية للتربية عند ديوى في

مساعدة الطفل على اكتساب " الخلق " .

ويعتقد ديوى أن على المجتمع أن ينظر للتربية من خلال اهتمامات الطفل وقدراته وعاداته وقيمه، وهذا يؤدى إلى خلق بيئة مناسبة وكفيلة بأن تجعل الطفل يحول مزاياه إلى عادات اجتماعية، تكون ثمرة إدراك ذكى لمسؤولياته .

ويتضح مما سبق أن هؤلاء المفكرين والفلاسفة العرب والغربيين، اهتموا اهتماما واضحا بتربيه الطفل، وكان لكل منهم أتباعه الذين اعتنقوا فكرهم، وقد أيد هؤلاء الفلاسفة على آرائهم بكتبهم وأبحاثهم المتعلقة بتربية الطفل مع التركيز على الجانب النفسي للطفل .

ثم توالت البحوث التي اهتمت بالطفل، فكانت العديد من المؤتمرات والندوات والرسائل العلمية لتغطى جميع جوانب نمو الطفل .

فأثبتت إحدى الدراسات أن طفل الحضانة على قد كبير من الوعي وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، مع ضرورة تزويد الحضانة بمشرفات مؤهلات، وتوفير أدوات مناسبة للعب الأطفال .

وتوصلت دراسة أخرى إلى الحاجة إلى إثارة خيال الأطفال ونشاطهم وإمتاعهم وتسليتهم، والحاجة إلى اكتساب المزيد من المفردات اللغوية، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى وجود برامج تليفزيونية تقدم للطفل لتعنى بمتطلباته، واحتياجات نموه نفسيا وعقليا وبدنيا .

كما اهتمت بعض الدراسات بالتنشئة الاجتماعية للطفل فأوضحت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث، كما يوجد اختلاف في المعايير والقيم الموجودة في المجتمعات المختلفة، ذلك لأن الطفل يولد " صفحة بيضاء " وهو لا يعرف المعايير والقيم، ومن خلال وجوده في المجتمع يكتسب هذه القيم والمعايير، ويتكيف لأنماط الحياة السائدة في مجتمعه .

كما توصلت دراسة أخرى إلى أنه على الوالدين عبء كبير من حيث الاستجابة لسلوك الطفل، ومشاركته المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة، والاتجاهات الملائمة .

وبدأت بعض الدراسات تهتم بالتنظيم الإداري لرياض الأطفال، ومنها دراسة توصلت إلى أنه توجد مشكلات مرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية، بالإضافة إلى مشكلات مرتبطة

بالنظم والتشريعات، لذا ينبغي العمل على حلها حتى تؤدى رياض الأطفال دورها المأمول.

ثم ظهرت بعض الدراسات التي تقارن بين نظم رياض الأطفال في العالم المتقدم والنامي، للتوصل إلى بعض الحلول والمقترحات للمشكلات الراهنة، ومنها دراسة هدفت إلى مقارنة نظام رياض الأطفال في كل من الاتحاد السوفيتي واليابان ومصر، ومدى إمكانية الاستفادة من هذا النظام وتطبيقه في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مبادئ أساسية تصلح أن تكون الركائز التي تبنى عليها تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتوصلت دراسة أخرى إلى أنه هناك بعض المشكلات التي تعوق إدارة الأجهزة المسئولة عن تربيه طفل ما قبل المدرسة في مصر، وبخاصة من الناحية التنظيمية، ويمكن الاستفادة من النظم الإدارية المطبقة في إنجلترا.

وهكذا يلاحظ أنه أصبح يوجد تنوع وتطور في جميع الدراسات التي تتعلق بتربية الطفل، وبالتالي توافرت كميات هائلة من المعارف الثرية، والتي تمتلئ بها المجلات والكتب والتي تتناول خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى نوعية المؤسسات التي يلتحق بها هؤلاء الأطفال، والأجهزة المسئولة عن إدارتها.

وواكب هذا الاهتمام من الكُتاب والخبراء والباحثين المهتمين بشئون تربية الطفل، اهتمام من الدولة . . . فأنشأت معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، ويهتم بالدراسات العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في الطفولة، والذي يلتحق خريجيه بالعديد من الجامعات والمراكز العلمية حسب تخصصاتهم، كما تأسس مركز لدراسات الطفولة، بجامعه عين شمس أيضا.

وفي عام 1977 أنشأت الدولة المجلس للطفولة، وذلك لاقتراح السياسات العامة للدولة في مجال الطفولة، وإعداد الخطة القومية الشاملة لها، بالإضافة إلى التنسيق بين مختلف الجهات المهتمة بالطفل لتحقيق البناء السليم المتكامل للطفل المصري.

وفي عام 1989 صدر إعلان السيد رئيس الجمهورية عن وثيقة حماية الطفل باعتبار السنوات من 1989- 1999 عقدا لحماية الطفل المصري ورعايته، وناشد كافة الأفراد والهيئات

الرسمية والأهلية والجمعيات أن تتكاتف معا من أجل تحسين الأحوال المعيشية لجميع أطفال مصر، ذلك لأن تلبية احتياجات الأطفال هي الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية في المجتمع.

وفي عام 1996 صدر قانون الطفل المصري رقم[2] لعام 1996، الذي تحدد فيه سن الطفولة إلى سن 18 سنة، كما نصت المادة (56) على اعتبار روضة الأطفال كل مؤسسة تربوية قائمة بذاتها، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية، وكل دار تقبل الأطفال من سن 4 سنوات.

من أجل هذا كان من الضروري زيادة الاهتمام بتربية الأطفال في السنوات الست الأولى من عمرهم على أسس علمية سليمة، مع ضرورة التوسع في إنشاء مؤسسات لرياض الأطفال لمواجهة الأعداد المتزايدة للأطفال ـ في سن 4 سنوات ـ ولكن مع مراعاة أن يكون هذا التوسع كمي ونوعي معًا، فتزداد عدد الروضات كمبنى بحيث يكون مطابق لمواصفات الروضة النموذجية، وبها مساحات خالية تسمح للطفل بالمرونة والحركة سواء داخل القاعة أو خارجها، بالإضافة إلى توافر المعلمة المؤهلة، والإدارة المتخصصة، ثم التوجيه الفني المتخصص لنجاح الروضة في تحقيق أهدافها.

التوسع في إنشاء رياض الأطفال المصرية:

انتشرت رياض الأطفال في الفترة الحالية بشكل سريع، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من أمثلة هذه التغيرات ظهور الأسرة النووية، وزيادة السكان، وقلة الفرص المتاحة للطفل للعب مع أقرانه، وخروج المرأة للعمل، وتعرض الطفل للمؤثرات الإذاعية والتليفزيونية، مما جعل الطلب يزداد على مؤسسات رياض الأطفال بحيث كان ينظر إليها في هذه الفترة بأنها تختص برعاية الأطفال في أثناء عمل الأمهات.

وقد حاولت بعض الأسر الاعتماد على مربيات تساعدهم في تربية أطفالهم، ولكن لا تزال هناك محاذير تجاه هؤلاء المربيات خاصة وأن معظمهن غير مؤهل.

ومع التطورات السريعة في شتى أنحاء المعرفة، بحيث أصبح العالم قرية كونية صغيرة،

وعصر المعلوماتية، والاتفاقيات الدولية كالجات والسوق الشرق أوسطية وغيرها، إضافة إلى الغزو التكنولوجي المستمر من أجهزه حديثه مثل الانترنت، والدش، والمحمول، إضافة إلى الانفتاح الاقتصادي الذي أدى إلى فوضى اقتصاديه واهتزاز للقيم، مما ساعد على تغير شكل الحياة في البيت والمجتمع، فكانت الحاجة ملحه إلى التوسع في انتشار مؤسسات رياض الأطفال، لتستطيع إلى حد ما أن تضع الأسر أطفالها فيها دون خوف عليهم، مطمئنين إلى أن هناك معلمات متخصصات ستتعامل معهم في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، وتقدم لهم برامج تربوية تسهم بصوره فعاله في تهيئتهم للمراحل الدراسية التالية من خلال الأنشطة المناسبة لتنمية قدرات الأطفال المختلفة.

وقد أصبح التحاق الطفل بالروضة أحد التأثيرات البيئية التي تتفاعل تدريجيا مع قدرات الأطفال الصغار لتكون مفاهيمهم الشخصية والاجتماعية والعاطفية والجسمية والإبتكارية . . . إلخ، وقد أجمع الباحثون في تربية الطفل على أن هذه المفاهيم السابقة تتكون في فترة ما قبل المدرسة، كما أكد بياجية في بحوثه التي أجراها أن البيئة المحيطة بالطفل لها دور مؤثر وفعال عليه، حيث تؤثر سلبًا وإيجابًا في قدرة الأطفال العقلية ونموهم الفكري، خاصة في سنواتهم الأولى، إذ تعتبر السنوات الست الأولى من حياة الطفل هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، وفيها تتحدد السمات الرئيسية للشخصية، وبذلك تحتل هذه المرحلة موقعا رئيسيا في تطور نمو الطفل.

حيث تعتبر هذه السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيه الفرد، ويكتسب من خلالها عاداته التفاعلية في بيئته الاجتماعية والطبيعية، كما تبرز خلال هذه الفترة أهم المؤهلات والقدرات، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الإنسان مستقبلاً.

وفى مرحلة رياض الأطفال تنمو رغبة الأطفال في حب الاستطلاع للاكتشاف والممارسة والتجريب والتعامل مع البيئة لمعرفة المزيد عنها، وفى هذه المرحلة يقل اعتماد الأطفال على أنفسهم، ويزداد تدريجيا تعلمهم بواسطة معلمات متخصصات.

وقد بين التحليل النفسي أن رياض الأطفال لها أثر واضح في نمو شخصيه الطفل

وسلامتها في المستقبل، حيث يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الفرد، ومهاراته اليدوية والجسمية في التكوين، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمه كبذور تزرع في الأعماق لتروى، وتقوى، فتظهر خلال مراحل عمره المستقبلية.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن أهم أسباب التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال، كانت كالتالي:

1- أزمة الإسكان الطاحنة.
2- قلة الوحدات السكنية وضيقها.
3- خروج المرأة للعمل.
4- تغير شكل الأسرة المصرية.
5- التقدم التكنولوجي غير وجه الحياة في البيت والمجتمع.
6- غزو التليفزيون لعالم الصغار.
7- الفيض في الأدب التربوي من ناحية البحوث التربوية للأطفال وكتبها.
8- التحول الاقتصادي واهتزاز القيم.

وهذا بالإضافة إلى أن التحاق الطفل بالروضة يقدم له خبرات غنية ومثيرة تساعده في النمو السوي، إذ يوجد معه أقران في مثل سنه، يستطيع اللعب والعمل معهم، وهذا لا يتوافر لـه في المنزل، مما ساعد على انتشار الروضات. وفي نفس الوقت فإن زيادة أعداد المواليد تتطلب سرعة انتشار الروضات لتلبى حاجة المجتمع، والأسر، بحيث يطمئن الآباء على الأماكن التي يتعلم فيها أطفالهم الصغار.

وقد بلغ إجمالي عدد الأطفال الملتحقين بالروضات (رسمي، خاص) عام 2000/ 2001 – 383616 طفلاً منهم 198130 بالمدارس الرسمية، 185486 طفلاً بالمدارس الخاصة على مستوى الجمهورية كما بلغت أعداد المعلمات على مستوى الجمهورية بالروضات 17357 معلمة عام 2000/ 2001، منهن 9905 معلمات متخصصات يعملن في 12403 ملحقات بـ 3919 مدرسة.

وهكذا يتضح مما سبق أن التوسـع في إنـشاء ريـاض الأطفـال كمؤسـسات تعليميـة كـان ضرورة مجتمعية ، ساهمت الدولـة فيهـا بـشكل كـبير ، بواسـطة إلحـاق الروضـات بالمـدارس الرسمية والتجريبية ، أو عمل روضات منفصلة ، كما اهتمـت بإعـداد معلمـات متخصـصات للعمل في هذه المؤسسات لتحقيق أهداف تلـك المرحلـة ، كمـا وضـعت القـوانين والقـرارات واللوائح المنظمة للعمل داخل الرياض والإشراف عليها ، ولكن و لم تزل هناك بعض جوانـب القصور سواء في الجانب البشرى ، أو الجانب المادي داخل الرياض إلى الآن .

واقع إعداد معلمي رياض الأطفال في مصر :

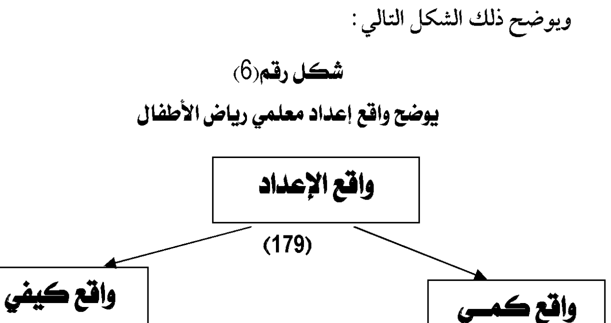
اهتمت الدولة بإعداد معلمات متخصصات للعمل بتلك المرحلة الحرجة في حيـاة الطفـل والتى تتشكل فيها شخصيته ، فإنشأت الدولة شعبا لرياض الأطفال بكليـات : البنـات جامعـة عين شمس ، والتربية بكل من جامعات حلـوان ، المنـصورة ، وطنطـا والمنيـا . لإعـداد هـؤلاء المعلمات ، ثم أنشأت الدولة كليتين أخريين تتبـع وزارة التعلـيم العـالي سـابقا- حاليـا جامعـة القاهرة ، جامعة الإسكندرية – هما كليتا رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية ، هذا بالإضافة إلى شعب الطفولة في بعض كليات التربية النوعية ببنها والزقازيق والفيوم وأسـيوط وذلـك مـن أجل تكوين معلم متميز قادر على التعامل بنجـاح مـع الأطفـال بغـرض تحقيـق أهـداف تلـك المرحلة .

وبصفة عامة فإن واقع إعداد معلمي ريـاض الأطفـال يتنـوع مـابين واقـع كمـي ، وواقـع كيفي . . حيث يهدف الواقع الكمي إلى بيان مدى توافر إعداد معلمي رياض الأطفـال اللازمـة للعمل بالرياض ، أما الواقع الكيفي فيهدف إلى بيـان مـدى كفـاءة نظـام الإعـداد الحـالي مـن حيث : نظام القبول ، ومدة الدراسة ، والمقررات الدراسية .

ويوضح ذلك الشكل التالي :

شكل رقم(6)

يوضح واقع إعداد معلمي رياض الأطفال



أولا: الواقع الكمي لإعداد معلمي رياض الأطفال:

ويعرض فيه الباحث لبعض المؤشرات عن معلمات رياض الأطفال وتخصصاتهن في المدارس الرسمية والخاصة، وإعدادهن على مستوى الجمهورية، وكذلك أعدادهن في المدارس التجريبية لغات، بالإضافة إلى إعدادهن في حضانات الشئون الاجتماعية، هذا إضافة إلى إعداد الطلاب بمؤسسات الإعداد، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4)

بيان بمؤهلات معلمي رياض الأطفال عام 1999

في المدارس الرسمية والخاصة بوزارة التربية التعليم

	المدارس الرسمية			المدارس الخاصة		
	مؤهلات ع. متخصصة	مؤهلات عليا ومتوسطة غ.م	جمله	مؤهلات عليا متخصصة	مؤهلات عليا ومتوسطة غ.م	جمله
العدد	2123	1268	3391	348	7103	7451
النسبه	62.6٪	37.4٪		4.7٪	95.3٪	

ويوضح الجدول السابق أن عدد المعلمات الحاصلات على مؤهلات متخصصة هو 2123 معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية 62.6٪ في المدارس الرسمية التي يبلغ جمله معلميها3391 معلمه. كما يتضح من الجدول السابق أن عدد المعلمات الحاصلات على مؤهل عال متخصص هو 348 معلمة وتبلغ نسبتهن المئوية 4.7٪ في المدارس الخاصة، بينما عدد المعلمات الحاصلات على مؤهل عال ومتوسط غير متخصص هو 7103 معلمات تبلغ نسبتهن المئوية 95.3٪ في المدارس الخاصة، التي يبلغ جملة معلميها 7451ومعلمًا، وقد كانت جمله المعلمات المتخصصات في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم حتى عام 1995 تبلغ 24٪ فقط، وطبقا

للقرار الوزاري رقم 84 بتاريخ 7/ 4/ 1993، وفى ضوء معدل معلمه واحده متخصصة لكل فصل من إجمالي عدد الفصول البالغ عددها 7277 فصلاً، يكون هناك عجز يقدر بنسبه 76٪ مع الوضع في الاعتبار أن هذه النسبة تشغلها حاليا معلمات غير متخصصات.

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال ومتوسط تزيد في المدارس الخاصة (95.3٪) عنها في المدارس الرسمية (37.4٪)، أما المعلمات المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال فتزداد في المدارس الرسمية (62.6٪) مقابل (4.7٪) في المدارس الخاصة.

ويلاحظ على الجدول السابق، أنه في عام 2000/ 2001 ازدادت المؤهلات الممتازة، فوصل إعداد التربويين إلى 105 معلمين، بزيادة قدرها 43 معلمًا عن العام السابق، بينما نقص غير التربويين في نفس السنة ليصل إلى 88 معلم بنقص يصل إلى 16 معلمًا – نتيجة للإعارات والأجازات الخاصة – عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات العليا، فبلغت أعداد التربويين 9800 معلمًا، بزيادة قدرها 1630 معلمًا، كما ازدادت أعداد غير التربويين وبلغ عددهم 4761، بزيادة قدرها 92 معلمًا عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات فوق المتوسطه من التربويين فقط، وبلغ عددهم 1064 معلم، بزيادة قدرها 52 معلمًا، بينما نقص عدد الغير تربويين بعد يصل إلى 190 معلم عن المؤهلات المتوسطه التربويين فقط، فوصل عددهم إلى 140 معلمًا، بزيادة قدرها 4 معلمين، بينما نقص عدد غير التربويين بعدد يصل إلى 88 معلم عن العام السابق.

وفي نفس العام نقص عدد المؤهلات الأخرى بعدد يصل إلى 30 معلمًا عن العام السابق – نتيجة للإعارات والأجازات.

أن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات في مرحلة رياض الأطفال كانت 3842 معلمه عام 96/ 1997 بنسبه 31.9٪ ثم ازدادت لتصل إلى 9905 في عام 200/ 2001 بنسبه تصل إلى 57.1٪ بينما العجز الباقي تشغله معلمات غير متخصصات، هذا في الوقت الذي تقوم فيه مؤسسات الإعداد بتخريج العديد من الخريجات سنويا ولكن أصبح لا يتم تعيينهن فور

تخرجهن في الفترة الأخيرة، هذا مع مراعاة أن هؤلاء المعلمات العاملات في رياض الأطفال على مستوى الجمهورية تعمل في 12403 فصول ملحقة ب 3919 مدرسة، وعدد الأطفال في هذه الفصول 383616 طفلاً.

في عام 2000/ 2001 ازداد عدد المؤهلات الممتازة، فوصل عددهم إلي 32 تربوي، بزيادة قدرها 13 معلمًا عن العام السابق، كما ازداد عدد غير التربويين إلي 28 معلمًا بزيادة قدرها 27 معلمًا.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات العليا، فوصل عدد التربويين إلي 1523 معلمًا بزيادة قدرها 241 عن العام السابق، كما وصل عدد غير التربويين إلي 107 معلمًا بزيادة قدرها 23 معلمًا.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات فوق المتوسطة من التربويين فقط إلي 97 معلمًا، بزيادة قدرها 40 معلمًا عن العام الذي يسبقه، بينما قل عدد التربويين – نتيجة للإعارات والأجازات الخاصة – إلي 4 معلمين بنقص قدره 15 معلمًا عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات المتوسطة، فوصل عدد التربويين إلي 17 معلمًا بزيادة قدرها 4 معلمين، كما وصل عدد غير التربويين إلي 9 معلمين، بزيادة قدرها 8 معلمين عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات الأخرى إلى 15 معلمًا.

إن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات في المدارس التجريبية كان 850 معلمة عام 96/ 1997 بنسبة تصل إلي 80.1٪، ثم زادت هذه النسبة لتصل إلي 1555 معلمة عام 2000 / 2001 بنسبة تصل إلي 85.3٪ والنسبة الباقية تشغلها معلمات غير متخصصات.

ويوضح الجدول التالي مؤهلات معلمي رياض الأطفال والحضانات في وزارة الشئون الاجتماعية :

جدول (5)

بيان بمؤهلات معلمي رياض الأطفال في حضانات الشئون الاجتماعية في عام 2000

المؤهل	مؤهلات عليا متخصصة	عليا غير متخصصة	مؤهل فوق المتوسط غ . متخصص	مؤهل متوسط غ . متخصص	الجملة
العدد	340	1855	5214	20033	27442
النسبة	٪1.2	٪6.8	٪19	٪73	

ويتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد المعلمات في الحضانات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية يبلغ عددهن 27442 معلمة ، وأن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال هو 340 معلمة وتبلغ نسبتهن المئوية 1.2 ٪ وعدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال هو 1855 معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية 6.8٪ ، بينما عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل فوق متوسط هو 5214 وتبلغ نسبتهن المئوية 19٪ ، في حين أن عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل متوسط هو 20033 معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية 73٪ .

ويلاحظ من الجدول السابق أن المعلمات الحاصلات على مؤهل متوسط غير متخصص " هو أكبر نسبه تعمل في حضانات الشئون الاجتماعية (73٪) ، وتليها المعلمات الحاصلات على مؤهل فوق متوسط غير متخصص (19٪) ، وتليها المعلمات الحاصلات على مؤهل عال

غير متخصص " (6.8٪)، ثم اقل نسبه تعمل بهذه الحضانات هي للمعلمات الحاصلات على مؤهل عال متخصص (1.2٪) فقط وهذا يوضح حجم المشكلات الكبير داخل هذه الحضانات سواء كانت مشكلات بشرية أو مادية وسوف يتناول الباحث تحليل اللوائح الداخلية لبعض الكليات للتعرف على ما يدور داخل مؤسسات الإعداد، كما سيعرض جداول عبر سلسله زمنيه توضح إعداد المقبولات ببعض هذه الكليات وهي كليه البنات جامعه عين شمس، كلية التربية جامعة حلوان، كليه رياض الأطفال بالقاهرة.

وفيما يلي تحليل لهذه السلاسل الزمنية كل على حدة:

جدول رقم (6)

يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات بقسم تربيه الطفل بكلية البنات جامعة ع.شمس في الفترة من 1995ـ2000

العام الدراسي	أعداد المقبولات	أعداد المقيدات	أعداد الخريجات
1995/ 1996	270	609	54
1996/ 1997	352	907	64
1997/ 1998	307	893	88
1998/ 1999	247	1019	211
1999/ 2000	186	939	272

يتضح من الجدول السابق أن عدد المقبولات بقسم تربية الطفل بكلية البنات – عام 95/ 96 كان 270 طالبة وفى عام 99/ 2000 بلغ 186 طالبة، وكان أعلى معدل للقبول في عام 96/ 97 وبلغت 352 طالبة، ويلاحظ أن أعلى نسبة للطالبات المقيدات بهذه الشعبة كانت عام 98/ 99 وبلغت 1019 طالبة، أما الخريجات فكان أقصى معدل تخرج منهن عام 99/ 2000 وبلغ 272 خريجة.

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات في تزايد مستمر، بينما هناك تذبذب في القبول بهذا القسم.

جدول رقم (7)

يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات في شعبة رياض الأطفال

بكلية التربية جامعة حلوان

العام الدارس	أعداد المقبولات	أعداد المقيدات	أعداد الخريجات
1995/ 1996	80	371	20
1996/ 1997	100	451	5
1997/ 1998	615	1718	74
1998/ 1999	462	2065	447
1999/ 2000	164	1742	473

ويتضح من الجدول السابق أن عدد المقبولات – بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان – عام 95/ 96 بلغ 80 طالبة ، وفى عام 99/ 2000 بلغ 164 طالبة ، وكان أعلى معدل للقبول عام 97/ 98 وبلغ 615 طالبة ، ويلاحظ أن أعلى معدل للطالبات المقيدات كان عام 98/ 99 وبلغ 65 20 طالبة ، أما الخريجات فكان أقصى معدل تخرج لهن كان عام 99/ 2000 وبلغ 473 خريجة .

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات في تزايد مستمر ، بينما القبول يشهد بعض التذبذب .

جدول رقم (8)

يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات في كلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة في الفترة من 1995ـ2000

العام الدارس	أعداد المقبولات	أعداد المقيدات	أعداد الخريجات
1995/ 1996	809	2831	543

1997/1996	1093	3381	528
1998/1997	-	-	589
1999/1998	726	3040	702
2000/1999	400	2645	969

ويتضح من الجدول السابق أن أعداد الطالبات المقبولات – بكلية رياض الأطفال بالدقي جامعة القاهرة – عام 95/ 96 كان 809 طالبات وفى عام 99/ 2000 بلغ 400 طالبة ، وكان أعلى معدل للقبول عام 96/ 97 وبلغ 1093 ، ويلاحظ أن أعلى معدل للطالبات المقيدات كان عام 96/ 97 وبلغ 3381 طالبة ، أما الخريجات فكان أقصى معدل لهؤلاء الخريجات كان عام 99/ 2000 وبلغ 969 خريجة .

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات في تزايد مستمر ، بينما يوجد تذبذب في أعداد المقبولات .

ثانيا: الواقع الكيفي لإعداد معلمي رياض الأطفال :

أن تكوين الكوادر البشرية اللازمة للعمل داخل الرياض يحتاج إلى تخطيط علمي دقيق يتم من خلال خطط دراسية محدده داخل مؤسسات الإعداد إذ يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فهو في مركز منظومتها ، وهو الصلة المباشرة في تحقيق الأهداف التربوية ، كما أن العنصر البشرى فعال في البيئة التعليمية ، لذلك فان كفاءة وفعالية النظام التعليمي رهن بنوعيه وكفاءة المعلم بالدرجة الأولى .

وكان إعداد معلمي رياض الأطفال حتى عام 1988 يتم من خلال دور المعلمين والمعلمات – دون المستوى الجامعي – أما المستوى الجامعي فقد تمثل في قسم الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية في جامعات طنطا والمنصورة وحلوان .

ومن أجل تطبيق سياسة توحيد مصادر إعداد معلمي الرياض ، صدر القرار الوزاري رقم 24 بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشان تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات ، ووقف قبول طلاب جدد لها اعتبارا من العام الدراسي 1988/ 1989 ، كذلك اهتمت الدولة بإعداد هؤلاء المعلمات للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم وكان هذا الإعداد يتم بداية –

دون المستوى الجامعي – داخل دور المعلمات، وكانت مدة الدراسة بها 5 سنوات كما نص القرار الوزاري الصادر في 3/ 10/ 1970، وفي عام 1988 صدر القرار رقم (24) بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشأن تصفيه الدراسة بدور المعلمين والمعلمات اعتبارا من العام الدراسي88/ 1989.

أما الإعداد على المستوى الجامعي فقد تمثل من خلال شعب رياض الأطفال بكليات التربية في بعض الجامعات كجامعه حلوان والمنصورة وطنطا، ثم أنشأت الدولة كليتين لإعداد هؤلاء المعلمات تتبع – التعليم العالي سابقا – حاليا جامعة القاهرة والإسكندرية، بالإضافة إلى شعبه الطفولة بكلية البنات جامعه عين شمس، كما أنشأت الدولة شعبا لإعداد هذه المعلمة تتبع كليات التربية النوعية.

ويلاحظ مما سبق أن إعداد معلمي رياض الأطفال حتى عام 1988 كان يتم من خلال دور المعلمين والمعلمات – دون المستوي الجامعي – أما المستوي الجامعي فقد تمثل في قسم الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس، وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية جامعات طنطا والمنصورة وحلوان.

ومن أجل تطبيق سياسة توحيد مصادر إعداد معلمي الرياض، صدر القرار الوزاري رقم 24 بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات، ووقف قبول طلاب جدد بها اعتبارا من العام الدراسي 1988/ 1989.

وذلك من أجل تكوين معلمات متخصصات يستطعن تحقيق أهداف تلك المرحلة، والتعامل بنجاح مع الأطفال داخل الرياض بأداء متميز يهدف إلى تحقيق الجودة التعليمية، لهذا فان المعلمة الماهرة تستطيع أن تبتكر وتبدع في عملها داخل الروضة، كما تستطيع تلافى جوانب القصور المادية الموجودة داخل الروضة، والعكس غير صحيح على الإطلاق.

ويشمل الواقع الكيفي لإعداد معلمات رياض الأطفال على: نظام القبول – مصادر الإعداد – نظام الدراسة والامتحانات.

1. **نظام القبول**:

يعتبر نجاح مؤسسات الإعداد في إعداد معلمي رياض الأطفال متوقفًا إلى حد كبير على ما يتوفر لدى طلاب هذه الكليات من إمكانيات واستعدادات مهنية واتجاهات مستقبلية نحو مهنه التعليم عامه، والأطفال بخاصة.

والمعيار في قبول هؤلاء الطلاب هو المجموع الكلى لدرجات الثانوية العامة، هذا بالإضافة إلى معيار أخر تضعه الكليات ـ مؤسسات الإعداد – وهو عبارة عن اختبارات شخصيه للطلاب المرشحين من مكتب التنسيق، ولكن هذه الاختبارات غالبا ما يتم بصوره شكليه، وهي تتم بشكل سريع ولا تراعى المعايير الدقيقة المطلوبة لاختيار هؤلاء المعلمين مما قد يكون له انعكاسات سلبية على أداء هؤلاء الطلاب المعلمين في أثناء إعدادهم الأكاديمي والتربوي، وعلى مستقبل عملهم داخل الرياض.

وفى ضوء ما تقدم يلاحظ أن عملية القبول بهذا الشكل هي عبارة عن عمليه آلية من مكتب التنسيق إلى مؤسسات الإعداد مرورا بالاختبارات الشكلية، وبذلك لا تكون هناك عمليه انتقاء تفرز العناصر الصالحة لتصقلها بالإعداد اللازم، وتستبعد غير الصالح منها وفق معايير محدده تضعها الكليات حتى لا يكون هناك هدر سواء في الجانب البشرى أو المادي.

2. **نظام الدراسة والامتحانات** :

يعد النظام التكاملي هو النظام المتبع لإعداد معلمي رياض الأطفال، وكان هذا النظام يعتمد أساسا على العام الدراسي الكامل ثم تحول هذا النظام إلى نظام الفصلين الدراسيين، ويؤخذ على هذا النظام :ـ

أـ انه لا يتيح للطالب اختيار المواد الدراسية، بل يلزمه بدراسة جميع المواد الدراسية التي يشتمل عليها الفصل الدارسي.

بـ جمود الخطط الدراسية، ومقرراتها، ومناهجها وعدم ملاحقتها للتطور السريع في فصل العام الدراسي لفصلين دراسيين دون مراعاة لزيادة عدد الساعات اللازمة للمادة الدراسية والأجازات القومية.

ج – يعتمد على نظم التقويم والامتحانات التقليدية التي تقيس قدره الطالب على حفظ المادة واسترجاعها.

د – لا يتيح للطالب اختيار الأستاذ، بل يفرض عليه سماع أستاذ بعينه لتدريس ماده بعينها 0
هـ – يمثل فاقدا تعليميا حيث يسمح للطالب بالبقاء في الفرقة الواحدة أكثر من عام عند تكرار رسوبه.
و ـ ومدة الدراسة في النظام التكاملي هي أربع سنوات دراسية (ثمانية فصول دراسية) وينقل الطالب إلى الفرقة التالية إذا كان ناجحًا في جميع مقررات الفصلين الدراسيين للفرقة.
ز ـ يعقد في شهر سبتمبر دور ثان للطلاب الراسبين في أي عدد من المقررات وفى أي فرقة من الفرق الدراسية، وينتقل الطالب إلى الفرقة التالية إذا نجح في جميع ما رسب فيه من مقررات 0 "مع مراعاة القواعد للتقدم من الخارج لامتحانات الكلية".
ح ـ يجوز أن تجرى الكلية امتحانات في بعض المقررات في منتصف الفصل الدراسي، وقد تعتبر درجته جزءا من أعمال الفصل، أو جزءا من امتحانات نهاية الفصل.
ك ـ يجوز أن تتطلب بعض المقررات الدراسية حضور الطلاب دورات تدريبيه وتعليمية في مجالات تحددها مجالس الأقسام بعد موافقة مجلس الجامعة.
ل ـ تنظم الكلية تدريبًا طلابيًا (التربية العملية) بالمدارس المناسبة لطلاب الفرقتين الثالثة والرابعة وذلك بمعدل يوم/ أسبوع في التدريب المنفصل، وتكون فتره التدريب المتصل لا تقل عن أسبوعين، وتحدد درجه التدريب الطلابي بمائه درجة0 تضاف إلى المجموع الكلي للدرجات على أن تخصص 20٪ من الدرجة لمدير المدرسة، 20٪ لأستاذ المادة الأكاديمي، 60 ٪ للمشرف التربوي.
ي ـ يبقى للإعادة طالب الفرقة الثالثة أو الرابعة الراسب في مقرر التدريب الطلابي حتى لو كان ناجحا في جميع المقررات الأخرى، ويجوز للطالب الراسب في مقرر التدريب الميداني دخول امتحان الدور الثاني في المقررات التي يكون قد رسب فيها.
ش ـ يجوز أن يخصص من 20٪ الى30٪ من النهاية العظمى للمقررات التربوية، ويضع مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص القواعد المنظمة للمقررات التي لها أعمال سنه.

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن الإعداد الحالي لمعلمات رياض الأطفال يعتمد على النظام التكاملي والذي يستمر لمدة أربع سنوات دراسية موزعة على ثمانية فصول دراسية، وتوجد

بعض المأخذ على نظام الفصلين الدراسيين من أهمها : جمود الخطط والمقررات والمناهج الدراسية وعدم ملاحقتها للتطور السريع في شتي أنحاء المعرفة ، وهذا يظهر في المستوي المهني للخريجات ، إضافة إلى أن هذا النظام يمثل فاقدا تعليميا حيث يسمح للطالبة للبقاء في الفرقة الواحدة أكثر من عام عند تكرار رسوبها ، وهذا يكلف الدولة الكثير من الأموال .

كما يلاحظ أن مؤسسات الإعداد تنظم تدريبا عمليا لطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بمعدل يوم/ أسبوع في التدريب المنفصل (أي حوالي 12 يوم تدريبي في الفصل الدراسي) ، وتكون فترة التدريب المتصل لا تقل عن أسبوعين ، وهي فترة زمنية صغيرة سواء في التدريب المنفصل أو المتصل ولا تكفي لتحقيق أهداف التربية العملية من تدريب الطالبات/ المعلمات على تطبيق كافة العلوم التربوية من نظريات علم النفس ، ونظريات نمو الطفل ، وأصول التربية ، وطرق التدريس في مواقف تعليمية حقيقية يستخدمن فيها تكنولوجيا التعليم أثناء التعامل مع الأطفال في الروضات .

نظام الامتحان :

وتحدد اللوائح الداخلية للكليات نظم الامتحانات ، ومنها :

1- لمجلس الكلية بناء على طلب مجالس الأقسام المختلفة أن يحرم الطالب/ الطالبة من التقدم للامتحان في بعض المقررات أو كلها إذا كانت نسبه المواظبة في حضور المحاضرات والدروس العملية والنظرية تقل عن 75٪ من عدد المحاضرات والدروس العملية لكل ماده ، وفي هذه الحالة يعتبر الطالب راسبًا في المقرر أو المقررات التي حرم من دخول الامتحان فيها ، إلا إذا قدم عذرا يقبله مجلس الكلية فيعد غائبًا في هذا المقرر بعذر مقبول ولمجلس الكلية أن يتجاوز عن النسبة المقررة للحضور في الحالات التي تستدعى ذلك .
2- مده الامتحان التحريري ثلاث ساعات لكل مقرر يزيد عدد ساعات التدريس فيه على ساعتين في الفصل الدراسي الواحد . أما المقررات التي عدد ساعات التدريس فيها ساعتان فتكون مده الامتحان التحريري لها ساعتين ، أما المقررات التثقيفية فمدة الامتحان ساعة واحده .

3- ينقل الطالب من الفرقة المقيد بها إلى الفرقة الأعلى التالية إذا كان ناجح في جميع المقررات أو كان راسبًا فيما لا تزيد على مقررين من الفرقة المقيد بها أو فرق سابقة ، وفي هذه الحالة يؤدي الطالب امتحانا في المقررات الراسب فيها في العام التالي مع طلاب الفرق التي تدرس فيها هذه المقررات .

4- يمنح الطالب مرتبه الشرف إذا كان تقديره العام في أي من الفرق الدراسية الأربع لا يقل عن جيد جدًا ، ويشترط ألا يكون هذا الطالب قد رسب في الامتحان في أي مقرر دراسي تقدم له في أي فرقة .

ويلاحظ مما سبق أن نظام الامتحانات الحالي يفتقر إلى الشمول والاستمرار ، إذ تركز الامتحانات على استرجاع المعلومات فقط دون التعمق فيها ، وهذا يتم غالبًا عن طريق أسئلة المقال ، وتنسي الطالبات معظم ما درسنه بعد انتهاء الامتحان ، فلا تستفدن من هذه المعلومات فيما بعد – في السنوات التاليةـ ، بالإضافة إلي عدم تنوع أدوات التقويم التي تركز على الامتحان التحريري في نهاية الفصل الدراسي ، ويجوز للأستاذ عقد امتحان أخر للأعمال الفصلية في المواد التي تتطلب ذلك ، وبالتالي فإن التقويم الحالي يعتمد بشكل رئيسي على الامتحان النهائي – غالبًا – على مدار الفصل الدراسي كأسلوب لتقييم الطالبات .

تحليل الخطط الدراسية بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال:

ويتناول فيه الباحث جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال في بعض مؤسسات الإعداد التالية : كلية البنات جامعة عين شمس ، وكلية التربية جامعة حلوان ، وكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، وتتنوع جوانب الإعداد لمعلمه الرياض لتشمل ثلاثة جوانب هي : الجانب الأكاديمي التخصصي ، والجانب الثقافي ، والجانب المهني وفيما يلي عرض لهذه الجوانب :

1- الإعداد التخصصي Academic Education :

إن المعلم يعد ليقوم بتدريس ماده أو مواد معينة ، لذا فانه من الضروري أن يشتمل برنامج إعداده على دراسة أكاديمية للتخصص الذي يعد لتدريسه .

والبعد التخصصي يشتمل على معارف ومهارات وقيم ، ولابد من الاهتمام بحاجات الدارس واهتماماته ، وبطبيعة العمل الذي يعد له ولم تزل قضية الإعداد التخصصي محل جدل

كبير، إذ هناك اتجاه يرى أن المعلم غير مطالب بأن يدرس بعمق المجال التخصصي الذي يعد لتدريسه، أما الاتجاه الثاني فيؤكد على أهميه هذا البعد التخصصي على أساس أن المعلم متخصص في مادته شأن غيره من المتخصصين الآخرين، وعليه أن يتابع ما يطرأ على مجالات تخصصه خاصة وأن هذا العصر يتميز بالاكتشافات العلمية.

ويهدف الإعداد التخصصي أن يتفهم معلم المستقبل تفهما كاملا أساسيات ومفاهيم وحقائق المادة الدراسية التي سيتخصص فيها مستقبلا، بحيث يكون متخصصا في ماده تخصصه، وقادرا على متابعه التطورات المتلاحقة في المقررات الدراسية في مناهج التعليم.

وتتراوح النسبة التي ينبغي أن تخصص للإعداد التخصصي ما بين 30ـ45٪ من برنامج إعداد المعلم.

ويفضل أن تهتم مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال بتوصيف لكل مقرر من المقررات المتصلة بالجانب التخصصي، وأن تشمل مقررات هذا الجانب موضوعات علمية تكنولوجية، وان تستثير هذه الموضوعات أفكار المعلمات، مع إضافة بعض المقررات التي تساهم في بناء شخصية المعلمات أكاديميًا.

مع مراعاة التكامل بين الجوانب النظرية و العلمية لمقررات الإعداد الأكاديمي.

2 – **الإعداد الثقافي General Education**:

إن المعلم هو إنسان يعيش في مجتمع، لذا يجب تزويده بما يحتاجه الإنسان المواطن من خبرات، حتى يكون ملمًا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه من ناحية، وملمًا بثقافات أخرى غير ثقافة مجتمعه من ناحية أخرى. وهذا البعد الثقافي يمكن المعلم من تقديم العون والإرشاد لتلاميذه وتوجيههم نحو مصادر المعرفة، كما يجعله غير متعصب لرأى، بل متفتح الذهن، مقدرا للفكر ولحرية الرأي.

ويحتاج المعلم في إعداده الثقافي نوعين من الثقافة، هما:

أ – الثقافة العامة: وتتمثل في معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية ومشكلات محلية وعلمية تتصف بالعمومية.

ب – الثقافة التخصصية: وتتمثل في الجوانب المعرفية لبعض التعريفات والتعميمات،

والمفاهيم والعلاقات التي تتصل بالمادة الدراسية التي يتخصص فيها المعلم .

وترجع أهمية الإعداد الثقافي للمعلم إلى التطور التقني الذي يميز العصر الحالي ، الذي أدى إلى زيادة هائلة في المعلومات ، مما جعل الكثيرين يطلقون عليه عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات .

لذا يصبح من العسير مواجهة متطلبات مهنة التعليم والتغير السريع في نمط الحياة دون قاعدة عريضة من الثقافة العامة .

وتقدر الدراسات القدر الذي يجب أن يتلقاه المعلم من إعداد ثقافي عام بحوالي 40ـ 50٪ من برنامج إعداد المعلم .

وعلى مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال أن تهتم اهتمامًا خاصًا بمقررات الجانب الثقافي ، كما عليها أن تضيف بعض المقررات التي تساهم في زيادة الوعي الثقافي لمعلمة الروضة ، مع مراعاة أن تشتمل هذه المقررات على موضوعات تتناول التغييرات المعاصرة وأثرها في المجتمع وأن ترتبط بعض هذه الموضوعات بالبيئة المحلية .

3. **الإعداد المهني Professional Education**:

وتأتي أهمية هذا الإعداد من كون التعليم مهنة ، ويتطلب ذلك إعداد المعلم مهنيا ، حتى يكون عضوا على درجة من الكفاية المهنية ، تؤهله لأن ينضم إلي مهنة التعليم .

وتشتمل برامج الإعداد المهني والتربوي على دراسة نظريات التربية وأصولها الفلسفية والثقافية والاجتماعية والتربية المقارنة ، وتاريخ التربية ، وأساسيات المناهج ، واستراتيجيات التدريس ، ونظريات التعلم والنمو وقوانينها ، وتكنولوجيا التعليم .

ويتصل بالإعداد المهني اتصالاً مباشرًا التدريب الميداني التطبيقي الذي يعد بمثابة البوتقة التي تظهر فيها كل الخبرات الثقافية والتخصصية السابقة ، والتدريب الميداني إذا ما أحسن توجيهه يمكن أن يكون مجالا لتحويل الدراسة النظرية إلى تطبيق ملموس بما يعطي للدراسات النظرية معني مهنيا .

وتتراوح النسبة التي ينبغي أن تخصص للإعداد التربوي ما بين 15ـ20 ٪ من برنامج إعداد المعلم .

وعلى مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال أن تضع المقررات التربوية والمهنية التي تشبع الاحتياجات المهنية للمعلمات، حتى يمكن تنمية تربية الطفل لديهن وتتنوع المقررات لتشمل: نظريات تربية الطفل، الإرشاد النفسي للطفل، ونظريات تعلم الطفل، ودراسات مقارنة لنظم رياض الأطفال في الدول المتقدمة، وفلسفة تربية الطفل، والطرق العلمية لتربية الطفل.

وبعد عرض جوانب الإعداد الثلاث لمعلمات الرياض، سيعرض الباحث فيما يلي تحليل المقررات لهذه الجوانب الثلاثة داخل بعض مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، على النحو التالي:

أ. جوانب الإعداد بكلية البنات جامعة عين شمس:

يلاحظ من خطة إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس أن الطالبة/ المعلمة تدرس 142 ساعة أسبوعيًا – في الأربع السنوات للمقررات الأكاديمية التخصصية، ويصل وزنها النسبي إلي 46.7٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد، كما تدرس الطالبة/ المعلمة 110 ساعات أسبوعيًا – في الأربع السنوات – للمقررات المهنية، ويصل وزنها النسبي إلي 36.2 ٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد، أما الجانب الثقافي فتدرس فيه الطالبة / المعلمة 52 ساعة أسبوعيًا لمقررات هذا الجانب، في السنوات الأربع ويصل وزنها النسبي إلي 17.1٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد.

ويوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة على جوانب الإعداد الثلاث.

جدول رقم (9)

يوضح نسب توزيع مقررات الدراسة بشعبة الطفولة

بكلية البنات جامعة عين شمس

المقررات / الكلية	الجانب التخصصي		الجانب المهني		الجانب الثقافي		إجمالي	
	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	الساعات	٪
بنات عين شمس	142	٪46.7	110	٪36.18	52	٪17.1	304	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق :

- إن المقررات التخصصية التي تدرسها الطالبة / المعلمة تصل إلي46.7٪ وهي نسبة عالية تقارب الـ 50٪ من الساعات المخصصة للإعداد، مما يوضح اهتمام الكلية بأن تتعمق طالباتها في مقررات التخصص، لكي تستطيع الإلمام بجميع النظريات والمعلومات الحديثة في مجال تخصصها .
- إن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة / المعلمة تصل إلي 36.2٪، وهي نسبة تتجاوز ثلث الساعات المخصصة للإعداد، ومنها يخصص 5.2٪ للتربية العملية، وهي نسبة صغيرة لا تتناسب مع أهمية التربية العملية، والتي تثري خبرات الطالبة / المعلمة في التعامل مع الأطفال، وتطبيق جميع – المواد التربوية النظرية التي درستها بالكلية .

لذلك كان الاهتمام مركزا على المقررات التربوية النظرية، حيث وصلت نسبتها إلي 31٪ من إجمالي الساعات، بينما الجانب العملي التطبيقي كان 5.2٪ وهي فترة صغيرة لا تكفي بأن تحقق التربية العملية أهدافها، خاصة وأن التربية العملية هي من المقررات المهمة التي تثير قدرات الطالبة / المعلمة لتخرج أقصي إمكانياتها في التعامل مع أطفالها، وتنقل إليهم خبرات كثيرة، وتتعلم من أطفالها في نفس الوقت كيفية التعامل معهم تبعا لطبيعة الموقف التعليمي .

ويلاحظ غياب بعض المقررات في هذا الجانب مثل : سيكولوجية اللعب في الفرقة الأولي، ومقرر تخطيط برامج الأطفال بالفرقة الثالثة، ومقرر نظم رياض الأطفال – تربية

مقارنة – بالفرقة الرابعة .

وكانت مقررات الجانب الثقافي تصل نسبتها إلي 17.1٪ ، وهي نسبة متدنية لا تكفي بتزويد معلمة الرياض بما تحتاجه من عون وإرشاد للتعامل مع أطفالها ، خاصة و أن أطفال اليوم هم رجال الغد ، ولذلك ستكون معلمة الروضة موضع تساؤلات كثيرة من أطفالها خاصة في عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات الذي نعيشه ، ولكن كما يلاحظ فإنها لم تتلق الإعداد الكافي الذي يجعلها قادرة على الرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم .

بـ جوانب الإعداد بكلية التربية جامعة حلوان:

ويلاحظ من خطة إعداد طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان أن الطالبة / المعلمة تدرس 121 ساعة أسبوعيًا للمقررات التخصصية – على مدار السنوات الأربع– ويصل وزنها النسبي إلي 43.7٪ من إجمالي عدد الساعات المقررة للإعداد ، كما تدرس الطالبة / المعلمة 96 ساعة أسبوعيًا – على مدار السنوات الأربع وتصل وزنها النسبي إلي 34.8٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد ، بينما تدرس الطالبة / المعلمة في الجانب الثقافي 60 ساعة أسبوعيًا للمقررات الثقافية – على مدار السنوات الأربع– ويصل وزنها النسبي إلي 21.7 ٪ من إجمالي الساعات .

يوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة على جوانب الإعداد الثلاث .

جدول رقم (10)

يوضح نسب توزيع المقررات الدراسية بشعبة رياض الأطفال

بكلية التربية جامعة حلوان

المقررات / الكلية	الجانب التخصصي		الجانب المهني		الجانب الثقافي		إجمالي	
	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	عدد الساعات أسبوعيا	النسبة المئوية	الساعات	٪
التربية حلوان	120	٪43.4	96	٪34.8	60	٪21.7	276	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق :

- أن المقررات التخصصية التي تدرسها الطالبة / المعلمة تصل نسبتها إلى 43.7٪، وهي نسبة تتناسب مع أهمية المقررات التخصصية من معارف ومهارات وقيم بالنسبة لمعلمة الروضة .
- أن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها إلى 34.8٪، منها 5.8٪ مخصصه للتربية العملية، بحيث تكون النسبة الفعلية للمقررات التربوية حوالي 29٪، وهي نسبة تقل عن ثلث الساعات المخصصة لبرامج الإعداد، فلا تستطيع تغطية المقررات التربوية التي تحتاجها المعلمات في أثناء عملهن في الروضة من نظريات تربوية، والأصول الفلسفية والاجتماعية، وأساسيات المناهج، وتكنولوجيا التعليم ...إلخ، وكان يفضل زيادة الساعات المخصصة لتلك المقررات كما أن فتره التربية العملية 5.8٪ الموزعة على الفرقتين الثالثة والرابعة تعتبر قليلة ولا تكفي للتطبيق العملي الذي له أهميه كبيرة بالنسبة للطالبة / المعلمة .

ويلاحظ غياب بعض المقررات المهنية من تخطيط برامج الأطفال في الفرقة الثالثة، ومقرر نظم رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة بالفرقة الرابعة .

- أما المقررات الثقافية التي تدرسها الطالبة / المعلمة فتصل نسبتها إلى 21.7٪، وهي نسبه معقولة تسمح بتقديم قدر مناسب من الثقافة العامة والتخصصية لمعلمات المستقبل لكي تواجه التحديات الآتية بذهن متفتح . ولكن يلاحظ غياب مقرر التربية البيئية من الفرقة الرابعة، مع غياب أي مقرر عن الحاسب الآلي في أي من الفرق الأربعة .

ج – جوانب الإعداد بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة:

ويلاحظ من خطة إعداد طالبات كليه رياض الأطفال بالقاهرة أن الطالبة / المعلمة تدرس 152 ساعة أسبوعيًا للمقررات التخصصية على مدار السنوات الأربع ـ، ويصل وزنها النسبي إلى 59.8٪ من إجمالي ساعات الإعداد، كما تدرس الطالبة/ المعلمة 82 ساعة أسبوعيا – على مدار السنوات الأربع ـ، ويصل وزنها النسبي 32.3٪، بالإضافة إلى 20 ساعة أسبوعيا للمقررات الثقافية على مدار السنوات الأربع، ويصل وزنها النسبي إلى 7.9٪.

ويوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة لجوانب الإعداد الثلاث .

جدول رقم(11)

يوضح نسبة توزيع مقررات الدراسة بكلية رياض الأطفال

جامعة القاهرة

المقررات / الكلية	التخصص الاكاديمي		التخصص المهني		التخصص الثقافى		اجمالى	
	عدد الساعات اسبوعيا	النسبة المئويه	عدد الساعات اسبوعيا	النسبة المئويه	عدد الساعات اسبوعيا	النسبة المئوية	الساعات	٪
رياض الأطفال بالقاهرة	152	٪59.8	82	٪32.3	20	٪7.9	254	٪100

ويتضح من الجدول السابق :

- إن المقررات التخصصية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها إلى 59.8٪ وهي نسبة مرتفعة تعكس نظرة الكلية إلى أهمية الإعداد التخصصي بالنسبة لمعلمة الروضة، ومدى التعمق في المقررات التخصصية بهدف أعطاء معلمات المستقبل الفرص للتفهم الكامل لأساسيات ومفاهيم تخصصهم .

ويلاحظ غياب بعض المقررات من خطه الإعداد مثل : مقرر علم وظائف الأعضاء، وعلم النفس الفسيولوجي، والتربية الدينية .

- إن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها إلى 32.3٪، ومنها 12.6٪ مخصصه للتربية العملية، فتصبح النسبة المخصصة الفعلية للمقررات المهنية 19.7٪، وهي نسبة قليلة لا تكفى لإعداد الطالبة/ المعلمة في نظريات التعلم والنمو، وتكنولوجيا التعليم والأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، والتربية المقارنة، والمناهج وطرق التدريس .
- إن المقررات الثقافية كانت نسبتها 7.9٪، وهي نسبة بسيطة لا تكفى لإلمام معلمات المستقبل بثقافة مجتمعهم، في عصر سريع التغيرات، يتميز بالكونية والمعلوماتية . وكان يفضل زيادة المساحة المخصصة للمقررات الثقافية في خطة الإعداد، نظرا لأهمية تلك المقررات لمعلمة الرياض

ومما سبق يتضح أن تحليل خطط الإعداد يشير إلى أن معلمات الرياض يحتجن إلى تدريب قبل وفى أثناء الخدمة في الجوانب التالية :

- كيفية الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية الموجودة في المجتمع بشكل عملي يطبق مع أطفال الروضة .
- استخدام اللغات الأجنبية بشكل متميز .
- كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الفئات الخاصة .
- إنتاج مواد تعليمية من خامات البيئة المتوافرة .
- تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآباء والأطفال في الروضة .
- نظم رياض الأطفال في الدول المتقدمة .

نتائج تحليل خطط الدراسة لبعض مؤسسات الإعداد:

بالرغم من اهتمام الدولة – مصر – منذ عام 1918 برياض الأطفال، مع تركيزها في فترة ما قبل ثورة يوليو 1952 ، وبعد الثورة بإعداد معلمات متخصصات للعمل في مؤسسات ما قبل المدرسة لمواكبة حركة التطور والاهتمام بالنظريات الحديثة ، إلا أن هناك قصور شاب هذا الإعداد ، فتم تخريج دفعات من هؤلاء المعلمات على الجانب الكمي ، أما الجانب الكيفي فلا زال بعيدا عن المستوى المطلوب .

ويلاحظ تزايد الاهتمام بإعداد معلمات مؤهلات للعمل في هذه المرحلة اعتبارا من عام 1967 حين أنشئ قسم للطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، ولكن لم يخرج هذا القسم العدد الكافي للعمل في هذه المؤسسات ، إذ بلغ عدد الخريجات 522 خريجة في الفترة من1971ـ 1981 ، وهو عدد محدود ، وتلي ذلك إنشاء شعب رياض الأطفال ببعض كليات التربية بالجامعات اعتبارا من عام 1982 ، مثل حلوان ، طنطا ، المنصورة ، وفى عام 1988 ، 1989 صدر قرارين وزاريين بإنشاء كليتي رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية ، وعلى الرغم من هذه الجهود فقد ظلت رياض الأطفال تعانى من ندرة وجود المعلمة المتخصصة ، لذلك صدر قرار وزاري آخر بإنشاء شعبة رياض الأطفال في بعض كليات التربية النوعية مثل بورسعيد عام 1990 ، وبنها عام 1991 في محاولة لسد – تضييق – هذه الفجوة .

ولكن ازداد الأمر صعوبة بسبب تعيين معظم الخريجات بالتعليم الابتدائي كمدرسات تربية فنية أو رياضية لمواجهة العجز الموجود في المدارس الابتدائية، وبذلك أهدرت جميع الجهود المبذولة في هذا الشأن، مما أدى إلى تفاقم هذه المشكلة، إضافة إلى أن سياسة الكم التي اتبعتها مؤسسات إعداد هؤلاء المعلمات كانت على حساب الجانب الكيفي، في نوعية الخريجات .

كما توصلت دراسة أخرى، إلى أن إعداد معلمات رياض الأطفال يشوبه بعض المحاذير منها : أن قبول الطالبات في البداية للالتحاق بشعبة رياض الأطفال لا يعتمد على ميول الطالبة ورغبتها واستعداداتها وفق أساليب علمية بل على درجتها في الثانوية العامة فقط، كما أن المقررات التي تدرسها الطالبة لا تغطى ما يجب أن تلم به معلمة هذه المرحلة، إضافة إلى أن بعض القائمين بتدريس المقررات التخصصية والتربوية والفنية للطفل، وأمراض الأطفال، وقصص الأطفال 000 الخ، من غير المتخصصين في هذه المرحلة، إذ إن درجاتهم العلمية بدءا من البكالوريوس أو الليسانس ثم الماجستير والدكتوراه ليس لها صلة بهذه المرحلة 0

وتنعكس كافة المحاذير السابقة على نوعية الخريجات، وضعف مستوى إعدادهن في مؤسسات الإعداد .

وقد توصلت دراسة أخرى، إلى انه لا توجد سياسة واضحة في إعداد معلمات رياض الأطفال، إضافة إلى وجود عجز كمي وكيفي في بعض الدول العربية ومنها مصر في عدد ومستوى المعلمات، كما أنه يوجد قصور في اختبارات القبول بمؤسسات الإعداد، كما تحتاج الخطط والبرامج الدراسية في مؤسسات الإعداد إلى مراجعة شاملة، بالإضافة إلى برامج التدريب الميداني – التربية العملية – غير وافية بالغرض منها، مع قلة الجوانب التطبيقية في مؤسسات الإعداد رغم أهميتها .

كما أشارت دراسة أخرى، إلى أن هناك جوانب قصور في بعض مؤسسات الإعداد تحتاج إلى بذل الجهود لتعديلها منها : قلة الوزن النسبي لمقرر اللغات، والافتقار إلى مقرر التربية البيئية، وقلة الاهتمام بالجوانب الثقافية . . . إلخ .

وأكدت دراسة ثانية على ضرورة وجود معايير موضوعية لانتقاء معلمات رياض الأطفال، عند بدء التحاقهن بمؤسسات الإعداد، حيث الانتقاء الحالي لا يتم بشكل محدد

وعلمي في كافة مؤسسات الإعداد، مما يحول دون اختيار أفضل العناصر المتقدمة للالتحاق بشعب رياض الأطفال، وهذا ما نادت به أيضا دراسة أخرى من حيث تركيزها على التدقيق في اختيار الطالبة / المعلمة دون أن يكون مجموع الثانوية العامة هو المعيار الأول للالتحاق بالكلية عن طريق مكتب التنسيق، بحيث يكون اجتياز الاختبارات شرط الدخول بالكلية وذلك أسوة بالكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة، والتربية الموسيقية، والفنون التطبيقية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية. . . إلخ ـ، على أن تكون هذه الاختبارات موضوعة من خلال معايير موضوعية مقننة.

وقد نادت دراسة أخرى بأنه يجب تعديل الوضع الحالي لاختيار الطالبات / المعلمات للالتحاق بمؤسسات الإعداد، مع ضرورة تعديل برامج الإعداد الحالية لتواكب التغيرات والتغلب على بعض جوانب القصور في الإعداد: المجموع في الثانوية العامة، واجتياز الاختبارات التي تضعها الكليات، والمقابلة الشخصية، والكشف الطبي، ومقاييس الميول نحو المهنة، ومقاييس الاستعداد النفسي.

وحددت الباحثة أن فترة الدراسة المناسبة هي أربع سنوات دراسية على أن تتبعها سنة خامسة تخصص للتدريب مثل سنة الامتياز للطبيب.

وتوصلت دراسة ثانية إلى عدة نتائج منها: قلة الاهتمام بالتربية العملية طوال فترة الإعداد، وقلة تناسب الجوانب الثلاث للإعداد (الأكاديمي – التربوي – الثقافي)، إضافة إلى شكلية المقابلات الشخصية والمقابلات التي تعقدها كليات التربية – للطالبات المتقدمات للالتحاق بشعبة رياض الأطفال – للتحقيق من استعداد الطالبات ورغبتهن في الدراسة بهذه الشعب.

كما أثبتت دراسة أخرى أن هناك قصورا في إحدى مؤسسات إعداد معلمات ما قبل المدرسة – كلية التربية جامعة حلوان ـ، وتمثل هذا القصور في عدم وجود توصيف لمقررات برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال يمكن في ضوئه أن تخطط المقررات التي يدرسها من غير المتخصصين في هذه المرحلة يدرسون بها، كما أن اختبارات القبول للطالبات بشعبة رياض

الأطفال لا تزال تجرى بطريقة عشوائية ، إذ لا توجد اختبارات موضوعية لانتقاء معلمات هـذا التخصص .

وفي ضوء ما سبق فانه يمكن للباحث أن يحدد جوانب القصور الحالي في برامج إعـداد معلمات رياض الأطفال ، فيما يلي :

- لا توجد معايير موضوعية لانتقـاء أفـضل المتقـدمات للالتحـاق بأقـسام وشـعب ريـاض الأطفال .
- الخطط الدراسية بمؤسسات الأعداد تحتاج إلى مراجعة شاملة ، حيث أنها بوضـعها الحـالي لا تقدم للطالبة / المعلمة ما يجب أن تلم به في هذه المرحلة .
- ضعف الجانب الثقافي مقارنة بجوانب الإعداد الأخرى (التخصص – التربوي) .
- قلة الجوانب التطبيقية في مرحلة الإعداد .
- ضعف الوزن النسبي لبعض المقررات مثل : اللغات – الكمبيوتر – التربية البيئية .
- قلة الاهتمام بالتربية العملية ، رغم أهميتها ، مع قصر فترتها الزمنية .
- وجود بعض أعضاء هيئـة التـدريس الغـير متخصـصين في هـذه المرحلـة يدرسـون لهـذه الشعب .
- بعض المقررات الدراسية التي تدرس لهذه الشعب لا يوجد توصيف دقيـق لهـا يمكـن أن تخطط في ضوئه .

ونتيجة لهذا القصور فان الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في إعداد معلمات ريـاض الأطفـال ، وتعديل الخطط الدراسية الحالية للتغلب على هذا القصور ، ولكن هذا يحتاج إلى وقت وجهد ، وتخطيط علمي دقيق . . . إلخ ، إضافة إلى أنه إذا استطاع المسئولين التغلب على هـذه الـصعاب وتذليلها فان الذي سيستفيد من ذلك هم الطالبات الجدد ، **ولكن ما العمل في المعلمات اللاتي تخرجن والتحقن بالعمل في الروضات؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تحتاج إلى وضع نظام لتدريب هؤلاء المعلمات اللاتي الـتحقن بالعمل ، إذ أن خبرتهن المكتسبة في مؤسسات الأعـداد – والـتي شـابها المحـاذير – لا تكفـيهم للعمل في ضوء التغيرات السريعة في شتىُ أنحاء المعرفة ، لذلك فأنهم بحاجة إلى تحديث معارفهم

وملاحقة التطورات الحديثة في طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم لتنمية قدراتهم ومهـاراتهم، وذلك على اعتبار أن ما تلقوه من إعداد قبل الخدمة هو مجرد بداية فقط، ينبغي أن يتبعه سلـسلة متلاحقة من الفعاليات والأنشطة التي تستمر مع المعلمات طوال الخدمة .

ويلاحظ أن هذا التدريب يهتم برفع كفاءة هؤلاء المعلمات وتطـوير قـدراتهم ومهـاراتهم لتعويض جوانب القصور السابقة – في الإعـداد، بحيـث يمكـن وضـع هـؤلاء المعلمـات علـى الطريق السليم، باعتبار ذلك مدخلا أساسيا لرفع مستوى الأداء داخـل الروضـة، خاصـة وأن إعداد المعلم وتدريبه عملية متكاملة الغرض منها تحسين نوعية التعليم في الروضة، بحيـث يهـتم التدريب بتزويد المعلمات بمجموعـة مـن المعـارف الـتي تؤهلـهم للممارسـة عملـهم والقيـام بأدوارهن سوء كانت هذه المعرف مرتبطـة بالجانـب التخصـصي أو الجانـب التربـوي، بحيـث تهدف لفلسفة التدريب إلى التكامل والتنسيق بين الكم والكيـف، وبـين الأعـداد التخصـصي والأعداد المهني، وبين الأعداد قبل الخدمة والتدريب في أثنائها .

* * * * *

تدريب معلمي رياض الأطفال

الفصل الخامس :



المقدمة:

يتناول هذا الفصل الموضوعات التالية : أجهزة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم على المستوي المركزي(الهيئة الرئيسية للتدريب- مراكز التدريب الرئيسية)، ونماذج لبعض البرامج التدريبية المطبقة في المراكز الرئيسية، وبرامج التدريب عن بعد، و أقسام التدريب بالإدارات التعليمية " التدريب المحلي " ، ثم تفسير نتائج برامج التدريب الحالية لمعلمات الرياض .

وسيعرض الباحث لأجهزة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم فيما يلي:

أولا: المستوى المركزي ويشمل:-

- الهيئة الرئيسية للتدريب . - مراكز التدريب الرئيسية .
- إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال .

وفيما يلي عرض لهذه الجهات :

أ - **الهيئة الرئيسية للتدريب** : وهي تتبع وكالة الوزارة للتنمية الإدارية، وقد أنشئت الإدارة العامة للتدريب بالقرار الوزاري رقم(63) الصادر في17/ 2/ 1955 ، وكانت أهداف تلك الإدارة هي :

1- تدريب موظفي وزارة التربية والتعليم والمعلمين .
2- وضع وتنظيم البرامج التدريبية للعاملين بالوزارة .
3- الاتفاق على مستويات الكفاءة التي يجب الاحتفاظ بها لكل وظيفة بوزارة التربية والتعليم، مع متابعة الحفاظ على المستوى المنشود لكل وظيفة بصفة مستمرة .
4- حصر نواحي الضعف والعجز في مستويات الكفاءة وحاجاتها الدورية .
5- تزويد المعلمين بكل جديد في المجالات التربوية والثقافية .

وتضم الإدارة العامة للتدريب أربع إدارات تختص بالتخطيط، وتقدم برامج متنوعة، هي :

أ- **إدارة البرامج العلمية** : وتتعدد مجالاتها لتشمل : الرياضيات، والعلوم والتغذية المدرسية، بالإضافة إلى المجالات (الزراعية- الصناعية- التجارية)، والاقتصاد المنزلي.

ب- **إدارة برامج اللغات** : وتقدم برامجها في : اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة العربية، واللغة الألمانية.

ج- **إدارة البرامج الإشرافية** : وتهتم بمجال الترقيات في تخصصات : المواد الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال.

د- إدارة برامج التعليم الفني بتخصصاتها المختلفة.

وبعد صدور القرار الوزاري - السابق - رقم(63) لسنة1955 بإنشاء الإدارة العامة للتدريب، تكونت لجنة عليا للتدريب تعاون إدارة التدريب في وضع الخطط والبرامج التدريبية المختلفة، وتضم عمداء المعاهد والكليات التربوية، وبعض المختصين من داخل الوزارة وخارجها، بالإضافة إلى تكوين هيئات للتدريب بكل مديريه تعليمية، وتتكون من مدير التربية والتعليم أو مساعده رئيسا للهيئة يعاونه اثنان على الأقل يمثلان الناحيتين التربوية الفنية والشئون الإدارية.

وتتصل الإدارة العامة للتدريب بجميع الإدارات التعليمية بالمحافظات والأجهزة التعليمية المركزية للتعاون معها في جميع مراحل عملها، ويأخذ هذا التعاون عدة أشكال منها : إعداد الخطط وتنفيذها، والمساعدة في تنظيم البرامج التدريبية المختلفة، كما تتعاون الإدارة العامة للتدريب مع مستشاري المواد المختلفة بالوزارة، كما تساعد أقسام التدريب بالمديريات التعليمية بالمحافظات في إنجاز مهامها عن طريق تزويدها بالنشرات التنظيمية، وخطط البرامج التدريبية الموضوعة من قبل المختصين.

وقد أصبحت اختصاصات الإدارة العامة للتدريب أكثر تحديدا، وأكثر مواءمة مع فلسفة التدريب في أثناء الخدمة بصدور القرار الوزاري رقم(168) لسنة1985 : وكانت اختصاصاته :

- تحديد وتصنيف الاحتياجات التدريبية التخصصية من برامج تأهيلية، وتحويلية، وتجديدية، ثم وضع خطط التدريب في ضوئها.

- الاشتراك مع المتخصصين بالوزارة في وضع البرامج التدريبية التي تتضمنها خطة التدريب التخصصي .
- الاتصال بأجهزة التدريب المختلفة سواء داخل الوزارة أو خارجها لتبادل الخبرات والبحوث والإحصاءات .
- وضع قواعد لمتابعة ، وتقييم ، وتطوير التدريب .
- الإشراف على مراكز التدريب الرئيسية التابعة للوزارة .

وفي علم 1988 صدر القرار الوزاري رقم(158) ، والذي بين أن الخطط الموضوعة لتدريب المعلمين في شتى التخصصات في حاجة دائمة إلى إعادة النظر إليها باستمرار ـ بغرض التطوير والتحسين ـ من أجل مواكبة متغيرات الحياة السريعة في شتى أنحاء المعرفة .

ب – مراكز التدريب الرئيسية على مستوى الجمهورية : وتتبع مراكز التدريب الرئيسية ـ وعددها ستة مراكز ـ على مستوى الجمهورية الإدارة العامة للتدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم . وقد أنشأت الوزارة مركز التدريب الرئيسي بالقاهرة عام 1955 ، والذي كان مقرا لتنفيذ البرامج التدريبية التي تخططها وتنفذها إدارة التدريب ، ثم أنشأت الوزارة مركزا ثانيا بالإسكندرية في عام 1958 نظرا لتوافر الإمكانيات البشرية للتدريب من أساتذة الجامعات ، مع وجود عدد كبير من المدارس المختلفة التي بها أعداد كبيرة من المعلمين في حاجة إلى تدريب . واعتبارا من عام 1960 ـ 1980 توالى إنشاء أربعة مراكز أخرى ، فأنشأت الوزارة عام 1960 مركز تدريب أسيوط ، وفي عام 1976 تم إنشاء مركز بالغربية ، وفي عام 1980 تم إنشاء مركزين في نفس العام بمحافظتي الشرقية ، وبورسعيد . وبذلك وصل إجمالي عدد هذه المراكز على مستوى الجمهورية ستة مراكز .

وقد روعي أن تتوافر الإمكانيات المادية اللازمة للتدريب عند إنشاء هذه المراكز ـ على المستوي النظري ـ من قاعات ، ومكتبات ، ومعامل علوم ، ومعامل للغات ، وجميع مستلزمات وأدوات ووسائل تعليمية ، ولكن على المستوي التطبيقي كان هناك اختلاف في مستوي تجهيز هذه المراكز تبعا للإمكانيات المادية المتاحة ، ولكن بصفة عامة فإن مركزي القاهرة والإسكندرية من أفضل المراكز على مستوي التجهيز ، ثم يتبعهما باقي المراكز الأربعة الأخرى ، إذ تقل فيهم معامل اللغات والعلوم ، والمكتبات متواضعة المستوي .

وتقوم الإدارة العامة للتدريب بالتخطيط لهذه البرامج بالاشتراك مع أجهزة الإشراف الفني بالوزارة، وأساتذة الجامعات المختصين، ويتم هذا التخطيط على النحو التالي :

1- تتلقى الإدارة العامة للتدريب قبل بداية العام (مرتبط ببداية السنة المالية) احتياجات المديريات، والإدارات التعليمية، ومستشاري المواد التعليمية من البرامج التدريبية، بحيث تكون هذه الاحتياجات نابعة من مشكلات العمل الميداني، وملبية لحاجات التطوير .
2- ثم تقوم إدارة التدريب بالاشتراك مع أساتذة الجامعات، وأجهزة الإشراف الفني بالوزارة بدراسة هذه الاحتياجات والتنسيق بينها، ثم بناء الخطط التدريبية وتقدير الميزانيات اللازمة لتنفيذها، وتحديد المدربين ذوى الكفاءات العلمية والتربوية القادرة على تنفيذ البرنامج التدريبي .
3- ترتيب البرامج التدريبية ترتيبا تنازليا تبعا لأهميتها، ومدى الحاجة إليها، ويتم هذا الترتيب بالاتفاق مع الجهات المقترحة للتدريب، ومع مراعاة الميزانية المخصصة لإدارة التدريب .
4- تضع إدارة التدريب خطتها السنوية- في ضوء ما سبق -، بحيث تتضمن أهداف كل برنامج تدريبي، وفئات المتدربين المستهدفة، وموعد التنفيذ، والفترة الزمنية والتاريخية، ومكان التنفيذ، وأساليب التدريب، وأساليب التقويم .

وقد تنفذ هذه الخطة بمراكز التدريب الرئيسية، أو في بعض الجهات المتخصصة كالجامعات والشركات وفق طبيعة كل برنامج تدريبي، ويلاحظ أن مراكز التدريب الستة الرئيسية على مستوى الجمهورية تختص بتنفيذ هذه البرامج فقط دون المشاركة في التخطيط، والذي تختص به الإدارة العامة للتدريب مع المتخصصين من أساتذة الجامعات، وأجهزة الإشراف الفني من مستشارين بالوزارة سواء على المستوى القيادي أو المركزي .

ج – **إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال** : يعتبر صدور القرار الوزاري رقم 8 في 19/ 1/ 1970 بشأن إنشاء قسم للحضانة ورياض الأطفال يتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي هو البداية الحقيقية لعمل الإدارة العامة لرياض الأطفال، وقد حدد القرار الوزاري السابق أن يختص قسم الحضانة ورياض الأطفال بإعداد خطة الدراسة والمناهج ،

واقتراح ما يلزم لهذه الدور من تجهيزات مختلفة، ووضع البرامج التدريبية للمعلمات والموجهين بهذه الدور، وتنظيم العمل ومتابعته على المستوى المحلي، بالإضافة إلى متابعة العمل بها على المستوى المركزي.

ولكن هل تم اختيار الهيئة الفنية العاملة لهذا القسم منذ إنشائه، بحيث تتوافر في أعضائها شروط الإعداد المهني التربوي والأكاديمي الثقافي، اللازم للقيام بالمهام الموكلة لهذا القسم؟

وكانت إدارات التعليم الابتدائي بمديريات التربية والتعليم وإداراتها تقوم بالإشراف على مدارس اللغات التي أنشأتها الوزارة، بينما تتولى الإدارة العامة للتعليم الخاص الإشراف على الدور الخاصة من خلال أقسام التعليم بالمديريات التعليمية.

ثم صدرت النشرة العامة رقم 128 في 26 / 8/ 1970 محددة ما يجب مراعاته في دور الحضانة، حتى تقوم بواجبها نحو تهيئة النمو الجسمي والسلامة النفسية والإعداد الذهني للأطفال بشكل يعدهم لتقبل التعليم في المدرسة الابتدائية.

وفي عام 1979 صدر قرار وزاري نص على أن تنشأ بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية مدارس لغات مشتركة ابتدائية وإعدادية وثانوية ويلحق بكل مدرسة فصول حضانة.

وقد جاء في اللائحة الداخلية لمدارس اللغات التجريبية أن هذه المدارس تهدف بالإضافة إلى تحقيق أهداف التعليم العام إلى التوسع في تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتدرس بإحدى هاتين اللغتين مواد الرياضيات والعلوم على نسق المدارس الخاصة باللغات كما تهدف إلى العناية الفردية بالتلاميذ.

وقد نصت اللائحة في مادتها الثانية على أن تبدأ الدراسة بالحضانة لمدة سنتين، ثم تنقسم إلى ثلاث أقسام ابتدائي وإعدادي وثانوي.

وبناء على ذلك تقبل هذه الفصول الأطفال من سن الرابعة ويستمرون بها لمدة عامين، يلتحقون بعدها بالتعليم الابتدائي.

وكانت دور الحضانة ورياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم تتميز بأنها مدارس بها

فصول وحصص، ولأن التدريس التقليدي قد يكون أسهل من الطرق التي يجب أن تتبع لتربية طفل ما قبل المدرسة، إضافة إلى تكليف الأطفال بواجبات منزلية على الرغم من صدور قرارات ونشرات بإلغائها، وكان الإشراف على هذه الفصول يقوم به غير المتخصصين سواء من العاملين أو الموجهين بإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم.

وتعتبر إدارة التدريب بالإدارة العامة لرياض الأطفال بدون مخصصات مالية مستقلة، إذ أنها تأخذ جزءاً من ميزانية التعليم الابتدائي، حيث أنها غير مدرجة بميزانية الوزارة، وهذا يشكل عبئا على الإدارة عند التخطيط للبرامج التدريبية من ناحية الكم.

وتقوم الإدارة العامة لرياض الأطفال، بالتعاون مع بعض أساتذة الجامعات المختصين بالتخطيط لتدريب معلمات الرياض، وبصفة عامة فان البرنامج التدريبي يستهدف تدريب100 معلمة في كل برنامج، وهذا عدد قليل لا يكفى لتغطية جميع المعلمات على مستوى الجمهورية بشكل سريع، خاصة وأنه يوجد 17357 معلماً ومعلمة رياض أطفال في عام2000/ 2001، منهن99.5 متخصصات فقط، والباقي 7452 معلمة غير متخصصة ويحتاج إلى تدريب مستمر وسريع للارتقاء بمستواهن المهني، وتبلغ نسبة المعلمات غير المتخصصات 42.9٪ من إجمالي المعلمات العاملات في الرياض، وهى تمثل نسبة كبيرة ينبغي الاهتمام بها، من اجل الارتقاء بنوعية التعليم في الرياض. ويتم التخطيط للتدريب في ضوء التقارير التي ترفعها الموجهات الفنيات من الميدان، والتي تعبر عن احتياجات المعلمات التدريبية، بالإضافة إلى بعض المشكلات الميدانية المتعلقة بالعمل داخل الرياض وتقوم الإدارة بالتخطيط للبرامج التدريبية، ثم متابعة نتائجها ميدانيا بعد انتهاء البرنامج، بينما التنفيذ يتم في مراكز التدريب الست على مستوى الجمهورية، وكان هذا النوع من التدريب المركزي يتم ثلاث مرات سنويا في ثلاثة مراكز تدريب في الفترة السابقة، وحتى أواخر التسعينيات، وفي الفترة الحالية واعتبارا من عام2001، تم تقليل عدد هذه البرامج سنويا -نظرا لقلة الميزانية المخصصة عن طريق التعليم الابتدائي للتدريب - لتصل إلى برنامج واحد سنويا يتم في أي من المراكز الستة على مستوى الجمهورية، وبالنسبة لمركز التدريب بالقاهرة في روكسي، فقد انتقل تدريب معلمات رياض الأطفال إلى مدينة نصر بالقاهرة، حيث اختص هذا المركز بتدريب

العاملين في رياض الأطفال من معلمات، ومديرات، وموجهات، وقد انبثق هذا المركز- يتبع- مركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم، وهو يختص بتنفيذ البرامج المركزية التي تضعها الإدارة العامة لرياض الأطفال على مستوى محافظة القاهرة الكبرى.

ونظرا لتقليل برامج التدريب سنويا لمعلمات الرياض، بدأت الإدارة العامة لرياض الأطفال تتجه إلى اتجاه بديل يعوض القصور في برامج التدريب المركزية، فكان التدريب عن بعد، وتعتمد فكرة هذا التدريب على ربط المحافظات بشبكة إلكترونية مع وزارة التربية والتعليم عن طريق مجموعة شاشات ـ الألياف الضوئية- بحيث يمكن انتقال موضوع التدريب من المدرب ـ غالبًا ما يكون من أساتذة الجامعات- على الهواء مباشرة بالصوت والصورة لجميع المحافظات المشتركة في هذا النظام في وقت واحد، ويتم التفاعل بين المحاضر والمعلمات المتدربات.

وعند الاستفسار من بعض المعلمات عن هذا النوع من التدريب أفدن بان الفائدة المرجوة من هذا التدريب قليلة، إذ يعتمد هذا التدريب على المحاضرات النظرية فقط، ولا توجد أي أساليب عملية للتدريب، في حين أن المعلمات المتخصصات تحتاج إلى زيادة الجرعات التطبيقية في التدريب أكثر من النظري، بالإضافة إلى أن بعض موضوعات التدريب مكررة، وتم دراستها في أثناء الإعداد في الكلية.

أما المعلمات غير المتخصصات أفدن بأن التفاعل مفتقد بينهن وبين المحاضر نظرا لقلة الوقت المخصص للتدريب، وتركيز المحاضر على تغطية موضوع المحاضرة فقط دون الدخول في أي مشاكل ميدانية تعترض المعلمات.

وسوف يعرض الباحث أمثلة لبعض هذه البرامج التدريبية لمعلمات الرياض سواء المطبقة على المستوى المركزي(في مراكز القاهرة، بورسعيد، الإسكندرية)، أو التدريب عن بعد.

أولا: البرامج التدريبية لمعلمات الرياض على المستوي المركزي:

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز بورسعيد وكانت خطة البرنامج التدريبي كالآتي - بمركز بورسعيد:

1- نفذ البرنامج في الفترة من السبت 9/ 3/ 2002 إلى الثلاثاء 19/ 3/ 2002 بدءا من الساعة 9 صباحا إلى الواحدة ظهرا.
2- نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض على مستوى الجمهورية، في مركز التدريب ببور سعيد.
3- وكان التدريب يتم على المستوى المركزي.
4- وكان عدد المعلمات المتدربات 100 معلمة.
5- وهدف البرنامج إلى رفع كفاءة أداء المعلمات وتصنيع الوسائل التعليمية.
6- وقد استمر البرنامج لمدة 10 أيام، بمعدل 4 ساعات يوميا.
7- وكان التقويم يتم من خلال المشاركة الإيجابية في المناقشات، وورش العمل، ونسبة الحضور، بالإضافة إلى الاستبيان.

ويتبين من مراجعة خطة البرنامج، أن البرنامج استمر لمدة عشرة أيام، بمعدل من 4-6 ساعات يوميا، فيما عدا اليوم الثامن الذي استمر لمدة 8 ساعات، وهى فترة مناسبة لتحقيق هدف البرنامج. وكان عدد المعلمات 100 معلمة من ذوات التخصصات المختلفة، إذ منهن المتخصصات وغير المتخصصات، وبالتالي فهناك تنوع في الاحتياجات التدريبية لكل منهما، ولكن البرنامج لم يراع ذلك، إذا اهتم بتقديم مجموعة من المحاضرات وورش العمل، والتدريب المصغر لجميع المعلمات في وقت واحد، وبنفس المحتوى.

كما أن محتوي البرنامج كان يسير على شكل محاضرتين يوميا، أو ورشتين عمل يوميا، أو محاضرة وورشة عمل في نفس اليوم، وأحيانا تدريب مصغر فقط.

وكان المدربون أساتذة من كلية رياض الأطفال بالقاهرة، وكلية التربية النوعية ببورسعيد، وموجهو رياض أطفال وتربية فنية ببورسعيد، بالإضافة إلى أستاذ أدب أطفال، ومقدمة برامج بالتليفزيون.

وكانت خطة البرنامج كالتالي

جدول رقم(12)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال في الفترة من

2002/3/9 **إلى** 2002/3/19

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2002/3/9	- السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال - المشكلات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة .	محاضرة محاضرة	11_9 1_11
الأحد 2002/3/10	- كيفية تصنيع العرائس والوسائل التعليمية المستخدمة في النشاط القصصي . - توظيف النشاط القصصي في النمو اللغوي لطفل الروضة .	ورشة عمل ورشة عمل	1_9 5_1
الاثنين 2002/3/11	- تنمية المهارات الرياضية المنطقية . - الوسائل التعليمية لتنمية المهارات المنطقية لرياض الاطفال	ورشة عمل ورشة عمل	1_9 5_1
الثلاثاء 2002/3/12	- النشاط الموسيقى وطفل الروضة . - النشاط الموسيقى وطفل الروضة .	محاضرة ورشة عمل	11_9 4_11

الأربعاء 2002/3/13	- تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة. - تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة.	ورشة عمل ورشة عمل	1-9 5-1
الخميس 2002/3/14	- إعداد الوسائل التعليمية بالقاعة والأركان. - توظيف الأركان في العملية التعليمية.	ورشة عمل ورشة عمل	1-9 5-1
السبت 2002/3/16	- الميزانيات في رياض الأطفال. - الإعداد لأنشطة الروضة، وتحضير المعلمة.	محاضرة محاضرة	11-9 1-11
الأحد 2002/3/17	- زيارة روضة الشهيد المقدم "رسمي عربي" - متحف بورسعيد القومي.	تدريب مصغر تدريب مصغر	5-6 5-9
الاثنين 2002/3/18	- تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة. - تنمية المهارات الفنية.	ورشة عمل ورشة عمل	1-9 5-1
الثلاثاء 2002/3/19	- القرارات الوزارية لرياض الأطفال، والمشاكل التي تعترضها. - تقويم المتدربات، والاستبيان.	محاضرة ورشة عمل	11-9 3-11

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليوم الأول في البرنامج كان عبارة عن محاضرتين مدة

كل منهما ساعتان، وكانت الأولى بعنوان السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال، وقد تناولت اهتمام المسئولين عن السياسة التعليمية بالتخطيط لمرحلة الرياض، والتوسع فيها، مع اهتمام الدولة بإعداد معلمات متخصصات لها، وقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف تلك المرحلة الحرجة والحساسة من حياة الطفل - بأنها: التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية، وإكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية للغة العربية والرياضيات والفنون والعلوم، والعمل على انتقال الطفل التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة، ثم تهيئة الطفل للتعليم النظامي.

ونتيجة لزيادة اهتمام المخططين والساسة التعليميين فقد بلغ عدد المدارس الملحق بها روضات، سواء كانت مدارس رسمية، أو مدارس تجريبية، أو خاصة 3919 بها 124.3 فصول، ويعمل بها 17327 معلمة منهن 99.5 معلمات متخصصات.

ويرى الباحث أن السياسة التعليمية المعاصرة لرياض الأطفال، وتقسيم تبعيتها منذ كانت خاضعة لإشراف الشئون الاجتماعية عام 1969، ثم انتقال الإشراف إلى وزارة التربية والتعليم بصدور القانون رقم 143 لسنة 1951 بشان تنظيم التعليم الابتدائي، يحتاج إلى أكثر من محاضرة، كما أن المدرب المحاضر غير متخصص في موضوع السياسات التعليمية، وكان يفضل اختيار مدرب متخصص وكانت المحاضرة الثانية بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة، وقد تناولت جوانب نمو الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية، والمشكلات التي يتعرض لها الطفل ن وكيف تواجه معلمة الروضة تلك المشكلات وتعمل على حلها، لتتمكن من دمج هذا الطفل مع زملائه، من خلال الأعمال التعاونية والجماعية، لذا فان التخطيط لبيئة الروضة بشكل يناسب الأطفال من خلال برامج محدده ومرنة يمكنها من التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية.

ويرى الباحث انه على الرغم من أهمية هذه المحاضرة، ولكن لا توجد علاقة بينها وبين الهدف الرئيسي للبرنامج لرفع كفاءة المعلمات في تصنيع الوسيلة التعليمية.

وكان اليوم الثاني عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانت الأولى بعنوان كيفية تصنيع العرائس، والوسائل التعليمية المستخدمة في النشاط القصصي، وتناولت مراحل

تصنيع العروسة، والخامات التي تصنع منها، والألوان التي تستخدم فيها، والفكرة من تصنيع العروسة، وارتباط الطفل بالعروسة يسهل كثيرا في نقل الأفكار المطلوبة للطفل، وتتنوع العرائس تبعا للشكل والنوع والحجم، كما تناولت المحاضرة الوسائل التعليمية المناسبة للطفل والتي يمكن استخدامها في النشاط القصصي لتسهيل انتقال الأفكار الرئيسية للقصة إلى الطفل.

ويرى الباحث أن هذه الورشة كانت تحتاج أن يسبقها محاضرة نظريا توضح الأسس الفنية التي تقوم عليها عملية تصنيع العروسة، وأنواع العرائس (ماريونيت ـ قفاز ـ الإصبع . . . إلخ)، كما أن الجزء الثاني من الورشة والخاص بالوسائل التعليمية لا علاقة له بالمدرب المسئول عن تقديم الورشة، وكان يفضل وضع مدرب متخصص يتناول هذا الموضوع.

وكانت الورشة الثانية في نفس اليوم بعنوان توظيف النشاط القصصي في النمو اللغوي لطفل الروضة، وتناولت تدريب المعلمات على العمل داخل مجموعة في سرد القصص لباقي الزملاء، ثم توظيف هذا النشاط في زيادة حصيلة الطفل اللغوية، مما يساعد على نموه اللغوي ـ مع مراعاة مراحل نمو الطفل ـ، وتساعد اللغة الطفل على التواصل الاجتماعي باعتبارها أداه للتواصل، كما أن اللغة تقوم بتسهيل العمليات العقلية باعتبارها نظاماً رمزيًّا لتسهيل عملية التنظيم الفكري.

ويرى الباحث أن هذه الورشة كانت تحتاج لمحاضرة تسبقها تعرض كيفية اختيار قصص الأطفال، والمعايير التي يجب مراعاتها في قصص الأطفال، وشكل قصص الأطفال وألوانها وحجمها. . . . الخ، بحيث تعطى أساساً نظريّاً للمعلمات المتدربات عن القصص بأنواعها المختلفة، وعلى الرغم من أهمية القصص بالنسبة للأطفال، ولكن ما علاقة تلك الورشة بالهدف الرئيسي للبرنامج التدريبي؟ .

وكان اليوم الثالث عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانتا بعنوان: تنمية المهارات الرياضية المنطقية، والوسائل التعليمية لتنمية المهارات المنطقية لرياض الأطفال، وقد تناولت طرق تنمية المهارات الرياضية لطفل الروضة، والأنشطة التي تحقق ذلك، مع استخدام بعض الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمة في تنمية المهارات الرياضية لأطفالها مثل:

التصنيف، والمقارنة، والمساحة، والوقت، والأوزان، والكميات، والتشابه والاختلاف . . . الخ، وأي من الوسائل التعليمية ينميها .

ويرى الباحث أن هاتين الورشتين كانتا تحتاجان لأن تسبقهما محاضره توضح المهارات الرياضية المنطقية التي تناسب طفل الروضة، وطرق تنميتها، وأنواع الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات الرياضية، و هذا لم يحدث، مما يشكل خللاً في البرنامج، بالإضافة إلى أن المدربة في الورشة غير متخصصة في الوسائل التعليمية، وكان يفضل وجود متخصص في هذا الموضوع .

وكان اليوم الرابع عبارة عن محاضرة، وورشة عمل عن النشاط الموسيقى وطفل الروضة، وكانت مدة المحاضرة ساعتين، ومدة الورشة أربع ساعات، وقد اهتمت المحاضرة بتعريف المعلمات بأهمية الموسيقى بالنسبة للطفل وشغفه بها والآلات الموسيقية البسيطة المناسبة لطفل الروضة من جلاجل، ودف، واكسيليفون، وكاستنايت . . . الخ، ثم تلا ذلك الورشة التي اهتمت بتقسيم المعلمات إلى مجموعات عمل، وتتدرب كل مجموعة على كيفية استخدام بعض الآلات الموسيقية المناسبة للطفل .

ويرى الباحث انه في اليوم الرابع تم مزج بين الأسلوبين النظري والعملي في التدريب، إذ بدأ اليوم بمحاضرة ثم تلاه ورشة عمل، وبالرغم من أهمية الموسيقى لطفل الروضة، ولكن ما علاقة الموسيقى بالهدف الرئيسي للبرنامج التدريبي؟ .

وكان اليوم الخامس عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4 ساعات، وكانتا بعنوان تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة، وقد تناولا تدريب المعلمات على بعض المهارات الحركية المناسبة لطفل الروضة من تنشيط، وإحماء، ووثب بسيط، ودحرجة أمامية، وزحلقه . . . الخ، وأي من المهارات الحركية تصلح للأنشطة الداخلية، وأيها للخارجية .

ويرى الباحث انه كان يفضل وضع أو تخصيص وقت لمحاضرة عن أنواع المهارات الحركية لطفل الروضة، وطرق توفير الأمان للأطفال عند ممارستها، ثم يليها ورش العمل، بحيث تكون تطبيقا عملياً للموضوع النظري .

وكان اليوم السادس عبارة عن ورشتي عمل مدة كل منهما 4ساعات، وكانتا بعنوان إعداد الوسائل التعليمية، بالقاعة والأركان، وتوظيف الأركان في العملية التعليمية، وتناولتا كيفية إعداد الوسيلة التعليمية في الروضة بحيث تناسب طفل الروضة من ناحية الشكل والملمس وخصائص الوسيلة، ونوع النشاط، ثم كيفية الاستفادة من أركان الروضة (المكعبات ـ الفن ـ الموسيقى ـ الرمل ـ الماء ـ العرائس ـ المطبخ . . . الخ) في تحقيق أهداف الروضة .

ويرى الباحث أن موضوع الورشة الأولى والخاص بإعداد الوسائل التعليمية بالقاعة والأركان مهم لطفل الروضة، لذا فان تدريب معلمة الروضة عليه يساعدها كثيرا في تحقيق أهداف النشاط، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يلفت انتباهه المجسمات، والألوان والأشكال التي تتناسب مع خصائصه العقلية والجسمية، وتستطيع المعلمة استخدام مواد خام غير مصنعة، إذ أن لها قيمة في تعلم الأطفال، حيث تفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف .

أما الورشة الثانية فكانت عن توظيف الأركان في العملية التعليمية، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها لا علاقة لها بالهدف الرئيسي للبرنامج، هذا مع الوضع في الاعتبار أن المدربين في الورشتين غير متخصصين، إحدهما مدرس علم نفس بكلية التربية النوعية، والثانية موجهة رياض أطفال، ولا أدرى ما علاقتهما بموضوع الورشتين .

وكان اليوم السابع عبارة عن محاضرتين مدة كل منها ساعتان، وكانت الأولى بعنوان الميزانيات في رياض الأطفال، وتناولت الميزانية المخصصة للروضة، وأوجه إنفاق هذه الميزانية، وكيفية توزيع الميزانية على مدار العام، مع توضيح مصادر الميزانية، وارتباطها بميزانية التعليم ككل .

أما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان الأعداد لأنشطة الروضة، وتناولت نوعية الأنشطة التي تقدم لطفل الروضة والهدف منها، وأهمية تنويع هذه الأنشطة من مقصود وغير مقصود، وتلقائي، وهادي، وعنيف . . . الخ وفى أي وقت تستخدم النوع المناسب للطفل، ويتم ذلك من خلال تحضير المعلمة لبرنامجها اليومي، ويعرف البرنامج بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب التي يمارسها الطفل مع معلمته خلال اليوم أو الأسبوع أو الشهر، وبصفة عامة فان تخطيط المعلمة لبرنامج جيد يثير خيال الطفل ويشجعه على الابتكار .

ويرى الباحث أن المحاضرة الأولي في هذا اليوم حيوية لمعلمة الروضة، ولكن لا علاقة لها بالهدف الرئيسي للبرنامج، بينما الورشة الثانية يمكن أن تنمى قدرات المعلمة في تصميم الوسائل التعليمية، وبخاصة عند تخطيط برنامج جيد يعتمد على وسائل متميزة.

وكان اليوم الثامن عبارة عن زيارة ميدانية لكل من روضه نموذجية، ومتحف بورسعيد القومي، وتعتبر زيارة روضة نموذجية تجد فيها المعلمات المتدربات جوانب بشرية ومادية متميزة، واستخدام جيد للوسائل التعليمية سيسهم في تحقيق هدف البرنامج.

وكان اليوم التاسع عبارة عن ورشتي عمل بعنوان تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة، مدة كل منهما 4ساعات، تناولنا المهارات الفنية التي يستطيع الطفل استخدامها في تلك السن من: طبع، ولصق، ورسم، وتلوين. . . الخ مما يساعد الطفل على اكتساب مهارات كثيرة في وقت واحد، وقد تم تقسيم المعلمات المتدربات إلى مجموعات عمل للتدريب على المهارات الفنية المتنوعة التي يمكن ممارستها مع الأطفال.

ويرى الباحث أن هاتان الورشتان تحتاج إلى محاضرة نظرية قبلها تعطى إطاراً نظرياً عن كل مهارة من المهارات الفنية السابقة، ومراحل تكوين كل مهارة، ونوعية الخامات المطلوبة عند تنفيذ كل مهارة مع الأطفال.

وكان اليوم العاشر والأخير عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة مدتها ساعتان، وعنوانها القرارات الوزارية لرياض الأطفال والمشاكل التي تعترضها، تناولت القرارات الوزارية الصادرة بخصوص تنظيم العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال من تحديد سن القبول، ومدة الدراسة، وتنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية. . . الخ، وذلك بهدف إلمام المعلمات بجميع القرارات الوزارية المنظمة للعمل داخل الرياض.

وكانت ورشة العمل في نفس اليوم مدتها 4ساعات، وتم فيها تقويم المعلمات المتدربات من خلال الاستبيان الذي وزع عليهن، لمعرفة آرائهن في البرنامج التدريبي،وما المعوقات التي قللت من فعالية البرنامج، وطرق تلافيها مستقبلا.

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز القاهرة :

وكان عنوان البرنامج اكتشاف وتنمية الابتكار لطفل الروضة ، وكانت خطة البرنامج التدريبي كالآتي ـ بمركز القاهرةـ

جدول رقم(13)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال

في الفترة من4/8ـ6/8/2001

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2001 /8 /4	- اكتشاف ومتابعة الأطفال الموهوبين (مناقشة وحوار) . - تطبيقات .	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ1.30
الأحد 2001 /8 /5	- كيفية توظيف الأركان لتنمية الجوانب الابتكارية (مناقشة وحوار) - تطبيقات .	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ11.30
الاثنين 2001 /8 /6	- تدريب المعلمة على التعامل مع طفل الروضة المبتكر وتنمية الابتكار . - تطبيقات .	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11ـ1.30

- وقد عقد هذا البرنامج في مركز تدريب مدينة نصر بالقاهرة .
- وكان عدد المعلمات المتدربات 100معلمة .
- وقد استمر البرنامج لمدة ثلاثة أيام في الفترة من السبت 4/ 8 وحتى الاثنين 6/ 8/ 2001 ، بمعدل 4ساعات يوميا تتوسطها فترة راحة لمدة نصف ساعة .
- وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة ، وورشة عمل ، وكانت المحاضرة بعنوان اكتشاف

ومتابعة الأطفال الموهوبين، وتناولت طرق اكتشاف الطفل الموهوب في الروضة، ونوعية الأنشطة التي تقدم إليه لتنميته في مختلف الجوانب الفنية، والموسيقية، والحركية، والرياضية، والعلمية . . . الخ، بحيث تربط المعلمة طفلها بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، مع التأكيد على نموه الانفعالي .

وفي نفس اليوم كانت هناك ورشة عمل استمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة، وبينت الطرق العملية التي تستخدمها المعلمة للكشف عن الطفل الموهوب، كما قدمت بعض الأنشطة ـ من خلال تقسيم المعلمات إلى مجموعات للتدريب على الأنشطة الابتكاريه ـ التي تساعد الأطفال على تنمية مواهبهم .

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة بعنوان كيفية توظيف الأركان لتنميه الجوانب الابتكارية واستمرت لمدة ساعتين، وتناولت كيفية تنظيم ركن المكعبات، وركن الفن، وركن الموسيقى، وركن الرمل، وركن الماء . . . . الخ، بحيث يستطيع الطفل أن يمارس أنشطة ذات طابع ابتكاري داخل أركان الروضة لتنمية الابتكار، ثم تبعها ورشة عمل استمرت لمدة ساعتين ونصف الساعة على الجوانب التطبيقية لتنظيم هذه الأركان بشكل يساعد الطفل على التنقل بحرية وأمان داخل الأركان لتنمية قدرات الطفل الابتكارية .

وكان اليوم الثالث عبارة عن محاضرة، وورشة عمل، وكانت المحاضرة بعنوان تدريب المعلمة على التعامل مع طفل الروضة المبتكر وتنمية الابتكار، إذ تحتاج المعلمة إلى تخطيط بعض البرامج المتميزة التي تقدم أنشطة ثرية تساعد المعلمة على تقديم خبرات مفيدة للطفل، تساعده على تنميته ابتكاريا، ليستطيع الطفل أن يتعامل بنجاح طوال مراحل عمره، وذلك بإعداده بشكل يتناسب مع متغيرات العصر، وقد استمرت ورشة العمل لمدة ساعتين ونصف الساعة، وكانت عبارة عن تطبيقات عملية للمعلمات المتدربات للتعامل مع الطفل المبتكر والأنشطة المتاحة، من أجل نموه الابتكاري .

ويرى الباحث أن موضوع التدريب حيوي بالنسبة لمعلمات الروضة، ولكن الفترة الزمنية تعتبر صغيرة، وكان يفضل أن يضاف إليها فترة أخرى، بحيث يضاف إلى المحتوى بعض

الزيارات الميدانية لروضات نموذجية موجود بها أطفال موهوبين، لملاحظة أداء المعلمة معهم داخل الروضة، كما كان يمكن إحضار مجموعة من الأطفال الموهوبين ووضعهم مع بعض الخامات، والأجهزة الموجودة داخل الروضة في حجرة الملاحظة بمبنى التدريب لملاحظة أفعالهم وسلوكهم.

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز القاهرة :

وكانت خطة البرنامج كالآتي :

1ـ نفذ البرنامج في الفترة من7/ 6/ 1997 حتى 9/ 6/ 1997 اعتبارا من الساعة الرابعة عصرا إلى الثامنة مساء.

2ـ نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض في مركز التدريب بالقاهرة.

3ـ وكان عدد المتدربات 100معلمة / متدربة.

4ـ هدف البرنامج إلى تحقيق :

أ. تنمية وعى معلمات الروضة بالمفهوم الحديث للروضة، وتنظيمها، وكيفية إدارتها.

ب. تقويه الصلة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور.

ح- تدريب معلمات الروضة على كيفية سرد القصص بطريقة شيقة.

دـ تدريب معلمات الروضة على تنمية حواس الطفل المختلفة.

هـ - تدريب معلمات الروضة على زيادة حصيلة الطفل اللغوية.

5ـ تم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم العمل على مدار ثلاثة أيام، اشتمل اليوم الأول على ثلاث محاضرات مدة الأولى والثانية ساعة واحدة، والمحاضرة الثالثة مدتها ساعة ونصف، واليوم الثاني كان عبارة عن محاضرتين مدة كل منهما ساعتان، أما اليوم الثالث فكان عبارة عن ثلاث محاضرات، الأولى والثالثة مدة كل منهما ساعة واحدة، والثانية مدتها ساعتان.

6ـ استمر البرنامج لمدة ثلاثة أيام بمعدل 4ساعات يوميا.

7ـ وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة من كليات البنات، ومعهد دراسات الطفولة، ومركز البحوث التربوية، ومدير عام رياض الأطفال بالوزارة.

8ـ تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور والمشاركة الفعالة.

ويلاحظ مما سبق ـ كما يرى الباحث ـ أن هذا البرنامج التدريبي استمر لمدة 3 أيام بمعدل 4ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 7/ 6/ 1997 حتى الاثنين 9/ 6/ 1997 ، وهي فترة صغيرة لا تفي بالغرض من البرنامج .

كما يلاحظ أن العمل كان يسير طوال البرنامج على شكل محاضرات، بالرغم من عيوب هذا الأسلوب التدريبي من الاعتماد الرئيسي على المدرب، وقلة مشاركة المتدربين الفعالة، وتشتت انتباه المتدربين . . . . الخ .

إذ قسم اليوم إلى ثلاثة محاضرات من الساعة 4.30ـ 8 مساء بدون وضع أي فترات للراحة، وهذا يشتت انتباه المتدربين، مما يقلل من تركيزهم في أثناء المحاضرات، وقد تكرر حدوث ذلك في اليوم الثاني وبه محاضرتان استمرا من 4ـ8 مساء بدون راحة .

ويلاحظ على هذا التقسيم لسير العمل ـ كما يرى الباحث ـ أن البرنامج استمر لمدة ثلاثة أيام، اعتمد فيها على أسلوب المحاضرات النظرية لمدة إحدى عشرة ساعة ونصف الساعة، بدون وجود أي أساليب تدريبية أخرى من المناقشات أو ورش العمل أو البيان . . . . الخ، وهذا يمثل قصورا في اختبار أسلوب تدريبي واحد والاعتماد عليه في البرنامج التدريبي – بالرغم من عيوبه سابقة الذكر مما يقلل من كفاءة البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه .

كما أن هناك قلة اتساق بين محتوى البرنامج التدريبي وبعض أهدافه، وذلك كما في هدف تدريب المعلمات على سرد القصص بطريقة شيقة ووضع لها محاضرة بعنوان "رواية القصة للأطفال" ، وكان من المفترض أن تتبع هذه المحاضرة ورشة عمل -تمثيل أدوارـلمناقشة الطرق الجيدة لسرد القصص، و إعطاء المعلمات المتدربات فرصه لأن تعرض كل منها قصه تناسب أطفالها في ضوء خصائص الطفل ونموه العقلي، مع الاستفادة من الأساليب الحديثة لسرد القصص، وكيفية اختيار القصة المناسبة للطفل . . . . وباقي المواصفات التي تناولتها المحاضرة .

هذا بالإضافة إلى أن بعض المحاضرات كانت تتطلب أن يوضع بعدها مباشرة في الجدول زيارات ميدانية لبعض الروضات النموذجية وذلك كما في محاضرة تنظيم فصل الروضة وإدارتها في اليوم الأول، ومحاضرة وسائل معينة لمعلمة الروضة في اليوم الثاني .

كما كانت بعض المحاضرات الأخرى تتطلب أن يوضع بعدها مباشرة في الجدول ورش عمل لتطبيق ما تضمنته المحاضرة من الجوانب الحديثة في كيفية تنمية حواس الطفل كما في اليوم الأول ، والاتجاهات الحديثة في التنمية العقلية للأطفال كما في اليوم الثاني .

وكان تقويم المتدربين يعتمد على نسبة الحضور التي ينبغي ألا تتجاوز75٪ ، وهو أسلوب غير كاف للتقويم ، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة ولكن ـ من وجهة نظر الباحث – عمليا لم تكن هناك أية مشاركة نظرا لان المحاضرة تعتمد على المحاضر فقط ، وغالبا ما يكون دور المتلقي سلبيا فلا يناقش أو يشارك بإيجابية . ويوضح تلك الخطة الجدول التالي :

جدول رقم (14)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض

في الفترة من1997/6/7 **إلى** 1997/6/9

اليوم والتاريخ	العنـــــوان	أسلوب الدورة	الفترة الزمنية
السبت 7/ 6/ 1997	افتتاح الدورة		4ـ4.30
	ـ تكامل الأدوار بين الأسرة والروضة في تعليم الأطفال بعض المفاهيم الصحيحة .	محاضرة	4.30ـ5.30
	- تنظيم فصل الروضة وإدارتها .	محاضرة	5.30ـ6.30
	- التنمية الحسية للطفل .	محاضرة	6.30ـ8
الأحد 8/ 6/ 1997	- التنمية العقلية لطفل .	محاضرة	4ـ6
	- وسائل معينة لمعلمة الروضة .	محاضرة	6ـ8
الاثنين 9/ 6/ 1997	- التنمية اللغوية للطفل .	محاضرة	4ـ5
	- رواية القصة للأطفال .	محاضرة	5ـ7
	- مصادر تمويل الأنشطة وبعض المشكلات .	محاضرة	7ـ8

البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض بمركز الإسكندرية:

وكانت خطة البرنامج كالآتي :

1ـ نفذ البرنامج في الفترة من 14/ 10/ 1995 إلى 19/ 10/ 1995 لمدة 4 ساعات يوميا .

2ـ كان عنوان البرنامج "الوسائل التعليمية في رياض الأطفال" .

3ـ نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات رياض الأطفال بالاسكندرية ، بالإضافة إلى موجهين ، ومديري مرحلة رياض الأطفال في مركز التدريب بالإسكندرية .

4ـ وكان عدد المتدربات 100متدربة .

5ـ هدف البرنامج إلى :

أـ التعرف على دور الأركان وتوظيفها داخل الروضة .

بـ التعرف على أهمية التعاون بين الأسرة والروضة .

جـ التعرف على بعض المشكلات التي يعانيها الأطفال في هذه المرحلة ، ثم العمل على حلها .

دـ التعرف على كيفية استخدام النشاط القصصي في تنمية المهارات اللغوية للطفل .

هـ التعرف على كيفية تقويم الطفل .

6ـ يتم تنفيذ البرنامج من خلال 6محاضرات ، 6 ورش عمل بمعدل محاضرة وورشة عمل أو مناقشة كل يوم ، مدة كل منهما ساعتان .

7ـ استمر البرنامج لمدة 6 أيام بمعدل 4ساعات يوميا .

8ـ وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة ، ومعيدين من كلية رياض الأطفال بالإسكندرية ، ومديري إدارات التدريب بالإسكندرية .

9ـ تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور ، والمشاركة الفعالة في المناقشات .

ويلاحظ مما سبق ـ كما يرى الباحث ـ أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام بمعدل 4ساعات يوميا ، وذلك في الفترة من 14/ 10/ 1995 حتى 19/ 10/ 1995 ، وهي فترة صغيرة لا تفي بأغراض البرنامج واحتياجات المتدربين .

وكان عدد المتدربات 100 متدربة منهن المعلمات والموجهات ومديري المرحلة ، وهى فئات متنوعة لكل منها احتياجاتها التدريبية الخاصة بها ، هذا مع الوضع في الاعتبار أن هناك تنوعا داخل كل فئة من الفئات السابقة نظرا لاختلاف طبيعة المؤهل ، فبينما نجد معلمات متخصصات ، ومعلمات غير متخصصات حاصلات على مؤهل عال ، وفوق متوسط ،

ومتوسط . . . . . . ولكل منها احتياجاتها الخاصة بها .

وكان العمل يسير على شكل محاضرة نظرية مدتها ساعتان، ثم تليها ورشة عمل أو مناقشة لمدة ساعتين أخريين، ولكن لا يتم ذلك طوال البرنامج حيث نجد أحيانا محاضرة عن مشكلات الطفولة كما في اليوم الرابع يسبقها ورشة عمل عن الأركان، دون وجود أي إعداد نظري لهذه الورشة، كما نجد اليوم الخامس عبارة عن ورشتين عمل، الأولى تختص بمسرح العرائس، أما الثانية فتهتم بتقويم الطفل .

وكان من أنسب الأيام في تحديد المحتوى اليوم السادس والأخير حيث بدأ بمحاضرة عن العلاقة بين الروضة والأسرة، ثم تلتها مناقشة عن هذه العلاقة وكيفية تنميتها .

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية منها المحاضرة وورشة العمل والمناقشة .

وكان تقويم المتدربين يتم من خلال التركيز على نسبة الحضور والتي يجب ألا تقل عن 75٪ من إجمالي ساعات البرنامج، إضافة إلى المشاركة الفعالة في أثناء المناقشة وورش العمل .

ثانيا: برامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد :

وتعتمد فكرة التدريب عن بعد على وجود محاضر متخصص يعطى المحاضرة للمعلمات المتدربات عن طريق الفيديو كونفرنس، والذي ينقل صوره وصوت المحاضر على الهواء مباشرة إلى جميع المحافظات المتصلة بشبكة الألياف الضوئية، وتكون المعلمات المتدربات داخل كل محافظة موجودات، أمام الشاشة، وتستطيع المتدربات الاستفسار من المدرب / المحاضر على جميع الاستفسارات التي تحتاج إليها .

ومن مميزات هذه الطريقة أنها توفر الكثير من الوقت والجهد في الانتقال والإقامة إلى مراكز التدريب الرئيسية على مستوى الجمهورية لكل من المتدربات والمدربين، كما أنها تنقل الأفكار والمعلومات الحديثة إلى عدد كبير من المعلمات في نفس الوقت .

والمسئول عن التخطيط لبرامج التدريب عن بعد هو الإدارة العامة لرياض الأطفال في الوزارة، إذ أنها تخطط لهذه البرامج في ضوء تقارير الموجهين بالإدارة، والتي ترفع احتياجات المعلمات المتدربات للإدارة العامة، ثم تبدأ مرحلة التخطيط، ثم التنفيذ بعد ذلك عن طريق

المتخصصين من أساتذة الجامعات .

وقد اعتمدت الإدارة العامة لرياض الأطفال على هذا النوع من التدريب نظرا لان عدد المعلمات المتدربات صغير جدا بالنسبة للتدريب المركزي (100 معلمة في كل برنامج)، خاصة وأنه أصبح يتم مرة واحدة كل عام في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة للتدريب المركزي .

ويتم التخطيط لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد بالتنسيق ما بين مركز التطوير التكنولوجي، والإدارة العامة لرياض الأطفال، بحيث تحدد الإدارة العامة لرياض الأطفال موضوع التدريب، ومدته، والفئة المستهدفة من التدريب، والأجهزة المطلوبة للتدريب، ويتم هذا التخطيط لفترة 6أشهر، وترسل الإدارة العامة لرياض الأطفال مقترح التدريب عن بعد إلى مركز التطوير التكنولوجي الذي يقوم بالتنسيق بين ما ترسله أليه هذه الإدارة، مع باقي المراحل التعليمية الأخرى (ابتدائي - إعدادي - ثانوي)، بحيث يظهر مقترح التدريب على فترة ستة أشهر، ثم يرسل مركز التطوير التكنولوجي مقترح التدريب النهائي إلى جميع المسئولين عن المراحل التعليمية، بما فيها الإدارة العامة لرياض الأطفال، محدداً فيها موعد البرامج التدريبية التابعة لكل مرحلة تعليمية، بحيث تتولى الإدارة العامة لرياض الأطفال المتابعة مع المدربين وتنسيق المواعيد النهائية معهم للبدء في التنفيذ في الموعد المحدد .

وفيما يلي عرض لبعض برامج تدريب معلمات رياض الأطفال عن بعد .

البرنامج الأول: بعنوان تكوين فرق البراعم داخل الروضة :

وكانت خطة البرنامج التدريبي كالتالي :

جدول رقم (15)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال

(**التدريب عن بعد**) **في الفترة من** 13/3/ **إلى** 14/3/2002

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الأربعاء 13/3/2002	- تعريف كيفية تشكيل فرق البراعم والأنشطة داخل الروضة .	محاضرة	9-1
الخميس	- النشاط الحركي لطفل الروضة، وتوظيف أنشطة	محاضرة	9-1

2002/3/14	البراعم في النشاط الحركي.		

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين بدءا من الأربعاء 13/ 3/ 2002 وحتى الخميس 14/ 3/ 2002، وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة مقسمة لجزأين حاضر فيها أستاذان من جمعية المرشدات المركزية، وكان عنوانها: تعريف كيفية تشكيل فرق البراعم والأنشطة داخل الروضة، وقد اهتمت هذه المحاضرة بتعريف المتدربات بطرق تكوين فرق البراعم داخل الروضة، والأنشطة التي تتناسب معهم، لتقوم المعلمة بتدريبهم عليها.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة بعنوان النشاط الحركي لطفل الروضة، وتوظيف أنشطة البراعم في النشاط الحركي، ويعتبر النشاط الحركي من الأنشطة الثرية التي تجذب الأطفال، ويمكن للمعلمة أن تقدم لأطفالها بعض الألعاب التي تناسبهم من: وثب بسيط، ودحرجة أمامية، وزحلقة... الخ مع تنويع بعض الألعاب ما بين النشاط الداخلي والخارجي التي يمكن أن تفيد براعم الروضة.

ويرى الباحث أن المحاضرتين التي يتكون منهما البرنامج غير كافيتين لتوصيل المفاهيم المطلوبة للمعلمات لتعريفهم بكيفية تكوين فرق البراعم، وكيفية اكتشافهم، والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم، وكان يحتاج البرنامج لبعض المحاضرات عن الأنشطة الفنية، والموسيقى المقدمة للأطفال البراعم في الروضة، ومن النقاط الإيجابية للبرنامج أنه أحضر متخصصين لموضوعات البرنامج هم: وكيلة كلية رياض الأطفال بالقاهرة، ومديرة إدارة المرشدات، وعضوه بمجلس إدارة جمعية المرشدات لتغطية موضوعات البرنامج.

البرنامج الثاني وكانت خطة البرنامج التدريبي كالتالي:

جدول رقم (16)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)

في الفترة من 1/5 **إلى** 2002/1/6

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2002/1/5	تدريب طفل الروضة على التفكير	محاضرة	9-1

الأحد 2002/1/6	مشكلات الطفل الصحية والإسعافات الأولية.	محاضرة	1_9

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين بدءا من الساعة 9ص وحتى الواحدة ظهرا، وذلك في الفترة من السبت 5/ 1/ 2002 إلى الأحد 6/ 1/ 2002، وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة مدتها أربع ساعات، وكانت بعنوان: تدريب طفل الروضة على التفكير، أن طفل الروضة يحتاج إلى توافر بيئة مناسبة تساعده على التفكير السليم بشكل يتناسب مع سنه في تلك المرحلة، بحيث يستطيع الربط بين السبب والنتيجة، ويكون علاقة بينهما، لذلك فان المعلمة يقع عليها عبء كبير في توفير تلك البيئة التي توفر له نمواً سليماً في شتى المجالات، خاصة التفكير.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة بعنوان: مشكلات الطفل الصحية والإسعافات الأولية، وتناولت بعض المشكلات التي يتعرض لها طفل الروضة من سوء الهضم، القيء، والإسهال.... الخ، وأعراض كل منهم، وكيفية التعأمل معها بتشخيص بسيط بعد رؤية الأعراض.

البرنامج الثالث: وكان بعنوان اكتشاف الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

وكانت خطة البرنامج كالتالي:

جدول رقم (17)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)

في الفترة من 5/28 **إلى** 2000/5/29

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الثلاثاء 2000/5/28	كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلين.	محاضرة	1_9
الأربعاء 2000/5/29	الطفل المبتكر وكيفية رعايته.	محاضرة	1_9

ويلاحظ من الجدول السابق أن البرنامج استمر لمدة يومين اعتبارا من الثلاثاء 28/ 5 ـ

الاربعاء29/ 5/ 2000، وكان كل يوم عبارة عن محاضرة مدتها أربع ساعات وكان اليوم الأول عبارة عن محاضرة بعنوان كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلين، وقد تعرضت المحاضرة لكيفية اكتشاف الطفل المشكل وذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديد أعراضه، وكيفية تشخيص الحالة، مع تحديد نوعية الأطفال ذوى الاحتياجات من بطئ التعلم، وكثير الحركة، ونقص الانتباه. . . . الخ، وذلك لوضع استراتيجية للتعامل معه.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرة عنوانها: الطفل المبتكر وكيفية رعايته، واستمرت لمدة أربع ساعات، وتناولت طرق اكتشاف الطفل المبتكر، والمشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال، ونمو الابتكار لدى الأطفال من الميلاد حتى السادسة، وأهميه توفير بيئة ملائمة لنمو الابتكار، والمعايير الملائمة لتنمية الابتكار في مجالات المعرفة من اللغة والعلوم والموسيقى والرياضة. . . . الخ.

ويلاحظ الباحث أن هاتين المحاضرتين غير كافيتين لاكتشاف الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والمبتكرين، كما أن البرنامج كان يحتاج إلى تقديم محاضرات تتناول كل إعاقة على حدة، واحتياجات الأطفال فيها، وزيادة الوقت المخصص لمحاضرات الطفل المبتكر، كما كانت تحتاج لبعض الأساليب العلمية التي توضح كيفية تعامل المعلمة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والأطفال المبتكرين، لدمجهم في مجتمع الروضة مع أقرانهم الأسوياء.

ثانيا: أقسام التدريب بالإدارات التعليمية "التدريب المحلى":

وتقوم بالتخطيط والتنفيذ لهذه البرامج أجهزة التدريب بالمديريات والإدارات التعليمية، وتقوم المديريات التعليمية بتخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية بدءا من مرحلة التعليم الأساسي والثانوي الفني بأنواعه، والثانوي العام فقط، وتختص الإدارات التعليمية بتخطيط وتنفيذ برامج التدريب في مرحلة ما قبل المدرسة، ولكن بعض الإدارات لا تعطى الاهتمام الكافي لهذا النوع من التدريب، إذ أنها تكتفي بترشيح المعلمات لحضور التدريب المركزي فقط، والتدريب عن بعد، وتتعلل بقلة الميزانية المخصصة للتدريب، وقد أوضح أحد المسئولين بالإدارة العامة لرياض الأطفال أن لديها إدارة واحدة متميزة في التخطيط لهذه النوعية من البرامج -دارة غرب

القاهرة التعليمية – مع مراعاة الميزانية المتاحة .

ويلاحظ أن كل إدارة تعليمية يوجد داخلها قسم للتدريب يتبع مدير الخدمات ، ويشرف عليه رئيس قسم التدريب بالمديرية ، ويعد مدير

التربية والتعليم أو أحد مساعديه رئيسا عاما لهيئة التدريب بالمديرية ، وتمثل أقسام الإدارات التعليمية الهيئة المركزية للتدريب من تخطيط بعض البرامج وتنفيذها على المستوى المحلى .

وسوف يعرض الباحث البرامج التدريبية – على المستوى المحلى – المطبقة تخطيطا وتنفيذا في إحدى الإدارات التعليمية – إدارة غرب القاهرة –فيما يلي :

البرنامج الأول:

وكانت خطة البرنامج كالتالي :

1 . نفذ البرنامج في الفترة من 9/ 12/ 1989 إلى 14/ 12/ 1989 بدءا من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة والربع ظهرا .

2 . وكان عنوان البرنامج " البرنامج التدريبي التجديدي لمدرسات رياض الأطفال " .

3 . نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات الرياض في إدارة غرب القاهرة التعليمية .

4 . وكان عدد المتدربات 45 معلمة .

5 . هدف البرنامج إلى تحقيقه :

أ- تدريب معلمات الروضة على بعض المهارات التدريسية الملائمة لمرحلة رياض الأطفال .

ب- تدريب معلمات الروضة على إعداد برنامجهم اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي .

ج- تدريب معلمات الروضة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والفنية والموسيقية والحركية اللازمة لأطفال الروضة .

د- تدريب معلمات الروضة على أساليب ملاحظة وتقييم الأطفال .

هـ- تدريب معلمات الروضة على بعض طرق التدريس الملائمة لمرحلة الروضة وممارستها

عمليا .

و- تنمية وعى معلمات الروضة بالمفهوم الصحيح للروضة وأهدافها الأساسية ، وتنظيمها .

6. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم اليوم إلى قسمين الأول منها عبارة عن محاضرة مدتها ساعتان ، والثاني عبارة عن ساعتين مخصصتين إما لمحاضرة أخرى أو مناقشة وورشة العمل ، وذلك فيما عدا اليوم الثالث والذي كان عبارة عن محاضرة واحدة لمدة ساعتين ، بالإضافة إلى اليوم السادس والذي كان عبارة عن تدريب ميداني وملاحظة لمدة أربع ساعات متصلة .

7. استمر البرنامج لمدة ستة أيام ، بمعدل أربع ساعات يوميا .

8. وكان المدربون في هذا البرنامج أساتذة من كليات التربية بحلوان ، والتربية الرياضية بحلوان ، ومدير عام التدريب ، ومديرة رياض الأطفال .

9. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور ، والمشاركة الإيجابية في أثناء المناقشة والورش الدراسية ، والمتابعة الميدانية للموجهين .

ويلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة ستة أيام بمعدل أربع ساعات يوميا ، وذلك في الفترة من السبت 9/ 12/ 1989 حتى الخميس 14/ 12/ 1989 ، وهى فترة محدودة لا تكفى أهداف التدريب . وكان عدد المعلمات 45 معلمة مختلفات المؤهلات ، فمنهن متخصصات والأخريات غير متخصصات ، وبالتالي فان احتياجات كل فئة من المتدربات ستختلف عن الأخرى ، خاصة وأن المعلمات غير المتخصصات يختلف مؤهلهن ما بين مؤهل عال ، ومؤهل فوق المتوسط ، ومؤهل متوسط . . . الخ ، ولكن البرنامج لم يراع ذلك ووضع مجموعة من المحاضرات وورش العمل والمناقشة ثم تنفيذها مع جميع المعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهن .

وكان العمل يسير على شكل محاضرات نظرية ، وورش العمل أو مناقشه ، فكان اليوم الأول والثاني والرابع عبارة عن محاضرتين مدة كل منهما ساعتين ، أما اليوم الثالث فكان عبارة عن محاضرة وورشة عمل في نفس الوقت مدتها ساعتان ، وكان اليوم الخامس عبارة عن

محاضرة وورشة عمل في نفس الوقت مدتها ساعتان وتليها حلقة مناقشة لمدة ساعتين أخـريين، واليوم السادس والأخير خصص للتدريب الميداني والملاحظة، وبصفة عامة فانه يلاحـظ علـى تقسيم البرنامج أن اليوم الأول والثـاني والرابـع كـان عبـارة عـن محاضـرات نظريـة عـددها 6 محاضرات لمدة 12 ساعة – بـدون أيـة مناقـشات أو ورش عمـل – وهـي فـترة طويلـة أن يظـل الاعتماد فيها على المحاضر فقط دون إشراك المتدربين بفاعلية خلال ثلاثة أيـام مـن الـستة أيـام المخصصة للبرنامج، أي بمعدل نصف فترة البرنامج، كان فيها المتدربون سلبيين، وكـان اليـوم الثالث عبارة عن محاضرة وورشة عمل خصصت للمهارات اليدوية والفنية لمدة ساعتين فقـط، وهي فترة قصيرة خاصة وأن الأنشطة المهاريـة والفنيـة تحتـاج لـبعض الوقـت لتنفيـذ المهـارات المطلوبة مع الوضع في الاعتبار وجود معلمات غير متخصـصات مـن الـصعب علـيهن ابتكـار وتنفيذ المطلوب منها في فترة قصيرة، أما اليوم السادس فقد خصص لملاحظة الأطفال وتقييمهم وذلك من خلال زيارة بعض فصول الروضات وقد استمر ذلك لمدة أربع ساعات منفصلة.

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية، ولكن تم التركيز – كما يتـضح ممـا سـبق – على أسلوب المحاضرة بالرغم من عيوب هذا الأسلوب إذ قدم البرنامج سبع محاضرات نظريـة مدة كل منها ساعتان، إضافة إلى محاضرة أخري قصيرة دمجت مع ورشة عمل، إضافة إلى حلقة مناقشة واحدة، وورشة عمل واحدة، وتدريب ميداني، وبالتـالي فإنـه لا يوجـد تناسـب بـين جوانب البرنامج إذ اعتمد على أسلوب المحاضرة وقلل من استخدام الأساليب الأخرى.

وكان تقويم المتدربين يتم مـن خـلال نـسبة الحـضور والـتي لا تقـل عـن 75٪ إضـافة إلى المشاركة الفعالة خلال ورشـة العمـل والمناقـشة والتـدريب الميـداني (ذات الفـترات القليلـة)، وبالإضافة إلى المتابعة الميدانية من الموجهين للمتدربين، ولكن بدون أن نوضـح البرنـامج كيـف تتم هذه المتابعة.

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :ـ

جدول رقم (18)

يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد في الفترة من 12/9 **إلى** 1989/12/14

اليوم والتاريخ	العنـــــوان	أسلوب الدورة	الفترة الزمنية
السبت 1989/12/9	افتتاح الدورة - مفهـــــوم ريـــــاض الأطفال، وأهـــدافها، وأنـــواع المناهج . - طـرق التـدريس في ريـاض الأطفال	محاضرة محاضرة	9 - 9.15 9.15ـ11.15 11.15ـ1.15
الأحد 1989/12/10	- النمو النفسي لطفل الروضة - أدب الأطفال	محاضرة محاضرة	9ـ11 11.15ـ1.15
الاثنين 1989/12/11	مهارات يدوية وفنية	محاضرة+ ورشة عمل	9ـ11
الثلاثاء 1989/12/12	- تكوين بعض المفاهيم اللغوية لطفل الروضة - مهارات موسيقية	محاضرة عملى	9ـ11 11.15ـ1.15
الأربعاء 1989/12/13	- المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة - المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة	محاضرة حلقة مناقشة	9ـ11 11.15ـ1.15
الخميس 1989/12/14	تدريب ميداني وملاحظة	تدريب ميداني	9ـ1

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليوم الأول في التدريب كان عبارة عن محاضرتين مدتهما 4 ساعات متصلة بدون وجود وقت للراحة، مما يجعل تركيز المتدربات يقل وقد يتشتت، خاصة أنهن طوال اليوم يظلن مستمعات دون مشاركة فعالة مع المدرب نظرا لأن أسلوب المحاضرة يعتمد على معلومات المدرب وطريقة شرحه لمادته العلمية، كما أنه لا يمكن تقويم أثرها في نفوس المتلقين، وهذا من عيوب أسلوب المحاضرة.

وكانت المحاضرة الأولي بعنوان مفهوم رياض الأطفال، وتعرف رياض الأطفال بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ويكون العمل فيها باللغة العربية، ومدتها عامان دراسيان، ويجوز تنظيم فصول تمهيدية لمدة سنة دراسية تسبق رياض الأطفال وهذا المفهوم تدركه المعلمات المتخصصات من خلال مرحلة الإعداد داخل الكليات، وبالتالي لا حاجة لهن به، وذلك على العكس من المعلمات غير المتخصصات اللاتي يحتجن لهذا المفهوم وكيفية العمل به داخل الروضة، لذلك كان يُفضل الفصل بين فئات المعلمات المتدربات تبعا للتخصص، ثم وضع محتوي البرنامج التدريبي يناسب كل فئة على حده.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان طرق التدريس في رياض الأطفال، وتحتاج المعلمات إلى توضيح الأسس العلمية التي يقوم عليها العمل داخل الروضة من خلال اتباع طرق غير تقليدية في تقديم الأنشطة المتنوعة والتي تنتقل تدريجيا من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب بغرض توصيل الفكرة والهدف من النشاط بطريقة محببة لنفوس الأطفال مع الوضع في الاعتبار خصائص الأطفال وقدراتهم في هذه السن، والفروق الفردية بين الأطفال والتعليم من خلال اللعب التلقائي والمقصود الهادف.

وكان اليوم الثاني عبارة عن محاضرتين لمدة أربع ساعات بدون فترات راحة، وكذلك تم وضع أسلوب تدريبي واحد طوال اليوم - أسلوب المحاضرة - بدون وجود أسلوب آخر بعد المحاضرة سواء مناقشة أو ورشة عمل أو بيان عملي . . . . للمزج بين النظري والعملي، ولذا جاء اليوم عبارة عن محاضرة بعنوان النمو النفسي لطفل الروضة، وذلك لأن في هذه المرحلة تتكون شخصية الطفل وخصائصه الجسمية والعاطفية والانفعالية والعقلية، حيث تتكون في هذه المرحلة الحرجة 8 .٪ من مقدرة الطفل العقلية، لذا فإن خصائص نمو الطفل في تلك الفترة تكون عبارة عن البذور الأولي لشخصية الطفل وتطور مسار نموها في المراحل العمرية التالية، ويلاحظ أنه بالنسبة للمعلمات المتدربات المتخصصات أنهن درسن خصائص نمو الطفل في أثناء إعدادهن الأكاديمي، وبالتالي فإنه يصبح موضوعاً مكرراً بالنسبة لهن، بينما المتدربات غير المتخصصات يحتجن إلى ذلك الموضوع، لذا وجب الفصل بين الفئتين في أثناء وضع

البرنامج وفى أثناء التنفيذ.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان أدب الأطفال، حيث يُعد أدب الأطفال أحد الوسائل الأساسية لتنمية الطفل من كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، لذلك فإن اهتمام المعلمين باختيار بعض الكتب والقصص المناسبة للأطفال ليستمعوا إليها ثم يتحدثوا عنها فيما بعد، كما تستخدم أشرطة التسجيل الكاسيت حتى يستطيع الأطفال أن يستمعوا لأنفسهم وللآخرين، وبالتالي تنمو مهارات الاستماع لديهم.

أما اليوم الثالث فكان عبارة عن محاضرة وورشة عمل عن المهارات اليدوية والفنية مدتها ساعتان، وعلي الرغم من أن وقت هذه المحاضرة وورشة العمل كان عبارة عن ساعتين، فإنها فترة قليلة لا تكفي لإتقان المتدربات لبعض المهارات اليدوية والفنية، لذا كان يفضل وضع محاضرة نظرية لمدة ساعة ثم تليها ورشة عمل لمدة ثلاث ساعات تطبق فيها المتدربات الأفكار الجديدة من خلال الأنشطة المهارية والفنية، وتستخدم الخامات المتنوعة الموجودة في البيئة، وخاصة أن الأطفال تنجذب إلى هذه الأنشطة الفنية، وبالتالي يسهل تعليم الأطفال الألوان والأشكال والأحجام. . . . من خلال هذه الأنشطة الثرية المحببة لنفوس الأطفال.

وكان اليوم الرابع عبارة عن محاضرة لمدة ساعتين بعنوان تكوين بعض المفاهيم اللغوية لطفل الروضة، حيث تظهر أهمية تكوين بعض المفاهيم اللغوية لدي الطفل في الروضة من خلال الاعتماد على طرق التعلم الحديثة والاعتماد على الخبرات الحياتية والأنشطة، مع البعد عن الطريقة التقليدية حيث أنها تعوق تكوين استعدادات وقدرات الطفل في تلك المرحلة، كما يستمر أثرها إلى مراحل النمو التالية مما يساعد على توقف نمو الطفل العقلي، وذلك لأن اللغة تقوم بوظيفتين رئيستين هما :ـ

1. التواصل الاجتماعي بصفتها وسيلة وأداة للتواصل.
2. تسهيل العمليات العقلية باعتبارها نظاماً رمزياً لتسهيل عملية التنظيم الفكري.

ويتم ذلك عندما يستطيع الطفل التعبير عن آرائه ورغباته (أداة للتواصل) ثم ينتقل الطفل بعد ذلك للتعامل معها كأداة ورمز مجرد من خلال تكوين المفاهيم.

وهذه المحاضرة كانت تحتاج إلى وضع أسلوب المناقشة خلفها مباشرة بحيث تُعرض فيها

أمثلة لبعض المفاهيم اللغوية التي يستطيع الطفل تكوينها وكيفية تنميتها، وذلك لمعرفة آراء المتدربات وكيفية تفكيرهن لتنمية مفاهيم الأطفال، ولكن مخططي البرنامج اكتفوا بالمحاضرة النظرية فقط، ثم وضعوا وراءها جزءاً عملي (بياناً عملياً) لتنمية بعض المهارات الموسيقية وعلي الرغم من أهمية الموسيقي لطفل الروضة وشغفه باستخدام بعض الأدوات الموسيقية من كاستنايت، وجلاجل، ودف . . . . . الخ، إلا أن البرنامج لم يقدم أي أساس نظري لذلك، ولم يسبق ذلك البيان العملي محاضرة نظرية تقدم فيها بعض المعلومات عن هذه الآلات، وأهمية الموسيقي بالنسبة للأطفال، وكيفية الاستفادة منها في الروضة.

وكان اليوم الخامس عبارة عن محاضرة ثم مناقشة مدة كل منها ساعتان بدون فترة راحة، وكانت المحاضرة بعنوان المهارات الحركية لطفل ما قبل المدرسة وهي من الموضوعات المهمة لمعلمة الروضة إذ تقدم لها مجموعة الألعاب، والتمرينات التي تناسب طفل الروضة من زحلقة، ودحرجة أمامية، ووثب بسيط، وبعض التمارين البسيطة التي تستخدم لتنشيط الأطفال، وإخراج طاقتهم الزائدة، ثم تبعها حلقة مناقشة استمرت ساعتين لمناقشة آراء المتدربات في كيفية تنفيذ تلك التمارين مع الأطفال، ومعرفة فوائدها بالنسبة للأطفال، وأي من هذه التمارين يصلح كنشاط داخلي والآخر خارجي.

ثم كان اليوم السادس والأخير في البرنامج عبارة عن تدريب ميداني لزيارة إحدى الروضات النموذجية، وملاحظة سلوك الأطفال في أثناء الأنشطة ومتابعة أداء المعلمة داخل الروضة لتقييم دورها في أثناء اليوم، واستمر هذا التدريب الميداني لمدة أربع ساعات متصلة.

ومما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي اعتمد على فئات معلمات الرياض متنوعات المؤهل معا، دون تقسيمهن إلى فئات تبعا للتخصص ثم وضع برنامج يناسب كل فئة منهن، كما لم يعط البرنامج أي فترة للراحة في منتصف اليوم مما يساعد على زيادة تركيز المتدربات في المحاضرة أو الورشة التالية إضافة إلى قلة المزج بين الأساليب التدريبية معا في خلال اليوم الواحد، إذ ركز البرنامج على أسلوب المحاضرة معظم فترات البرنامج، ولم يراع البرنامج الترابط بين محتوي التدريب في اليوم الواحد، وقد ركز البرنامج أن يتم التقويم من خلال نسبة الحضور بينما الإيجابية في أثناء الورش والمناقشة كانت قليلة جدا (ورشة واحدة + مناقشة

واحدة).

البرنامج الثاني:

وكانت خطة البرنامج كالتالي :-

1. نفذ البرنامج في الفترة من 12/ 9/ **1990** – 20/ 9/ **1990** بدءا من الساعة 9 صباحا حتى الواحدة والربع ظهرا.
2. وكان عنوان البرنامج "برنامج التدريب التجديدي لمعلمي ومعلمات رياض الأطفال"
3. ونفذ البرنامج على مجموعة من معلمي رياض الأطفال في إدارة غرب القاهرة التعليمية.
4. وكان عدد المعلمين 60 معلماً ومعلمة.
5. وقد هدف البرنامج إلي :

أ- تنمية وعي معلمي الرياض بالمفهوم الصحيح لروضة الطفل، وأهدافها الرئيسية، وتنظيمها، ودور المعلم فيها.

ب- تعريف معلمي الرياض بجوانب نمو أطفال الروضة المختلفة من جوانب ابتكاريا ونفسية وخلقية ولغوية.

ج- تدريب معلمي الرياض على ممارسة بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية.

د- تدريب معلمي الرياض على تخطيط برنامج عملهم اليومي والشهري والسنوي.

هـ- تدريب معلمي الرياض على أساليب تعليم أطفال الروضة.

و- تنمية مهارات التدريس لدى معلمي الرياض من خلال التدريب الميداني، بالإضافة إلى تدريبهم على أساليب ملاحظة الأطفال، وتقييم عملهم وحل مشكلاتهم.

6. يتم تنفيذ البرنامج من خلال محاضرة مدتها ساعتان – عدا اليوم الخامس فكان محاضرتين – تليها ورشة عمل، وحلقة مناقشة تستمر لمدة ساعة.
7. استمر البرنامج لمدة ثمانية أيام، بمعدل 4ساعات يوميا.

8. قام بالتدريب في هذا البرنامج أساتذة من كليات التربية، التربية الرياضية بجامعة حلوان، ومدير عام التدريب، ومديرة رياض الأطفال.

9. ويتم تقويم المتدربين من خلال المشاركة الإيجابية في أثناء المناقشة والورش الدراسية، والمتابعة الميدانية للموجهين، ونسبة الحضور.

ويلاحظ مما سبق كما يرى الباحث أن البرنامج التدريبي استمر لمدة ثمانية أيام بمعدل 4ساعات يوميا في الفترة من الأربعاء 12/ 9/ **1990** وحتى الخميس 20/ 9/ 1990، وهذه الفترة لا تكفى لتحقيق أهداف البرنامج المحددة، خاصة مع وجود معلمات غير متخصصات.

وكان عدد المعلمين 60 معلماً ومعلمة منهم متخصصون وغير متخصصين، أي أن هناك اختلافاً في مؤهل المعلمين ما بين مؤهل عال متخصص، ومؤهل عال غير متخصص، ثم مؤهل فوق متوسط، ثم مؤهل متوسط، وكان هذا التنوع في المؤهلات يتطلب تقسيم هؤلاء المعلمين إلى فئات حسب مؤهلاتهم، ثم وضع برنامج تدريبي يناسب كل فئة من الفئات تبعا لاحتياجاتهم التدريبية.

وكان العمل يتم في خلال اليوم التدريبي – من خلال محاضرة نظرية تستمر لمدة ساعتين، أي 8محاضرات نظرية في خلال البرنامج التدريبي لمدة 16 ساعة / 8أيام، ولكن يلاحظ على تقسيم العمل أن بعض ورش العمل لا تتفق مع المحاضرة النظري كما في اليوم الثاني والرابع والخامس، كما كان يفضل أن تنقل ورشة العمل في اليوم السادس إلى السابع، بحيث تتفق مع المحاضرة النظري.

كما يلاحظ أن الوقت المخصص من خلال المحاضرة وورشة العمل المنفذة في اليوم الرابع – التربية الموسيقية، لطفل الروضة – لتحقيق هدف تدريب معلمي الرياض على بعض الأنشطة الموسيقية، مع قلة الوسائل التدريبية الموضوعة لتحقيق هدف تدريب معلمي الرياض على تخطيط برنامج عملهم اليومي والشهري والسنوي.

وقد اعتمد البرنامج- كما يرى الباحث -على تقديم عدة أساليب تدريبية منها: المحاضرات النظرية، وورش العمل والمناقشة (كجانب تطبيقي للمحاضرة)، ولكن يلاحظ قلة وجود

اتساق بين بعض المحاضرات النظرية وورش العمل والمناقشة كما في اليوم الثاني والخامس كمثال لذلك .

تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور والتي لا تقل عن 75٪ ، وإذا تجاوزت نسبة الغياب 25٪ فيعتبر المتدرب متخلفا عن التدريب ويحرم من الاستمرار في حضور البرنامج ، كما يعتبر منقطعا عن عمله ومخلا بمسئوليات وظيفته ، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة من المتدربين في أثناء المناقشة وورش العمل ، إضافة إلى متابعة الموجهين للمتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي ، ولكن دون تقديم آلية لضمان تنفيذ ذلك .

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :

جدول رقم (19)
يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد
في الفترة من 1990/9/12 **إلى** 1990/9/20

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
الأربعاء 1990/9/12	افتتاح الدورة ـرياض الأطفال (المفهوم ـ الأهداف العامة) . ـرياض الأطفال (المفهوم ـ الأهداف العامة) .	محاضرة . مناقشة + ورشة عمل .	9.15ـ9 11.1ـ9.15 1.30ـ11.30
الخميس 1990/9/13	ـجوانب النمو لطفل الروضة . ـ أدب الطفل .	محاضرة مناقشة +ورشةعمل .	11.15ـ9.15 1.30ـ11.30
السبت 1990/9/15	ـالتربية الحركية لطفل الروضة . ـالتربية الحركية لطفل الروضة .	محاضرة . مناقشة +ورشة عمل .	11.15ـ9.15 1.15ـ11.15
الأحد 1990/9/16	ـالنمو الخلقى لدى الأطفال . ـ التربية الموسيقية لطفل الروضة .	محاضرة . مناقشة +ورشة عمل .	11.15ـ9.15 1.15ـ11.15
الاثنين 1990/9/17	- التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وتنميته . - دور المعلم في رياض	محاضرة . +ورشة عمل . محاضرة	11.1ـ9.15 1.15ـ11.15

	الأطفـال، وتخطـيط العمـل في الروضة.		
الثلاثاء 18/9/1990	النمو اللغوي لطفل الروضة. المهارات اليدوية والفنية لطفـل الروضة.	محاضرة. مناقشة +ورشة عمل.	9.15ـ11.15 11.15ـ1.15
الأربعاء 19/9/1990	المهارات اليدوية والفنية لطفـل الروضة. طـرق التـدريس في ريـاض الأطفال.	محاضرة. مناقشة +ورشة عمل.	9.15ـ11.15 11.15ـ1.15
الخميس 2./9/1990	ملاحظة الأطفال وتقييم وحـل مشكلاتهم. ملاحظـة الأطفـال وحـل مشكلاتهم.	محاضرة. مناقشة +ورشة عمل.	9.15ـ11.15 11.15ـ1.15

البرنامج الثالث

وكانت خطة البرنامج كالتالي:

1. نفـذ البرنـامج في الفـترة مـن13/ 3/ 1993 حتـى18/ 3/ 1993 بـدءا مـن الـساعة 10صباحا إلى 2ظهرا.
2. وكان عنوان البرنامج " المناهج المطورة لمعلمات رياض الأطفال ".
3. نفذ البرنامج مع معلمات من إدارة غرب القاهرة التعليمية.
4. كان عدد المتدربات 100 معلمة.
5. هدف البرنامج إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام وممارسـة الأنـشطة المختلفة.
6. يتم تنفيذ البرنامج على شكل محاضرة نظري لمدة ساعتين تليها مناقشة أو ورشة عمـل لمدة ساعتين أخريين.
7. استمر البرنامج لمدة6 أيام، بمعدل 4 ساعات يوميا.
8. كان المدربون في هذا البرنامج أساتذة ومدرسين من كلية التربية جامعة حلوان.
9. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور، وإيجابيـة المتـدربين في المناقـشة والورشـة

الدراسية، وامتحان شفوي.

ويلاحظ مما سبق ـ كما يرى الباحث ـ أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام بمعدل 4 ساعات يوميا، وذلك في الفترة من السبت 13/ 3/ 1993 حتى الخميس 18/ 3/ 1993، وهى فترة صغيرة لا تكفى لتدريب 100 معلمة على ممارسة جميع الأنشطة المتنوعة(فنية – موسيقية ـ حركية –يدوية. . . .) التي تحتاج إليها داخل الروضة.

وكان عدد المعلمات المتدربات 100 معلمة متنوعات المؤهلات ما بين متخصصات وغير متخصصات، كما أن هناك تنوعاً داخل مؤهلات المعلمات غير المتخصصات ما بين مؤهل عال، وفوق متوسط، ومتوسط. . . الخ وبالتالي فان كل فئة من هؤلاء المعلمات يحتجن إلى برنامج خاص بها يلبى احتياجاتهن التدريبية، ولكن البرنامج لم يراع ذلك ووضع محتوى البرنامج على شكل مجموعة محاضرات وورش عمل ومناقشات تم تنفيذها مع كل المعلمات دون النظر إلى مؤهلاتهن. وكان العمل يسير طوال البرنامج على شكل محاضرة نظرية في أول اليوم مدتها ساعتان ثم تليها ورشة عمل مدتها ساعتان، وذلك فيما عدا اليوم الأول والثاني والذين كانا عبارة عن محاضرة نظرية تلاها مناقشة لمدة ساعتين، دون وجود أي فترة للراحة طوال البرنامج. وبصفة عامة فإنه يلاحظ أن المحاضرة النظرية مدتها ساعتان وهى فترة معقولة خاصة وأنها في بداية اليوم التدريبي، ثم تليها ورشة عمل لكل من الأنشطة الإبداعية، والأنشطة الفنية، والأنشطة الموسيقية، والأنشطة الحركية مدتها ساعتان، ولكن هذه الفترة غير كافية لتدريب المعلمات على الأنشطة السابقة – وهى الهدف الرئيسي للبرنامج –إذ كيف يمكن تدريب 100 معلمة (منهن المتخصصات وغير المتخصصات) في قاعة واحدة ومع مدرب واحد؟ لذا فكان يفضل تقسيم هؤلاء المعلمات إلى مجموعات تصنف تبعا للتخصص والمستوى الفعلي في المهارة، بالإضافة إلى وجود أكثر من مدرب تبعا لعدد المجموعات، إذ لا يستطيع شخص واحد أن يتابع أداء هذا العدد من المعلمات في وقت واحد، ثم يوجه، ثم يقيم، وبحساب الوقت المخصص ليقوم فيه المدرب بكل ذلك نجده حوالي دقيقة واثنتي عشرة ثانية لكل معلمة متدربة، وهى فترة قليلة جدا.

وقد اعتمد البرنامج على تقسيم اليوم إلى أسلوبين تدريبيين ما بين محاضرة ثم مناقشة، أو

محاضرة ثم ورشة عمل، وبصفة عامة كان البرنامج عبارة عن 6 محاضرات نظرية، ومناقشتين، و4 ورش عمل، وذلك على الرغم من أن الهدف الرئيسي للبرنامج - تدريب معلمات الرياض على استخدام وممارسة الأنشطة المختلفة - كان يتطلب وضع مساحة أكبر للورش الدراسية (الجزء العملي)، وزيادة عدد المدربين داخل هذه الورش، مع وضع مكان لأسلوب الزيارات الميدانية لبعض الروضات النموذجية وأماكن الورش داخل بعض كليات الفنون في أثناء التخطيط ووضع أسلوب الزيارات الميدانية ضمن خطة البرنامج، ولكنها لم توجد أثناء التنفيذ.

وكان تقويم المتدربات يتم من خلال نسبة الحضور والتي لا تقل عن 75٪، إضافة إلى المشاركة في المناقشات، وامتحان شفوي في نهاية البرنامج على الرغم من أن هدف البرنامج يركز على تدريب المعلمات في استخدام وممارسة الأنشطة وهذا جانب عملي بحت فكيف يقاس بواسطة امتحان؟

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي:

جدول رقم (20)
يوضح البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض
في الفترة من3/13 **الى**18/3/1993

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 93/3/13	افتتاح البرنامج		10.15ـ10
	ـتخطيط الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في رياض الأطفال.	محاضرة.	12ـ10.15
	ـتخطيط الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في رياض الأطفال.	مناقشة	2.15ـ12.15
الأحد 93/3/14	ـالنمو النفسي والمشكلات النفسية لطفل الروضة.	محاضرة.	12ـ10
	ـالنمو النفسي والمشكلات النفسية لطفل الروضة	مناقشة	2ـ12
الاثنين	ـالأنشطة الإبداعية، والثواب والعقاب لطفل الروضة.	محاضرة.	12ـ10

93/3/15	ـالأنـشطة الإبداعيـة، والثواب والعقـاب لطفل الروضة.	ورشة عمل	2ـ12
الثلاثاء 93/3/16	- الأنشطة الفنية في رياض الأطفال. - الأنشطة الفنية في رياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	12ـ10
الأربعاء 93/3/17	ـالأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال. ـالأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	12ـ10 2ـ12
الخميس 93/3/18	ـالأنشطة الحركية لرياض الأطفال. ـالأنشطة الحركية لرياض الأطفال.	محاضرة. ورشة عمل	12ـ10 2ـ12

البرنامج الرابع

وكانت خطة البرنامج كالتالي:

يلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة 6 أيام اعتبارا من السبت 9/ 4/ 1994 وحتى الخميس 14/ 4/ 1994 بدءا من الساعة 9 صباحا حتى الواحدة ظهرا أي بمعدل أربع ساعات يوميا، وهى فترة قليلة لا تكفى لتنمية مهارات المعلمات.

وكان عدد المتدربات 140 متدربة منهن المعلمات والموجهات والمشرفات، وهى عينة متنوعة تحتوى على ثلاث فئات من العاملات في مجال رياض الأطفال، إضافة إلى التنوع داخل كل فئة على حدة، فالمعلمات منهن متخصصات وغير متخصصات، وكل منهن لها احتياجات تدريبية مختلفة عن الأخرى، بالإضافة إلى أن الموجهات ليس فيهن أي واحدة متخصصة على مستوى الجمهورية، ولكن تم الدمج مع المعلمات في برنامج تدريبي واحد. بالرغم من أن الموجهات يحتجن لبرنامج تدريبي خاص تبعا للممارسات الإشرافية التي تقوم بها الموجهات في أثناء إشرافها على المعلمات داخل الرياض، بالإضافة إلى الاحتياجات التدريبية الفعلية للموجهين ولكن الواقع يكون في ضوء ما تقرره الإدارة العامة لرياض الأطفال.

وكان العمل يسير على شكل محاضرات نظرية تليها مناقشة أو ورشة عمل، فكان طوال البرنامج يبدأ اليوم التدريبي بمحاضرة نظرية مدتها ساعتان وتليها مناقشة مدتها ساعتان أخريين، عدا اليوم الثالث فقد بدأ بمحاضرة وتبعها ورشة عمل لمدة ساعتين.

وبصفة عامة فإنه يلاحظ على هذا التقسيم ـ كما يرى الباحث ـ أن أغلب البرنامج يعتمد على أسلوب المحاضرة بالرغم من عيوبها ، ثم تليها أسلوب المناقشة وهذا الأسلوب لا يصلح في كل الأوقات إذ كيف يكون في اليوم الثاني مثلا محاضرة عن التربية الموسيقية في الروضة ثم تتبعها مناقشة ، فهل المناقشة ستنمى مهارات المعلمات الموسيقية؟ لذا كان هناك محاضرة عن التربية الحركية لطفل الروضة تبعها مناقشة ، فكيف تنمى المناقشة مهارات التربية الحركية للمعلمات؟ لذا كان يفضل أن يتبع تلك المحاضرة بيان عملي تؤدى فيه المعلمات بعض المهارات الحركية .

كما يلاحظ أن معظم المناقشات وورش العمل كان المدربون فيها هم موجهات ورئيسات أقسام من رياض الأطفال ، فكيف تقوم أولئك المدربات بهذا الدور في تدريب المعلمات وهن غير متخصصات ، وعلى أي أساس تم اختيارهن من قبل المخططين للبرنامج؟ ويلاحظ أن هناك قلة اتساق بين أهداف البرنامج ومحتواه ، فعلى الرغم من أن تكوين المهارة يحتاج لوقت وجهد أثناء ورش العمل والبيان العملي والزيارات الميدانية ، نجد أن خطة البرنامج ركزت على المحاضرات النظرية وأهملت باقي الأساليب التدريبية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج مع الاعتماد على غير المتخصصين في أثناء المناقشات والورش ، كما لم يوضح البرنامج كيفية تنمية تبادل الخبرات أثناء البرنامج ، وكان تقويم المتدربين يتم من خلال نسبة الحضور والتي يجب ألا تقل عن 75٪ ، والمشاركة الفعالة في أثناء المناقشات ، وإيجابية المتدربين .

وسيوضح الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :

جدول رقم (21)
يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد
في الفترة من1994/4/9 **إلى** 1994/4/14

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 94/4/9	الافتتاح		9.15ـ9
	ـالمكتبات وأثاث المكتبة وكتب الروضة .	محاضرة	11.15ـ9.15
	ـالمكتبات وأثاث المكتبة وكتب الروضة .	مناقشة	1.15ـ11.15
الأحد 94/4/10	- التربية الموسيقية بالروضة .	محاضرة	11ـ9
	- التربية الموسيقية بالروضة .	مناقشة	1ـ11
الاثنين 94/4/11	ـعمل العرائس المجسمة لتنمية مهارات المعلمة .	محاضرة	11ـ9
	ـعمل عرائس المجسمة لتنمية مهارات المعلمة .	ورشة عمل	1ـ11
الثلاثاء 94/4/12	- التعاون بين الروضة وأسرة الطفل .	محاضرة	11ـ9
	- التعاون بين الروضة وأسرة الطفل .	مناقشة	1ـ11
الأربعاء 94/4/13	ـالخبرات والمهارات اللغوية لرياض الأطفال .	محاضرة	11ـ9
	ـالخبرات والمهارات اللغوية لرياض الأطفال .	مناقشة	1ـ11
الخميس 94/4/14	ـالتربية الحركية لطفل الروضة .	محاضرة	11ـ9
	ـالتربية الحركية لطفل الروضة .	مناقشة	1ـ11

البرنامج الخامس

وكانت خطة البرنامج كالتالي :

1 . نفذ البرنامج في الفترة من 20/ 1/ 2001 إلى 31/ 1/ 2001 اعتبارا من الساعة 9 صباحا

حتى 1.3 . ظهرا .

2. نفذ البرنامج على مجموعة من معلمات إدارة غرب القاهرة التعليمية ،
3. وكان عدد المتدربات65 متدربة .
4. هدف البرنامج إلى :

أـ تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الوسائل التعليمية .

بـ تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الطفل المختلفة .

5. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تقسيم اليوم إلى محاضرتين مدة كل منهما ساعتان ، أو محاضرة تليها ورشة عمل وأحيانا مناقشة بحيث تكون مدة كل منها ساعتين .
6. وقد استمر البرنامج لمدة 11يوماً ، وبمعدل 4 ساعات يوميا .
7. وكان المدربون أساتذة من كليات البنات جامعة عين شمس ، وجامعة الأزهر ، وكاتب أدب الأطفال ، ومقدمة برنامج أطفال بالتليفزيون ، ومديرة رياض الأطفال والابتدائي ، وموجهين لرياض الأطفال .
8. تم تقويم المتدربين من خلال نسبة الحضور ، وإيجابية المتدربين ، والمشاركة في المناقشات .

ويلاحظ مما سبق أن البرنامج التدريبي استمر لمدة أحد عشر يوما وبمعدل أربع ساعات يوميا ، وذلك في الفترة من السبت 20/ 1/ 2001 حتى الأربعاء 31/ 1/ 2001 ، وهي فترة مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج ، كما أن توقيت البرنامج مناسب حيث تم في أجازه نصف العام .

وكان عدد المعلمات 65 معلمة متنوعات المؤهلات ، ما بين متخصصات وغير متخصصات (مؤهل عالـمؤهل فوق متوسط –مؤهل متوسط) ، لذا فقد تنوعت احتياجات المعلمات حسب كل فئة ، ولكن البرنامج لم يراع ذلك إذ اهتم بتقديم مجموعة من المحاضرات وورش العمل والمناقشات لجميع المعلمات .

ويلاحظ أن العمل كان يسير على شكل محاضرتين طوال اليوم كما في اليوم الأول والثالث والتاسع ، وأحيانا يكون اليوم عبارة عن محاضرة تليها ورشة عمل أو مناقشة كما في اليوم الرابع

والثاني والحادي عشر ، كما كان اليوم العاشر مخصصات للزيارة الميدانية .

ويلاحظ في هذا البرنامج أن هناك اعتمادا كبيرا على الموجهين ورؤساء الأقسام بإدارة رياض الأطفال ، وذلك على الرغم من أنهم غير متخصصين ، فكيف يمكن أن يتولوا مهمة تدريب المعلمات ، وعلى الرغم من أن فترة البرنامج فترة مناسبة لتحقيق أهداف التدريب ، إذ اكتفى بأستاذة واحدة حضرت يومين في أثناء البرنامج .

وبالرغم من أن المسئولين عن البرنامج التدريبي حددوا هدفين فقط كأهداف للبرنامج ، إلا أن المحتوى لم يركز على تحقيق ذلك ، إذ وضع مجموعة محاضرات ومجموعة أخرى من ورش العمل والمناقشات لا ترابط بينها ، وتسير في اتجاه آخر لتحقيق أهداف أخرى غير محددة في أهداف البرنامج ، كما أن المسئولين عن البرنامج جعلوا بعض المدربين يعملون لمدة 4 ساعات متصلة مع المعلمات – تتناوله فترة راحة نصف ساعة – كما في 8 أيام من أيام البرنامج البالغ إجمالها 11 يوماً ، وهي نسبة كبيرة خاصة أنها قد تصيب المعلمة بالملل ، وكان يفضل وضع اثنين من المدربين في اليوم الواحد بدلا من مدرب واحد .

وقد اعتمد البرنامج على عدة أساليب تدريبية ، تنوعت ما بين المحاضرة وورشة العمل ، والزيارة الميدانية ، والمناقشة ، ولكن دون ترابط واضح بين الأساليب بعضها البعض ، وكان التركيز الأكثر على أسلوب المحاضرة –بالرغم من وجود عيوب لهذا الأسلوب –وقلل من استخدام الأساليب التدريبية الأخرى ، مع عدم توظيف هذه الأساليب معا لتحقيق أهداف البرنامج . وكان تقويم المعلمات المتدربات يتم من خلال نسبة الحضور بمعدل 75٪ من أجمالي الساعات التدريبية ، وإيجابية المتدربين في المناقشات وورش العمل وسوف يعرض الباحث خطة البرنامج التدريبي فيما يلي :

جدول رقم(22)
يوضح البرنامج التدريبي لمعلمي الرياض المنعقد
في الفترة من20/1 إلى2001/1/31

اليوم والتاريخ	العنوان	أسلوب التدريب	الفترة الزمنية
السبت 2001/1/20	الافتتاح ـالرياض في ظل السياسة التعليمية المعاصرة. ـدور معلمة رياض الأطفال.	 محاضرة محاضرة	9ـ9.15 9.15ـ11 11.30ـ1.30
الأحد 2001/1/21	ـوسائل الإيضاح. ـكيف نحكى قصة للطفل؟	محاضرة ورشة عمل	9ـ11 11.30ـ1.30
الأثنين 2001/1/22	ـتنمية عقل وذكاء الطفل. ـمكتبة الطفل واختيار القصة.	محاضرة محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
الثلاثاء 2001/1/23	ـتنظيم البيئة التربوية الداخلية والخارجية. ـخبرات تطبيقية للنمو اللغوي.	ورشة عمل محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
الأربعاء 2001/1/14	ـالإسعافات الأولية لطفل الروضة. ـصعوبات التعليم النمائية " الطفل المشكل "	محاضرة محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
الخميس 2001/1/25	ـالخبرات الفنية وتقييم مهارات الطفل الفنية. ـالنمو الجسمي -النمو الحواس-نمو مفهوم الذات	ورشة عمل محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
السبت 2001/1/27	ـالنواحي المالية لرياض الأطفال. ـالنواحي المالية لرياض الأطفال.	محاضرة مناقشة	9ـ11 11.30ـ1.30
الأحد 2001/1/28	- إعداد عرائس مجسمة. - مسرح الطفل	ورشة عمل محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
الأثنين 2001/1/29	ـالخطة المكتوبة. ـالصعوبات التي تواجه المعلمة وكيفية حلها.	محاضرة محاضرة	9ـ11 11.30ـ1.30
الثلاثاء 2001/1/30	ـزيارة ميدانية لإحدى الروضات النموذجية.	زيارة ميدانية	9ـ1.30
الأربعاء 2001/1/31	ـالقوانين والقرارات المنظمة لرياض الأطفال. ـمناقشة وتقييم.	محاضرة مناقشة	9ـ11 11.30ـ1.30

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن اليوم الأول في البرنامج التدريبي كان عبارة عن

محاضرتين ، وكانت المحاضرة الأولى بعنوان الرياض في ظل السياسة التعليمية المعاصرة واستمرت لمدة 1.45 دقيقة ثم جاءت المحاضرة الثانية ، وكان عنوانها دور معلمة رياض الأطفال واستمرت لمدة 120دقيقة .

ويلاحظ بصفة عامة على المحاضرة الأولى أن رياض الأطفال أصبحت تأخذ اهتماماً متزايداً من مخططي السياسة التعليمية في مصر ، فأنشأت كليات وأقسام لإعداد المعلمات المتخصصات ، وحيث بلغ عددهن 99.5 معلمات في عام 2000/ 2001 كما اهتمت الدولة بفتح فصول جديدة لرياض الأطفال داخل المدارس الرسمية والمدارس التجريبية والمدارس الخاصة وبلغ عدد المدارس الملحق بها مرحلة رياض الأطفال 3919 مدرسة عام 2000/ 2001 ، وذلك من أجل تحقيق أهداف تلك المرحلة والتي حددتها وزارة التربية والتعليم فيما يلي :ـ

التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية وإكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية للغة العربية والرياضيات والفنون والعلوم ، والعمل على انتقال الطفل التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة ، ثم تهيئة الطفل للتعليم النظامي .

ويري الباحث أن استعراض موقع الرياض في السياسة التعليمية وتطور موقعها منذ أن كانت تبعيتها خاضعة لإشراف الشئون الاجتماعية بصدور قانون التعليم الخاص لسنة 1969 ، وذلك بعد أن كانت الرياض خاضعة لوزارة التربية والتعليم منذ القدم وخاصة بعد صدور القانون رقم 143 لسنة 1951 بشأن تنظيم الابتدائي ،والذي أصبحت رياض الأطفال أساسية في السلم التعليمي ، يحتاج إلى أكثر من محاضرة إضافة إلى أن وضع المدرب القائم بعرض وشرح هذه المحاضرة يحتاج إلى خبير متخصص في هذا المجال لا مدير إدارة التعليم الابتدائي . وكانت المحاضرة الثانية في نفس اليوم والمعنونة بـ" دور معلمة رياض الأطفال " ، فلا شك أن دور المعلمة حيوي داخل الروضة ومؤثر في تشكيل شخصية أطفالها إذ أنها توفر فرصاً للطفل ليكتشف من خلالها الأشياء المحيطة به من أشكال –ألوان –أعداد . . . الخ ، كما تساعد على إكساب الطفل مفردات لغوية جديدة من خلال المواقف الحياتية التي تحدث داخل الروضة ، بالإضافة إلى أنها تقوم باختيار وتطوير أهداف البرنامج مع توافر قدر من المرونة في أثناء تنفيذ البرنامج ، مع وضع عوامل الأمان في جميع الأنشطة التي تقدمها للطفل .

ومن أدوار المعلمة داخل الروضة خلق بيئة عاطفية، ورياضية، وفكرية، واجتماعية، بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا من خلال الأنشطة التي تقدمها لهم المعلمة بسهولة ويسر، كما أن المعلمة مسئولة عن اختيار البرامج المناسبة للأطفال وتحديثها من خلال تطوير أفكار تلك البرامج، ثم تصميم أنشطة متنوعة تناسب احتياجات أطفالها التي تشرف عليهم في أثناء تنفيذ هذه الأنشطة ، ولكي تستطيع معلمة الروضة القيام بدورها فإنها تحتاج إلى مستوى عال من الإعداد التخصصي، والتدريب المستمر، لذلك فإن على المعلمة أن تنمى نفسها مهنيا عن طريق حضور المؤتمرات السنوية، والالتحاق ببعض البرامج التدريبية التي تعقدها الجامعات والاشتراك في البرامج التدريبية التي تقدمها الجمعيات والهيئات المهتمة بالطفولة.

ويرى الباحث أن هذه المحاضرة تحتاج وراءها مباشرة إلى ورشة عمل أو بيان عملي تقوم فيه المعلمات بتطبيق الأفكار الجديدة التي نادت بها المحاضرة، والأدوار المتوقعة التي تقوم بها المعلمات بعد انتهاء المحاضرة، ولكن كانت هذه المحاضرة هي الأخيرة في ذلك اليوم، وجاء اليوم الثاني ولم يكن هناك ارتباط بين محاضرات اليوم الأول واليوم الثاني. وكان اليوم الثاني يحتوى على محاضرة وورشة عمل مدة كل منهما ساعتان، وكانت المحاضرة الأولى بعنوان " وسائل الإيضاح " وإذا كانت وسيلة الإيضاح تسهل كثيرا انتقال الفكرة من المعلم إلى طلابه بما فيها من توضيح ومؤثرات وألوان مع مراعاة مستوى المتلقين، لذا فان تصميم الوسيلة يختلف من موقف تعليمي إلى موقف آخر، كما يختلف باختلاف مستوى المتلقين، لذلك فإن الوسيلة المقدمة لطفل الروضة يفضل أن تكون مجسمة، وأن تكون بسيطة ومعبرة في نفس الوقت، وان تكون سهلة الاستخدام، مع الاعتماد على الخامات المتاحة في البيئة قدر الإمكان وتعتبر وسيلة الإيضاح من الأدوات المهمة التي تستخدمها معلمة الروضة مع أطفالها، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يلفت انتباهه المجسمات والألوان والأشكال نظرا لخصائصه العقلية والجسمية في تلك الفترة، ويمكن للمعلمة أن تستخدم مواد خام غير مصنعة إذ أن لها قيمة في تعليم الأطفال، حيث تفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف، والمعالجة البارعة، وتشجيع حاجاتهم للتركيب والإبداع، والتفكير والتخيل.

ويرى الباحث أن المدربة غير متخصصة في هذا الموضوع، وكان يفضل وضع متخصص

بـدلا منهـا - مقدمـة بـرامج بـالتلفزيون ـ، لتـصبح أكثـر تمكنـا وخـبرة في نقـل معلوماتهـا للمعلمات. وكانت ورشة العمل في نفس اليوم عنوانها " كيف نحكي قـصة للطفـل "؟ ويـرى الباحث أنها كانت تحتاج قبلها إلى محاضـرة نظريـة توضـح الأسـس الـتي يـتم اختيـار قـصص الأطفال بناء عليها، والشروط الواجب توافرها في قصص الأطفال من ناحية الشكل والمحتوى والألوان. . . الخ كيف يمكن تقسيم القصص إلى عدة مستويات، يناسـب كـل مـستوى منهـا سناً معيناً من عمر الأطفال ، ولكن لم يتم هذا، واكتفى البرنامج بتوضيح طريقة سرد القصة، وكيفية مشاركة المعلمة لأطفالها في الأحداث. وتحتـاج معلمـة الروضـة أن تكـون لـديها قـدرة خاصة على رواية القـصص للأطفـال بطريقـة مبـسطة تـصل للأطفـال بـشكل يناسـب سـنهم وقدراتهم ـ، وشيقة في نفس الوقت، لجذب انتباه الأطفال تجاه أحداث القصة، بحيث يـستطيع الأطفال بعد انتهاء القصة مناقشة معلمتهم في أحداثها.

وفي اليوم الثالث كانت هناك محاضرتان لمدة أربع سـاعات، وكانـت الأولى بعنـوان "تنميـة عقل وذكاء الطفل"، أن تكوين عقل الطفل يرتبط مع تكوينـه الانفعـالي، كمـا يتـأثر بالبيئـة الاجتماعية التي يعيش فيها، والمقصود بتنمية عقل الطفل: هو تنمية قدرات عقلية معينة مثل: الذكاء، والتفكير، والانتباه، والتخيل، والفهم، والابتكـار. . . الخ، وهـذا يـساعد الطفـل على تهيئته المناسبة لبداية تعلمـه القـراءة والكتابـة في المرحلـة التعليميـة التاليـة. وكانـت هـذه المحاضرة كما يرى الباحث تحتاج أن يوضع بعدها ورشة عمل تبين كيف يمكن لمعلمـة الروضـة أن تنمى عقل وذكاء الطفل، واستعراض بعـض خـبرات المعلمـات العمليـة في هـذا المجـال، وخلق بعض المواقف التعليمية التي يمكن تنفيذها داخل الروضة لتنمية ذكاء الأطفـال، ولكـن هذا لم يحدث، ووضع بعدها محاضرة ثانية بعنـوان " مكتبـة الطفـل واختيـار القـصة "، وقـد ركـزت علـى تكـوين مكتبـة الطفـل، وكيفيـة اختيـار قـصص الأطفـال المناسـبة لثقافـاتهم وأعمارهم، ويرى الباحث أنه كان من الأفـضل أن توضـع هـذه المحاضـرة في اليـوم الثـاني - مكان المحاضرة الأولى الحاليةـ بحيث يصبح وراءها مباشرة ورشة عمل عن كيفية سرد القـصة، فيكون هناك ارتباط وثيق بينهما. وكان اليوم الرابع عبارة عن ورشة عمـل ومحاضـرة مـدتها 4 ساعات، وكانت ورشة العمل بعنوان " تنظيم البيئة التربوية الداخلية والخارجية ".

وقد تناولت هذه الورشة كيف يمكن للمعلمة أن تنظم بيئة الروضة الداخلية (ويقصد بها داخل القاعة) من أركان متنوعة مثل ركن الفن، وركن الموسيقى، وركن المكتبة، وركن المكعبات . . . الخ، بحيث يستطيع الأطفال الانتقال بسهولة ويسر بين مختلف أنواع الأنشطة، كما اهتمت هذه الورشة بتوضيح كيفية تنظيم البيئة الخارجية داخل الروضة، والتي تنظم أماكن وضع ركن الرمل والماء، وملاعب الرياضة، والحديقة، والمطبخ، وحظيرة الطيور بحيث يستطيع الطفل ممارسة بعض الخبرات الحياتية داخل الروضة مع مراعاة عوامل الأمان وبعض أدوات التسلق من سلالم حبال، وإطارات كبيرة . . . الخ . ويرى الباحث أن هذه الورشة تحتاج أن يسبقها محاضرة عن الإطار النظري الذي تقوم عليه فلسفة تقسيم الروضة إلى بيئة داخلية ، وأخرى خارجية، وتحديد نوعية الأنشطة التي تمارس داخل كل منها من هادئة ومتدرجة وعنيفة ولكن هذا لم يحدث، واكتفى المسئولون عن البرنامج بهذه الورشة .

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان " خبرات تطبيقية للنمو اللغوي " واستعرضت المراحل العمرية التي يمر بها الطفل داخل الروضة، وخصائص كل عمر منها، ونوعية المفاهيم اللغوية التي يستطيع الطفل أن ينطقها ثم يرددها مع الوضع في الاعتبار قدرات الأطفال واستعداداتهم، والفروق الفردية .

وتناول اليوم الخامس محاضرتين مدة كل منهما ساعتان، وكانت بعنوان " الإسعافات الأولية لطفل الروضة " وتناولت كيفية مواجهة الأخطار التي يتعرض لها الطفل في أثناء اليوم داخل الروضة ومنها بعض الأعراض مثل الإغماء، والمغص، والإسهال، آلام البطن، وارتفاع درجة الحرارة، والإمساك . . . الخ .

وكيفية مواجهة كل عرض من هذه الأعراض، وبالرغم من أهمية هذه المحاضرة من وجهة نظر الباحث – بالنسبة للمعلمات ولكن ما علاقة هذا الموضوع بهدف البرنامج؟ وكانت المحاضرة الثانية بعنوان " صعوبات التعليم النمائية " ، واستعرضت المشكلات التي قد يعانيها منها الطفل داخل الروضة، سواء كانت بسبب وراثي أو من البيئة ، فقد يكتسب بعض العادات غير السوية ويحاول تطبيقها في الروضة، أو تكون هناك بعض المشكلات في الجانب الاجتماعي أو السلوكي . . . الخ . وكان اليوم السادس عبارة عن ورشة عمل ومحاضرة مدتها

أربع ساعات، وكانت الورشة بعنوان " الخبرات الفنية وتقييم مهارات الطفل الفنية " وتم فيها استعراض ما يستطيع طفل الروضة عمله من مهارات فنية وفق قدراته وميوله، وتعتبر الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة الفنية المحببة للطفل في هذه السن، ومن خلال هذا النشاط يستطيع الطفل أن يلون ويرسم ويلصق ويطبع، وبالتالي يكتسب الطفل عدة مهارات متنوعة من خلال نشاط واحد. ويرى الباحث أن هذه الورشة تحتاج لمحاضرة نظرية توضح الأسس التي تقوم عليها مهارات التلوين والرسم والطباعة. . . الخ، بحيث يكون لدى المعلمة " غير المتخصصة " أساس نظري يوضح مراحل تكوين كل مهارة من المهارات الفنية ، ونوعية الخامات المستخدمة في هذه الأنشطة، وكيفية توفير عوامل الأمان والسلامة والنظافة عند ممارسة هذه الأنشطة الفنية، ولكن هذا لم يحدث. أما المحاضرة الثانية في نفس اليوم فكانت بعنوان " النمو الجسمي ـ نمو الحواس ـ نمو مفهوم الذات " وقد تناولت مظاهر نمو الطفل المختلفة من خلال توفير مجموعة من الأنشطة والمثيرات التي تساعد على ذلك، ونمو مفهوم الذات للطفل – والذي يعرف بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات – ويتكون هذا المفهوم من أفكار الطفل التلقائية والذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لطبيعته الداخلية أو الخارجية، وينمو مفهوم الذات كنتيجة للتفاعل الاجتماعي الذي يتماشى مع الدافع الداخلي للطفل من أجل تأكيد الذات.

وكان اليوم السابع عبارة عن محاضرة ومناقشة مدة كل منهما ساعتان وكان عنوان المحاضرة " النواحي المالية لرياض الأطفال " وتناولت الميزانية المخصصة للروضة، وأوجه إنفاق هذه الميزانية، وتوزيع الميزانية على مدار العام، وبالرغم من حيوية هذا الموضوع، ولكن ما علاقته بأهداف البرنامج، كما أن هذا الموضوع يصلح أكثر بالنسبة لمديرة الروضة والمسئولة عن ميزانية الروضة وكيفية إنفاقها على الأنشطة والصيانة. . الخ. ثم جاءت المناقشة بعد تلك المحاضرة، وتم فيها تناول مصادر هذه الميزانية، وارتباطها بميزانية التعليم، وكيف تصل من المديرية التعليمية، والأوجه المحددة للإنفاق، ووجهه نظر المعلمات في تلك الأمور المالية. وفى اليوم الثامن كان يوجد ورشة عمل ومحاضرة مدتهما أربع ساعات متصلة، وكانت ورشة العمل بعنوان " إعداد عرائس مجسمة "وتناولت كيفية عمل عروسة الماريونيت، وخطوات

تكوينها من أول وضع الرسم المبدئي لهـا مـرورا بمراحـل لتنفيـذ العروسـة مـن ناحيـة الـشكل والحجم والألوان والملابس، ثم توصيلها بالخيوط لتحريكها من فوق المسرح. وتحتـاج المعلمـة إلى المرور بالعديد مـن الخـبرات حتـى تـصبح قـادرة علـى إنتـاج هـذه النوعيـة مـن العـرائس بمواصفات محدده، ثم التدريب علـى اسـتخدامها، خاصـة مـع وجـود بعـض المعلمـات غـير المتخصصات داخل الرياض.

وكان اليوم التاسع عبارة عن محاضـرتين، الأولى بعنـوان " الخطـة المكتوبـة " ويقـصد بهـا برنامج العمل اليـومي لمعلمـة الروضـة، ويعـرف البرنـامج بأنـه جميـع الأنـشطة والممارسـات والألعاب والأساليب التي يمارسها الطفل مع معلمته خلال اليوم أو الأسبوع أو الـشهر – تبعـا لمستوى البرنامج ـ، حيث تحدد خطة ثم تبرمج زمنيا بما يعمل على تحديد الممارسات التي تقدم للطفل من خلال تحديد أهداف سلوكية خاصة، ثـم يتبعهـا تقـويم لاحـق للتأكـد مـن نـواتج التعلم، ذلك لأن التحاق الطفل منذ الصغر ببرامج جيدة في الروضـة يـوفر مـستوى أداء جيـد لهؤلاء الأطفال، وهذا يساعدهم على اكتساب المهارات والسلوكيات المتوقعة منهم، ويرجـع ذلك إلى أن الطفل هو مركز العملية التعليمية، لذا فإن البرنامج يـوفر للطفـل بيئـة تـثير خيالـه وقدراته مما يشجع على الابتكار، ويتم ذلك عن طريق معلمة الروضة التي تختـار بـرامج فعالـة لتقديمها إلى أطفالها في عصر المعرفـة، الـذي يتميـز بـسرعة الـتغيرات، والتقـدم التكنولـوجي المذهل، على أن تلبى هذه البرامج احتياجات الأطفال، وتتناسـب مـع طبيعـة المجتمـع الـذي يعيشون فيه.

ويرى الباحث أن هذه المحاضرة ذات أهمية بالنسبة للمعلمات، خاصة مع وجود نسبة مـن المعلمات المتدربات غير تخصصات لا يدركن مدى أهمية التخطيط لبرنامج جيد، وكيف تنتقى أنشطة محببة لنفوس الأطفال، ثم ربط هذه الأنشطة باحتياجات بيئة الطفل.

وكانت المحاضرة الثانية في نفس اليوم بعنوان " الـصعوبات الـتي تواجـه المعلمـة وكيفيـة حلها، " أن المعلمة في الروضة هي التي تنشئ الأطفال تنـشئة اجتماعيـة مرتبطـة بقـيم وتقاليـد المجتمع الذي يعيشون فيه، كما أنها ترشد وتوجه الأطفال، كما أنها تكون حلقـة اتـصال بـين الروضة ومنازل الأطفال، ولكن بالرغم من ذلك فانه كما يرى الباحث – فإن معلمـة الروضـة

لم تزل تواجه بعض المشكلات في أثناء عملها منها: أنها لا تلقى التقدير المناسب من إدارة الروضة، وكذلك من التوجيه الفني، كما أن بعض أولياء الأمور لا يتعاونون معها، وقلة فهم الآباء لفلسفة رياض الأطفال . . . الخ، مما يؤثر في أداء المعلمة داخل الروضة. ولتلافي تلك المشكلات، ومحاولة إيجاد حلول لبعض منها، قامت بعض الدول بوضع حلول لبعض من هذه المشكلات التي تواجه معلمة الروضة مثل: اختلاف الآباء معها في وجهات النظر تجاه إعطاء أطفالهم واجبات منزلية، ولهفة الآباء على تعليم أطفالهم القراءة والكتابة -نتيجة قلة فهم فلسفة مرحلة الروضة -، حيث نادت هذه الدول بفتح أبواب المدارس أمام الجميع خاصة الآباء، إذ توضح أن وجود الآباء كمشاركين للمعلمات داخل المدرسة يساعدها في تنفيذ برنامجها بشكل جيد، كما تتعرف منهم المعلمة على الاحتياجات الخاصة لأطفالهم داخل المنزل، وبالتالي تستطيع التخطيط لها في برنامجها اليومي، كما تشترك المعلمة أحيانا الآباء في بعض الأنشطة التي تتطلب ذلك من خلال تنظيم دقيق، وهكذا تذوب حدة الخلافات بين المعلمة والآباء، كما تتقارب وجهات النظر، ويسهل تعريفهم بفلسفة تلك المرحلة.

وكان اليوم العاشر عبارة عن زيارة ميدانية لأحدى الروضات النموذجية للتعرف على الجانب المادي في التجهيزات من موقع أو مبان، وتجهيزات، وبرامج، والجانب البشرى من معلمه متخصصة متميزة، وإدارة واعية بمتطلبات عملها، وتلاحظ المعلمات المتدربات كل ما سبق، إضافة إلى التعرف على كيفية إقامة جسور ثقة بين الروضة والآباء.

ويرى الباحث أن تلك المناقشات بين المعلمات في الروضة النموذجية وإداراتها مع المعلمات المتدربات يوضح تفاصيل كثيرة للمتدربات من ناحية التخطيط للبرامج، وطرق التدريس المتبعة، والخامات المستخدمة في الأنشطة، وتقويم الأطفال، واستخدام التكنولوجيا، إضافة إلى استغلال الإمكانيات المادية الموجودة كافة في الروضة . . . الخ، وهذا أفضل كثيرا من المحاضرات النظرية، والتي سرعان ما ينسى محتواها في خضم الحياة، ونسيان الذاكرة.

وكان اليوم الحادي عشر – والأخير – عبارة عن محاضرة ومناقشة مدتهما أربع ساعات، وكانت المحاضرة بعنوان " القوانين والقرارات المنظمة لرياض الأطفال" ، وتم فيها استعراض مجموعة القرارات والقوانين التي صدرت بخصوص تنظيم العمل داخل الروضة من ناحية

شروط قبول الأطفال، ومدة الدراسة، وتحديد سن القبول كما نص القرار الوزاري رقم 94 لسنة 1985، كما استعرضت تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية بصدور القرار رقم 154 في 6/ 7/ 1988، وبعد فترة قصيرة تم تحديد مؤهلات معلمة الروضة، وعدد الأطفال داخل كل فصل، وكذلك مؤهل مديرة الروضة، كما تم استعراض تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال وتحديد اختصاصاتها بالقرار رقم 82 لسنة 1990، بالإضافة إلى القرار رقم33. لسنة 1994 بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة.

وذلك بهدف إلمام المعلمات بجميع القوانين والقرارات المنظمة لطبيعة العمل داخل الروضة.

وكانت المناقشة في نفس اليوم مدتها ساعتان، وتم فيها مناقشة المعلمات في موضوع المحاضرة السابقة، وتقييم أدائهن خلال البرنامج التدريبي.

وبصفة عامة يلاحظ ـ كما يرى الباحث ـ فإنه مما سبق أن:

- البرنامج استمر لمدة أحد عشر يوما، وهى مدة طويلة نسبيا، ولكن غاب عنه التنسيق، وقد لوحظ ذلك في محتوى البرنامج عادة إذ وضعت موضوعات في أماكن غير مناسبة، وكان يفضل نقلها لأيام أخرى بحيث تكون وحدة مترابطة بين أساليب التدريب النظرية والعملية وذلك كما في اليوم الثانى والثالث، والسادس... الخ، كما كان يفضل نقل موضوع مكتبة الطفل واختيار القصة من اليوم الثالث إلى اليوم الثاني.
- دمج المعلمات المتخصصات وغير المتخصصات معا بدون وجود أي تغيير في محتوى البرنامج ليلبى الاحتياجات التدريبية لكل فئة منهما.
- زيادة التركيز على ضم الموجهين ومديري الإدارات بوزارة التربية والتعليم كمدربين في هذا البرنامج على الرغم من عدم تخصصهم.
- وجود بعض الموضوعات داخل البرنامج التدريبي لا علاقة لها بأهدافه مثل موضوعات: الإسعافات الأولية لطفل الروضة، وصعوبات التعلم النمائية... الخ، كما أن هناك بعض الموضوعات كانت تصلح لمديرات الرياض لا المعلمات كما في موضوع النواحي المالية لرياض الأطفال.

- قلة التنويع في استخدام أساليب التدريب داخل اليوم الواحد بصفة خاصة، والبرنامج كله بصفة عامة.
- اعتمد أسلوب التقويم على نسبة الحضور بدرجة كبيرة، ثم تلاه الإيجابية في أثناء الأساليب العملية في التدريب، ولكنها لم تكن كافية، إذ بلغ عددها حوالي خمس ورش ـ مناقشات طوال البرنامج – لتقييم المتدربات، إضافة إلى أن بعض هذه الورش والمناقشات كان المسئول عنها مدربين غير متخصصين.

تفسير نتائج برامج التدريب الحالية لمعلمات الرياض

ويلاحظ من خلال الدراسة النظرية عن واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أن هناك ثلاثة أنواع من التدريب، نوعان منهم شائعان (التدريب المركزي – التدريب عن بعد)، والنوع الثالث محدود للغاية (التدريب المحلي)، وسيعرض الباحث لهم فيما يلي:

1ـ التدريب المركزي

يعتبر التدريب المركزي من أكثر أنواع تدريب معلمات رياض الأطفال شيوعا، وكان هذا النوع من التدريب يتم ثلاث مرات سنويا في الفترة السابقة وحتى نهاية التسعينيات، واعتبارا من عام 2001 تم تقليل عدد هذه البرامج سنويا لتصل إلى مرة واحدة سنويا، والسبب في ذلك يرجع إلى تقليل الميزانية المخصصة للتدريب، وهو أمر يدعو للدهشة، خاصة مع ازدياد عدد معلمات رياض الأطفال نتيجة للتوسع في إنشاء روضات جديدة، وإضافة فصول جديدة إلى الروضات الموجودة بالفعل، وكانت جملة عدد معلمات الرياض على مستوى الجمهورية 17357 معلمه في عام 2000 / 2001.

وكان عدد المتدربين في كل برنامج تدريبي من هذا النوع يصل إلى 100 متدربة فقط، نظرا لمساحة القاعات المخصصة للتدريب، والإمكانيات المادية التي يقدمها ولا يتناسب مع جملة أعداد معلمات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية، إذ بدلا من أن يفكر المسئولون في كيفية زيادة عدد هذه البرامج سنويا عن ثلاثة برامج – لتستوعب أكبر عدد ممكن في اقل وقت-، فانهم بالفعل يقلون منها ليصبح عددها الآن برنامجا واحدا سنويا، ومعنى ذلك أنه لكي يتم

تدريب المعلمات العاملات حاليا بالرياض، فإنهم يحتاجون إلى حوالي 173 برنامج والوقت المطلوب لذلك – على الوضع الحالي – يكون 173 سنة تقريبا.

مع مراعاة أن هناك تعيينات جديدة من المعلمات نظرا للتوسع في إنشاء الروضات، وبالتالي ستضاف أعداد أخرى من المعلمات إضافة إلى العدد السابق من المعلمات، وبالتالي ستزيد المدة المطلوبة للتدريب عن 173 سنة، إضافة إلى أن ذلك معناه أن كل معلمة لن يصبها الدور مرة ثانية لكى تتدرب باعتبار أنها تلتحق بالعمل في سن يتراوح ما بين 21ـ22 سنة، وتحال للمعاش في سن الستين، وبالتالي فكيف يمكن رفع مستوى الكفاءة المهنية لهؤلاء المعلمات، وإثراء خبراتهن، وتزويدهن بالمعلومات الجديدة؟

كما لوحظ أن هذا التدريب كان يدمج عدة فئات من المعلمات معا، إذ توضع المتخصصات مع الغير متخصصات ويكون المحتوى التدريبي واحدا، كما توضع المعلمات الحاصلات على مؤهل عال، وفوق المتوسط، والمتوسط معا دون أي تغيير في محتوى البرنامج.

إضافة إلى إسناد بعض المحاضرات وورش العمل إلى غير المتخصصين، سواء من هيئات التدريس بالجامعات، أو من الموجهين، أو شخصيات أخرى، لا تربطهم أية علاقة بهذه المرحلة.

كما أن محتوى بعض البرامج التدريبية من محاضرات وورش ومناقشات. . . . الخ لا علاقة له بأهداف التدريب، كما يوجد بعضا منها كان يحتاج لإعادة النظر في التوزيع إذ أحيانا يكون الأسلوب النظري للتدريب في يوم، والأسلوب العملي لنفس موضوع التدريب في يوم آخر مختلف.

إضافة إلى أن هناك تشابه وتكرار في بعض موضوعات التدريب، وبين ما درسته المعلمات المتخصصات أثناء فترة الإعداد بالكليات، وهذا تكرار لا داعي له، يصيب المعلمات المتخصصات بالملل من البرنامج التدريبي.

وقد ركز هذا النوع من التدريب على أسلوب المحاضرة في التدريب أكثر من باقي الأساليب التدريبية بشكل ملحوظ.

وقد اعتمد التقويم في بعض هذه البرامج على نسبة الحضور، كما لم يضع أي آلية لمتابعة المتدربات بعد انتهاء هذه البرامج.

2ـ التدريب عن بعد

بدأ تطبيق هذا النوع من التدريب نتيجة لقصور الموارد المالية المخصصة للتدريب المركزي، حتى أصبح يتم مرة واحدة سنويا، فكان التفكير في نوع آخر من التدريب يعوض هذا القصور فكان التدريب عن بعد، ويتميز هذا التدريب بأن المحاضرين غالبا ما يكونوا متخصصين في موضوع التدريب، إضافة إلى أنه في وقت واحد يتم بث موضوع المحاضرة بصوت وصورة المحاضر مباشرة إلى جميع المحافظات المشتركة في نظام الفيديو كونفرنس، ولعدد كبير من المعلمات المتدربات في وقت واحد مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

ولكن لوحظ أن محتوى تدريب بعض البرامج كان يحتاج لفترة زمنية أكبر مما هو متاح لها لتغطية موضوع المحاضرة، وهدف البرنامج، إضافة إلى أن التفاعل بين المتدربات والمدربين مفقود في التدريب عن بعد، نظرا لاعتماد هذا النوع من التدريب على أسلوب المحاضرة كأسلوب تدريبي وحيد يمكن تطبيقه في مثل هذا النوع من التدريب، على الرغم من عيوب المحاضرة – السابقة الذكر ـ، مع الوضع في الاعتبار أن هؤلاء المعلمات تحتجن إلى الأساليب العملية (ورش عمل، مناقشات. . .) أكثر من الأساليب النظرية في التدريب، ولكن نظرا لطبيعة هذا التدريب الخاصة من اعتماده على شبكة ألياف ضوئية مما يضطر المسئولين إلى الاعتماد على الأساليب النظرية في التدريب.

بالإضافة إلى أن هذا النوع من التدريب يدمج ما بين المعلمات المتخصصات والغير متخصصات (مؤهل عال – فوق متوسط – متوسط) معا بدون تخصيص محتوى تدريبي خاص بكل فئة على حدة مما يقلل من فعالية هذا التدريب.

3ـ التدريب المحلي في الإدارات التعليمية

ويقوم هذا النوع من التدريب على تقديم برامج تدريبية تخص معلمات رياض الأطفال في كل إدارة تعليمية على حدة، بحيث يتكامل هذا النوع من التدريب المركزي والتدريب عن

بعد في رفع الكفاءة المهنيـة لمعلمـات الريـاض، ولكـن لم يتحقـق ذلـك إلى الآن، إذ لا تعطـى الإدارات التعليمية الاهتمام الكافي لهذا النوع من التـدريب، وتتعلـل بـأن الميزانيـة المخصـصة للتدريب قليلة ولا تكفى للإنفاق على مثل هذه البرامج .

ولوحظ بصفة عامة على البرامج المطبقة أن بعضها لم يراع الترابط بـين محتـوى التـدريب في اليوم الواحد، إذ ركز على الأساليب النظرية في التدريب – خاصة أسلوب المحاضرة – أكثر من الأساليب العملية في التدريب – التي كانت قليلة جدا في بعض البرامج، كما لم تفـصل بعـض البرامج بين موضوعات التدريب بأية فترة للراحة .

إضافة إلى أن هذا النوع مـن التـدريب اعتمـد علـى دمـج المعلمـات المتخصـصات والغـير متخصصات (مؤهل عال – مؤهل فوق متوسط – مؤهل متوسط) معـا دون أن يراعـى ذلـك في محتوى التدريب .

واعتمدت بعض هذه البرامج التدريبية علـى بعـض المـدربين مـن أعـضاء هيئـة التـدريس بالجامعات، وموجهين، وبعض الشخصيات الأخرى من الغير متخصـصين في هـذه المرحلـة، مع زيادة التركيز على الموجهين الغير متخصصين على مستوى الجمهورية .

وفي بعض البرامج التدريبية الأخرى تم دمج معلمات رياض الأطفال المتخصصات والغـير متخصصات مع الموجهات دون مراعاة المحتوى التدريبي لذلك، كما أن بعض الـبرامج شـابها قلة الاتساق بين أهداف البرنامج ومحتواه، إضافة إلى أن التقويم اعتمد على نسبة الحضور، ولـم يضع البرنامج أي آلية لضمان متابعة المتدربات بعد انتهاء البرامج .

* * * * *

مقترحات تطوير التعليم في
رياض الأطفال دراسة
ميزانية

الفصل السادس :



الدراسة الميدانية : نتيجة لوجود العديد من الدلائل علي وجود مشكلات في مرحلة رياض الأطفال ولكنها لم تعرض وثائقيا من قبل المسئولين في وزارة التربية والتعليم لذا لجأ الباحث إلى الدراسة الميدانية للوقوف علي تلك المشاكل، ثم وضع تصور لمقترحات تطوير التعليم في تلك المرحلة مستفيدا من نتائج الدراسة الميدانية، وأيضا من الدروس المستفادة من الخبرات الأجنبية التي تناولتها الدراسة فيما سبق .

هدف الدراسة الميدانية:

نظراً لعدم توفر وثائق رسمية تتيح التعرف على كافة ما يتصل بموضوع البحث، فقد لجأ الباحث إلى إجراء الدراسة الميدانية لاستيفاء البيانات والحصول على المعلومات المتصلة بمشكلات التعليم في رياض الأطفال .

ومن هنا تهدف الدراسة الميدانية إلى جمع البيانات عن المشكلات الموجودة في حقل رياض الأطفال من كل من معلمة ومديرة الروضة، سواء كانت تلك المشكلات بشرية أو مادية، ثم معرفة أسباب هذه المشكلات ومقترحات المستفتين لعلاج المشكلات .

إجراءات الدراسة :

تعتبر الدراسة الميدانية جزءاً متمماً للواقع النظري لرياض الأطفال في مصر .

وقد اشتملت الدراسة الميدانية على استبيانين، إحدهما موجه لمعلمات الروضة، والثاني لمديرات الروضة .

أدوات الدراسة:

مر الاستبيان بعدة مراحل، وهى :

1 – الصورة التجريبية للاستبيان، وكان الاستبيان فيها عبارة عن 100 سؤال منفصل .

2 – العرض على السادة المحكمين – وذلك لمعرفة آرائهم في صدق العبارات الموضوعة به .

3 – تعديل الاستبيان في ضوء الملاحظات التي سجلها المحكمون، ليصل عـدد الأسـئلة إلى 48 سؤالاً فقط.

مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل المدارس التجريبية للغات بكل من محافظتي القاهرة، والجيزة مجتمع هذه الدراسة.

ويبلغ إجمالي المدارس التجريبية بهاتين المحافظتين: محافظة القاهرة (60) مدرسـة تجريبيـة، ومحافظة الجيزة (12) مدرسة تجريبية.

وكانت عينة البحث عبـارة عـن سـت عـشرة مدرسـة تجريبيـة موزعـة علـى ثمـاني إدارات تعليمية، بواقع مدرستين ممثلتين لكل إدارة تعليميـة. أي 4 إدارات تعليميـة لكـل مـن محافظـة القاهرة والجيزة، وبذلك تكون عينة البحث في مدارس محافظة القاهرة هي(13.3٪) من إجمـالي المدارس، (66.7٪) من إجمالي مدارس محافظة الجيزة.

وكانت مؤهلات عينة معلمات رياض الأطفال هي بكالوريوس رياض الأطفال (خريجات كليات رياض الأطفال)، وبكالوريوس علوم وتربية (خريجات كليات التربية شـعبة طفولـة)، وليسانس آداب وتربية (خريجات كلية البنات شعبة الطفولة).

وكانت مؤهلات عينة مديرات رياض الأطفال هي ليسانس آداب(خريجات كليات الآداب والتربية شعبة اللغة الإنجليزية)، ودبلوم معلمات نظام الخمس سنوات.

وتبين الجداول الآتية المدارس المختارة، والإدارات التعليمية التابعة لها.

جدول رقم(23) يوضح

عينة محافظة القاهرة

الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	إجمالي عدد المعلمات	العينة	إجمالي عدد المديرات
مصر الجديدة	المقريزي التجريبية للغات	12	9	1
	يوسف السباعي التجريبية للغات	20	15	1
المجموع	2	32	24	2
جنوب القاهرة	المنيرة التجريبية للغات	15	10	1
	فتحي سرور التجريبية للغات	18	14	1
المجموع	2	33	24	2
المعادى	حدائق المعادى التجريبية للغات	12	8	1
	المعادى التجريبية للغات	16	12	1
المجموع	2	28	20	2
غرب القاهرة	الجزيرة التجريبية للغات	16	12	1
	التجريبية الثانوية للغات	16	10	1
المجموع	2	32	22	2
الجملة	(8)	(125)	(90)	(8)

جدول رقم(24) يوضح

عينة محافظة الجيزة

الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	إجمالي عدد المعلمات	العينة	إجمالي عدد المديرات
وسط الجيزة	الأوقاف التجريبية للغات	10	6	1
	جمال عبد الناصر التجريبية للغات	14	8	1
المجموع	2	24	14	2
جنوب الجيزة	أبو بكر الصديق التجريبية	15	10	1
		17	10	1

المجموع	للغات أمير الشعراء التجريبية للغات			
	2	32	20	2
غرب الجيزة	أم الأبطال التجريبية للغات	15	9	1
	السادات التجريبية للغات	12	8	1
المجموع	2	27	17	2
شمال الجيزة	الوحدة العربية التجريبية للغات	10	6	1
	جواد حسنى التجريبية للغات	12	8	1
المجموع	2	22	14	2
الجملة	(8)	(105)	(60)	(8)

وقد روعي في اختيار الإدارات التعليمية أن تتمثل بيئات متنوعة، هي إدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة المعادى التعليمية وإدارة غرب القاهرة التعليمية ثم إدارة جنوب القاهرة التعليمية وتمثل محافظة القاهرة. ثم إدارات وسط الجيزة وغرب الجيزة وجنوب الجيزة التعليمية، ثم إدارة شمال الجيزة وتمثل محافظة الجيزة.

المعالجة الإحصائية للبيانات: قام الباحث بحساب النسب المئوية، وذلك لمعرفة الفروق بين المناطق، وإجمالي العينة، ومقارنة الإجابات بعضها ببعض في المناطق المختلفة، ومعرفة أكثر التكرارات والعوامل وفق ترتيبها.

أولا: استبيان معلمات الروضة

وكانت نتائج إجابات هذا أسئلة هذا الاستبيان علي النحو التالي:

نتائج **السؤال الأول**: هل يتعاون أولياء الأمور معك؟

جدول رقم(25) يوضح

تعاون أولياء الأمور مع المعلمة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
54	60	36	40	37	61.7	23	38.3	91	60.6	59	39.3

* بينت النتائج بشكل عام أن(60.7٪) من إجمالي عينة المعلمات يتعاون معهن أولياء الأمور، وذكر(39.3٪) من عينة المعلمات أنه لا يتعاون معهن أولياء الأمور.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية من ناحية تعاون أولياء الأمور مع المعلمات، ذكر ذلك(61.7٪)من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر ذلك(60٪) من عينة معلمات القاهرة.

وإذا كانت الإجابة ب" نعم" ، فهل يتم التعاون عن طريق

جدول رقم(26) يوضح

طرق التعاون بين المعلمة وأولياء الأمور

طرق التعاون	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
الاشتراك الإيجابي في العملية التربوية.	42	77.8	25	67.6	67	73.6
تنفيذ ما تطلبه المعلمة من أولياء الأمور.	40	74.1	35	94.6	75	82.4
الاشتراك في المناسبات التي تقيمها الروضة.	35	64.8	31	79.5	66	72.5
التحدث معي عن أسباب مرض الطفل.	20	37	27	69.2	47	51.6
دعوة بعض أولياء ذوى المهن المختلفة للتحدث عن مهنتهم أمام الأطفال.	16	29.6	5	13.5	21	23.1

* أوضحت النتائج أن طرق التعاون بين المعلمة وأولياء الأمور كانت كالتالي : ذكر (82.4٪) من عينة المعلمات أنه يتم التعاون عن طريق تنفيذ ما تطلبه المعلمة من أولياء الأمور ، وذكر(73.6٪) من عينة المعلمات أن التعاون يتحقق من خلال الاشتراك الإيجابي في العملية التربوية ، وذكر(72.5٪) من عينة المعلمات أن التعاون يتم من خلال الاشتراك في المناسبات التي تقيمها الروضة ، كما ذكر(51.6٪) من عينة المعلمات أن التعاون يكون من خلال التحدث معها عن أسباب مرض الطفل ، بينما ذكر(23.1٪) من عينة المعلمات أن التعاون يتم من خلال دعوة بعض أولياء الأمور ذوى المهن المختلفة للتحدث عن مهنتهم أمام الأطفال .

وإذا كانت الإجابة ب " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم (27) يوضح

أسباب عدم التعاون بين المعلمة وأولياء الأمور

أسباب عدم التعاون	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة مرحلة رياض الأطفال .	30	83.3	16	69.6	46	78
قلة الوعي بدور معلمة الروضة .	28	77.8	13	56.5	41	69.5
رغبة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة .	22	63.1	15	65.2	37	62.7
رفض أولياء الأمور الإفصاح عن أى مشكلة لها رواسب سابقة .	4	11.1	7	30.4	11	18.6
قلة إدراك أولياء الأمور أن الألعاب التربوية طريق غير مباشر لتعليم القراءة والكتابة .	10	47.8	11	37.8	21	38.9

أوضحت النتائج أن أسباب عدم التعاون بين أولياء الأمور والمعلمة كانت كالتالي : ذكر (78٪) من عينة المعلمات أنه السبب هو قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة مرحلة رياض الأطفال ،

وذكـر (69.5٪) مـن عـينة المعــلمات أن السبب هو قلة الوعي بدور معلمة الروضـة ، وذكـر (62.7٪) من عينة المعلمـات أن الـسبب هـو رغبـة أوليـاء الأمـور في تعلـيم أطفـالهم القـراءة والكتابة ، كما ذكر(38.9٪) من عينـة المعلمـات أن الـسبب هـو قلـة إدراك أوليـاء الأمـور أن الألعاب التربوية طريق غير مباشر لتعليم القراءة والكتابة ، بينما ذكر(18.6) من عينة المعلمات أن السبب هو رفض أولياء الأمور الإفصاح عن أي مشكلة لها رواسب سابقة .

نتائج السؤال الثاني : هل عقدت الوزارة أو أية جهـات أخـرى دورات تدريبيـة لمعلمـات الروضة؟

جدول رقم (28) يوضح

الدورات التدريبية التي عقدت لمعلمات الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
83	92.2	7	7.8	58	96.7	2	3.3	141	94	9	6

* بينت النتائج بشكل عام أن(94٪) مـن إجمـالي عينـة المعلمـات تلقـوا دورات تدريبيـة بعـد تخرجهم ، وذكر(6٪) من عينة المعلمات أنهن لم تأخذن أية دورات تدريبية .

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمـية حول أخـــذ دورات تدريبيـــة ، وذكــــر ذلـك (96.7٪) من عينة معلمات الجيزة ، كما ذكر ذلك(92.2٪) من عينة معلمات القاهرة .

وإذا كانت الإجابة ب " نعم " ، فهل تلبى هذه الدورات احتياجاتك كمعلمة بالروضة؟

جدول رقم (29) يوضح

تلبية الدورات التدريبية احتياجات معلمة الروضة

الإدارة التعليمية		إجمالي العينة
القاهرة	الجيزة	

نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
25	30.1	58	69.9	58	63.8	21	39.6	62	44	79	56

* بينت النتائج بشكل عان أن(56٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكرت أن الدورات التدريبية لا تلبى احتياجاتهم كمعلمات للروضة، بينما ذكر(44٪) من عينة المعلمات أن هذه الدورات تلبى احتياجاتهم كمعلمات للروضة.

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية حول عدم تلبية الدورات للاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة، ذكر ذلك(69.9٪) من معلمات القاهرة، كما ذكر ذلك أيضاً (39.6٪) من عينة معلمات الجيزة.

وبسؤال المعلمات عن الأسباب التي جعلت الدورات التدريبية لا تلبى احتاجتهن أجبن:

أ - أن هذه الدورات قدمت لهن موضوعات قديمة تمت دراستها أثناء فترة الإعداد بالكلية، ثم تركيز هذه الدورات على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي.

ب – كم دورة اشتركت بها منذ تخرجك؟ وما الموضوع الذي دارت حوله كل منها؟

جدول رقم (30) يوضح

الدورات التي حضرتها المعلمات

الإدارة التعليمية	
القاهرة/ متوسط الدورات	الجيزة/ متوسط الدورات
4	3

* بينت النتائج بشكل عام أن متوسط الدورات التي حضرتها معلمات القاهرة بلغت(4) دورات، وكان متوسط الدورات التي حضرتها معلمات الجيزة(3) دورة.

** أوضحت النتائج أن الموضوعات التي دارت حولها هذه الدورات، كانت كالتالي علم النفس، ثم الكمبيوتر، ثم الوسائل التعليمية، ثم اللغة الإنجليزية، ثم رياض الأطفال، ثم تنمية المهارات العقلية والحركية للأطفال، ثم المتاحف، ثم مسرح الطفل، ثم قصص الأطفال، ثم أركان الروضة.

ج – ما الجهات التي قامت بتنظيم هذه الدورات؟

* بينت النتائج أن هذه الجهات هي : وزارة التعليم_ جامعة المنيا_ التوجيه الفني بالإدارة التعليمية- المدرسة الألمانية- مركز التدريب بالمدرسة الثانوية الزراعية بالهرم- وزارة الثقافة- مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر- مركز النيل للأعلام .

نتائج السؤال الثالث : ماذا استفدت من حضور هذه الدورات؟

جدول رقم (31) يوضح

استفادة المعلمات من حضور هذه الدورات التدريبية

نوعية الاستفادة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
• فهم أفضل لفلسفة رياض الأطفال.	21	23.3	17	28.3	38	27
• التعرف على الجديد في مجال الطفولة .	20	22.2	12	20	32	22.7
• التحاور مع الأساتذة والخبراء في مجال رياض الأطفال.	25	27.8	18	30	43	30.5
• تحسن من طريقة تعاملي مع الأطفال.	6	10	9	15	18	12.8
• تعلم مهارات جديدة متنوعة.	14	15.6	17	28.3	31	22

* بينت النتائج بشكل عام أن استفادة المعلمات كانت على النحو التالي : ذكر(30.5٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة كانت من خلال التحاور مع الأساتذة والخبراء في مجال رياض الأطفال، وذكر(27٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة كانت من خلال فهم أفضل لفلسفة رياض الأطفال، وذكر(22.7٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة كانت من خلال التعرف على الجديد في مجال الطفولة، وذكر(22٪) من العينة أن الاستفادة كانت تعلم مهارات جديدة متنوعة، بينما ذكر(12.8٪) من العينة أن الاستفادة كانت تحسين طريقة تعاملها مع

الأطفال .

** بالنسبة للأسباب الأخرى، فكانت على النحو التالي : لم تستفيد بعض المعلمات من هذه الدورات إطلاقاً لأنها تفيد غير المتخصصين ـ المؤهلين ـ فقط، ثم أهملت هذه الدورات الجانب التطبيقي وركزت على الجانب النظري فقط .

نتائج السؤال الرابع : هل توجد مخاطر ترتبط بموقع الروضة التي تعملين بها :

جدول رقم (32) يوضح

المخاطر التي تربط بموقع الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
27	30	63	70	24	40	36	60	51	34	99	66

* بينت النتائج بشكل عام أن(66٪) من عينة المعلمات أنه توجد مخاطر مرتبطة بموقع الروضة .

* بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية نحو عدم وجود مخاطر مرتبطة بموقع الروضة كانت كالتالي : ذكر ذلك(70٪) من عينة معلمات القاهرة، كما ذكر ذلك(60٪) من عينة معلمات الجيزة .

إذا كانت الإجابة ب" لا" ، فهل يرجع ذلك إلى : الأسباب التي تجعل موقع الروضة آمن

جدول رقم (33) يوضح

المخاطر التي تربط بموقع الروضة

أسباب الأمن	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
الروضة داخل مربع سكني هادىء .	50	79.4	27	75	77	77.7
البعد عن الأسواق التجارية .	34	54	27	75	61	61.6
لا توجد مصانع قريبة من الروضة .	43	67.3	28	77.8	71	71.7

* بينت النتائج أن الأسباب التي تجعل موقع الروضة آمن، كانت كالتالي: ذكر(77.7٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أن الروضة داخل مربع سكنى هادئ، وذكر(71.7٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أنه لا توجد مصانع قريبة من الروضة، بينما ذكر(61.6٪) من عينة المعلمات أن السبب هو البعد عن الأسواق التجارية.

** بالنسبة للأسباب الأخرى، فكانت على النحو التالي: مصاحبة أولياء الأمور لأطفالهم في الذهاب والإياب.

إذا كانت الإجابة ب" نعم"، فما هي هذه المخاطر؟

جدول رقم (34) يوضح

المخاطر المرتبطة بموقع الروضة

المخاطر	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
وجود بعض المحلات أو الورش المقلقة للراحة.	3	11.1	6	25	9	17.6
وجود موقف سيارات أو محطة أتوبيس بجانب الروضة.	12	44.4	11	45.8	23	45.1
وجود الروضة في موقع بعيد عن سكن الأطفال.	12	44.4	6	25	18	35.3
عبور الأطفال شارع رئيسي مزدحم للوصول إلى الروضة.	23	58.2	14	58.3	37	72.5

*بينت النتائج أن المخاطر المرتبطة بموقع الروضة كالتالي: ذكر(72.5٪) من عينة المعلمات أن الخطوة هي عبارة الأطفال شارع رئيسي مزدحم للوصول إلى الروضة، وذكر(45.1٪) من عينة المعلمات أن الخطوة هي وجود موقف سيارات أو محطة أتوبيس بجانب الروضة، كما ذكر(35.3٪) من عينة المعلمات أن الخطوة هي وجود الروضة في موقع بعيد عن سكن الأطفال، بينما ذكر(17.6٪) من عينة المعلمات أن الخطوة هي وجود بعض المحلات أو

الورش المقلقة للراحة .

** بالنسبة للمخاطر الأخرى، فكانت على النحو التالي : وجود مشاكل في الصرف الصحي أمام الباب الخارجي للروضة ، ثم إقامة مولد سنوي لأحد المشايخ مما يسبب ازدحام شديد في الشوارع المحيطة بالروضة .

نتائج السؤال الخامس: هل توجد صعوبات يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة ،

جدول رقم (35) يوضح

الصعوبات التي يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
28	31.1	62	68.9	22	36.7	38	63.3	50	33.3	100	66.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(66.7٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أنه لا توجد صعوبات يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة ، بينما ذكر(33.3٪) من عينة المعلمات أنه توجد صعوبات يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية حول الصعوبات التي يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة، ذكر ذلك(36.7٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر ذلك(31.1٪) من عينة معلمات القاهرة.

وبسؤال المعلمات عن أسباب عدم وجود صعوبات يقابلها الأطفال في طريقهم للروضة أجبن : أن بعض الأطفال يحضر للروضة في سيارة المدرسة ثم البعض الآخر من الأطفال يحضره الآباء .

إذا كانت الإجابة ب" نعم" ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم (36) يوضح

أسباب الصعوبات التي يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة

أسباب الصعوبات التي يقابلها الأطفال	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
شغل المحلات التجارية للأرضية بما يعوق مرور المشاة.	3	10.7	7	31.8	10	20
عدم وجود أرضية يسير عليها المشاة.	1	3.6	5	22.7	6	12
عدم وجود إشارة مرور أو عسكري مرور لتنظيم المرور أمام الروضة.	12	42.9	12	54.5	24	48
عدم وجود مطب صناعي أمام الروضة.	15	53.6	8	36.4	23	46
كثافة حركة مرور السيارات.	23	88.5	18	81.8	41	82

* ذكرت(82٪) من عينة المعلمات أن سبب الصعوبات التي يقابلها الأطفال في طريقهم إلى الروضة هو كثافة حركة مرور السيارات، وذكر(48٪) من عينة المعلمات أن سبب الصعوبات هو عدم وجود إشارة مرور أو عسكري مرور لتنظيم المرور أمام الروضة، وذكر(46٪) من عينة المعلمات أن سبب الصعوبات هو عدم وجود مطب صناعي أمام الروضة، كما ذكر(20٪) من عينة المعلمات أن سبب الصعوبات هو شغل المحلات التجارية للأرضية بما يعوق مرور المشاة، بينما ذكر(12٪) من عينة أن سبب الصعوبات هو عدم وجود أرضية يسير عليها المشاة.

نتائج السؤال السادس: هل تواجه الأطفال صعوبات أثناء صعودهم للقاعات ونزولهم للفناء؟

جدول رقم (37) يوضح

الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء الصعود والنزول

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
23	25.6	67	74.4	21	35	39	65	44	29.3	106	70.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(70.7٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أنه لا توجد صعوبات يواجهها الأطفال أثناء صعودهم ونزولهم للفناء، بينما ذكر(29.3٪) من عينة المعلمات أنه توجد صعوبات يقابلها الأطفال أثناء الصعود والهبوط.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية حول صعوبات يواجهها الأطفال أثناء الصعود والهبوط، كانت كالتالي: ذكر ذلك(35٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر ذلك(25.6٪) من عينة معلمات القاهرة.

وبسؤال المعلمات عن أسباب عدم وجود صعوبات أثناء صعودهم للقاعات ونزولهم للفناء أجبن: أن مبنى الروضة خاص بأطفال الروضة فقط ولا يوجد فيه أطفال كبار تسبب مشاكل، ثم السلم واسع ويسمح بصعود وهبوط الأطفال في سهولة ويسر.

إذا كانت الإجابة ب: نعم: ، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم (38) يوضح

أسباب الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء الصعود والنزول

أسباب الصعوبات	الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
وجود سلم واحد.	12	60.9	10	47.6	24	54.5
ضيق هذا السلم.	8	34.8	6	28.6	14	31.8
السلم مظلم.	3	13	-		3	6.8

* أوضحت النتائج أن أسباب الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء الصعود والنزول كانت كالتالي: ذكر(54.5٪) من إجمالي عينة المعلمات أن السبب هو وجود سلم واحد، وذكر(31.8٪) من عينة المعلمات أن السبب هو ضيق هذا السلم، بينما ذكر(6.8٪) من عينة المعلمات أن السبب هو ظلام السلم.

** بالنسبة للأسباب الأخرى، فكانت على النحو التالي: وجود بعض قاعات الأطفال في أدوار مرتفعة، ثم وجود سلم واحد مشترك بين أطفال الروضة وتلاميذ الابتدائي والإعدادي.

نتائج **السؤال السابع**: هل توجد صعوبات يقابلها الأطفال في استعمال المباني والسلالم؟

جدول رقم (39) يوضح

الصعوبات التي يقابلها الأطفال في استعمال المباني والسلالم

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
23	25.6	67	74.4	15	25	45	75	38	25.3	112	74.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(74.7٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أن الأطفال لا تواجه صعوبات في استعمال المباني والسلالم، بينما ذكر(25.3٪) من العينة أن الأطفال تواجه صعوبات في استعمال المباني والسلالم.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه وجود صعوبات يواجهها الأطفال في استعمال المباني والسلالم، فكانت كالتالي: ذكر ذلك(25.6٪) من عينة معلمات القاهرة، كما ذكر ذلك(25٪) من عينة معلمات الجيزة.

وبسؤال المعلمات عن أسباب عدم وجود صعوبات تقابل الأطفال في استعمال المبانى والسلالم أجبن: أن المبنى مناسب لسن وخصائص الأطفال الصغار، ثم السلالم واسعة ودرجاتها غير مرتفعة.

إذا كانت الإجابة ب: نعم: ، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم (40) يوضح

أسباب الصعوبات التي يقابلها الأطفال في استعمال المباني والسلالم

أسباب الصعوبات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
ضيق السلالم.	12	52.2	4	26.7	16	43.1
عدم استواء درجات السلالم.						
عدم سلامة الدرابزين.						

* ذكر(43.1٪) من إجمالي عينة المعلمات أن سبب الصعوبات التي يقابلها الأطفال في استعمال المباني والسلالم هو ضيق السلالم.

** بالنسبة للصعوبات الأخرى، فكانت على النحو التالي: بُعد المسافة بين الأطفال والفناء، ثم وجود القاعات في أدوار مرتفعة.

نتائج السؤال الثامن: هل يوجد ملعب داخل الروضة؟

جدول رقم (41) يوضح

وجود ملعب داخل الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
82	91.1	8	8.9	42	70	18	30	124	82.7	26	17.3

* بينت النتائج بشكل عام أن(82.7٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أنه يوجد ملعب داخل

الروضة، بينما ذكر(17.3٪) من عينة المعلمات أنه لا يوجد ملعب داخل الروضة.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه عدم وجود ملعب داخل الروضة، كانت كالتالي: ذكر ذلك(30٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر ذلك(8.9٪) من عينة معلمات القاهرة.

إذا كانت الإجابة ب: " نعم " ، فهل يستطيع الأطفال عمل ما يلي :

جدول رقم (42) يوضح

ما يستطيع الأطفال عمله داخل الملعب

ما يستطيع الأطفال عمله	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
مشاركة المعلمة في ممارسة بعض التمارين البدنية البسيطة.	57	69.5	34	81	91	73.4
يمارسون لعبة شد الحبل ادخه.	70	85.4	26	61.9	96	77.4
ممارسة لعبة الحجل.	67	81.7	29	69	96	77.4
ممارسة ألعاب التزحلق، وحبال التسلق.	37	45.1	16	38.1	53	42.7

* ذكر(77.4٪) من إجمالي عينة المعلمات أن الطفل يستطيع ممارسة لعبة شد الحبل داخل الملعب بالإضافة إلى ممارسة لعبة الحجل، وذكر(73.4٪) من عينة المعلمات أن الطفل يستطيع مشاركة المعلمة أن الطفل يستطيع ممارسة ألعاب التزحلق، وحبال التسلق.

** بالنسبة للأعمال الأخرى، فكانت على النحو التالي: ذكرت بعض المعلمات أن الطفل حركته مقيدة داخل الملعب، لأن مساحته صغيرة، وهو غير مجهز بألعاب الطفل.

إذا كانت الإجابة ب" لا " ، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(43) يوضح

أسباب عدم وجود ملعب في الروضة

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
ضيق مساحة الروضة.	4	50	18	100	22	84.6
قلة المخصصات المالية لإنشاء الملعب.	5	62.5	7	38.9	12	46.2
كثرة الإجراءات الروتينية المطلوبة لصرف ميزانية التجهيزات.	3	37.5	10	55.6	13	50

* أوضحت النتائج أن أسباب عدم وجود ملعب في الروضة كانت كالتالي: ذكر (84.6٪) من إجمالي عينة المعلمات أن السبب هو ضيق مساحة الروضة، كما ذكر (50٪) من عينة المعلمات أن السبب هو كثرة الإجراءات الروتينية المطلوبة لصرف ميزانية التجهيزات، بينما ذكر (46.2٪) من عينة المعلمات أن السبب هو قلة المخصصات المالية لإنشاء الملعب.

** بالنسبة للأسباب الأخرى، فكانت على النحو التالي: ذكرت بعض المعلمات أنه يوجد فناء واسع، ولكن لا يمكن استخدامه كملعب لخطورته على الأطفال حيث أن أرضيته مغطاة بالبلاط.

نتائج السؤال التاسع: هل توجد صالة ألعاب مغلقة داخل الروضة؟

جدول رقم(44) يوضح

وجود صالة ألعاب مغلقة داخل الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
-		90	100	-		60	100	-		150	100

* بينت النتائج بشكل عام أن(100٪) من عينة المعلمات ـ أي عينة المعلمات كلهاـ ذكروا أنه لا توجد صالة ألعاب مغلقة داخل الروضة.

وبسؤال المعلمات عن سبب عدم وجود صالة ألعاب مغلقة داخل الروضة أجبن: أن ذلك يرجع إلى عدم توافر الإمكانات المادية لإنشائها.

إذا كانت الإجابة ب" نعم" ، فما الأدوات الموجودة بها؟

نتائج السؤال العاشر: هل الإضاءة داخل قاعات الروضة مناسبة للأطفال؟

جدول رقم(45) يوضح

مناسبة الإضاءة داخل قاعات الروضة للأطفال

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
88	97.8	2	2.2	55	91.7	5	8.3	143	95.3	7	4.7

* بينت النتائج بشكل عان أن(95.3٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أن الإضاءة مناسبة داخل القاعات، وذكر(4.7٪) من عينة المعلمات أن الإضاءة غير مناسبة داخل القاعات.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه عدم مناسبة الإضاءة داخل القاعات. كانت كالتالي: ذكر ذلك(8.3٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر(2.2٪) من عينة معلمات القاهرة.

وبسؤال المعلمات عن أسباب مناسبة الإضاءة داخل قاعات الروضة للأطفال أجبن: أن ضوء النهار يدخل القاعة كلها، ولا يحتجن إلى إضاءة مصابيح الإضاءة.

إذا كانت الإجابة ب" لا" ، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(46) يوضح

أسباب قلة الإضاءة داخل قاعات الروضة

أسباب قلة الإضاءة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة وجود شبابيك داخل القاعة.			1	20	1	14.3
وجود أشجار تحجب ضوء النهار.	1	50	1	20	1	14.3
مصابيح الإضاءة لا تعمل.	1	50	3	60	4	57.1
قلة المساحة الخالية التي تفصل بين مباني الروضة						

- أوضحت النتائج أن أسباب قلة الإضاءة كانت كالتالي: ذكر(57.1٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أن مصابيح الإضاءة لا تعمل، وذكر(14.3٪) من عينة المعلمات أن السبب هو قلة وجود شبابيك داخل القاعات، بالإضافة إلى وجود أشجار تحجب ضوء النهار.

نتائج السؤال الحادي عشر: هل التهوية داخل قاعات الروضة مناسبة للأطفال؟

جدول رقم(47) يوضح

مناسبة التهوية داخل قاعات الروضة للأطفال

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
90	100	-		59	98.3	1	1.7	149	99.3	1	0.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(99.3٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أن التهوية مناسبة داخل قاعات الروضة للأطفال، بينما ذكر(0.7٪) من عينة المعلمات أن التهوية غير مناسبة داخل قاعات الروضة للأطفال.

وبسؤال المعلمات عن أسباب مناسبة التهوية داخل قاعات الروضة للأطفال أجبن: أنه يوجد داخل القاعة عدة شبابيك بدخول هواء متجدد طوال اليوم.

إذا كانت الإجابة ب" " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(48) يوضح

أسباب قلة التهوية داخل قاعات الروضة

أسباب قلة التهوية	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة وجود الشبابيك.	-		1	100	1	0.7
وجود أشجار كثيفة.	-		1	100	1	0.7
واجهة الفصول قبلية.	-		-			
مبنى الروضة منخفض الارتفاع ووسط مبان مرتفعة.	-		1	100	1	0.7

* ذكر(0.7٪) من إجمالي عينة المعلمات أن أسباب قلة التهوية هي: قلة وجود الشبابيك، وجود أشجار كثيفة، مبنى الروضة منخفض الارتفاع ووسط مبان مرتفعة.

السؤال الثاني عشر: هل توجد لعب تعليمية داخل الروضة؟

جدول رقم(49) يوضح

وجود لعب تعليمية داخل الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
82	91.1	8	8.9	47	78.3	13	21.7	129	86	21	14

* بينت النتائج بشكل عام أن(86٪) من إجمالي عينة المعلمات ذكروا أنه توجد ألعاب تعليمية داخل الروضة، بينما ذكر(14٪) من عينة المعلمات أنه لا توجد ألعاب تعليمية داخل الرياض.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية حول عدم وجود ألعاب تعليمية داخل الروضة، ذكر ذلك(21.7٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر(8.9٪) من عينة معلمات القاهرة.

إذا كانت الإجابة ب" نعم"، فما هي الألعاب المتوافرة بروضتك؟

جدول رقم(50) يوضح

الألعاب المتوافرة في الروضة

الألعاب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
مكعبات.	77	93.9	45	95.7	122	94.6
بازل.	74	90.2	43	91.5	117	90.7
عرائس إصبع.	55	67.1	35	74.5	90	69.8
ألعاب متطورة.	51	62.2	40	85.1	91	70.5
مسرح عرائس.	55	67.1	31	66	86	66.7

* بينت النتائج أن الألعاب المتوافرة في الروضة كالتالي: ذكر(94.6٪) من عينة المعلمات أن هذه الألعاب هي المكعبات، وذكر (90.7) من عينة المعلمات أن هذه الألعاب هي البازل، وذكر(70.5٪) من عينة المعلمات أن هذه الألعاب هي الألعاب المتطور، وذكر(69.8٪) من عينة المعلمات أن هذه الألعاب هي عرائس الإصبع، بينما ذكر(66.7٪) أن هذه الألعاب هي مسرح العرائس.

** بالنسبة للألعاب الأخرى، كانت كالتالي: ألعاب الأتارى.

إذا كانت الإجابة بـ" لا "، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(51) يوضح

أسباب عدم توافر الألعاب التعليمية بالروضة

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
عدم وجود مخصصات مالية لشراء اللعب.	5	62.5	10	76.9	15	71.4
رفض المديرة شراء الألعاب.	7	87.5	4	30.8	11	52.4
المعلمة لا تحتاج هذه الألعاب.	-		-		-	-
الألعاب موجودة ولا تستخدمها المعلمة خوفا من الكسر.	7	87.5	3	23.1	10	47.6

- أوضحت النتائج أن أسباب عدم توافر الألعاب التعليمية بالروضة، كالتالي ذكر(71.4٪) من عينة المعلمات هو عدم وجود مخصصات مالية لشراء اللعب، بينما ذكر(47.6٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أن الألعاب موجودة ولا تستخدمها المعلمة من الكسر.

نتائج السؤال الثالث عشر: هل تستخدمين خامات متنوعة في أنشطتك اليومية؟

جدول رقم(52) يوضح

استخدام المعلمة للخامات المتنوعة في الأنشطة اليومية

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
90	100	-		60	100			150	100		

* بينت النتائج بشكل عام أن(100٪) من عينة المعلمات ـ جميع أفراد العينةـ ذكروا أنهن تستخدمن خامات متنوعة في الأنشطة اليومية.

وبسؤال المعلمات عن أسباب استخدامهن للخامات المتنوعة في الأنشطة اليومية أجبن: أن استخدام الخامات في الأنشطة يسهل وصول المعلومات للأطفال، ثم التعامل مع الخامات يعطى للأطفال متعة كبيرة.

إذا كانت الإجابة بـ" نعم"، فما هي هذه الخامات؟

جدول رقم(53) يوضح

الخامات التي تستخدمها المعلمة في الأنشطة اليومية

الخامات التي تستخدمها المعلمة	الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
صلصال.	90	100	53	88.3	143	95.3
قص ولصق.	78	86.7	48	80	126	84
أوراق ملونة.	86	98.9	56	93.3	145	96.7
خرز.	61	67.8	36	60	97	64.7
ألوان	90	100	59	98.3	149	99.3

* أوضحت النتائج أن الخامات التي تستخدمها المعلمة في الأنشطة اليومية على النحو التالي : ذكر(99.3٪) من عينة المعلمات أن الخامة هي الألوان ، كما ذكر(96.7٪) من عينة المعلمات أن الخامة هي الأوراق الملونة ، وذكر(95.3٪) من عينة المعلمات أن هذه الخامة هي الصلصال ، كما ذكر(84٪) من عينة المعلمات أن الخامة هي ورق القص واللصق ، بينما ذكر(64.7٪) من عينة المعلمات أن الخامة هي الخرز .

** أما الخامات الأخرى ، فكانت على النحو التالي : الإسفنج ، ثم علب الكرتون ، ثم الأصداف ، ثم الفوم ، ثم بعض النفايات .

إذا كانت الإجابة بـ" لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(54) يوضح

طرق الاستفادة من جهاز التليفزيون داخل الروضة

طرق الاستفادة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
تخصص أوقات محددة للمشاهدة.	76	84.4	26	43.3	102	68
معرفة مواعيد عرض برامج الأطفال التليفزيونية ليشاهدها الأطفال.	48	53.3	16	26.7	64	42.7
توفير جهاز فيديو يعرض بعض الشرائط التي تمتع الأطفال	81	90	30	50	111	74

* أوضحت النتائج أن طرق الاستفادة من جهاز التليفزيون داخل الروضة كانت كالتالي : ذكر(74٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تكون من خلال توفير جهاز فيديو لعرض بعض الشرائط التي تمتع الأطفال ، كما ذكر(68٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تكون من خلال تخصيص أوقات محددة للمشاهدة ، بينما ذكر(42.7٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تكون من خلال معرفة مواعيد عرض برامج الأطفال التلفزيونية ليشاهدها الأطفال .

** أما الأسباب الأخرى التي ذكرها بعض أفراد العينة ، وتحول دون الاستفادة من جهاز التليفزيونية فكانت على النحو التالي : لا يُستخدم مطلقا ، ثم لا يُستخدم لانقطاع التيار الكهربائي باستمرار .

نتائج السؤال الرابع عشر : هل يوجد جهاز فيديو ادخل الروضة؟

جدول رقم(55) يوضح

وجود جهاز فيديو داخل الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
90	100	-		60	100	-		150	100		

* بينت النتائج بشكل عام أن(100٪) من عينة المعلمات ـ جميع أفراد العينةـ ذكروا أنه يوجد جهاز فيديو داخل الروضة .

إذا كانت الإجابة ب" نعم" ، فكانت يُستفاد منه؟

جدول رقم(56) يوضح

طرق الاستفادة من جهاز الفيديو داخل الروضة

طرق الاستفادة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪

توفير بعض شرائط أفلام الكرتون لعرضها على الأطفال.	78	86.7	27	45	105	70
توفير بعض الشرائط عليها برامج مبهجة تسعد الأطفال.	66	73.3	21	35	87	58
تسجيل أجزاء من احتفالات الطفولة لعرضها بعد ذلك على الأطفال.	47	52.2	15	25	62	41.3

* أوضحت النتائج أن طرق الاستفادة من جهاز الفيديو داخل الروضة، كانت كالتالي: ذكر(70٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تتم من خلال توفير بعض شرائط لأفلام الكرتون لعرضها على الأطفال، كما ذكر(58٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تتم من خلال توفير بعض الشرائط عليها برامج مبهجة تسعد الأطفال، بينما ذكر(41.3٪) من عينة المعلمات أن الاستفادة تتم من خلال استخدام أجزاء من احتفالات الطفولة لعرضها بعد ذلك على الأطفال.

** أما الأسباب التي تحول دون الاستفادة من الفيديو، فكانت على النحو التالي: لا يُستخدم مطلقا، ثم لا يُستفاد منه لعدم وجود شرائط، ثم لا يستخدم لانقطاع التيار الكهربائي باستمرار.

نتائج السؤال الخامس عشر: هل تشعرين بالرضا في التعامل مع أطفال الروضة؟

جدول رقم(57) يوضح

الشعور بالرضا في التعامل مع أطفال الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
78	86.7	12	13.3	55	91.7	5	8.3	133	88.7	17	11.3

* بينت النتائج بشكل عام أن المعلمات تشعرن بالرضا أثناء تعاملهن مع الأطفال، وقد ذكر ذلك(88.7٪) من إجمالي عينة المعلمات، بينما ذكر(11.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنهن لا تشعرن بالرضا أثناء تعاملهن مع الأطفال.

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، حول عدم الشعور بالرضا في التعامل مع أطفال الروضة، ذكر هذا(13.3٪) من عينة معلمات القاهرة، ثم ذكر ذلك(8.3٪) من عينة معلمات الجيزة.

وبسؤال المعلمات عن أسباب شعورهن بالرضا في التعامل مع أطفال الروضة تبين أن ذلك يرجع إلى أن التعامل مع الأطفال في هذه السن يكسب المعلمات خبرة عملية، ثم لأن هذا التعامل مع الأطفال مرتبط بالدراسة الأكاديمية للمعلمات.

نتائج السؤال السادس عشر: هل تشعرين بالرغبة في الاستمرار في العمل بالروضة؟

جدول رقم(58) يوضح

الشعور بالرغبة في الاستمرار في العمل بالروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
70	77.8	20	22.2	40	66.7	20	33.3	110	73.3	40	26.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(73.3٪) من إجمالي عينة المعلمات لديهن الرغبة في الاستمرار في العمل بالروضة، وذكر(26.7٪) من عينة المعلمات بأنهن ليست لديهن الرغبة في الاستمرار في العمل.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، حول عدم الشعور بالرغبة في الاستمرار في العمل بالروضة، وذكر هذا(33.3٪) من عينة معلمات الجيزة كما ذكر ذلك(22.2) من عينة معلمات القاهرة.

إذا كانت الإجابة ب " نعم " ، فما سبب ذلك؟

جدول رقم(59) يوضح

أسباب الرغبة في الاستمرار في العمل بالروضة

أسباب الاستمرار في العمل	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
طبيعة العمل مع الأطفال تتفق ومهامي كأم	52	74.3	29	72.5	81	73.6
أحب العمل مع الأطفال في هذه السن	59	84.3	29	72.5	88	80
لارتباط هذا العمل بدراستي وتخصصي.	63	90	27	67.5	90	81.8

* بينت النتائج أن أسباب الاستمرار في العمل التي ذكرتها عينة المعلمات كالتالي :
ذكر (73.6٪) من عينة المعلمات أن السبب يرجع إلى أن طبيعة العمل مع الأطفال تتفق ومهامها كأم، كما ذكر(80٪) من عينة المعلمات أن السبب هو حب العمل مع الأطفال في هذه السن، وذكر (81.8) من عينة المعلمات أن السبب هو ارتباط هذا العمل بدراستهن وتخصصهن.

وإذا كانت الإجابة ب " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى هذه الأسباب؟

جدول رقم(60) يوضح

أسباب عدم الاستمرار في العمل بالروضة

أسباب عدم الاستمرار في العمل	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
لا تفضلين التعامل مع الأطفال الصغار.	3	15	9	45	12	30
التحاقي بكلية(شعبة) رياض الأطفال	11	55	5	25	16	40

بناء على المجموع وليس بناء على رغبة حقيقية.						
لارتباط هذا العمل بدراستي وتخصصي.	8	40	1	5	9	22.5

* بالنسبة لأسباب عدم الاستمرار في العمل بالروضة، ذكر(40٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أن التحاقهن بكلية " شعبة " رياض الأطفال بناء على المجموع وليس بناء على رغبة حقيقية، كما ذكر(30٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أنهن لا تفضلن التعامل مع الأطفال الصغار، بينما (22.5٪) من عينة المعلمات أن السبب هو أنهن تفضلن الانتقال إلى مرحلة تعليمية أخرى.

* أما الأسباب الأخرى التي ذكرها أفراد العينة، فكانت على النحو التالي سوء معاملة الإدارة للمعلمات، تطلع المعلمات للعمل في وظيفة أكثر هدوءاً، نظرة المجتمع المتدينة لمعلمات الروضة، ثم طلبات الموجهات الكثيرة.

نتائج السؤال السابع عشر: هل تفكرين في إكمال دراستك العليا؟

جدول رقم(61) يوضح

التفكير في إكمال الدراسات العليا

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
40	44.4	50	55.6	30	50	30	50	70	46.7	80	53.3

* بينت النتائج بشكل عام أن(53.3٪) من إجمالي عينة المعلمات لا تفكرن في إكمال دراستهن العليا، بينما ذكر(46.7٪) من عينة المعلمات أنهن يفكرن في إكمال دراستهن العليا.

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، حول التفكير في إكمال الدراسات العليا، ذكر ذلك(55.5٪) من عينة معلمات القاهرة، كما ذكر ذلك(50٪) من عينة معلمات الجيزة.

وبسؤال المعلمات عن الأسباب التي جعلتهن يفكرون في إكمال دراستهن العليا أجبن: لزيادة

كم المعلومات في تخصصهن، ثم إمكانية تحسين وضعهن الاجتماعي والوظيفي بعد الحصول على الدراسات العليا.

إذا كانت الإجابة ب" نعم" ، فأي تخصص ستختارين؟

جدول رقم(62) يوضح

تخصصات الدراسات العليا

تخصصات الدراسات العليا	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
طفولة.	21	52.5	22	73.3	43	61.4
فئات خاصة.	3	7.5	2	6.7	5	7.1
تعليم عام(ابتدائي إعدادي ثانوي).	16	40	5	16.7	21	30
مهنة أخرى غير التدريس مثل....	5	12.5	3	10	8	11.4

* بينت النتائج بشكل عام أن التخصصات التي تفضل المعلمات إكمال دراستهم العليا بها كالتالي، ذكر(61.4٪) من عينة المعلمات أنهن ستختار تخصص الطفولة، وذكر(30٪) من عينة المعلمات اختاروا تخصص تعليم عام(ابتدائي إعدادي ثانوي)، وذكر(11.4٪) من عينة المعلمات اختاروا مهنة أخرى غير التدريس مثل الإرشاد السياحي، موظفة، وذكر(7.1٪) من عينة المعلمات اختيار تخصص الفئات الخاصة.

نتائج السؤال الثامن عشر: هل تأخذين حقك من التقدير كمعلمة برياض الأطفال لها دور هام من جانب التوجيه الفني ـ إدارة الروضة ـ أولياء الأمور؟

جدول رقم(63) يوضح

حق المعلمة من التقدير من جانب التوجيه الفني، إدارة الروضة، أولياء الأمور

جهات التقدير	الإدارة التعليمية		إجمالي العينة
	القاهرة	الجيزة	

	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
التوجيه الفني	55	61.1	35	38.9	38	63.3	22	36.7	93	62	57	38
إدارة الروضة	62	68.9	28	31.1	29	48.3	31	51.7	91	60.7	59	39.3
أولياء الأمور	62	68.9	28	31.1	37	61.7	23	38.3	99	66	51	34

* بينت النتائج بشكل عام عن شعور المعلمة من التقدير، أن(66٪) من عينة المعلمات تلقين تقدير من جانب أولياء الأمور، وذكر(62٪) من عينة المعلمات أنهن تأخذن حقهن من جانب التوجيه الفني، بينما ذكر(60.7) من العينة أنهن تأخذن حقهن من جانب إدارة الروضة.

** وقد ذكر(68.9٪) من عينة معلمات القاهرة أنهن تأخذن حقهن من التقدير من جانب أولياء الأمور مقابل(61.7٪) من عينة معلمات الجيزة، كما ذكر(63.3٪) من عينة معلمات الجيزة أنهن تأخذن حقهن من التقدير جانب التوجيه الفني مقابل(61.1٪) من عينة معلمات القاهرة، بينما ذكر(68.9٪) من عينة معلمات القاهرة أنهن تأخذن حقهن من جانب إدارة الروضة مقابل(48.3٪) من عينة معلمات الجيزة.

نتائج السؤال التاسع عشر: هل تعتقدين أن نظرة المجتمع إليك كمعلمة رياض الأطفال تتفق ودورك الهام والحيوي في العملية التعليمية؟

جدول رقم(64) يوضح

نظرة المجتمع للدور الهام والحيوي للمعلمة في العملية التعليمية

الإدارة التعليمية: القاهرة				الجيزة				إجمالي العينة			
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
12	13.3	78	86.7	8	13.3	52	86.7	20	13.3	130	86.7

* بينت النتائج بشكل عام أن(86.7٪) من إجمالي عينة المعلمات لا ينظر المجتمع إليهن نظرة تتفق مع دورهن الهام والحيوي في العملية التعليمية، بينما ذكر(13.3٪) من إجمالي العينة أنه ينظر إليهن نظرة ودورهن الهام والحيوي في العملية التعليمية.

** ويلاحظ أنه لا توجد اختلافات تذكر بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة، فقد ذكر (86.7٪) من عينة معلمات القاهرة ذلك، كما ذكر (86.6٪) معينة معلمات الجيزة أيضاً.

وإذا كانت الإجابة ب " لا " ، فهل يمكن تحسين نظرة المجتمع إلى معلمة الروضة عن طريق.

جدول رقم(65) يوضح

طرق تحسين نظرة المجتمع إلى معلمة الروضة

طرق تحسين نظرة المجتمع للمعلمة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
تركيز الإعلام على الدور الهام لمعلمة الروضة في تربية الأطفال.	67	85.9	42	80.8	109	83.8
تطبيق سياسة اليوم المفتوح مع أولياء الأمور.	23	29.5	21	40.4	44	33.8
تأكيد الموجهة على كيفية معالجة سلبيات ومشكلات المعلمة.	35	32.1	15	28.8	40	30.8

* ذكر أفراد العينة أنه يمكن تحسين نظرة المجتمع إلى معلمة الروضة كالتالي: ذكر (83.8٪) من عينة المعلمات أنه يمكن ذلك عن طريق تركيز الإعلام على الدور الهام لمعلمة الروضة في تربية الأطفال، كما ذكر (33.8٪) من عينة المعلمات أنه يمكن ذلك عن طريق تطبيق سياسة اليوم المفتوح مع أولياء الأمور، بينما ذكر (30.8٪) من عينة المعلمات أنه يمكن ذلك من خلال تأكيد الموجهة على كيفية معالجة سلبيات ومشكلات المعلمة.

** وبالنسبة للطرق الأخرى التي ذكرها أفراد العينة، فكانت على النحو التالي: توعية أولياء الأمور بدور معلمة الروضة، ثم زيادة ثقة إدارة الروضة بقدرات المعلمة، ثم جعل مرحلة الروضة داخل السلم التعليمي.

نتائج السؤال العشرين: ما أهم المشكلات التي تصادفك أثناء عملك؟ بينت النتائج أن المشكلات التي تصادفك أثناء عملك؟ بينت النتائج أن المشكلات التي تصادف المعلمة أثناء عملها هي: مشكلات بشرية- مشكلات مادية.

أ ـ المشكلات البشرية(*)(*) :

1 ـ عدم فهم أولياء الأمور لطبيعة مرحلة رياض الأطفال .

2 – اهتمام أولياء بتعليم أطفالهم القراءة والكتابة .

3 – زيادة عدد الأطفال الكبيرة داخل القاعات .

4 ـ سوء معاملة المديرة غير المتخصصة لمعلمات الروضة .

5 ـ التقدير الاجتماعي الذي تناله المعلمة غير كافي من المجتمع ، والتوجيه الفني .

6 ـ المستوى الثقافي الضعيف لبعض أولياء الأمور ـ نتيجة عدم عمل مقابلة شخصيةـ .

7 ـ عدم وجود معلمة خاصة بالموسيقى أو التربية الرياضية في الروضة .

8 ـ كبر سن الأطفال داخل الروضة ، حيث تتراوح أعمارهم بين 5.5ـ 7 سنوات .

9 ـ كثرة نقل المعلمات من قاعة لأخرى خلال العام الدراسي .

ب ـ المشكلات المادية(*) :

1 ـ مبنى الروضة مشترك مع مباني الابتدائي والإعدادي .

2 ـ ضيق مساحة الروضة .

3ـ قلة الحافز المادي لمعلمات الروضة داخل المدارس التجريبية مقارنة بباقي زملائهم معلمي المواد الأخرى ، حيث تأخذ معلمة الروضة حافز 50٪ ، بينما زملائها يأخذون حافز 75٪ .

4ـ عدم وجود : حديقة ـ قاعة موسيقى ـ ملعب ـ مطبخ ـ فناء ـ مكتبة ـ داخل الروضة .

5ـ عدم وجود أركان داخل القاعات ، فهي مجرد وسائل معلقة على الحائط .

6ـ أثاث الروضة متهالك .

7ـ عدم وجود موعد ثابت لحضور الأطفال إلى الروضة .

8ـ عدم استخدام جهازي التليفزيون والفيديو لوجودهم في مكتب المديرة .

9ـ كتب الروضة لا تناسب سن الأطفال الكبار .

10ـ دورات المياه والصنابير لا تناسب حجم الأطفال .

(*) رتبت المشكلات (البشرية ـ المادية) تنازليًا ، حسب أكبر تكرار ثم الذي يليه . . . وهكذا .

نتائج السؤال الحادي والعشرين: ما المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الروضة؟

بينت النتائج أن المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الروضة هي :

1ـ كثرة أولياء الأمور الأميين ـ غير المتعلمين .

2ـ عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع معلمة الروضة .

3ـ اختلاف طريقة تعامل الإدارة بين معلمات الروضة ، ومعلمي المواد الأخرى بالرغم من أنهن حاصلات على مؤهل عال تربوي مثل معلمي المواد الأخرى .

4ـ المسؤولين عن إدارة الروضة لا يوجد بهم متخصص واحد في هذا المجال .

5ـ الفناء مشترك بين الروضة والابتدائي .

6ـ مساحة الروضة صغيرة للغاية .

7ـ عدم وجود أدوات للموسيقى ، والتربية الرياضية .

8ـ المعلومات الموجودة بكتب الروضة لا تناسب سن الأطفال .

9ـ قلة الألعاب التعليمية المتوفرة في الروضة .

10ـ إلغاء إجازة المدارس التجريبية الأسبوعية (يوم السبت) .

11ـ عدم وجود ماكينة تصوير داخل الروضة .

نتائج السؤال الثاني والعشرين: ما مقترحاتكم للتغلب على هذه المشكلات؟

بينت النتائج أن مقترحات المعلمات للتغلب على هذه المشكلات كالتالي :

أ ـ مقترحات للتغلب على المشكلات البشرية(*) :

1ـ اهتمام وسائل الإعلام بتوعية أفراد المجتمع بطبيعة مرحلة رياض الأطفال .

2ـ عمل دورات خاصة لأولياء الأمور لتعريفهم بطبيعة هذه المرحلة .

3ـ ضرورة وجود موجهين متخصصين في هذه المرحلة .

4ـ ضرورة وجود مديرات متخصصات في هذه المرحلة .

5ـ عمل دورات تدريبية للموجهين والمديرين غير المتخصصين عن طبيعة رياض الأطفال .

(*) رتبت مقترحات التغلب على المشكلات (البشرية ـ المادية) تنازليًا .

6ـ تقليل كثافة الأطفال داخل القاعات .
7ـ زيادة احترام إدارة الروضة للمعلمة مثل باقي زملائها معلمي المواد الأخرى .
8ـ تحديد سن القبول بالروضة بـ4 سنوات فقط وبدون استثناء .
9ـ زيادة فعالية مجلس الأباء ، لربط أولياء الأمور بالروضة .
10ـ تطبيق نظام عمل معلمتين معًا داخل القاعة الواحدة .
11ـ تطبيق نظام اليوم المفتوح (استضافة أولياء الأمور) داخل الروضة .
12ـ وجود معلمات متخصصات في : الموسيقى ، التربية الرياضية بالإضافة للأخصائية الاجتماعية داخل الروضة .
13ـ عقد مقابلة شخصية لأولياء أمور الأطفال "شرط أساسي" ، قبل التحاق أطفالهم بالروضة .

ب ـ مقترحات للتغلب على المشكلات المادية

1ـ وجود مبنى مستقل للروضة : فناء ـ حديقة ـ ملعب ـ حجرة للموسيقى ـ حجرة للتليفزيون والفيديو ـ مطبخ ـ ألعاب تعليمية ـ مكتبة . . . تناسب الأطفال .
2ـ زيادة مساحة قاعات الروضة ، لتطبيق نظام الأركان داخلها .
3ـ زيادة الحوافز المادية لمعلمات الروضة .
4ـ تطوير كتب رياض الأطفال الحالية لتناسب الأطفال .
5ـ جعل جميع قاعات الروضة في الطابق السفلي .
6ـ تصميم دورات مياه ، وصنابير المياه بشكل جديد يناسب حجم الأطفال .
7ـ زيادة الميزانية المخصصة للروضة .
8ـ توافر ماكينة تصوير داخل الروضة .
9ـ عودة الإجازة الأسبوعية (يوم السبت) مرة ثانية .
10ـ توفير بعض الأجهزة المعاونة في العملية التعليمية داخل الروضة .

ثانيًا: استبيان المديرات

نتائج السؤال الأول : هل معظم المعلمات العاملات في الروضة مؤهلات تربويًا

(خريجات كليات رياض الأطفال، أو شعب الطفولة بكليات التربية) للعمل في رياض الأطفال؟

جدول رقم(66) يوضح

المعلمات العاملات في الروضة مؤهلات تربويًا

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
8	100	-		6	75	2	25	14	87.5	2	12.5

* بينت النتائج بصفة عامة أن معظم المعلمات العاملات في الروضة مؤهلات تربويًا (خريجات كليات رياض الأطفال، أو شعب الطفولة بكليات التربية) للعمل في رياض الأطفال، وقد ذكر هذا (87.5٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (12.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه ليس غالبية المعلمات العاملات في الروضة مؤهلات تربويًا.

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، تجاه مؤهل المعلمات في الروضة، ذكر (25٪) من عينة مديرات الجيزة أنه توجد لديهن بعض المعلمات غير المؤهلات تربويًا، وكانت مؤهلاتهم (مؤهل عال غير تربوي، مؤهل متوسط)، حيث ذكرت جميع مديرات عينة القاهرة أن جميع المعلمات لديهن مؤهلاً تربويًا.

وبسؤال المديرات حول السبب في وجود معلمات غير متخصصات داخل الروضة أجبن: بأن هن تعيينات قديمة، عندما كان عدد المعلمات المؤهلات قليل ولا يكفي حاجة الروضات.

إذا كانت إجابة السؤال السابق بـ" لا "، فهل تشعرين أن أداءهن يمكن أن يكون أفضل إذا كن مؤهلات تربويات لرياض الأطفال؟ وما السبب؟

جدول رقم(67) يوضح

الشعور بأن أداء المعلمات يكون أفضل إذا كن مؤهلات تربويًا

الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
-		-		1	50	1	50	1	50	1	50

* أوضحت النتائج تجاه شعور المديرات بأن أداء المعلمات يمكن أن يكون أفضل إذا كن مؤهلات تربويًا لرياض الأطفال، والتي ذكرها أفراد العينة كالتالي: ذكر هذا (50٪) من عينة المديرات، بينما ذكر (50٪) من عينة المديرات أن أداء المعلمات يمكن إلا يكون أفضل ـ بالرغم من إذا كن مؤهلات تربويًا لرياض الأطفال.

** سبب.. اختلاف الأداء إلى الأفضل عندما تكون المعلمة مؤهلة، كان كالتالي: (طبيعة المؤهل الدراسي المتخصص ـ لدراسة سيكولوجية الطفل ـ فهم طبيعة مرحلة رياض الأطفال).

إذا كانت إجابة السؤال السابق بـ"نعم"، فهل يؤدي ذلك إلى؟

جدول رقم(68) يوضح

المؤهل التربوي يساعد معلمة الروضة

المميزات التي تكتسبها المعلمة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
فهم أفضل لفلسفة مرحلة رياضة الأطفال	-		1	100	1	100
التعامل مع الأطفال بشكل تربوي	-		1	100	1	100
تحسين أداء المعلمة داخل الروضة	-		1	100	1	100

* بالنسبة لمميزات المؤهل التربوي لمعلمة الروضة، ذكر (100٪) من عينة المديرات بالجيزة ـ جميع أفراد العينة ـ أن المعلمة يساعدها المؤهل التربوي على: فهم أفضل لفلسفة مرحلة رياض الأطفال، والتعامل مع الأطفال بشكل تربوي، تحسين أداء المعلمة داخل الروضة،

** أما الأسباب الأخرى التي ذكرها أفراد العينة، فكانت كالتالي: إشباع حاجات الأطفال وتنمية ميولهم.

إذا كانت إجابة نفس السؤال بـ" لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(69) يوضح

أسباب ضعف أداء المعلمات داخل الروضة

أسباب ضعف الأداء	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
لأن بعض المعلمات ليست لديهن الرغبة في العمل بالروضة	-		1	100	1	100
ضعف إمكانيات بعض المعلمات التعليمية	-		1	100	1	100
قلة توافر الخبرة العملية لدى بعض المعلمات	-		1	100	1	100
بعض القصور في إعداد معلمة الروضة الحالية	-		1	100	1	100

* بالنسبة لأسباب ضعف أداء المعلمات داخل الروضة ، ذكر (100٪) من عينة المديرات بالجيزة ـ جميع أفراد العينة ـ أن هذه الأسباب هي : بض المعلمات ليست لديهن الرغبة في العمل بالروضة ، وضعف إمكانيات بعض المعلمات التعليمية ، بالإضافة إلى قلة توافر الخبرة العلمية لدى بعض المعلمات ، مع وجود بعض القصور في إعداد معلمة الروضة الحالية .

نتائج السؤال الثاني : هل توافقين على أنه يمكن تسحين مستوى المعلمات غير المؤهلات تربويًا عن طريق ؟

جدول رقم(70) يوضح

طرق تحسين مستوى المعلمات غير المؤهلات تربويًا

طرق التحسين	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
عمل دورات تدريبية متخصصة للمعلمات في مجالات العمل برياض الأطفال	6	75	6	75	12	75
رفع المستوى الدراسي لهؤلاء المعلمات عن طريق الدراسة للحصول على دبلوم متخصص	6	75	3	37.5	9	56.3
عمل المعلمات غير المؤهلات كمساعدات للمعلمات المتخصصات داخل القاعة	4	50	4	50	8	50

* بينت النتائج بصفة عامة أن طرق تحسين مستوى المعلمات غير المؤهلات تربويًا ، كالتالي : ذكر (75٪) من إجمالي عينة المديرات أن هذه الطريقة هي : عمل دورات تدريبية متخصصة للمعلمات في مجالات العمل برياض الأطفال ، كما ذكر (6.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن الطريقة هي رفع المستوى الدراسي لهؤلاء المعلمات عن طريق الدراسة للحصول على دبلوم تخصصي ، بينما ذكر (50٪) من إجمالي عينة المديرات أن الطريقة هي : عمل المعلمات غير المؤهلات كمساعدات للمعلمات المتخصصات داخل القاعة .

وبسؤال المديرات عن سبب موافقتهن على تحسين مستوى المعلمات غير المؤهلات تربويًا أجبن : أن هذا التحسين سيرفع مستواهم العلمي ، وهذا ينعكس على تعاملهن مع أطفال الروضة .

نتائج السؤال الثالث : هل توافقين على أن يصدر قرار من الوزارة أو الإدارة التعليمية باشتراط مواصفات للمعلمات المرشحات للعمل بالروضة؟

جدول رقم(71) يوضح

الموافقة على صدور قرار باشتراط مواصفات لمعلمات الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
8	100	-		7	87.5	1	12.5	15	93.8	1	6.2

* بينت النتائج بصفة عامة أن المديرات توافق على صدور قرار من الوزارة أو الإدارة التعليمية باشتراط مواصفات للمعلمات المرشحات للعمل بالروضة ، وقد ذكر هذا (93.8٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما رفضت (6.2٪) من إجمالي عينة المديرات صدور هذا القرار .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، رفضت (12.5٪) من عينة مديرات الجيزة صدور هذا القرار.

وبسؤال المديرات عن أسباب موافقتهن على صدور مثل هذا القرار أجبن: لأن هذا معناه اختيار نوعية محددة فقط من المعلمات ـ متميزة من كافة الجوانب ـ تتعامل مع الأطفال في تلك المرحلة.

إذا كانت إجابة السؤال السابق بـ"نعم"، فما الشروط التي ترينها مطلوبه ؟

جدول رقم(72) يوضح

الشروط الواجب توافرها في معلمة الروضة

الشروط	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
المؤهل الدراسي	8	100	7	100	15	100
المظهر العام	8	100	6	85.7	14	93.3
الكفايات	8	100	5	71.4	13	86.7
السمات المهنية	8	100	7	100	15	100

- أوضحت النتائج أن الشروط التي ينبغي توافرها في معلمة الروضة ـ بعد صدور القرار ـ هي: ذكر (100٪) من إجمالي عينة المديرات ـ جميع الأفراد ـ أنه لا بد من توافر مؤهل عال تربوي (كليات رياضة الأطفال، أو شعب الطفولة بكليات التربية)، بالإضافة إلى أن تتوافر فيها سمات مهنية معينة مثل: حب الأطفال، والصبر، والعطاء، والرغبة في التعرف على الجديد دائمًا في مجال الطفولة، كما ذكر (93.3٪) من عينة المديرات أن تكون المعلمات ذات مظهر لائق ومناسب للتعامل مع الأطفال، مع ضرورة أن تكون المعلمات ذات مظهر لائق ومناسب للتعامل مع الأطفال، مع ضرورة أن يكون الزي ـ الملبس ـ مناسب ليسمح بحرية الحركة، وذكر (86.7٪) من عينة المديرات أن تكون كفايات المعلمة كالتالي: عدم وجود عيب في النطق، تناسق جسم المعلمة، الرغبة في الابتكار.

نتائج **السؤال الرابع** : هل يمكن الإفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى المعلمات غير المؤهلات داخل نفس الروضة؟

جدول رقم(73) يوضح

إمكانية الإفادة من خبرات المعلمات المؤهلات

في رفع مستوى زملائها غير المؤهلات

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
5	62.5	3	37.5	5	62.5	3	37.5	10	62.5	6	37.5

* بينت النتائج بشكل عام أنه يمكن الإفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى المعلمات غير المؤهلات داخل نفس الروضة، وذكر ذلك (62.5٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (37.5٪) من عينة المديرات صعوبة الإفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى زميلاتهن غير المؤهلات.

** ويلاحظ أنه لا توجد اختلافات بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة، فقد ذكر ذلك (62.5٪) من عينة المديرات بكل من إدارتي القاهرة والجيزة.

وبسؤال المديرات عن أسباب موافقتهن على إمكانية الإفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى زميلاتهن غير المؤهلات أجبن: إن المستوى العلمي للمعلمات المؤهلات يسمح لهن بالقيام بهذا الدور، ثم أن التقارير السنوية للتوجيه الفني لهؤلاء المعلمات المؤهلات تشير إلى مستواهم العملي الجيد، ثم أن علاقة الزمالة بين كل من المعلمات المؤهلات وغير المؤهلات سوف تسهل من عملية نقل الخبرة.

إذا كان إجابة السؤال السابق بـ"نعم"، فهل يمكن تحقيق ذلك عن طريق :

جدول رقم(74) يوضح

طرق الاستفادة من خبرات المعلمات المؤهلات

طرق الاستفادة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
اشتراكهما معًا في العمل داخل قاعة واحدة	5	100	5	100	10	100
الاعتماد على طريقة المحاضرات	1	20	-	85.7	1	10
تزويد المعلمات بحقائق ومعلومات علمية	1	20	5	100	6	60
تدريب المعلمات على طرق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية والفنية واليدوية والموسيقية	3	60	5	100	8	80

* أوضحت النتائج أنه يمكن الاستفادة من خبرات المعلمات المؤهلات بواسطة عدة طرق هي : ذكر (100٪) من عينة المديرات أن طريقة الاستفادة تكون من خلال اشتراكهما معًا في العمل داخل قاعة واحدة، كما ذكر (80٪) من عينة المديرات أن طريقة الاستفادة هي تدريب المعلمات على طرق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية والفنية واليدوية والموسيقية، وذكر (60٪) من عينة المديرات أن طريقة الاستفادة هي تزويد المعلمات بحقائق ومعلومات علمية، بينما ذكر (10٪) من عينة المديرات أن طريقة الاستفادة تكون خلال الاعتماد على طريقة المحاضرات.

وإذا كانت الإجابة بـ" لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(75) يوضح

الأسباب التي تحول دون الاستفادة من خبرات المعلمات المؤهلات

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة الخبرة العملية لدى بعض المعلمات المؤهلات	2	66.7	2	66.7	4	66.7
ضعف مستوى بعض المعلمات المؤهلات	-	-	-	-	-	-

قلة الوقت المتاح لتنفيذ ذلك	3	100	2	66.7	5	83.3

* بينت النتائج أن هناك أسبابًا تحول دون الاستفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى زميلاتهن غير المؤهلات هي : ذكر (83.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو قلة الوقت المتاح لتنفيذ ذلك ، كما ذكر (66.7٪) أن السبب هو قلة الخبرة العملية لدى بعض المعلمات المؤهلات .

نتائج السؤال الخامس : هل عقدت الإدارة التعليمية ، أو أية جهة أخرى دورات تدريبية لمعلمات الروضة؟

جدول رقم(76) يوضح

عقد الإدارة التعليمية، أو الجهات الأخرى دورات تدريبية للمعلمات

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
6	75	2	35	8	100	-		14	87.5	2	12.5

* بينت النتائج بشكل عام أنه عقدت دورات تدريبية لمعلمات الروضة من قبل الإدارة التعليمية ، ومن جهات أخرى . وقد ذكر هذا (87.5٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما ذكر (12.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه لم تعقد أية دورات تدريبية لمعلماتهم .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية ، ذكر 25٪) من عينة مديرات إدارة القاهرة أنه لم تعقد أية دورات تدريبية لمعلمات روضاتهن .

إذا كانت إجابة السؤال بـ"نعم" :

أ ـ فكم عدد الدورات التي عقدت خلال العالم الماضي؟ وما هي موضوعاتها؟

أوضحت النتائج أن عدد الدورات التي عقدت كان كالتالي : (إدارة القاهرة التعليمية : 11 دورة ـ إدارة الجيزة التعليمية : 15 دورة) .

وكانت موضوعات هذه الدورات كالتالي : (الوسائل التعليمية الجديدة ، أساليب التربية في رياض الأطفال ، الكمبيوتر) .

ب ـ هل حقق هذه الدورات الهدف منها؟ ولماذا؟

جدول رقم(77) يوضح

تحقيق الدورات التدريبية لهدفها

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
5	83.3	1	16.7	6	75	2	25	11	78.6	3	21.4

* بينت النتائج بشكل عام أن هذه الدورات التدريبية قد حققت هدفها فقد ذكر ذلك (78.6٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما ذكر (21.4٪) من إجمالي عينة المديرات أن هذه الدورات لم تحقق هدفها .

** أما أسباب تحقيق هذه الدورات لهدفها ، فكانت كالتالي : (تحسين أداء المعلمات ، ثم تعريف المعلمات بالحديد في مجال الطفولة ، ثم نقل الخبرة من الأساتذة والخبراء المتخصصين إلى معلمات الروضة .

ج ـ ما الجهات التي قامت بتنظيم هذه الدورات؟

أوضحت النتائج أن الجهات التي نظمت هذه الدورات هي : (وزارة التعليم "وكالة الوزارة" ـ التوجيه الفني لرياض الأطفال ـ مديرية التربية والتعليم ـ معهد دراسات الطفولة ـ مركز التطور التكنولوجي ـ جامعة المنيا) .

إذا كانت إجابة السؤال بـ" نعم" فهل تمت الاستفادة منها في مجالات :

جدول رقم(78) يوضح

مجالات الاستفادة من الدورات التدريبية

مجالات الاستفادة	الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

	القاهرة				الجيزة							
	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
رفع المستوى العلمي لمعلمات الروضة	5	100	-		5	83.3	1	16.7	10	90.9	1	9.1
ممارسات المهارات التدريسية	2	40	3	60	4	66.7	2	33.3	6	54.5	5	45.5
تحسين أداء المعلمات داخل الروضة	5	100	-		4	66.7	2	33.3	9	81.8	2	17.2
تحسين قدرة المعلمة على التعامل مع أولياء الأمور	4	80	1	20	4	66.7	2	33.3	8	72.7	3	27.3
التركيز على تعليم الأطفال من خلال الأنشطة المتنوعة	4	80	1	20	5	83.3	1	16.7	9	81.8	2	18.2

* أوضحت النتائج أن هناك استفادة من الدورات التدريبية في مجالات متعدد: فقد ذكر (90.9٪) من عينة المديرات أن مجال الاستفادة هو رفع المستوى العلمي لمعلمات الروضة، كما ذكر (81.8٪) من عينة المديرات أن مجالي الاستفادة هما تحسين أداء المعلمات داخل الروضة، والتركيز على تعليم الأطفال من خلال الأنشطة المتنوعة، وذكر (72.7٪) من عينة المديرات أن مجال الاستفادة هو تحسين قدرة المعلمة على التعامل مع أولياء الأمور، بينما ذكر (54.5٪) من عينة المديرات أن مجال الاستفادة هو ممارسة المهارات التدريسية.

وإذا كانت إجابة السؤال بـ "لا"، فما أسباب ذلك؟

جدول رقم(79) يوضح

الأسباب التي تحول دون الاستفادة من الدورات التدريبية

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
كثرة عدد المعلمات داخل القاعة	1	100	1	50	2	66.7
المكان غير معد إعداداً مناسباً	1	100	ـ		1	33.3
موعد الدورة غير مناسب	1	100	1	50	2	66.7
بُعد مكان التدريب عن أماكن سكن المعلمات	1	100	2	100	3	100
صعوبة صرف بدل الانتقال الخاص بالدورات	1	100	2	100	3	100

* بينت النتائج أن هناك أسبابًا تحول دون الاستفادة الكاملة من الدورات التدريبية، فقد ذكر (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن السببين هما: بُعد المكان التدريب عن أماكن سكن المعلمات، وصعوبة صرف بدل الانتقال الخاص بالدورات، كما ذكر (66.7٪) من عينة المديرات، سببين آخرين هما: كثرة عدد المعلمات داخل القاعة، وموعد الدورة غير مناسب، بينما ذكر (33.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو أن مكان الدورة غير معد إعدادًا مناسبًا.

** أما الأسباب الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات، فكانت على النحو التالي: المعلومات المقدمة في هذه الدورات قديمة جدًا، ثم تركيز هذه الدورات على الجانب النظري فقط.

نتائج السؤال السادس: هل يتعاون معظم أولياء الأمور مع إدارة الروضة؟

جدول رقم(80) يوضح

تعاون أولياء الأمور مع إدارة الروضة

الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
5	62.5	3	37.5	4	50	4	50	9	56.3	7	43.7

* بينت النتائج بصفة عامة أن بعض أولياء الأمور يتعاون مع إدارة الروضة فقد ذكر ذلك (56.3٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما ذكر (43.7٪) من إجمالي عينة المديرات أن أولياء الأمور لا يتعاونون مع إداري الروضة .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه تعاون بعض أولياء الأمور مع إدارة الروضة ، فقد ذكر ذلك (62.5٪) من عينة مديرات القاهرة ، بينما ذكر ذلك (50٪) من عينة الجيزة .

وإذا كانت الإجابة بـ" نعم " ، فهل يتم التعاون في

جدول رقم(81) يوضح

طرق التعاون بين المعلمة وأولياء الأمور

أوجه التعاون	الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
	القاهرة				الجيزة							
	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
التفاهم مع الإدارة حول أسلوب وفلسفة عمل الروضة	5	100	-		4	100	-		9	100	-	
حضور الندوات والحفلات التي تقيمها الروضة	4	80	1	20	4	100	-		8	88.9	1	11.2
تلبية مطالب الإدارة التي تطلبها من ولي الأمر لصالح طفله	3	60	2	40	3	75	1	25	6	66.7	3	33.3
الإسهام في استكمال منشآت ومرافق الروضة	3	60	2	40	2	50	2	50	5	55.6	4	44.4

الاستفادة من أولياء الأمور ذوي المهن المختلفة للقاء الأطفال داخل الروضة	3	60	2	40	2	50	2	50	5	55.6	4	44.4

* أوضحت النتائج أن هناك تعاونًا بين أولياء الأمور وإدارة الروضة، ويظهر هذا التعاون في عدة مجالات هي كالتالي: ذكر (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن أوجه التعاون تظهر في التفاهم مع الإدارة حول أسلوب وفلسفة عمل الروضة، كما ذكر (88.9٪) من عينة المديرات أن وجه التعاون هو حضور الندوات والحفلات التي تقيمها الروضة، وذكر (66.7٪) من عينة المديرات أن وجه التعاون هو تلبية مطالب الإدارة التي تطلبها من ولي الأمر لصالح طفله، بينما ذكر (55.6٪) من عينة المديرات أن وجهي التعاون هما: الإسهام في استكمال منشآت ومرافق الروضة، والاستفادة من أولياء الأمور ذوي المهن المختلفة للقاء الأطفال داخل الروضة.

وإذا كانت الإجابة بـ" لا " فهل يتسبب أولياء الأمور في مشكلات لإدارة الروضة؟

جدول رقم(82) يوضح

وجود مشكلات يسببها أولياء الأمور لإدارة الروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
2	66.7	1	33.3	4	100	-		6	85.7	1	14.3

* بينت النتائج وجود مشكلات يسببها أولياء الأمور لإدارة الروضة. فقد ذكر ذلك (85.7٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (14.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن أولياء الأمور لا يسببون أية مشكلات لإدارة الروضة.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه وجود مشكلات يسببها أولياء الأمور لإدارة الروضة، فقد ذكر ذلك (100٪) من عينة مديرات الجيزة، كما ذكر ذلك (66.7٪) من عينة مديرات القاهرة.

وإذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، فما أسباب ذلك؟

جدول رقم(83) يوضح

أسباب المشكلات التي يسببها أولياء الأمور لإدارة الروضة

أسباب المشكلات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة فهم أولياء الأمور لفلسفة رياض الأطفال	2	100	3	75	5	83.3
رغبة أولياء الأمور تعليم أطفالهم القراءة والكتابة	2	100	4	100	6	100
قلة التعاون بين بعض أولياء الأمور وإدارة الروضة	1	50	3	75	4	66.7

* أوضحت النتائج أسباب المشكلات التي يسببها أولياء الأمور لإدارة الروضة كالتالي : ذكر (100٪) من إجمالي عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن السبب هو رغبة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة ، كما ذكر (83.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو قلة التعاون بين بعض أولياء الأمور وإدارة الروضة .

** أما الأسباب الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات ، فكانت كالتالي : عدم تخصيص أولياء الأمور جزء من وقتهم لزيارة الروضة ، ثم تضارب مواعيد عمل أولياء الأمور مع مواعيد الروضة ـ وبخاصة في الانصراف ـ .

نتائج السؤال السابع : في حالة وجود مشكلات يتسبب فيها أولياء الأمور . ما هذه المشكلات؟ . . .

جدول رقم(84) يوضح

أسباب المشكلات التي يسببها أولياء الأمور

أسباب المشكلات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
مشكلات متعلقة بتربية الطفل	6	75	6	75	12	75
مشكلات متعلقة بإدارة الروضة	2	25	1	12.5	3	18.8
مشكلات متعلقة بالمعلمة	4	50	-		4	25

* أوضحت النتائج أن هناك مشكلات يسببها أولياء الأمور، فقد ذكر (75٪) من هيئة المديرات أن المشكلة متعلقة بتربية الطفل، وذكر (25٪) من عينة المديرات أن المشكلة متعلقة بالمعلمة، بينما ذكر (18.8٪) من عينة المديرات أن المشكلة متعلقة بإدارة الروضة.

وبسؤال المديرات عن أسباب هذه المشكلات أجبن: أن السبب الرئيسي يرجع إلى اهتمام أولياء الأمور بتعليم أطفالهم القراءة والكتابة، ثم قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة هذه المرحلة، ثم قلة مشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء.

إذا كان للآباء دور سلبي على الروضة، فهل يمكن تلافي ذلك عن طريق:

جدول رقم(85) يوضح

طرق تلافي دور الآباء السلبي على الروضة

الطرق	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
عمل دورات لشرح طبيعة مرحلة رياض الأطفال لأولياء الأمور	5	62.5	7	87.5	12	75
اشتراك أولياء الأمور في حضور يوم داخل الروضة مع أطفالهم (نظام اليوم المفتوح)	5	62.5	4	50	9	56.3
زيادة التعاون بين الإدارة وأولياء الأمور	4	50	4	50	8	50
اشتراك أولياء الأمور بفعالية في مجالس الآباء	3	37.5	6	75	9	56.3

* أوضحت النتائج أنه يمكن تلافي الدور السلبي للآباء على الروضة بعدة طرق: فقد ذكر

(75٪) من عينة المديرات أن الطريقة هي عمل دورات لشرح طبيعة مرحلة رياض الأطفال لأولياء الأمور، وذكر (56.3٪) من عينة المديرات أن الطريقتان هما: اشتراك أولياء الأمور في حضور يوم داخل الروضة مع أطفالهم (نظام اليوم المفتوح)، اشتراك أولياء الأمور بفعالية في مجالس الآباء، بينما ذكر (50٪) من عينة المديرات أن الطريقة هي زيادة التعاون بين الإدارة وأولياء الأمور.

نتائج السؤال الثامن: هل تأخذ معلمة الروضة حقها من التقدير في تعاملاتها مع أولياء الأمور؟

جدول رقم(86) يوضح

حق معلمة الروضة في التقدير من جانب أولياء الأمور

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
2	62.5	3	37.5	5	62.5	3	37.5	10	62.5	6	37.5

* بينت النتائج بشكل أن معلمة الروضة تأخذ حقها من التقدير في تعاملاتها مع أولياء الأمور. فقد ذكر ذلك (62.5٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (37.5٪) من إجمالي عينة المديرات أن معلمة الروضة لا تأخذ حقها من التقدير في تعاملاتها مع أولياء الأمور.

** ويلاحظ أنه لا توجد اختلافات بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة، حيث تأخذ معلمة الروضة حقها من التقدير في تعاملاتها مع أولياء الأمور، وقد ذكر ذلك (62.5٪) من عينة المديرات بإدارتي القاهرة والجيزة.

وبسؤال المديرات عن سبب أخذ المعلمة حقها من التقدير في تعاملها مع أولياء الأمور أجبن: أن أولياء الأمور ينظرون إلى المعلمة على إنها شخصية مؤهلة علميًا وتربويًا للتعامل مع الأطفال الصغار في هذه السن الحرجة مع قدرتها على حل المشكلات التي تعترض أطفالهم بأسلوب علمي.

إذا كانت الإجابة بـ " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(87) يوضح

أسباب عدم أخذ معلمة الروضة حقها في التقدير من جانب أولياء الأمور

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة وعي أولياء الأمور لطبيعة عمل معلمة الروضة	2	66.7	3	100	5	83.3
النظرة المتدنية لمعلمة الروضة	1	33.3	2	66.7	3	50
طريقة التعامل داخل الروضة (بين الزملاء ـ مع الإدارة ـ مع التوجيه الفني)	1	33.3	1	33.3	2	33.3

* أوضحت النتائج أن هناك أسبابًا تحول دون أخذ المعلمة حقها من التقدير من جانب أولياء الأمور، فقد ذكر (83.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو قلة وعي أولياء الأمور لطبيعة عمل معلمة الروضة، كما ذكر (50٪) من عينة المديرات أن السبب هو النظرة المتدنية لمعلمة الروضة، بينما ذكر (33.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو طريقة التعامل داخل الروضة (بين الزملاء ـ مع الإدارة ـ مع التوجيه الفني).

نتائج السؤال التاسع : هل تعتقدين أن القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال مؤهلين لهذه المهمة؟

جدول رقم(88) يوضح

التأهيل الأكاديمي للتوجيه الفني لرياض الأطفال

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
1	12.5	7	87.5	3	37.5	5	62.5	4	25	12	75

* بينت النتائج بشكل عام أن القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال غير مؤهلين لهذه المهنة ، فقد ذكر ذلك (75٪) من إجمالي عينة المديرات ، وذكر (25٪) من إجمالي عينة المديرات أن القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال مؤهلين لهذه المهمة .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه التأهيل المناسب للقائمين بالتوجيه الفني ، أثبتت النتائج أن القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال غير مؤهلين لهذه المهمة ، ذكر ذلك (87.5٪) من عينة مديرات القاهرة ، بينما ذكر ذلك (62.5٪) من عينة مديرات الجيزة - هذا بالرغم من عدم وجود موجه واحد متخصص على مستوى الجمهورية تبعًا لإحصاءات وزارة التعليم - .

وبسؤال المديرات عن أسباب عدم وجود موجهين متخصصين لهذه المرحلة أجبن : أن الوزارة لا تهتم بذلك ، ثم الوزارة لا تقدم أية امتيازات للموجهين مقارنة بمديري المدارس التجريبية ، ثم قلة الأشخاص المؤهلين للغاية التي تسمح الأقدمية لهم بالترقية إلى هذه الوظيفة .

إذا كانت الإجابة بـ " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(89) يوضح

الأسباب السلبية لعدم وجود موجهين مؤهلين

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
انخفاض مستوى كفاياتهم	3	42.9	5	100	8	66.7
قلة الوعي بفلسفة العمل في رياض الأطفال	7	100	3	60	10	83.3
ضعف تأهيلهم لهذا العمل	7	100	3	60	10	83.3
ضعف التفاهم مع المعلمات، وخاصة مع ندرة الرد الملائم على استفساراتهم	6	85.7	2	40	8	66.7
تكليف المعلمات بأعمال	5	71.4	1	20	6	50

تتعارض مع أهداف الروضة وفلسفتها						

- أوضحت النتائج أن أسباب عدم تأهيل القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال إلى هذه المهمة، هي كالتالي: ذكر (83.3٪) من عينة المديرات أن السببين هما: شغله الرعي بفلسفة العمل في رياض الأطفال، وضعف تأهيلهم لهذا العمل. وذكر (66.7٪) من عينة المديرات أن السببين هما: انخفاض مستوى كفاياتهم، وضعف التفاهم مع المعلمات، وخاصة مع ندرة الرد الملائم على استفساراتهم بينما ذكر (50٪) من عينة المديرات أن السبب هو تكليف المعلمات بأعمال تتعارض مع أهداف الروضة وفلسفتها.

نتائج السؤال العاشر: ترفض بعض المديرات في المدارس التجريبية العمل بالتوجيه الفني لرياض الأطفال فهل تعتقدين أن ذلك يرجع إلى:

جدول رقم(90) يوضح

العوامل التي يرجع إليها رفض بعض المديرات العمل بالتوجيه الفني

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
لا يوجد رغبة شخصية في الترقي	-		2	25	2	12.5
نقص الحوافز (نتيجة خصم بدل التجريب)	6	75	6	75	12	75
كثرة العبء الفني والإداري	7	87.5	5	62.5	12	75
زيادة المجهود الجسماني	5	62.5	2	25	7	43.8

* بينت النتائج بشكل عام أنه توجد عوامل تفسر رفض بعض المديرات العمل بالتوجيه الفني لرياض الأطفال. فقد ذكر (75٪) من إجمالي عينة المديرات أن العوامل هي: نقص

الحوافز (نتيجة خصم بدل التجريب)، وكثرة العبء الفني والإداري، كما ذكر (43.8٪) من عينة المديرات أن العامل هو زيادة المجهود الجسماني، بينما ذكر (12.5٪) من إجمالي عينة المديرات أن العامل هو أنه لا توجد رغبة شخصية في الترقي.

** أما العوامل الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات لتفسير رفضهم العمل بالتوجيه الفني، فكانت على النحو التالي: غالبًا تكون الترقية في مكان بعيد عن سكن المديرة "خارج المدينة"، ثم النظرة المتدنية لمجال رياض الأطفال بصفة عامة.

نتائج السؤال الحادي عشر: هل يقدم الحي الذي تقع فقيه الروضة المساعدة في حل بعض المشكلات للروضة وإدارتها؟

جدول رقم(91) يوضح

تقديم الحي المساعدة في حل بعض المشكلات للروضة وإدارتها

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
1	12.5	7	87.5	4	50	4	50	5	31.3	11	68.8

* بينت النتائج بشكل عام أن الحي لا يقدم مساعدة للروضة في حل بعض مشكلاتها، وقد ذكر ذلك(68.8٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر(31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن الحي يقدم لهم مساعدات في حل بعض مشكلات الروضة.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، من جانب أن الحي لا يقدم مساعدة للروضة في حل بعض مشكلاتها، ذكر ذلك(87.5٪) من عينة مديرات القاهرة، بينما ذكر ذلك(50٪) من عينة مديرات الجيزة.

وبسؤال المديرات عن سبب عدم تقديم الحر المساعدة للروضة في حل بعض مشكلاتها أجبن: أن الحي لا يهتم بمثل هذه الأمور- التي ينظر إليها باعتبارها رفاهية-.

إذا كانت الإجابة ب " نعم " ، فماذا يقدم الحي :

جدول رقم(92) يوضح

المساعدات التي يقدمها الحي إلى الروضة

نوعية المساعدة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
تزويد الروضة ببعض الأدوات والتجهيزات.	-		-		-	
الاهتمام بنظافة الموقع الحي للروضة.	1	100	3	75	4	80
مطاردة الباعة الجائلين.	1	100	3	75	4	80
تخطيط وصيانة الشوارع المحيطة بالروضة بشكل مناسب.	-		2	50	2	40

* أوضحت النتائج أن هناك بعض المساعدات التي يقدمها الحي للروضة ، فقد ذكر ذلك (80٪) من عينة المديرات وكانت المساعدات هي : الاهتمام بنظافة الموقع الخارجي للروضة ، ومطاردة الباعة الجائلين ، كما ذكر(40٪) من عينة المديرات أن المساعدة هي تخطيط وصيانة الشوارع المحيطة بالروضة بشكل مناسب .

نتائج السؤال الثاني عشر : هل تكفى المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق(دورات المياه ـ صنابير الشرب) والأثاث ، وحاجة الروضة؟

جدول رقم(93) يوضح

كفاية المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق والأثاث حاجة الروضة

الإدارة التعليمية	إجمالي العينة

القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
7	87.5	1	12.5	4	50	4	50	11	68.8	5	21.3

* بينت النتائج بشكل عام إن المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق(دورات المياه ـ صنابير الشرب) والأثاث، تكفى حاجة الروضة. فقد ذكر ذلك(68.8٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر(31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق والأثاث لا تكفى حاجة الروضة.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية، تجاه كفاية المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق والأثاث حاجة الروضة، ذكر ذلك(87.5٪) من عينة مديرات القاهرة، بينما ذكر ذلك(50٪) من عينة مديرات الجيزة.

وبسؤال المديرات عن سبب كفاية المخصصات المالية للصيانة الدورية للمرافق والأثاث حاجة الروضة أجبن أن الوزارة تقدم لهم الدعم المادي المناسب للقيام بالصيانة الدورية، بالإضافة إلى إرسال بعض العمال للقيام بهذه الصيانة.

إذا كانت الإجابة ب" لا " ، فما الأسباب التي تحول دون ذلك :

جدول رقم(94) يوضح

الأسباب التي تحول دون كفاية المخصصات المالية للصيانة الدورية

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
قلة الأموال اللازمة للصيانة.	1	100	4	100	5	100
قلة العمال الفنيين بالإدارة التعليمية.	1	100	3	75	4	80
كثرة الإجراءات الروتينية المطلوبة.	1	100	2	50	3	60

* أوضحت النتائج أن هناك أسباباً تحول دون كفاية المخصصات المالية للصيانة الدورية، فقد ذكر(100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن السبب هو قلة العمال الفنيين بالإدارة التعليمية، كما ذكر(60٪) من عينة المديرات أن السبب هو كثرة الإجراءات

الروتينية المطلوبة.

نتائج السؤال الثالث عشر: هل توجد صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال في القاعات؟

جدول رقم(95) يوضح

صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
2	25	6	75	3	37.5	5	62.5	5	31.3	5	68.8

* بينت النتائج بشكل عام أنه لا توجد صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال في القاعات، فقد ذكر ذلك(68.8٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر(31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أنه توجد صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال في القاعات.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية حول عدم وجود صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال في القاعات، فقد ذكر ذلك(75٪) من عينة مديرات القاهرة، كما ذكر ذلك(62.5٪) من عينة مديرات الجيزة.

وبسؤال المديرات عن سبب عدم وجود صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال أجبن أن المقاعد مناسبة لحجم الأطفال وجديدة.

إذا كانت الإجابة بـ"نعم" فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(96) يوضح

الصعوبات المرتبطة بمقاعد الأطفال

أسباب الصعوبات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪

زيادة عدد الأطفال الذين يشغلون المقعد الواحد	1	50	1	33.3	2	40
وجود نتوءات أو مسامير بالمقاعد	-		2	66.7	2	40
قدم أو انتهاء العمر الافتراضي للمقاعد	-		1	33.3	1	20
ندرة مناسبة المقاعد لحجم الأطفال	1	50	1	33.3	2	40

* أوضحت النتائج أنه توجد بعض الصعوبات المرتبطة بمقاعد الأطفال فقد ذكر ذلك (40) من عينة المديرات فحددوا الصعوبات في : زيادة عدد الأطفال الذين يشغلون المقعد الواحد، ووجود نتوءات أو مسامير بالمقاعد، وندرة مناسبة المقاعد لحجم الأطفال، كما ذكر (20٪) من عينة المديرات أن الصعوبة هي قدم أو انتهاء العمر الافتراضي للمقاعد.

** بالنسبة للصعوبات الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات كانت كالتالي: أثاث الروضة بما فيه المقاعد خاص بتلاميذ الابتدائي بنفس المدرسة "غير مناسب".

نتائج السؤال الرابع عشر: هل يتحرك الأطفال بسهولة داخل القاعات والأركان؟

جدول رقم(97) يوضح

سهولة حركة الأطفال داخل القاعات والأركان

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
5	62.5	3	37.5	6	75	2	25	11	68.8	5	31.3

* بينت النتائج بشكل عام أن الأطفال تتحرك بسهولة داخل القاعات والأركان، فقد ذكر ذلك (68.8٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن الأطفال لا تتحرك بسهولة داخل القاعات والأركان.

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه سهولة الحركة للأطفال داخل القاعات والأركان، فقد ذكر ذلك (75٪) من عينة مديرات الجيزة، كما ذكر ذلك (62.5٪) من عينة مديرات القاهرة.

وبسؤال المديرات عن سبب سهولة حركة الأطفال داخل القاعات والأركان أجبن : لأن مساحة القاعات تتناسب مع عدد الأطفال داخل كل قاعة .

إذا كانت الإجابة بـ " لا " ، فما أسباب ذلك؟

جدول رقم(98) يوضح

الصعوبات المرتبطة بمقاعد الأطفال

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
المبنى لم يعد أصلاً كروضة	-		2	100	2	40
سوء تنظيم القاعات	2	66.7	1	50	3	60
ازدحام القاعات	1	33.3	1	50	2	40
مساحة القاعات صغيرة	3	100	2	100	5	100
الكثافة العالية للأطفال داخل القاعة	2	66.7	2	100	4	80

- أوضحت النتائج أن أسباب صعوبة حركة الأطفال داخل القاعات والأركان كالتالي : ذكر (100٪) من عينة المديرات أن السبب هو المساحة الصغيرة للقاعات ، وذكر (80٪) من عينة المديرات أن السبب هو الكثافة العالية للأطفال داخل القاعة ، كما ذكر (60٪) من عينة المديرات أن السبب هو سوء تنظيم القاعات ، بينما ذكر (40٪) من عينة المديرات أن السببين هما : أن المبنى لم يعد أصلاً كروضة ، وازدحام القاعات .

نتائج السؤال الخامس عشر : هل توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب؟

جدول رقم(99) يوضح

وجود مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
2	25	6	75	2	25	6	75	4	25	12	75

* بينت النتائج بشكل عام أنه لا توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب، وقد ذكر ذلك (75٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (25٪) من إجمالي عينة المديرات أنه توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب.

** ويلاحظ أنه لا توجد اختلافات بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة تجاه وجود مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب، وقد ذكر ذلك (25٪) من عينة المديرات في إداراتي القاهرة والجيزة.

وبسؤال المديرات عن أسباب عدم وجود مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب أجبن: أن صنابير الشرب تناسب حجم الأطفال، ثم هناك صيانة دورية لصنابير الشرب.

إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، فهل يرجع ذلك إلى:

جدول رقم(100) يوضح

المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب

المشكلات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
شغل عدد الصنابير	1	50	2	100	3	75
ندرة صلاحية هذه الصنابير	-		1	50	1	25
ارتفاع الصنابير عن مستوى طول الأطفال	2	100	2	100	4	100

* أوضحت النتائج أن المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب كالتالي : فقد ذكر (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن المشكلة هي ارتفاع الصنابير عن مستوى طول الأطفال ، كما ذكر (75٪) من عينة المديرات أن المشكلة هي قلة عدد الصنابير ، بينما ذكر (25٪) من عينة المديرات أن المشكلة هي ندرة صلاحية هذه الصنابير .

نتائج السؤال السادس عشر : هل توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه؟

جدول رقم(101) يوضح

وجود مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
3	37.5	5	62.5	1	12.5	7	87.5	4	25	12	75

* بينت النتائج بشكل عام أنه لا توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه ، فقط ذكر ذلك (75٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما ذكر (25٪) من عينة المديرات أنه توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه .

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه ، ذكر ذلك (37.5٪) من عينة مديرات القاهرة ، كما ذكر ذلك (12.5٪) من عينة مديرات الجيزة .

وبسؤال المديرات عن أسباب عدم وجود مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه أجبن : أن دورات المياه مناسبة لحجم الأطفال الصغار ، ثم هناك صيانة دورية لهذه الدورات .

إذا كانت الإجابة بـ"نعم" ، فهل يرجع ذلك إلى :

جدول رقم(102) يوضح

أسباب المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه

أسباب المشكلات	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
ندرة صلاحية دورات المياه	-		-		-	
قلة عدد دورات المياه	2	66.7	1	100	3	75
حجم دورات المياه لا يناسب حجم الأطفال	3	100	1	100	4	100
دورات المياه للروضة مشتركة مع أطفال الابتدائي والإعدادي	1	33.3	1	100	2	50
لا توجد عاملة لاصطحاب الأطفال لدورة المياه	-		1	100	1	25

* أوضحت النتائج أن أسباب المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه كالتالي: ذكر (100٪) من عينة المديرات أن السبب هو أن حجم الدورات لا يناسب حجم الأطفال، وذكر (75٪) من عينة المديرات أن السبب هو قلة عدد دورات المياه، كما ذكر (50٪) من عينة المديرات أن السبب هو دورات المياه للروضة مشتركة مع أطفال الابتدائي والإعدادي، بينما ذكر (25٪) من عينة المديرات أن السبب هو أنه لا توجد عاملة لاصطحاب الأطفال لدورة المياه.

نتائج السؤال السابع عشر: ما هي حالة سور الروضة؟

جدول رقم(103) يوضح

المشكلات التي يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب

حالة السور	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
السور سليم	7	87.5	7	87.5	14	87.5
ارتفاع السور ملائم	7	87.5	7	87.5	14	87.5
بعض أجزاء السور تحتاج ترميم	-		-		-	

* أوضحت النتائج أن حالة سور الروضة جيدة، فقد ذكر (87.5٪) من إجمالي عينة المديرات

أن السور سليم، وارتفاع السور ملائم.

** ويلاحظ أنه لا توجد اختلافات بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة نحو حالة السور الجيدة، فقد ذكر ذلك (87.5٪) من عينة مديرات القاهرة والجيزة أن السور سليم، وارتفاعه ملائم.

نتائج السؤال الثامن عشر: هل تحتاج روضتك إلى الارتفاع بها جماليًا؟

جدول رقم(104) يوضح

حاجة الروضة إلى الارتفاع بها جماليًا

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
4	50	4	50	5	62.5	3	37.5	9	56.3	7	43.7

* بينت النتائج بشكل عام أن الروضة لا تحتاج إلى الارتفاع بها جماليًا، فقد ذكر ذلك (56.3٪) من إجمالي عينة المديرات، بينما ذكر (43.7٪) من إجمالي عينة المديرات أن الروضة تحتاج إلى الارتفاع بها جماليًا.

** وبالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه حاجة الروضة إلى الارتفاع بها جماليًا، فقد ذكر ذلك (50٪) من عينة مديرات القاهرة، كما ذكر (37.5٪) من عينة مديرات الجيزة.

وبسؤال المديرات عن أسباب حاجة الروضة إلى الارتفاع بها جماليًا أجبن: لأنهن غير راضيات عن نسبة الجمال الحالية داخل الرياض، ثم لإضفاء جو من المتعة على الروضة مما ينعكس على الطفل.

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، فهل يتحقق ذلك بواسطة؟

جدول رقم(105) يوضح

وسائل الاتقاء بالروضة جماليًا

حالة السور	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
التجميل بالخضرة	4	100	3	60	7	100
الاهتمام بالنظافة	1	25	1	40	3	42.9
إصلاح السباكة والمرافق	-		2	40	2	28.6
التزيين باللوحات	3	75	3	60	6	85.7

* أوضحت النتائج أن وسائل الارتقاء بالروضة جماليًا كالتالي : ذكر (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ أن الوسيلة هي التجميل بالخضرة ، كما ذكر (85.7٪) من عينة المديرات أن الوسيلة هي التزيين باللوحات ، وذكر (42.9٪) من عينة المديرات أن الوسيلة هي الاهتمام بالنظافة ، بينما ذكر (28.6٪) من عينة المديرات أن الوسيلة هي إصلاح السباكة والمرافق .

نتائج السؤال التاسع عشر : هل توجد حديقة بالروضة؟

جدول رقم(106) يوضح

وجود حديقة بالروضة

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
6	75	2	25	4	50	4	50	10	62.5	6	37.5

* بينت النتائج بشكل عام أنه توجد حديقة بالروضة ، فقد ذكر ذلك (62.5٪) من إجمالي عينة المديرات ، بينما ذكر (37.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه لا توجد حديقة بالروضة .

** بالنسبة للفروق بين الإدارات التعليمية تجاه عدم وجود حديقة بالروضة فقد ذكر ذلك (50٪) من عينة مديرات الجيزة، كما ذكر ذلك (25٪) من عينة مديرات القاهرة.

إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، فهل يمكن للارتقاء بها جماليا عمل التالي:

جدول رقم(107) يوضح

وسائل الارتقاء بالروضة جماليًا

إمكانيات الحديقة	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
وضع بعض الألعاب فيها	3	50	4	100	7	70
تقسيمها إلى عدة أحواض توضع بها النباتات	3	50	3	75	6	60
قضاء الأطفال بعض الوقت بها أثناء اليوم	6	100	4	100	10	100

* أوضحت النتائج أن إمكانيات الحديقة كالتالي: ذكر (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينية ـ أن الحديقة يمكن قضاء الأطفال بعض الوقت بها أثناء اليوم، وذكر (70٪) من عينة المديرات أن الحديقة يمكن وضع بعض الألعاب فيها، كما ذكر (60٪) من عينة المديرات أن الحديقة يمكن تقسيمها إلى عدة أحواض توضع بها النباتات.

** بالنسبة للإمكانيات الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات، كانت على النحو التالي:

مساحة الحديقة صغيرة، ثم الألعاب الموجودة بالحديقة غير مناسب لسن الأطفال الصغار .

إذا كانت الإجابة بـ " لا " ، فهل يرجع ذلك إلى أنه

جدول رقم(108) يوضح

أسباب عدم وجود حديقة في الروضة

الأسباب	الإدارة التعليمية				إجمالي العينة	
	القاهرة	٪	الجيزة	٪	تكرار	٪
لا توجد مساحة كافية داخل الروضة	1	50	4	100	5	83.3
لا توجد مخصصات مالية للإنفاق عليها	1	50	-		1	16.7
لا يوجد عامل فني يمكنه متابعتها	1	50	1	25	2	33.3

* أوضحت النتائج أن أسباب عدم وجود حديقة في الروضة كالتالي : ذكر (83.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو أنه لا توجد مساحة كافية داخل الروضة ، كما ذكر (33.3٪) من عينة المديرات أن السبب هو أنه لا يوجد عامل فني يمكنه متابعتها ، بينما ذكر (16.7٪) من عينة المديرات أن السبب هو أنه لا توجد مخصصات مالية للإنفاق عليها .

** بالنسبة للأسباب الأخرى التي ذكرها أفراد عينة المديرات ، كانت على النحو التالي : إدارة المدرسة لا تفكر في إنشاء حديقة بالروضة ، ثم فناء الروضة كبير ولكن لا يمكن استخدام جزء منه كحديقة لأنه مبلط ـ أرضيته مغطاة بالبلاط ـ .

نتائج السؤال العشرين : ما أهم المشكلات التي تواجهك في إدارتك للروضة؟

ـ بينت النتائج أن المشكلات التي تواجه المدير في إدارتها للروضة يمكن تقسيمها إلى مشكلات بشرية ـ مشكلات مادية .

أ ـ المشكلات البشرية(*) :

(*) رتبت المشكلات (البشرية والمادية) تنازليًا حسب أكبر تكرار ، ثم الذي يليه . . . وهكذا .

1. زيادة كثافة عدد الأطفال داخل القاعات .
2. المفهوم الخطأ لأولياء الأمور تجاه طبيعة مرحلة الروضة .
3. المعيار الأساسي لالتحاق الطفل بالروضة هو شرط السن فقط ، مع عدم مراعاة حالة الطفل العقلية والمرضية والنفسية ، بالإضافة إلى غض النظر عن المستوى الثقافي والاجتماعي لأسرة الطفل ـ الذي يدرس ثلاث مواد باللغة الإنجليزية ـ .
4. الإدارة مشتركة بين الروضة والابتدائي داخل المدرسة الواحدة .
5. زيادة تدليل بعض أولياء الأمور لأطفالهم .
6. كثرة عدد المعلمات داخل الروضة .
7. قلة عدد المعلمات المؤهلات تربويًا داخل الروضة .
8. وجود بعض الأطفال المُشكلين .

ب ـ المشكلات المادية(*) :

1. قلة عدد قاعات الروضة .
2. انتهاء حافز التجريب قبل نهاية العام الدراسي .
3. عدم وجود حديقة بالروضة .
4. عدم وجود حجرة للموسيقى .
5. عدم وجود ملعب خاص بأطفال الروضة .
6. عدم وجود دورات مياه خاصة بأطفال الروضة .
7. عدم وجود فناء .
8. قلة الموارد المالية المخصصة للروضة .
9. المصروفات الدراسية التي يدفعها أولياء الأمور قليلة جدًا .

نتائج السؤال الحادي والعشرين : كيف يمكن في رأيك مواجهة هذه المشكلات؟

* بينت النتائج أنه يمكن مواجهة هذه المشكلات عن طريق :

أ ـ المشكلات البشرية(*) :

1. تقليل إعداد الأطفال المقبولين بالروضة .
2. عمل مقابلة شخصية لأولياء الأمور لمعرفة مستواهم الثقافي ، قبل الموافقة على إلحاق أطفالهم بالروضة .
3. إجراء لقاءات بين الإدارة وأولياء الأمور لشرح طبيعة مرحلة الروضة لهم .
4. عدم قبول أطفال بالروضة لمدة سنة .
5. الالتزام بسن 4 سنوات لالتحاق الطفل بالروضة .
6. فصل إدارة الروضة عن إدارة الابتدائي .
7. توزيع المعلمات المؤهلات توزيعًا مناسبًا من الإدارة التعليمية على المدارس التابعة لها ، تبعًا لعدد القاعات الموجودة داخل الروضة .
8. تكثيف اللقاءات بين الأخصائية الاجتماعية والمعلمة من جانب مع الأطفال المشكلين وأولياء أمورهم من جانب آخر .

ب ـ المشكلات المادية :

1. إنشاء مدارس تجريبية مستقلة عن المدارس الابتدائية الرسمية .
2. التوسع في إنشاء رياض الأطفال داخل المدارس التجريبية بشرط أن يكون لها مبنى مستقل به : فناء ـ حديقة ـ ملعب ـ حجرة للموسيقى ـ دورات مياه ـ مطبخ . . . خاص يناسب أطفال الروضة .
3. تزويد الروضة بالألعاب المناسبة لأطفال الروضة .
4. زيادة المخصصات المالية المخصصة للروضة .
5. زيادة المصروفات الدراسية التي يدفعها أولياء الأمور لأطفالهم .

نتائج السؤال الثاني والعشرين : هل تشعرين بالسعادة في العمل كمديرة لروضة الأطفال؟ ولماذا؟

(*) رتبت المشكلات (البشرية والمادية) تنازليًا حسب أكبر تكرار ، ثم الذي يليه . . . وهكذا .

جدول رقم(109) يوضح

الشعور بالسعادة في العمل كمديرة لروضة الأطفال

الإدارة التعليمية								إجمالي العينة			
القاهرة				الجيزة							
نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
8	100	-		8	100	-		16	100	-	

* بينت النتائج بشكل عام أن المديرات تشعر بالسعادة في العمل بروضة الأطفال، وقد ذكر ذلك (100٪) من إجمالي عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ.

** لا توجد اختلافات بين الإدارات التعليمية بالقاهرة والجيزة تجاه الشعور بالسعادة في العمل كمديرة لرياض الأطفال، فقد ذكر ذلك (100٪) من عينة المديرات ـ جميع أفراد العينة ـ بإدارتي القاهرة والجيزة.

بالنسبة لأسباب الشعور بالسعادة التي ذكرها أفراد عينة المديرات، فكانت كالتالي: حب الأطفال الصغار، ثم العمل بالروضة متعة، ثم لطبيعة هذا العمل الذي يتطلب المرونة والكفاءة.

نتائج الدراسة الميدانية:

طرح البحث السؤال الفرعي الثاني وهو: **"ما أهم المشكلات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال، وكيف يمكن التصدي لها؟"**

وقد كان هو موضوع الفصل الخامس من البحث "الدراسة الميدانية"، وقد تبين من هذا الفصل ظهور مجموعة من المشكلات البشرية، والمشكلات المادية التي تؤثر على العملية التعليمية داخل الروضة، وكانت كالتالي:

أ ـ المشكلات البشرية:

1. أظهرت النتائج أن (88.7٪) من إجمالي عينة المعلمات لا تشعرن بالرضا أثناء تعاملهن مع الأطفال.

2. ذكر (86.7٪) من إجمالي عينة معلمات البحث أنه لا ينظر إليهن المجتمع نظرة تتفق مع دورهن الهام والحيوي في العملية التعليمية.
3. ذكر (39.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنهن لا تلقين تقدير من إدارة الروضة، بالإضافة إلى (38٪) من إجمالي العينة لا تلقين تقدير من التوجيه الفني، ويوجد (34٪) من إجمالي العينة لا تلقين تقدير من أولياء الأمور.
4. ذكر (39.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه لا يتعاون معهن أولياء الأمور، وذلك بسبب: قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة مرحلة رياض الأطفال، وقلة الوعي بدور معلمة الروضة، ورغبة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة، وعدم إدراك أولياء الأمور أن الألعاب التربوية طريق غير مباشر لتعليم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى رفض أولياء الأمور الإفصاح عن أي مشكلة لها رواسب سابقة.
5. ذكر (56٪) من إجمالي عينة المعلمات أن الدورات التدريبية لا تلبي احتياجاتهن، وذلك بسبب عدم مناسبة موضوعات هذه الدورات لاحتياجات المعلمات المؤهلات، وإهمال هذه الدورات الجانب العملي والتركيز على الجانب النظري فقط.
6. ذكر (12.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه لديهن معلمات غير مؤهلات داخل الروضة.
7. ذكر (100٪) من إجمالي عينة المديرات أن أسباب ضعف أداء بعض المعلمات داخل الروضة هي: بعض المعلمات ليست لديهن الرغبة في العمل بالروضة، وضعف إمكانيات بعض المعلمات التعليمية، بالإضافة إلى قلة توافر الخبرة العملية لدى بعض المعلمات، مع وجود بعض القصور في إعداد معلمة الروضة الحالية.
8. أظهرت نتائج الاستبيان أن الأسباب التي تحول دون الاستفادة من خبرات المعلمات المؤهلات في رفع مستوى زميلاتها غير المؤهلات ـ كما ذكرها عينة المديرات ـ هي: قلة الوقت المتاح لتنفيذ ذلك، وقلة الخبرة العملية لدى بعض المعلمات المؤهلات.
9. ذكر (12.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه لم تعقد الإدارة التعليمية ـ أو أية جهات أخرى ـ دورات تدريبية لمعلمات الروضة أما الأسباب التي حالت دون الاستفادة من الدورات التي عُقدت فكانت هي: بُعد مكان التدريب عن أماكن سكن المعلمات،

وصعوبة صرف بدل الانتقال الخاص بالدورات، وكثرة عدد المعلمات داخل القاعة، وموعد الدورة غير مناسب، مكان الدورة غير معد إعدادًا مناسبًا.

10. ذكر (43.7٪) من إجمالي عينة المديرات أو أولياء الأمور لا تتعاون مع إدارة الروضة، وبالتالي يسببون عدة مشكلات للروضة هي: مشكلات متعلقة بتربية الطفل، ومشكلات متعلقة بالمعلمة، ومشكلات متعلقة بإدارة الروضة، وكانت أسباب هذه المشكلات هي: رغبة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة، وقلة فهم أولياء الأمور لفلسفة رياضة الأطفال، وقلة التعاون بين بعض أولياء الأمور وإدارة الروضة.

11. ذكر (37.5٪) من إجمالي عينة المديرات أن المعلمة لا تأخذ تقديرًا مناسبًا من أولياء الأمور، وأسباب ذلك: قلة وعي أولياء الأمور لطبيعة عمل معلمة الروضة، والنظرة المتدنية لمعلمة الروضة، وطريقة التعامل داخل الروضة (بين الزملاء ـ مع الإدارة ـ مع التوجيه الفني).

12. ذكر (75٪) من إجمالي عينة المديرات أن القائمين بالتوجيه الفني لرياض الأطفال غير مؤهلين لهذه المهمة، وكانت الأسباب هي: قلة الوعي بفلسفة العمل في رياض الأطفال، وضعف تأهيلهم لهذا العمل، وانخفاض مستوى كفاياتهم، وضعف التفاهم مع المعلمات وخاصة مع ندرة الرد الملائم على استفساراتهم، وتكليف المعلمات بأعمال تتعارض مع أهداف الروضة وفلسفتها.

13. أظهرت نتائج الاستبيان أن بعض المديرات ترفضن العمل بالتوجيه الفني للأسباب التالية: نقص الحوافز (نتيجة خصم بدل التدريب)، وكثرة العبء الفني والإداري، وزيادة المجهود الجسماني، وعدم وجود رغبة شخصية في الترقي.

ب ـ المشكلات المادية:

1. ذكر (34٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه توجد لديهم مخاطر مرتبطة بموقع الروضة، وكانت هذه المخاطر هي: عبور الأطفال شارع رئيسي مزدحم للوصول إلى الروضة، ووجود موقف سيارات أو محطة أتوبيس بجانب الروضة، ووجود الروضة في موقع بعيد عن سكن الأطفال، ووجود بعض المحلات أو الورش المقلقة للراحة.

2. ذكر (33.3٪) من إجمالي عينة معلمات أنه يقابل أطفالهم صعوبات أثناء طريقهم إلى الروضة، وكانت أسباب هذه الصعوبات: كثافة حركة مرور السيارات، وعدم وجود إشارة مرور أو عسكري مرور لتنظيم المرور أمام الروضة، وعدم وجود مطب صناعي أمام الروضة، وشغل المحلات التجارية للأرصفة بما يعوق مرور المشاة، وعدم وجود أرصفة يسير عليها المشاة.
3. ذكر (29.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه تواجه أطفالهم صعوبات أثناء الصعود والنزول من القاعات إلى الفناء، وكانت أسباب هذه الصعوبات: وجود سلم واحد، وضيق هذا السلم، والسلم مظلم.
4. ذكر (25.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه تقابل أطفالهم صعوبات في استعمال مباني وسلالم الروضة، وكان السبب هو: ضيق السلالم، وبُعد المسافة بين قاعات الأطفال والفناء، ووجود القاعات في أدوار مرتفعة.
5. ذكر (17.3٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه لا يوجد ملعب داخل الروضة، وكانت الأسباب هي: ضيق مساحة الروضة، وقلة المخصصات المالية لإنشاء الملعب، وكثرة الإجراءات الروتينية المطلوبة لصرف ميزانية التجهيزات.
6. ذكر (4.7٪) من إجمالي عينة المعلمات أن الإضاءة غير مناسبة داخل قاعات الروضة، وكانت أسباب قلة الإضاءة هي: مصابيح الإضاءة لا تعمل، وقلة وجود شبابيك داخل القاعة، ووجود أشجار تحجب ضوء النهار.
7. ذكر (0.7٪) ـ نسبة قليلة ـ من إجمالي عينة المعلمات أن التهوية غير مناسبة للأطفال داخل القاعات الروضة، وكانت أسباب قلة التهوية هي: قلة وجود الشبابيك، ووجود أشجار كثيفة، ومبنى الروضة منخفض الارتفاع ووسط مبان مرتفعه.
8. ذكر (14٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه لا توجد لعب تعليمية داخل الروضة، وكانت أسباب ذلك هي: عدم وجود مخصصات مالية لشراء اللعب، ورفض المديرة شراء هذه الألعاب، والألعاب موجودة ولا تستخدمها المعلمة خوفًا من الكسر.
9. أظهرت نتائج الاستبيان التي ذكرتها بعض المعلمات أن أسباب عدم الاستفادة من جهازي التليفزيون والفيديو هي: لعدم استخدامه مطلقًا، ولانقطاع التيار الكهربائي باستمرار، ولعدم وجود شرائط فيديو.

10. ذكر (66٪) من إجمالي عينة المعلمات أنه لا توجد مكتبات للأطفال بالروضات.
11. ذكر (68.8٪) من إجمالي عينة المديرات أن الحي لا يقدم أية مساعدات للروضة في حل بعض مشكلاتها.
12. ذكر (31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن المخصصات المالية للمرافق (دورات المياه - صنابير الشرب) والأثاث لا تكفي حاجة الروضة، وكانت أسباب ذلك هي: قلة الأموال اللازمة للصيانة، وقلة العمال الفنيين بالإدارة التعليمية، وكثرة الإجراءات الروتينية المطلوبة.
13. ذكر (31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أنه توجد صعوبات تتصل بمقاعد الأطفال في القاعات، وكانت الصعوبات هي: زيادة عدد الأطفال الذين يشغلون المقعد الواحد، ووجود نتوءات أو مسامير بالمقاعد، وندرة مناسبة المقاعد لحجم الأطفال، وقدم أو انتهاء العمر الافتراضي للمقاعد.
14. ذكر (31.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن الأطفال لا تتحرك بسهولة داخل القاعات والأركان، وكانت أسباب ذلك هي: مساحة القاعات صغيرة، والكثافة العالية للأطفال داخل القاعة، وسوء تنظيم القاعات، والمبنى لم يعد أصلاً كروضة، وازدحام القاعات.
15. أظهرت نتائج الاستبيان أن (25٪) من إجمالي عينة المديرات ذكرن أنه توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام صنابير الشرب، وكانت هذه المشكلات هي: ارتفاع الصنابير عن مستوى طول الأطفال، وقلة عدد الصنابير، وعدم صلاحية هذه الصنابير.
16. ذكر (25٪) من إجمالي عينة المديرات أنه توجد مشكلات يقابلها الأطفال في استخدام دورات المياه، وكانت هذه المشكلات هي: حجم دورات المياه لا يناسب حجم الأطفال، وقلة عدد دورات المياه، ودورات المياه للروضة مشتركة مع أطفال الابتدائي والإعدادي، ولا توجد عاملة لاصطحاب الأطفال لدورة المياه.
17. ذكر (56.3٪) من إجمالي عينة المديرات أن الروضة في حاجة للارتفاع بها جماليًا، وكانت عن طريق عدة وسائل هي: التجميل بالخضرة، والتزيين باللوحات، والاهتمام بالنظافة، وإصلاح السباكة والمرافق.

18. ذكر (37.5٪) من إجمالي عينة المديرات أنه لا توجد حديقة بالروضة، وكانت أسباب ذلك هي: عدم وجود مساحة كافية داخل الروضة، ولا يوجد عامل فني يمكنه متابعتها، ولا توجد مخصصات مالية للإنفاق عليها.
19. أظهرت نتائج البحث أن المشكلات التي تصادف المعلمة والمديرة أثناء عملها هي: مشكلات بشرية - مشكلات مادية:

أولاً: المشكلات البشرية:

1. قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة مرحلة رياضة الأطفال.
2. اهتمام أولياء الأمور بتعليم أطفالهم القراءة والكتابة.
3. زيادة كثافة الأطفال داخل القاعات.
4. المعيار الأساسي لالتحاق الطفل بالروضة هو شرط السن فقط، مع عدم مراعاة حالة الطفل العقلية والمرضية والنفسية، بالإضافة إلى غض النظر عن المستوى الثقافي والاجتماعي لأسرة الطفل.
5. قلة المعلمات المؤهلات داخل بعض الرياض، وكثرتهم في رياض أخرى نتيجة سوء توزيع تعيين المعلمات من جانب الإدارة التعليمية.
6. كبر سن الأطفال داخل الروضة، حيث تتراوح أعمارهم بين 5.5 - 7سنوات.
7. زيادة تدليل بعض أولياء الأمور لأطفالهم - عن الحد المناسب -.
8. سوء معاملة بعض المديرات لمعلمات الروضة.
9. الإدارة مشتركة بين الروضة والابتدائي داخل المدرسة الواحدة.
10. التقدير الاجتماعي الذي تناله المعلمة غير كافي من المجتمع، والتوجيه الفني.

ثانيًا: المشكلات المادية:

1. مبنى الروضة مشترك مع مبنى الابتدائي.
2. ضيق مساحة الروضة، والقاعات.
3. قلة عدد القاعات مقارنة بأعداد الأطفال.
4. عدم وجود: حديقة - قاعة موسيقى - ملعب - مطبخ - فناء - مكتبة داخل بعض

الروضات .

5. عدم وجود أركان داخل القاعات ، فهي مجرد وسائل معلقة على الحائط .
6. أثاث بعض الروضات متهالك .
7. كتب الروضة لا تناسب سن الأطفال الكبار .
8. عدم وجود دورات للمياه خاصة بأطفال الروضة .
9. دورات المياه وصنابير الشرب لا تناسب حجم الأطفال داخل بعض الروضات .
10. بعض الروضات لا تستخدم جهازي التليفزيون والفيديو .
11. قلة الموارد المالية المخصصة للروضة .
12. انتهاء حافز التجريب لمعلمات الروضة داخل المدارس التجريبية مقارنة بزملائهم معلمي المواد الأخرى بحوالي 25٪ من المرتب الأساسي .

وقد طرح البحث السؤال الفرعي الرابع وهو : **"ما المقترحات اللازمة لتطوير هذه المرحلة؟"**

فقد كان هو موضوع الفصل الثالث للخبرات الأجنبية ، والفصل السادس للدراسة الميدانية ، وقد تبين من هذين الفصلين وجود عدة محاور للتطوير ، كانت كما يلي : للدروس المستفادة من الخبرات الأجنبية الأمريكية والانجليزية :

أولاً : الجانب البشري :

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ اهتمام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التركيز على الجانب البشرى ، والجانب المادي داخل الروضة والعمل المستمر على تطويرهما .

فقد اهتمت أمريكا بالجانب البشرى الذي يتعامل مع الأطفال داخل الروضة ، لذلك وضعت برامج محددة ـ تناسب طبيعة وخصائص كل ولاية من ولايات ـ لإعداد معلمي رياض الأطفال ، وذلك من خلال ثلاث برامج هي : برامج الشهادة ، وبرامج كليات المجتمع ، وبرامج تنمية الطفل .

كما أكدت الحكومة الأمريكية عام 1990 بأن التعليم في الطفولة المبكرة أصبح يهم المجتمع الأمريكي كله، مما يتطلب توفير العديد من الإمكانات التي تضمن تقديم تعليم متميز للأطفال في هذه السن، ومن أهم هذه الإمكانات المعلم المؤهل. لذلك لا تكتفي الولايات بحصول المعلم على شهادته الجامعية بل تضع بعض الولايات ـ امتحاناً تحريرياً لهؤلاء المعلمين ويشترط نجاحهم فيه لالتحاقهم بالعمل داخل الولاية وحصولهم على تصريح بمزاولة المهنة، هذه بالإضافة إلى أن بعض الولايات الأخرى تطلب من المعلمين الحصول على تصديقات معينة(برامج في الطفولة ـ خبرة التربية العلمية) تضاف إلى شهادتهم قبل استلامهم العمل.

وتركز معظم الولايات على أهمية التدريب بعد الخدمة، حيث ترسل المعلمين للالتحاق ببرامج تدريبية داخل الجامعات بعد سنتين من التخرج بصفة دورية، ويكون النجاح في هذه البرامج شرط لاستمرار المعلم في عمله بالروضة، كما ترسل بعض الولايات مدربين مرتين سنوياً لتقييم المعلم وإرشاده.

وفي إنجلترا يتم إعداد معلمي الرياض داخل كليات التربية لمدة أربع سنوات دراسية للحصول على درجة البكالوريوس أو أقسام التربية بالجامعات للحصول على دبلوم التربية، ثم يكمل غالبية هؤلاء المعلمين الدراسات العليا.

ويقضي جميع المعلمين بعد التخرج من الجامعات فترة تدريبية يعملون خلالها كمدرسين مساعدين "تحت التمرين"، وتنتهي هذه الفترة باختبار النجاح فيه شرط أساسي لاستلام شهادة مدرس الولاية.

وتقوم المجالس التعليمية المحلية بوضع هذه البرامج التدريبية في ضوء احتياجات كل إقليم.

وتهتم الولايات المتحدة الأمريكية بوضع موجه الرياض، إذ أنه لابد أن يكون مؤهل تأهيلاً مناسباً لطبيعة العمل الذي يقوم به، حيث أنه المسئول عن مراجعة البرامج التي يضعها المعلمون لتقويمهم من خلالها، ويتم هذا قبل تطبيق هذه البرامج بفترة زمنية مناسبة، ويحتاج الموجه إلى الحصول على تصريح بمزاولة المهنة وهو يعتبر مسئول مسئولية مباشرة عن مجموعة المعلمين الذين يشرف عليهم لذلك فالموجه يضع مجموعة المعلمين الذين يشرف عليهم لذلك فالموجه يضع مجموعة من البرامج المناسبة للإمكانات المعلمين وقدرات الأطفال، على أن

تخصص مجموعة من هـذه البرامـج للأعمـال الجماعية والتي تقسم الأطفال إلى مجموعات عمل لتنمية روح الفريق فيهم .

وفي إنجلترا يكون التعاون المشترك هو السمة المميزة لـلأداء بـين كـل مـن الموجـه والمعلمـين داخل الروضة ، ويتطلب هذا التعاون خبرة طويلـة مـن الموجـه ، وتفهـم واضـح لطبيعـة هـذه المرحلة ، بالإضافة إلى توافر قدر مناسب من المرونة . . . لذلك ينبغي أن يكـون الموجـه مـؤهلاً مناسباً لطبيعة هذا العمل الذي يتطلب دراية تامة بإمكانات المعلمين وخصائص الأطفال في هذه المرحلة .

وغالباً يترك الموجه للمعلمين فترة تكفى لإعدادهم للبرامج المطلوبة منهم ، ثم تبدأ الموجه في مراجعتها معهم حتى تصل إلى الشكل الملائم لها ، ويهتم الموجه بأن يضع المعلمون عـدة خطـط أخرى توضع داخل الفصل حيث تستخدم كبـدائل في حالـة غيـاب أي مـن المعلمـين حتـى لا يحدث خلل داخل الروضة .

ويهتم مدير الروضة في أمريكا بمسايرة التقنيات الحديثة مع تأكيـده علـى أن تكـون الـبرامج المقدمة للأطفال بها تنوع ثقافي واجتماعي وتقدم من خلال أنشطة جذابة ، لذلك ينبغي حصول المدير على مؤهل فوق الجامعي لأنه هو المسئول عن وضع خطط الروضة ، وعقد الاجتماعـات مع أولياء الأمور وبمشاركة المعلمين ، هذا بالإضافة إلى متابعته الدائمـة لحـال المبنـى والأجهـزة الموجودة داخل الروضة ، وغالباً ما يكون مدير الروضة هو المسئول عن اختيار معلمين الروضـة وإعدادهم وذلك في ضوء إعدادهم وذلك في ضوء إعداد الأطفال الملتحقين بالروضة .

وفي إنجلترا نجد أن مدير الروضة هو المسئول عن كل من المعلمين والأطفال وجميـع العـاملين في الروضة ، ويفضل أن يكون حاصلاً على مؤهل أعلى من الجامعي (ماجستير أو دكتـوراه) في تخصص الطفولة . . . حيث أنه يتولى الإشراف على تخطيط برامج الروضة مـع تقييمـه المـستمر لأداء المعلمين ، بالإضافة إلى تأكيده على جودة البرامج المقدمة للأطفال .

ويلعب الآباء دوراً مؤثراً في تربية أطفالهم بالولايات المتحدة الأمريكيـة ، إذ يهـتم بتـشكيل قدرات أطفالهم ـ وفق إمكانات كل منهم ـ لتحقيق أقصى قدر لهم من السعادة .

وقبل التحاق الطفل مباشرة بالروضة ، تقـدم إدارة الروضـة مجموعـة مـن النـصائح للأبـاء

والتي تسهم في إثراء شخصية الطفل قبل انفصاله عن منزله والتحاقه بالروضة .

ويتعاون كل من الآباء وإدارة الروضة معاً من خلال مدخلين هما : مدخل الوكالة الداخلي ، ومدخل ما وراء الوكالة ، كما يشترط الآباء بفعالية في مجالس الآباء ، والاجتماعات الدورية ، ونظام اليوم المفتوح . . . لتقوية علاقتهم بالروضة .

ويتشابه دور الآباء في إنجلترا مع أقرانهم في أمريكا إذ يحاول الآباء توفير الفرص الملائمة لتنمية أطفالهم وفق قدراتهم ويساعد الآباء في هذا عمل البعض منهم كمتطوعين في بعض الروضات مما يكون لديهم خلفية جيدة عن فنون التعامل مع الأطفال .

وعند التحاق الطفل بالروضة تهتم إدارة الروضة بعقد لقاءات مع الطفل وأسرته لمعرفة خبراته السابقة وقدراته ومواهبه ، ثم تبدأ الروضة التخطيط لبرامجها وفق هذه المعلومات ، وتحاول الروضة إشراك الآباء في التخطيط لهذه البرامج بالإضافة إلى حضورهم للروضة كيوم مفتوح .

ثانياً : الجانب المادي

يتم اختيار موقع الروضة في أمريكا في مكان آمن بعيداً عن طرق المواصلات السريعة ، وغالباً يكون بالقرب من سكن الأطفال في الولاية ، وتهتم سلطات الولاية بتوفير أماكن مناسبة لإنشاء الروضات ، بحيث يكون هواءها متجدد وبعيدة عن أي مصدر التلوث ، وتعكس الروضة السمات المميزة للولاية الموجودة بها .

وتتفق إنجلترا مع أمريكا في ضرورة انتقاء أماكن إنشاء الروضات بعناية شديدة ، بحيث يتوافر بها كافة عوامل الأمان والهدوء والجمال ، وغالباً ما تحدد السلطات التعليمية داخل كل ولاية الأماكن المخصصة للخدمات التعليمية التي يمكن إنشاء المدارس والروضات بها ، وهي تراعى أن تكون بها مواصفات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الأطفال ، بالإضافة إلى قربها من مناطق الخدمات(صحية ـ ترفيهية . . .) .

ويعتمد بناء الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية على فلسفة الأركان بحيث تكون جميع

قاعات الروضة في الدور الأرضي ـ مما يقلل المخاطر على الأطفال ـ، وتصمم قاعات الروضة بحيث تكون الأركان متحركة وغير ثابتة، وتكون مساحة القاعات واسعة بالنسبة لعدد الأطفال مما يسمح لهم بحرية الحركة.

وغالباً ما تكون القاعة مجهزة بالاحتياجات الأساسية للأطفال، وتحتوى القاعة على: حوض سمك ـ قفص عصافير ـ ركن اللعب ـ ركن المكعبات ـ سبورة حائط ـ أجهزة كمبيوتر، بالإضافة إلى محتويات الفناء الخارجي وهي: حظيرة للخيول ـ ملاعب ـ حمام سباحة ـ حديقة.

كما تتفق إنجلترا مع أمريكا في نظام بناء الروضة، حيث تعتمد على نظام الأركان داخل القاعات بما يسمح للأطفال بالعمل داخل هذه الأركان على شكل مجموعات، ويتم اختيار هذه الأركان لتلبى متطلبات الأطفال المختلفة، ويتم تعليم هؤلاء الأطفال من خلال أنشطة متنوعة تلبى الفروق الفردية بينهم.

ويراعى المسئولون عن تخطيط قاعات الروضة أن تكون مساحة القاعة كبيرة، ويتوافر بها مرونة تساعد المعلم على تغيير شكل القاعة تبعاً لنوع النشاط المطلوب تنفيذه، وغالباً ينظر المسئولون إلى مبنى الروضة على أنه جزء من البيئة الخارجية للولاية الموجودة بها، ويظهر ذلك من خلال قاعات الروضة والفناء الخارجي.

وتطبق في الولايات المتحدة الأمريكية نماذج عديدة من أشهرها: النموذج الطبي ـ النموذج التطوري ـ النموذج الوظيفي.

ويركز النموذج الطبي على حماية الأطفال من الإعاقة الصحية، ويقوم النموذج التطوري على أساس الفهم لتطور الطفل العادي، بينما يقدم النموذج الوظيفي للأطفال ذوى الإعاقة الشديدة، وذلك يدل على أن هناك مرونة في البرامج المقدمة للأطفال تبعاً لحالتهم، وتوفر الروضة في أمريكا المواد التعليمية اللازمة لنمو قدرات الأطفال وحواسهم، سواء كانت مستخدمة داخل القاعات أو في الفناء الخارجي.

وتطبق إنجلترا ثلاثة أنواع من البرامج في مرحلة رياض الأطفال هي: برنامج طفل ما قبل

المدرسة الابتدائية ـ برنامج التربية التعويضية ـ برنامج أكسفورد لمرحلة ما قبل المدرسة .

ويركز البرنامج الأول على تقسيم العمل إلى وحدات بدلاً من الدروس لتناسب قدرات الأطفال المتفاوتة ، وركز البرنامج الثاني على وضع تخطيط دقيق يجمع بين اللعب الحر والنشاط المنظم للوصول إلى الأهداف المرجوة ، وركز البرنامج الثالث اهتمامه على قدرة الطفل على التركيز واكتساب المهارة للسيطرة على انتباه الطفل كلما دعت الحاجة .

وتهتم إنجلترا اهتماما ملحوظاً بالمواد التعليمية سواء الجاهزة أم المصنعة من خامات من البيئة بحيث يتفاعل معها الأطفال بسهولة تناسب قدراتهم ليستطيعوا من خلالها اكتشاف العالم من حولهم .

ومما تقدم يمكن تفسير نظام رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية كالتالي : فمن الناحية السياسية يتسم التعليم في أمريكا بأقصى درجات اللامركزية ، وهو من اختصاص الولايات ، لذلك فكل ولاية لها الحق والمسئولية أن تنظم وتدير نظامها التعليمي بالشكل الذي تراه مناسباً على أن يخضع ذلك للضمانات الدستورية لحقوق وامتيازات مواطني الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن الناحية الاقتصادية تعتمد الحكومة الأمريكية في مجال التعليم على نظام الحرية الاقتصادية ، والذي ينظر إليه على أنه عملية من عمليات الاستثمار ـ بل من أغلى عمليات الاستثمار ، لأنة استثمار في البشر ـ ويكون تمويل التعليم من اختصاص الولاية ، ويحاول المسئولون عن التعليم بكل ولاية إتاحة الفرص المناسبة لتطوير العملية التربوية مع التركيز على إعداد المعلمين والانفاق عليهم بسخاء .

ومن الناحية الجغرافية يعتبر المجتمع الأمريكي مجتمعاً حديثاً النشأة ، وبه ثقافات وأجناس مختلفة ، وتتميز الحياة فيه الحياة فيه بالاستقرار والتطور نحو المستقبل .

ويعتمد المجتمع الأمريكي في أسلوب حياته على النظام البرجماتى ، والذي يعلى فيه من

شأن العمل والتعليم لذلك تركز أيديولوجية الحياة في هذا المجتمع على زيادة حدة التنافس بين الأفراد، على أن يعتمد هذا التنافس على الثقة بالنفس والتفاؤل.

لذلك يهتم الآباء بتنشئة أطفالهم وفق أقصى قدر ممكن، بالإضافة إلى تنمية ثقة هؤلاء الأطفال في أنفسهم، وذلك لتهيئتهم لتلقى أولى خطوات النجاح في مجتمعهم الرأسمالي والذي تشتد فيه الفردية والمنافسة، وينعكس هذا على ما يدور داخل الروضة.

ويمكن تفسير نظام الروضة في إنجلترا كالتالي: تؤمن إنجلترا بالفلسفة الليبرالية والتي تقوم على الإيمان بالإنسان، وعلى توفير الحرية الكاملة له، وهذا ما انعكس على كافة جوانب الحياة هناك ـ ومنها التعليم ـ، ويرتبط البناء الاقتصادي للمجتمع الإنجليزي بنظم التعليم ومحتويات برامجه، لمواكبه التطور الدائم في شتى أنحاء المعرفة.

ويتحدد دور الحكومة في إنجلترا بالنسبة للتعليم في وضع سياسة عامة له تهتدي بها سلطات التعليم المحلية، وتعتبر هذه السلطات هي المسئولية عن كل ما يتعلق بالتعليم داخل الولاية، لذلك فهي تعطى صلاحيات واسعة لمديري الرياض هناك لتنفيذ السياسات المطلوب تحقيقها.

ومن الناحية الاقتصادية: يرتبط البناء الاقتصادي للمجتمع الإنجليزي بنظم التعليم وبرامجه، ويؤمن المخططين للسياسة التعليمية بأن العلم هو السبيل لإعداد القوى البشرية المدربة واللازمة لتطوير المجتمع . . . لذلك تولى الحكومة هناك اهتمام كبير لإعداد معلم الرياض وتدريبه، وكذلك إعداد معلم الرياض وتدريبه، وكذلك إعداد مدير وموجه الروضة وتدريبهم باستمرار لرفع كفاءتهم.

ويحرص المسئولون عن التعليم داخل كل ولاية على التأكيد على ضرورة اختيار أفضل البرامج جودة لتقديمها إلى الأطفال داخل الرياض، وينعكس هذا على نوعية البرامج المقدمة داخل الرياض.

وبالرغم من أن المجتمع الإنجليزي مجتمع يحافظ على التقاليد في نظمه التعليمية ولكن نتيجة لظهور الثورة الصناعية في إنجلترا في القرن التاسع عشر حدثت بعض التغيرات في المجتمع

الإنجليزي منها : زيادة حركة السكان وهجرتهم من الريف إلى المدن ، وكثرة عدد النساء العاملات ، لذلك اهتم الآباء بوضع أطفالهم في مؤسسات تربوية تنشئ أطفالهم وفق تغيرات المجتمع ، حتى يستطيع أطفالهم النجاح في أولى خطواتهم ، وبالتالي القدرة على التعامل بنجاح في الكبر داخل مجتمع يتمتع بالحرية الاقتصادية ، ويعتمد على النشاط الفردي ، والذكاء الفردي ، والمنافسة بين الأفراد ، ويظهر هذا من خلال برامج الرياض هناك ، والتي يشارك الآباء المعلمين في التخطيط لها .

ويضاف إلى ما سبق :

1ـ مؤسسية السياسات :

وفي إطار المناخ الديمقراطي الذي يسود المجتمع تقوم كل مؤسسة تعليمية ـ بما فيها رياض الأطفال ـ برسم سياسات التربية والتعليم بها ويبدو الأمر واضحاً بشكل كبير في الولايات المتحدة ، حيث تجد مقاومة للرقابة الفيدرالية على التعليم ، ويترك الأمر للولايات والمحليات وبالتالي للمدارس . ونفس الأمر نجده في إنجلترا ، وإن كان قد قل قليلاً بعد التوجه نحو المنهج القومي .

2ـ الاستقلال والحرية :

ويرتبط بما سبق تمتع المدارس ورياض الأطفال بقدر كبير من الحرية والاستقلال في البلدين ، بل إن الحكم الذاتي كما يتمثل في مجال إدارات المدارس والهيئات الحاكمة بها يعتبر ملمحاً هاما من ملامح الإدارة المدرسية . ولذلك نجد أن مؤسسات التعليم تقوم بدور واضح في وضع البرامج ، ومحتواها ، وتحديد أساليب وطرق التعليم المتبعة .

ومن ناحية أخرى نجد أن التمويل في الولايات المتحدة تمويل مشترك وإن كانت حصة التمويل الفيدرالي أقل بكثير ، وترتفع نسبة المكون المحلى فيه بوضوح . وتصل نسبة التمويل المحلى في إنجلترا إلى النصف تقريباً .

كما أن هذه الحرية تنعكس في رياض الأطفال بشكل واضح يتمثل في الاهتمام بنشاط الطفل وإتاحة فرص التعبير وتوفير مستلزمات ذلك .

3ـ التنوع والمرونة :

ويتصل بالحرية والاستقلال في هاتين الدولتين الديمقراطيتين وجود تنوع واضح في نظم المؤسسات التعليمية من مدارس ورياض أطفال في الإدارة والبرامج وطرق التعليم وغير ذلك . ويترتب على ذلك ويرتبط به وجود مرونة في صنع السياسات واتخاذ القرارات وتعديل المناهج ومحتواها .

كما أظهرت نتائج البحث أن مقترحات التغلب على هذه المشكلات البشريه والماديه –في الجزء الميداني- لتطوير تلك المرحلة كالتالي :

أ ـ مقترحات للتغلب على المشكلات البشرية –لتطوير تلك المرحلة- وهي :

1. إعادة توزيع المعلمات المؤهلات تربويًا توزيعًا مناسبًا على رياض الأطفال بكل إدارة تعليمية بحيث تسترشد الإدارة التعليمية في ذلك بعدد القاعات الموجودة داخل كل روضة .
2. تدريب معلمات الروضة تدريبًا مستمراً من خلال برامج تدريبية بكليات التربية حيث يلتحق بها معلمات الروضة بعد التخرج ، على أن يكون شرط استمرارهن في عملهن مرتبطًا بنجاحهن في هذه البرامج .
3. تطبيق نظام عمل معلمتين معًا داخل القاعة الواحدة ، بحيث تكون الأكثر خبرة أساسية تتعامل مع الأطفال ، أما الثانية فتعمل كمعاونة في الإعداد للأنشطة ومتابعة الأطفال حتى تكتسب من زميلتها خبرة مناسبة تسمح بالاعتماد عليها بعد ذلك كمعلمة أساسية داخل الروضة .
4. توفير موجهات مؤهلات لهذه المرحلة ، يستطعن توجيه المعلمات توجيهًا فعالاً يعتمد على أساس علمي سليم بدلاً من الوضع الحالي الذي يعتمد الاختيار فيه لهذه الوظيفة على الأقدمية فقط .
5. عقد دورات تدريبية مستمرة للموجهات في مرحلة رياض الأطفال ، على أن تكون هذه البرامج التدريبية لها إطار محدد ، بحيث تكون داخل الجامعات ومراكز التدريب ، وعلى أن تقيم الموجهات في نهاية هذه البرامج بحيث يكون ذلك معياراً يوضع في

الاعتبار للترقية في الوظائف الأعلى.

6. تعيين مديرات من بين المؤهلات لهذه المرحلة، حتى يستطعن الإشراف على العملية التربوية والتعليمية داخل الرياض بأسلوب متميز، ويمكن الاعتماد في ذلك على الدفعات القديمة من المعلمات المؤهلات تربويًا.
7. عقد دورات تدريبية متتالية لمديرات الرياض لإطلاعهن على الجديد في مجال الطفولة، ويكون شرط النجاح في هذه البرامج شرط ضروري للترقي للوظائف الأعلى.
8. توعية أولياء الأمور بطبيعة مرحلة رياض الأطفال، حيث تبين أن معظم أولياء الأمور لا يدركون طبيعة هذه المرحلة والهدف منها، مما يجعلهم يطالبون بما هو مخالف لأهداف هذه المرحلة.
9. اهتمام وسائل الإعلام بتوعية أفراد المجتمع بطبيعة هذه المرحلة، مما يعطي لأفراد المجتمع صورة واضحة عن طبيعة وأهداف هذه المرحلة.
10. عقد لقاءات دورية تضم أولياء الأمور ومعلمات الروضة والأخصائية الاجتماعية لتبادل الآراء والخبرات، والتعرف على كل ما يتعلق بوضع الطفل داخل الروضة والمنزل.
11. اشتراك أولياء الأمور بفعالية في مجلس الآباء داخل الروضة.
12. فصل إدارة الروضة عن إدارة الابتدائي داخل نفس المدرسة، ليزداد الاهتمام بالروضة.
13. تحديد سن القبول بالروضة في المدرسة التجريبية بأربع سنوات فقط، حيث وضعت الوزارة أهداف تلك المرحلة على ضوء هذا السن.
14. تقليل كثافة الأطفال داخل القاعات، حتى يمكن تنفيذ الأنشطة بشكل يساعد على إشباع رغبات الأطفال وميولهم في التنقل والحركة بسهولة داخل القاعات.
15. تعيين معلمات متخصصات في التربية الموسيقية والتربية الرياضية في الروضة، وذلك لعدم وجود متخصصين.
16. تطبيق نظام اليوم المفتوح داخل الروضة، وهذا النظام يتيح استضافة أولياء الأمور خلال اليوم الدراسي ثم إشراكهم في البرامج المطبقة في هذه الفترة.

17. ربط البيئة الخارجية التي يعيش فيها الطفل من خلال البرامج المقدمة له، وبالتالي يستطيع الطفل استخدام كافة خبراته السابقة ـ الإيجابية ـ كما أن المعلمة تعدل خبرات الطفل السلبية حتى يستطيع الطفل التعامل مع كل ما يحيط به بنجاح .

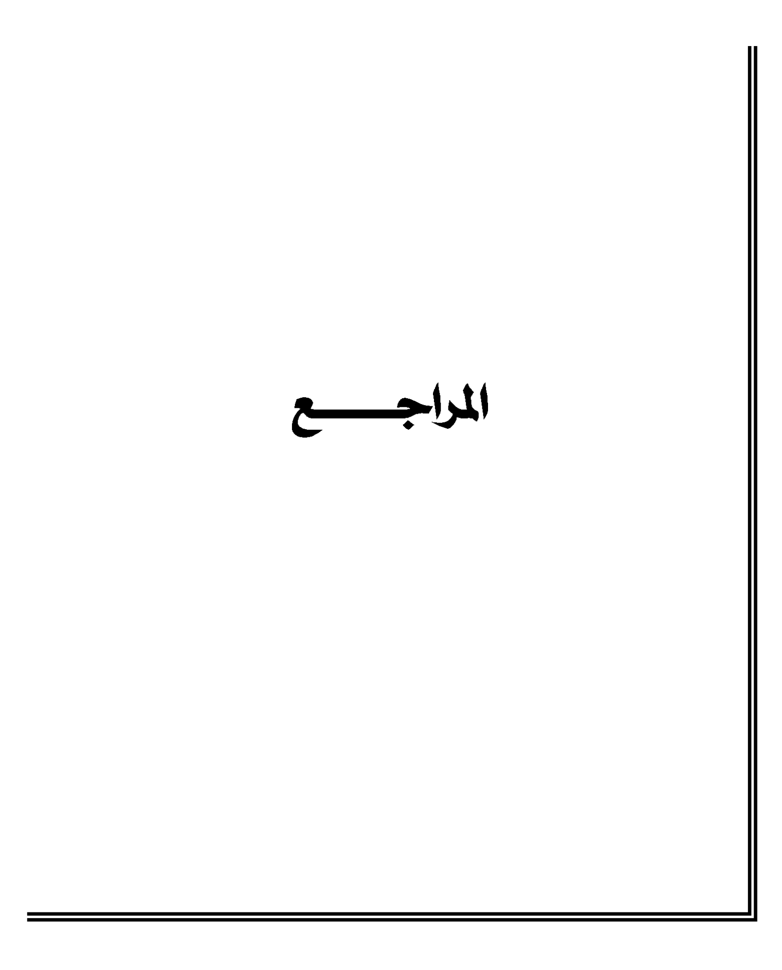
ب ـ مقترحات للتغلب على المشكلات المادية – لتطوير تلك المرحلة ـ وهي :

1. إنشاء مباني مستقلة لرياض الأطفال، على أن تكون جميع القاعات في الدور الأرضي، حيث يتحرك الأطفال بسهوله، ولا يتعرضون لمخاطر أثناء صعود وهبوط السلالم .
2. تطبيق المواصفات الخاصة بالمباني، ودورات المياه، والصنابير التي تضعها هيئة الأبنية التعليمية بحيث تكون مناسبة لحجم الأطفال .
3. توفير المكونات الأساسية عند تصميم الروضة مثل : الفناء ـ الحديقة ـ الملعب ـ حجرة للموسيقى ـ حجرة للتليفزيون والفيديو ـ مكتبة ـ مطبخ ـ ألعاب تعليمية . . . تناسب الأطفال في هذه المرحلة .
4. اختيار أثاث القاعات بحيث يكون مناسبًا لحجم الأطفال، وفي نفس الوقت يعطي مساحة خالية داخل القاعة، وبالتالي يمكن تغيير شكل القاعة تبعًا لنوعية النشاط .
5. تزويد الروضة بالألعاب التعليمية، وخاصة الموجودة في الفناء الخارجي بحيث يمكن للطفل إشباع طاقته في اللعب، والتي تنمي قدرات الطفل المختلفة .
6. زيادة مساحة قاعات الروضة، بما يجعلها تسمح بحرية الحركة داخلها، وبالتالي يمكن تطبيق نظام الأركان داخل القاعة لتتيح للطفل ممارسة الخبرات الحياتية .
7. تطوير كتب رياض الأطفال لتناسب الأطفال في هذا العصر الذي يتميز بالاكتشافات واستخدام التكنولوجيا المتطورة .
8. زيادة المخصصات المالية للروضة، بما يسمح بشراء الأدوات التعليمية والأجهزة المساعدة اللازمة للعملية التربوية داخل الروضة .

وبعد فإنه يلاحظ أن هذه النتائج السابقة كلها خاصة بعينة البحث –في الجزء الميداني- للرياض التابعة للمدارس التجريبية لغات بمحافظتي القاهرة والجيزة ـ عينة متميزة ـ ومن الممكن أن تختلف طبيعة المشكلات داخل الرياض التابعة للمدارس التجريبية (لغات) عنها

داخل الرياض التابعة للمدارس الرسمية (عربي)، كما يمكن أن تختلف طبيعة هـذه المـشكلات داخل الرياض التابعة للمدارس الخاصة (عربي - لغات) والتأكد من ذلـك يحتـاج للمزيـد مـن الأبحاث داخل الرياض بأنواعها المختلفة.

* * * * *



المراجـــع

أولا: المراجع العربية

1) إبراهيم شكرى: **أنا وطفلي والطبيب**، دار نوبار للطباعة، القاهرة، 1994.
2) إبراهيم محمد عبد العزيز: **تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر والعراق واليابان وإنجلترا "دراسة مقارنة"**، رسالة دكتوراه، كلية التربية ـ جامعة المنصورة، 1991م.
3) أحمد إسماعيل حجي: **"تربية الطفل قبل المدرسة في مصر"** كتاب بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال والمستقبل، كلية التربية ـ جامعة حلوان، القاهرة، 1987م.
4) أحمد إسماعيل حجي: **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996م.
5) أحمد إسماعيل حجي: **التربية المقارنة**، دار الفكر العربي، القاهرة 1996م.
6) أحمد إسماعيل حجي: **التعليم في مصر: ماضيه، وحاضره، ومستقبله**، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1996م.
7) أحمد إسماعيل حجي: **في التربية المقارنة**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987م.
8) أحمد إسماعيل حجي: **نظام التعليم في مصر "دراسة مقارنة"**، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة، 1987م.
9) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، لبنان، 1993م
10) الإدارة العامة للتدريب: **رسالة التدريب**، العدد الأول، 1994.
11) أميمة أمين، وآمال صادق: **الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال**، الأنجلو المصرية، 1985.
12) أمين الخولي، وأسامة راتب: **التربية الحركية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982.
13) ت. هـ. يل روبرتس: **تقدم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 80/ 81/ 82/ 1983**، مقدم إلى المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين للتعليم، المكتب الدولي للتعليم، واشنطن، 1984م.
14) تودري مرقص حنا: **"معالم فلسفة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة"**، كتاب بحوث

مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية ـ جامعة حلوان، القاهرة، 1987م

15) تينابروس: **أسس التعليم في الطفولة المبكرة**، ترجمة ممدوحة محمد سلامة، دار الشروق، 1992م

16) ثابت كامل حكيم: **التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية ـ دراسة تحليلية**، جامعة أسيوط، القاهرة، 1982م.

17) ثناء يوسف العاصي: **تربية الطفل ـ نظريات وأراء**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1992م.

18) جابر محمود طلبة: "**سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر**"، بحوث مؤتمرات جامعة المنصورة، 1992م.

19) جابر محمود طلبة: "**مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء تحديات مهنة تربية الطفل**"، كتاب بحوث مؤتمر دور التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية التربية ـ جامعة المنصورة، ديسمبر 1996م

20) جبريل كإلفي: **سيكولوجية طفل الروضة**، ترجمة طارق الأشراف، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م

21) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم: **إعداد معلم رياض الأطفال ومعلم الصف بالابتدائي (إعداد معلم الطفل)**، تقرير المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الملحق الرابع، التقرير النهائي، مطابع روز اليوسف الجديدة، القاهرة، 1996م.

22) جوزال عبد الرحيم: **دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال في الوطن العربي**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 1989م.

23) حامد عبد السلام زهران: **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1980.

24) حسن شحاتة: **رياض الأطفال واقعها وسبل تطويرها**، ودور المجلس العربي للطفولة والتنمية في هذا المجال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 1988م.

25) حسن عبد العال: **التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977م.

26) حسين العودات: "**دور وسائل الاتصال الحديثة في تقدم التربية ونشرها في الوطن العربي**"، المجلة العربية للتربية والعلوم، المجلد الرابع، العدد الثاني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984م.

27) حمد إبراهيم السلوم: **تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، تطور التعليم "الجزء الثالث"**، ط3، مطابع إنترناشنال كرافيكس، واشنطن، 1991م.

28) رفيقة سليم حمود: **التعليم في البحرين**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، البحرين، 1987م

29) رناد يوسف الخطيب: **رياض الأطفال ـ واقع ومنهاج**، ط3، مؤسسة دار الحنان، عمان الأردن، 1988م.

30) رناد يوسف الخطيب: **نظام رياض الأطفال في ج.م.ع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م.

31) رناد يوسف الخطيب: **تربية طفل الروضة (نشأة وتطور تاريخي)** ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

32) رناد يوسف الخطيب: **تربية طفل الروضة في ضوء المدارس الفلسفية والنفسية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م.

33) رناد يوسف الخطيب: **دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في كل من الاتحاد السوفيتي واليابان ومصر ومدى إمكانية الإفادة منها في الأردن**، رسالة دكتوراه، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1989م.

34) روبرت ب. و. سبتروك: "جون ديوي"، **مجلة مستقبليات ـ مفكرون من أعلام التربية** ـ المجلد الأول، العدد 1، 2، 3، 4، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، 1995م.

35) زاهر أحمد محمد: **تصميم وإعداد المواد التعليمية لرياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م.

36) زكريا الشربيني، يسريه صادق: **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996م.

37) زينب محمد فريد: **من تاريخ التعليم في مصر**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م

38) سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك: **تربية طفل قبل المدرسة**، ط3، عالم

الكتب، القاهرة، 1991م. نقلاً عن: أحمد حسن عبيد: فلسفة النظـام التعليمـي، وبنية السياسة التربوية (دراسة مقارنة).

39) سعد مرسى، وكوثر كوجك: **تربية الطفـل قبـل المدرسـة**، ط3، عـالم الكتـب، 1991.

40) سعد مرسي وآخرون: **خطة تربيـة الطفـل العربـي في سـنواته الأولى علـى ضـوء إستراتيجية التربية العربيـة**، المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم، تـونس، 1986م.

41) سعدية بهادر: المرجع في برامج تربية أطفال مـا قبـل المدرسـة، دار النيـل للطباعـة، القاهرة، 1990.

42) سعدية بهادر: **المرجع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط2، دار النيـل للطباعـه، 2005.

43) سعدية يوسف الـشرقاوي: **التنظـيم الإداري لمـدارس ريـاض الأطفـال**، رسـالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1990م.

44) سعيد إسماعيل علي: **تاريخ الفكر التربوي في مصر الحديثة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م.

45) سعيد إسماعيل، زينب حسن: **دراسات في اجتماعيات التربية**، ط3، دار الثقافـة للطباعة والنشر، القاهرة، 1982م.

46) سهير علي الجيار: **"معلمة رياض الأطفال، مؤهلها، تدريبها، (دراسة ميدانية)"**، كتاب بحوث مؤتمر معلم الرياض الحاضر والمستقبل، كلية التربية ـ جامعـة حلـوان، القاهرة، 1987م.

47) سهير كامل أحمد: **سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية، وتطبيقات عمليـة)**، النهضة المصرية، القاهرة 1993م.

48) ضياء الدين زاهر، وأحمد شوقي: **"دور المشاركة الـشعبية في إصـلاح التعلـيم في مصر"**، ورقـة عمـل مقدمة إلى مؤتمر مستقبل التعليم في مصر والمـشاركة الـشعبية، القاهرة، 1992م.

49) عبد الرحمن النقيب: **فلسفة التربية عند ابـن سـينا**، دار الثقافـة للطباعـة والنـشر، القاهرة، 1984م

50) عبد الرحيم حسان: **"رياض الأطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية"**، كتاب

بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال بين الحاضر والمستقبل، كلية التربية ـ جامعة حلوان، القاهرة 1987م.

51) عبد السلام بشير الدويني: **المدخل لرعاية الطفولة**، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1988م.

52) عبد العزيز الشناوي: **واقع رياض الأطفال في الوطن العربي**، بحث مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1986م.

53) عبد العزيز القوصي وآخرون: **"تصور تربوي عربي لمؤسسة رياض الأطفال"** ـ رياض الأطفال في الوطن العربي (الواقع، الطموح)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1986م

54) عبد العزيز عبد الله السنبل وآخرون: **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، جامعة الملك سعود، السعودية، 1987م.

55) عبد الغني عبود: **الايدولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة**، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 1990م.

56) عبد الغني عبود: **إدارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990م

57) عبد الفتاح ناصف وآخرون: **مصر، تقرير التنمية البشرية**، معهد التخطيط القومي، مطابع الأهرام، القاهرة، 1994م.

58) عبد الله عبد الدايم: **"التربية السابقة على المدرسة الابتدائية ودورها في تكوين شخصية الطفل"**، ندوة الطفولة العربية والعدالة التربوية الغائبة، مقدم إلى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1988م.

59) عبد المنعم فهمي سعد: **"البعد التاريخي لرياض الأطفال"**، كتاب بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية ـ جامعة حلوان، القاهرة، 1987م.

60) عزة خليل عبد الفتاح: **روضة الأطفال "مواصفاتها وبناؤها وتأثيثها وأسلوب العمل بها"**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م.

61) عصام نمر، عزيز سماره: **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990م.

62) عواطف إبراهيم محمد: **تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق**، لأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م.

63) فتح الباب عبد الحليم سيد، وإبراهيم ميخائيل حفظ الله: **وسائل التعليم والأعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 1985.

64) فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل بالبشري**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979م.

65) فوزية دياب: **دور الحضانة – إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2004.

66) فيولا فارس الببلاوي: **"الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج رياض الطفال في الوطن العربي"**، رياض الأطفال في الوطن العربي ـ الواقع والطموح، مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1986م.

67) قاسم يوسف بدري: **"اتجاهات حديثة في تربية أطفال الرياض"**، رياض الأطفال في الوطن العربي ـ الواقع والطموح، مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1986م.

68) كاميليا عبد الفتاح: **رياض الأطفال، مدخل لنمو الشخصية**، الإدارة العامة لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 1990م.

69) كمال محمود الخطيب: **تدريب المعلمين أثناء الخدمة**، ط3، دار الفكر العربي، 2007.

70) كوثر حسين كوجك: **"التربية لمرحلة الطفولة المبكرة ـ الفلسفة التربوية والمناهج لرياض الأطفال"**، ورقة عمل مقدم للاجتماع العربي لتنسيق التعاون والعمل في حقل رياض الأطفال، القاهرة، 1993م.

71) ليلى عبد الستار علم الدين: **تطور مؤسسات التربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية في مصر من عام 1918 إلى عام 1980م**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات ـ جامعة عين شمس، القاهرة، 1985م.

72) محمد أحمد محمد: **"درسه مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"**، مجلة التربية، المجلد الأول ـ العدد الأول، يناير 1998م.

73) محمد أحمد محمد: **تربية الطفل قبل التعليم النظامي في مصر وبعض البلاد العربيـة "دراسة مقارنة"**، دار المحسن للطباعة، القاهرة، 1989م.

74) محمد حامد الأفندي: **الإشراف التربوي**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1972م.

75) محمد صلاح الدين فتحي: **برامج التليفزيون المصري للأطفال في ضوء متطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة الابتدائية**، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية البنات ـ جامعة عين شمس، 1982م.

76) محمد عبد الرحيم عدس، وعدنان عارف مصلح: **رياض الأطفال، ط6**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان / الأردن، 2005.

77) المركز العربي للإنماء التربوي والاجتماعي: **مشروع المعونة الفنية للتعليم الأساسي ـ التدريب فى أثناء الخدمة**، إذن عمـل رقـم(6)، التقريـر النهـائي إلى وزارة التربيـة والتعليم ج 0م 0 ع، 1987.

78) محمد عبد القادر أحمد: **مشرفات رياض الأطفال ومناهج دراستهن وتدريبهن بين الواقع وما ينبغي أن يكون**، مجلة رسالة الخليج، عدد38، الرياض، 1991م.

79) محمد عماد زكي: **تحضير الطفل العربي للعام 2000**، الهيئة المصرية العام للكتاب، القاهرة، 1990م.

80) محمد كامل عبد الصمد: **مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفـال فـى العقيـدة والسلوكيات**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

81) محمد منير مرسي: **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي وأسـاليب تدريـسه**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992م.

82) محمـــد مـــنير مرســـي: **الاتجاهـــات المعاصـــرة في التربيـــة المقارنـــة**، عـــالم الكتب، القاهرة، 1993م.

83) محمد منير مرسي: **الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة، 1975م.

84) محمد نبيل نوفل: **"الغزالي"، مفكرون من أعلام التربية (1)**، مجلة مـستقبليات، المجلد الثالث والعـشرون، الأعـداد 1، 2، 3، 4، مركـز مطبوعـات اليونـسكو، القاهرة، 1995م.

85) محمود السيد سلطان وآخرون: **نظريات في تربية الطفل**، مطابع مجموعة مؤسـسات

الهلال، القاهرة، 1986م.

86) محمود خيري حرب، وزينب محمود محرز: **نظام التعليم في الجمهورية العربية المتحدة**، مركز الوثائق والبحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1969م.

87) محمود طافش: **قضايا في الإشراف التربوي**، ط1، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، 1988م.

88) محمود عباس، سمير سالم: واقع الطفل في الوطن العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 1989م.

89) المجالس القومية المتخصصة: **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة الثالثة والعشرون، مطابع المجلس، القاهرة، 95/ 1996م.

90) المجلس القومي للطفولة والأمومة: **المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياضة الأطفال (من 28ـ30 أبريل 1992م)**، التقرير النهائي، مطابع المجلس، القاهرة، 1992م.

91) مجموعة الدراسات اليابانية: **الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية**، ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1، الرياض، 1988م.

92) المركز القومي للبحوث التربوية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية: **حلقة النهوض بالتعليم ما قبل المدرسة**، 1981م.

93) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **نظام تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية** ـ تنويع مصادر تمويل التعليم (دراسة مقارنة)، القاهرة، 1990م.

94) المركز القومي للبحوث التربوية: **وزراء التعليم في مصر ـ وأبرز إنجازاتهم (1837ـ1979م)**، جمهورية مصر العربية، 1980م.

95) مريم محمد الشرقاوي: **إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة في كل من مصر وإنجلترا "دراسة تحليلية مقارنة"**، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية "فرع بنها"، جامعة الزقازيق، 1992م.

96) مصطفى عبد القادر عبد الله وآخرون: **سياسة إعداد المعلم في مصر "رؤية مستقبلية"**، بحوث المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر، الجزء الثاني، مطابع روز اليوسف الجديدة، القاهرة، 1996م.

97) مصطفى متولي: العوامل والقوى المؤثرة في نظم التعليم، دار المطبوعات،

الإسكندرية، 1983

98) منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونسيف): **يونسيف في مصر**، دار نوبـار للطباعـة، 1990

99) منى أحمد الأزهري، وثناء يوسف الضبع: **"مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات في بعض محافظات ج.م.ع ـ دراسة مقارنة ـ"**، مجلة كلية التربية ـ جامعة المنيا، 1998م.

100) منير عطا الله، وسـعاد بـسيوني: **مقدمـة في التربيـة المقارنـة، مـصر والاتجاهـات المعاصرة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1981م.

101) ميادة محمد فوزي: **فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية ـ جامعة المنصورة، 1987م.

102) ميشال سوتيار: "جوهان هنري تش لبستالوتزي"، **مفكرون من أعلام التربية (2) ـ مجلـة مـستقبليات**، المجلـد الرابـع والعـشرون، الأعـداد 1، 2، 3، 4، مركـز مطبوعات اليونسكو، القاهرة 1996م.

103) نبيل سعد خليل: **"دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في ج.م.ع وجمهورية الصين الشعبية"**، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء 79.

104) هدى محمد قناوي: **الطفل وتنشئته وحاجاته**، مكتبـة لأنجلـو المـصرية، القـاهرة، 1983م

105) هدى محمود الناشف: **رياض الأطفال**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995م.

106) الهيئة المصرية العامة للكتاب: **القيمـة التربويـة في ثقافـة الطفـل**، مطـابع الهيئـة، القاهرة، 1985م.

107) هويدا حنفي محمود: **أثر الالتحاق بدور الحضانة على التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، قسم علـم الـنفس، كليـة التربية، جامعة الإسكندرية، 1985م.

108) نهلة سيد حسن: **نظام مقترح لتدريب موجهي رياض الأطفال فى أثناء الخدمة في ضـوء احتياجـاتهم التدريبيـة والخـبرات الأجنبيـة**، رسـالة ماجـستير "غـير منشورة"، كلية التربية جامعة حلوان، 1998.

109) وجدان شامي باسط: **دليل البيئة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة (المبنى والأدوات والمواد)**، جامعة قطر، قطر، 1979م.

110) وزارتا التربية والتعليم، والتعليم العالي: **التعليم في مصر**، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 1990م.

111) وزارة التربية والتعليم: **تقرير عن حال التعليم الذي تتولاه وزارة المعارف أو تشرف عليه من عام 1917 إلى عام 1922م**، مركز التوثيق والبحوث التربوية.

112) وزارة التربية والتعليم: **دراسات في تطوير التعليم**، جمهورية مصر العربية، قطاع الكتب، 1987م.

113) وزارة التربية والتعليم: قانون (210) لسنة 1953م بشأن تنظيم التعليم الابتدائي، الوقائع الرسمية، العدد 36، القاهرة، 1953م.

114) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (154) في 6/ 7/ 1988م بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية.

115) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (154) لسنة 1989م بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، المادة السادسة عشر.

116) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (150) في 4/ 7/ 1989م بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، المادة: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة، السابعة، الثامنة، التاسعة، الحادية عشر، الثالثة عشر، السابع عشر، الثامنة عشر، التاسعة عشر.

117) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (94) لسنة 1985م في شأن المدارس التجريبية للغات، جمهورية مصر العربية، مادة (2)، (7).

118) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (203) لسنة 1989م.

119) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (231) لسنة 1989م بشأن تعديل بعض فقرات القرار الوزاري رقم (150) لسنة 1989م.

120) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (82) في 4/ 3/ 1990م.

121) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (84) في 7/ 4/ 1993م بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال، المادة: الأولى، الثانية، الثالثة.

122) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (330) في 23/ 11/ 1994 بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية، المادة: الأولى، الثانية.

123) وزارة التربية والتعليم: كتاب الدورة رقم (16)، بشأن تنظيم الإشراف على دور الحضانة.

124) وزارة التربية والتعليم، مركز التطـوير التكنولـوجي: التكنولوجيـا وسـيلة لتطـوير التعليم في القرن 21، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1996م.
125) وزارة التربية والتعليم: مشروع مبارك القومي ـ إنجازات التعليم في 3 أعـوام، قطـاع الكتب، مطابع روز اليوسف الجديدة، القاهرة، 1994م.
126) وزارة التربية والتعليم: منجزات مسيرة تطوير التعلـيم في مـصر في ضـوء توصـيات (87/ 1988 ـ 89/ 1990م) المـؤتمر القـومي لتطـوير التعلـيم (يوليـو 1987م)، جمهورية مصر العربية، 1990م.
127) وزارة التربية والتعليم: ورقـة عمل حول تطوير وتحديث التعليم في مـصر، سـبتمبر 1979م.
128) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفال، البرنامج التـدريبي لمعلمـات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)، في الفترة من 13/ 3 –14/ 3/ 2002 0
129) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفال، البرنامج التـدريبي لمعلمـات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)، في الفترة من 5/ 1ـ6/ 1/ 2002.
130) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال فى 20/ 1/ 2001.
131) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفال، البرنامج التـدريبي لمعلمـات رياض الأطفال في الفترة من 4/ 8ـ6/ 8/ 2001.
132) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفال، البرنامج التـدريبي لمعلمـات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)، في الفترة من 28/ 5 إلى 29/ 5/ 2000 0
133) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفال، البرنامج التـدريبي لمعلمـات رياض الأطفال (التدريب عن بعد)، في الفترة من 28/ 5 إلى 29/ 5/ 2000 0
134) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات الرياض في 7/ 6/ 1997.
135) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات الرياض في 9/ 4/ 1994.
136) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات الرياض في 13/ 3/ 1993 0

137) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات الرياض في 12/ 9/ 1990 0

138) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لرياض الأطفـال، إدارة التـدريب، البرنـامج التدريبي لمعلمات الرياض في 9/ 12/ 1989 .

139) وزارة التعلـيم العـالي: قـرار وزاري رقـم 927 بتـاريخ 13/ 10/ 1982م بإصــدار اللائحة الداخلية بكلية التربية جامعة حلوان .

140) وزارة الشئون الاجتماعية: قانون رقم (50) لسنة 1977م بشأن دور الحضانة .

141) وزارة الشئون الاجتماعية: قرار وزاري رقم (15) لسنة 1966 بـشأن إنـشاء الإدارة العامة للأسرة والطفولة .

142) وزارة المعارف العمومية: **تقرير عن التعليم في مصر عام 1917 ـ 1922م**، المطبعـة الأميرية، القاهرة .

143) وزار المعارف العمومية: **تقرير عن تطور رياض الأطفال بالمملكة المصرية عام 1946 ـ 1947م**، المطبعة الأميرية، القاهرة .

144) وفاء محمد كمال: **إدراك المفاهيم اللغوية**، بدون دار نشر، القاهرة، 1996 .

145) وهيب سمعان: **دراسات في التربية المقارنة**، لأنجلو المصرية، القاهرة، 1987م .

146) يسرية صادق وزكريا الشربيني: **تصميم البرنامج التربوي للطفل (في مرحلة ما قبل المدرسة)**، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 1995م .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

147) Akin, Marvin C, (ed,): Encyclopedia of Educational Research, ud.2 Macmillan Publishing Company, New York, 7 Edition, 2002.

148) Akin, Marvin C. (ed.), And Other: Encyclopedia of Educational Research, Macmillan Publishing Comp., New York, 8 Edition, 2004.

149) Allen, K.Eileen & Elizabeth: Early Childhood Education. Special Problems. Special Solytions, H.M. Comp. London, 2000.

150) American College ,Cairo: Kindergarten Readiness-Elementary Guidance ,Cairo , 2007.

151) Barbara Beatty: Pre-School Education In America: The Culture Of Young Children From The Colonial Era To The Present , American Journal Of Education , vol. 104, No.3, University Of Chicago, U.S.A,2006.

152) Bernard Spooked (ed-):Pre-School Education In America H.M. Comp. London,2006.

153) Betty. Barman:The Early years In Childhood Education, Gourd., New York.,2005.

154) Bacon, Beth And Boosc, Kristy: Poudre School District Childhood Programs, 27-2-1997, Internet.

155) Broman, Labette: The Early years in Childhood Education, Houghton Mifflin Company, London,3 Edition, 2005.

156) Center For International Mobility: Course Programme for quest students, http: // Kolbe, ou lu fi/Pedent/Koklengl, htm, Internet, 17-12-1997.

157) Cohen, Stewart And Rae, Gwyneth: Growing up with Children, Holt Comp., New York,3 Edition, 2003.

158) Cowls, Millie And Oters: School Begins With Kindergarten, A Resource Book for Principals, Columbia, South Carolina,2 Edition, 2002.

159) David, P.Weikart: Quality Preschool Programs: Along Term Social Investment, Gourd., New York, 1999.

160) Day, Barbara: Early Childhood Education: Creative Learning Activities, Macmillan Publishing Co., New York, 5 Edition, 2005.

161) Department of Health And Social Security, Staff of Local Authority Social Services Department, at 30-9-76.

162) Department of Health And Social Security, Children's Day Care Facilities, at 31-3-1997, England, Dhss, London,3 Edition, 2003.

163) Drummond, Tom: Objectives for Preschool, http:// nsccux. Sccd. Ctc. Cicero/ obj. html, 15-10-1996, Internet.

164) Dorothy Slues And San Miner: The Changing Roles Of Early Childhood Educators In preparing New Teachers , Childhood Educators , vol. 75 ,.No., 5 ,Association for Childhood Education International , Georgia –U.S.A ,2008.

165) Early Childhood Center: Skokie District 68 Early Childhood Center, hltp. II WWW. Sd 68. K 12. il. Us/ early/, Internet, 24-8-1997.

166) EEODU: Types of Early Childhood Services, EAQ http:// WWW. Ecdu. Govt. nz/ ecdu type fa q. htm, New Zealand, 22-5-97, Internet.

167) Fontana, E. Bill: The Training of Nursery School Teachers, A Suggested curriculum, Education for Teachers, No. 93, 1992.

168) Fred, Ellen C.: The Role of Program Quality In Produccing Early Childhood Program Benefits, http:// WWW. Future of Children. Org/ 1 to/ 06- Ito. Htm, 6-3-97, Internet.

169) G. Katz, Lillian (ed.): Current Topics in Early Childhood Ediucation, Ablex Publishing, New Jercy, Vol, IV, 1992.

170) Gary A.Woodill And Others: International Handbook Of Early Childhood Education, op.cit.

171) H. Leeper, Sarah And Others: Good Schools For young Children, Macmillan Publishing comp., New York, 7 Edition, 2002.

172) Hildebrand, Verna: Management of Child Development Centers, Macmillan Publishing Company, New York,3 Edition , 2006.

173) Hildebrand, Verna: Guiding Young Children, Macmillan Publishing Comp., New York, 4 Edition, 2002.

174) Husen, Torsien (ed.): The International Encyclopedia of Education, vol. 5, Research And Studies, Pergamum Press, Oxford, 3 Edition, 2006.

175) International Society For Educational Information, Inc.: Underst-anding Japan, Pre School Education In Japan, ISEI, Tokyo,2 Edition, 2006.

176) International Society For Educational Information, Inc.: Understanding Japanese Education, ISEI, Tokyo, 1996.

177) John Darling: Child Centered Education And Its Critics , paul Chapman Comp. , London, 2004.

178) Judith E.schickedanz And Others: Strategies For Teaching Young Children , Prentice hell , Inc Englewood Cliffs , New jersey , U.S.A ,2003.

179) Kaplan, Margot And Yablans, Renée: Exploring Early Childhood, Macmillan Publishing Co., New York, 1990.

180) Kellman, Janet: Kindergarten Associate Program, http: II WWW. Steinercollge. Org/ News/ News 7. html 9-3-1997, Internet.

181) Kindergarten, http:// WWW. Rem e4. k12. mi. USI Ravenna/ Kinder. Html, 22-5-97, Internet.

182) Nashif, Huda: Pre-school Education In The Arab World, Croom Helm, London, 1985.

183) O S U: Teacher Education Institutional Report, Vol, 1, http:// WWW. Ok. State. Edu/ ed/ extension/ teach-ed/ TE. Html, 1996, Internet.

184) Patrice A. Crawford: Preparing School Personnel For The 21 St Century , Childhood Education , vol. 76 , No. 5 , A.C.E.I , Georgia , U. S. A, 2007.

185) Recess, Carolyn And Others: A model Preschool: London's Rachel McMillan Nursery School, England,2 Edition, 2004.

186) Rice, A. Margaret: Working With Parents And Professionals, Bernard Leer Foundation, London, England,3 Edition,2004.

187) Shfshak, Huda El-Nashif: A Comparative Study of Aims of Preschool Education in Kuwait And United Kingdom, University of Reading, England, 1980.

188) Spodek, Bernard: Teaching In The Early years, Prentice-Hall, Inc, New Jersy, 5 Edition, 2005.

189) Steles N.Georgiou: Opening School Doors: Teacher –Parent-Student Relation In Cyprus , Childhood Education , vol.74, No.6,A.C.E.I, Georgia- U.S.A., 2007.

190) Taylor, Barbara J.: Early Childhood Program Management People And Procedures, Merrill Publishing Comp., London, 1991.

191) The Wilder F school of the Finger Lakes Nursery/ Kindergarten, http:// WWW-Ithaca- ny. U.S/ Education/ Waldorf/ Kind. Html 26-3-1997, Internet.

192) Thomas, George Korean (ed.): World Education Encyclopedia, Facts on File Publications, New York, Vol. 3, 1988.

193) T. Lawton, Joseph: Introduction To Child Care And Early Childhood Education, London, 1988.

194) The Legislation Sub-Commit Heed: Early Childhood Appropriation Levels In The Fy 98 Budget, http://WWW-nectas -Unc. Edu/ Einc 96 11/ Leg 1196. txt, 6-3-1997, Internet. P.1.

195) Weilkart p. David: Quality Pre-Schools programs: Along-Term Social Investment , ford Comp., New York , 2002.

196) Welsh Office, Activities of Social Services Department, year Ended, 31-3-1977, Welsh Office, Cardiff, 1978.

197) Williams, Leslie R. And Prone, Doris From berg (ed.): Encyclopedia of early Childhood Education, Garland Publishing, New York, 1992.

198) Woodill, Gary A. And Others: International Handbook of Early Childhood Education, Garland Publishing, New York, 1992.

199) Wynn, Richard And Lindsay, Joanne: American Education, Harper and Row Publishers, New York, 10 Edition, 2004.

200) Zaki, A. Badwi: A Dictionary of The Social Sciences, Libraries du libnan, Beirut, 2 Edition, 1993.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

فهرس الجداول



* * * * *

* * * * *